

مُتَانِيهِ الاسْتِمْاءِ وَاللُّغَةِ

للامام العلامة الفقيه الحافظ
أبي ذكريا محي الدين بن شرف النووي
(المتوفى سنة ٦٧٦ هجرية)

الجزء الثاني من القسم الثاني
قوبل على غير نسخة

عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله شركة العلماء بمساعدة

إدارة الطباعة الميرية

يطلب من

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف العين

﴿ وهو الحرف الذي اعتمده الحليل بن أحمد رضي الله تعالى عنه وبدا به كتابة وتابعة الناس عليه . قال الأزهرى قال الليث قال الحليل لم يأتلف العين والعين في شيء من كلام العرب ﴾

﴿ عيب ﴾ قال الامام أبو منصور الأزهرى جاء في بعض الأخبار مصبوا الماء مضاً ولا تعبوه عباً . والعيب أن يشرب الماء ولا يتنفس . وقيل إنه يورث الأكلاب وقد روى في خبر مرفوع . وقال أبو عمرو العيب أن يشرب الماء دعة بلا عبث . والدعة أن يصب الماء مرة واحدة . والعيب أن يقطع الجرعة . قال الأزهرى قال الشافعى رضي الله تعالى عنه الحمام من الطير ماعب وهدر وذلك أن الحمام يعب الماء عباً ولا يشرب كما تشرب الطير شيئاً فشئاً . وقال صاحب المحكم شرب الماء بلا مص وهو الجرعة وقيل تنابع الجرعة يقال عبه يعبه عباً وعب في الاناء والماء عباً أي كرع . ويقال في

الطائر عب ولا يقال شرب . وفي الحديث « أن الله تعالى قد وضع عنكم عيبة الجاهلية » قال أبو عبيدة والحياني والأزهري وصاحب المحكم وجماعات من المتقدمين وغيرهم هي بضم العين وكسرهما لغتان ومعناها الكبر والفخر قال الأزهرى لا أدري أي فعيلة من العب أو من العبر وهو الضوء . قال الامام أبو القاسم الرافعى العيب هو شرب الماء جرعا والهدير ترجمه وصوته تغريده قال والأشبه أن يقال ماله عب وله هدير قال ولو اقتصر وافي تفسير الحمام على العب لكفاهم ذلك يدل عليه نص الشافعى رحمه الله تعالى في عيون المسائل قال وما عب في الماء عباً فهو حمام وما شرب قطرة قطرة كالدجاج فليس بحمام *

﴿عقب﴾ قال أهل اللغة يقال عقب به الطيب بكسر الباء أى لزق ويعقب بفتحها عقباً بالفتح وعباقية على وزن ثمانية *
 ﴿عتر﴾ ذكر في الروضة في باب العقيقة قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم « لا فرع ولا عترة » وذكر اختلاف الأصحاب في أنها مكروهان أم لا وهذا الحديث في صحيح البخارى من رواية أبى هريرة رضى الله تعالى عنه وفيه في صحيح البخارى الفرع أول النتائج كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب . قال الخطابي في شرح صحيح البخارى أحسب هذا التفسير من كلام الزهري راوى الحديث قال الخطابي وأصل العتيرة النسبكية التي تكثر أى تذبح وكان أهل الجاهلية يذبحونها في رجب ويسمونهم الرجبية فنهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عنها وكان ابن سيرين من بين أهل العلم يذبحها في رجب قلت لا خلاف أن تفسير العتيرة ما ذكره إلا أنها في العشر الأول من رجب كذا قال الجوهري العترة والعتيرة بمعنى كذبيح وذبيحة وقد عتر الرجل يعتر بكسر التاء في المضارع عتراً بفتح العين واسكان التاء اذا ذبح العتيرة ويقال هذه أيام ترجيب . تعتبر *

﴿عقب﴾ قوله في الحديث نهى عن الصلاة في سبع مواطن منها فوق بيت الله العتيق بمعنى الكعبة العظيمة واختلف العلماء في سبب تسميته عتيقاً فروى الواحدى في الوسيط بإسناده عن عبد الله ابن الزبير رضى الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال إنما سعى الله تعالى البيت العتيق لان الله تعالى أعنته من الجبابرة فلم يظهر جبار قط قال وهذا قول أكثر المفسرين . وقال الامام أبو منصور الأزهرى في تهذيب اللغة قال الحسن والبيت القديم قل وقال غيره البيت العتيق أعنت من الغرق أيام الطوفان وقيل إنه أعنت من الجبابرة ولم يدعه منهم أحد . وذكر صاحب المحكم الأقوال الثلاثة التي ذكرها الأزهرى قال الأول وأولى يعنى أنه سعى به قدمه . وذكر الهروي أيضاً هذه الأقوال وقدم الأول منها . وقال صاحب مطالع الأنوار العرب تقول لكل مثناة في الجودة عتيق ومنه سميت الكعبة البيت العتيق وذكر أيضاً هذه الأقوال الثلاثة . قال الأزهرى عن شمر العاتق الجارية التي قد أدركت وبلغت ولم تزوج بعد . وقال ابن الاعرابى العاتق الحارية التي قد بلغت أن تدرع

واعتقت من الصبا والاستعانة بها وإنما سميت عاتقاً لهذا . وقال الجوهري جارية عاتق أى شابة أول ما أدركت فحدرت في بيت أهلها ولم تبين إلى الزوج . وقال صاحب المحكم جارية عاتق شابة وقيل العاتق البكر التي لم تبين عن أهلها . وقيل هى بين التي أدركت وبين التي عنست . والعاتق أيضاً التي لم تتزوج سميت بذلك لأنها عتقت عن خدمة أبويها ولم يملكها زوج بعد . قال الفارسي وليس بقوى والجمع في ذلك كله عواتق . قال الجوهري العناق الكرم يقال ما أبين العناق في وجه فلان يعنى الكرم والعناق الجمال والعناق الحرية وكذلك العناق بالفتح والعنافة بالفتح تقول منه عناق العبد يعناق بالكسر عتقاً وعتاقاً وعتاقة فهو عتيق وعاتق وأعتقه أو فلان مولى عتاقة ومولى عتيق ومولاة عتيقة وموال عتقاء ونساء عتائق وذلك إذا اعتقن وعتق الشيء بالضم عتاقة أى قدم وصار عتيقاً وكذلك عناق يعناق مثل دخل يدخل فهو عاتق ودنانير عتق وعتقته أنا تعتيقاً والعتيق القديم من كل شيء حتى قالوا رجل عتيق أى قديم عن أبى عبيد والعتيق العبد المعتق والعتيق الكريم من كل شيء والخيار من كل شيء الثمر والماء

والبازي والشحم والعاتق موضع الرداء من المنكب يذكر ويؤنث وفرس عتيق أى رائع والجمع العناق وإنما قيل قنطرة عتيقة بالهاء وقنطرة جديد بالهاء لأن العتيقة بمعنى الفاعلة والجديدة بمعنى المفعولة ليفرق بين ماله الفعل وبين ما الفعل واقع عليه هذا ما ذكره الجوهري . وقال الأزهرى عتيق الثمر وغيره وعتق يعناق إذا صار قديماً . قال الأصمعي العاتقان ما بين المنكبين والعناق والجمع العواتق . وقال ابن الأعرابي كل شيء بلغ النهاية في جودة أو رداء أو حسن أو قبح فهو عتيق وجمعه عتق قال وبكرة عتيقة إذا كانت نجبية كريمة هذا آخر كلام الأزهرى . وقال صاحب المحكم العناق خلاف الرق عناق يعناق عتقاً وعتقاً وعتاقاً وعتاقة فهو عتيق وجمعه عتقاء وأعتقته فهو معتق وعتيق والجمع كالجمع وأمة عتيق وعتيقة فى إماء عتائق وحلف بالعناق أى بالاعتناق وفرس عتيق أى رائع كريم وقد عناق عتاقة والاسم العتق والعتيق القديم من كل شيء وقد عتق عتاقاً وعتاقة . وقال بعض حذاق اللغويين العتق للموات كالخمر والتمر والقدم للموات والحيوان جميعاً وعتق الشمس وعتق أى قدم . عن اللحياني والعاتق ما بين

المنكب والعنق مذكر وقد أنث وليس
يثبت . قال الاحيانى وهو مذكر لا غير
والجمع عتق وعتق وعواتق وهذا ما ذكره
في المحكم . وقد ذكر ابن قتيبة العاتق في
باب ما يذكر ويؤنث لغتان . وقال ابن
السكيت هو مذكر وقد يؤنث وأنشد
بيتاً في تأنيثه . وقال شيخنا جمال الدين في
كتابه المثلث العتق بالكسر التخلص
من العبودية وهو نجاة الانسان وغيره
وهو قدم الشيء وقد يضم والعتق بالضم
جمع عتيق وهو الجيد والجميل والقديم
أيضاً قال والعاتق بالفتح عتق العبد
والعتاق بالكسر جمع عتيق والعتاق بالضم
الجيد والجميل . قال الازهرى رحمه الله
تعالى في باب العتق من كتابه شرح
ألفاظ مختصر المزنى وإنما قيل لمن أعتق
نسمة أعتق رقبة وفك رقبة وخصت الرقبة
دون جميع الاعضاء لان ملك السيد لعبد
كالجمل في رقبته وكأغل فاذا أعتق فكأنه
فك من ذلك . وذكر أبو محمد بن قتيبة في
أول كتابه غريب الحديث مثله أو نحو .
قال الازهرى في شرح ألفاظ المختصر
العتق مأخوذ من قولهم عتق الفرس اذا
سبق ونجا وعتق فرخ الطير اذا طار
فاستقل فكأن العبد لما فكت رقبته من

الرق تخلص وذهب حيث شاء . قال صاحب
مطالع الأنوار يقال عتق المملوك يعتق
عتقاً وعتاقاً بالفتح فيها وعتاقاً أيضاً بالفتح
والاسم العتق بالكسر قال ولا يقال عتق
انما هو أعتق اذا أعتقه سيده . قال والذهب
العتق بضم العين والتاء جمع عتيق وهي
القديمة . قال وفي رواية بعض شيوخ الموطأ
بفتح التاء وشدها علي مثال سجد قال
والاول أشبه والله تعالى أعلم . وقوله في
التفنيه وغيره وان نذر عتق رقبة كذا
وقع في النسخ وكان الاصول أن يقول
إعتاق مصدر أعتق *

﴿عنه﴾ قال الامام أبو منصور الازهرى
قال أبو عمرو المعتوه والمخفوق المجنون .
وقال ابن الاعرابى عن المفضل رجل معه
اذا كان مجنوناً مضطرباً في خلقه قال وقيل
الاصمى نحواً من ذلك . وقال الليث
المعتوه المدهوش من غير مس جنون قال
والتمته التجنن هذا ما ذكره الازهرى
في باب عنه وقال في عن قال أبو عمرو
يقال للمجنون معنوم ومهروع ومجموع
ومعتوه وممنوه ومنه اذا كان مجنوناً . قال
صاحب المحكم يقال عنه الرجل عنها
وعناها وهو بين العته والعته من لا
عقل له *

﴿عش﴾ قال الأزهرى العث السوس
الواحدة عثة وقد عث الصوف إذا أكله
العث ويقال للمرأة ما هي إلا عثة . وقال
صاحب المحكم العثة السوسة والأرضة والجمع
العث وعث وعث الصوف والثوب يعثه
عثاً إذا أكله والعث دويبة تأكل الجلود
وقيل دويبة تعلق بالآهاب فتأكله هذا
قول ابن الأعرابي . قال ابن دريد بغير
هاء دواب تقع في الصوف فدل على أن
العث جمع وقد يجوز أن يعنى بالعث
الواحدة وعبر عنه بالدواب لأنه حسن
معناه الجمع وإن كان معناه واحداً هذا
آخر كلام صاحب المحكم *

﴿عثر﴾ في الحديث «فما سقت السماء
أو كان عثريا العشر» العثري بعين
مهملة ثم ثاء مثلثة مفتوحين ثم راء مهملة
مكسورة ثم ياء مشددة قال صاحب الطوالم
وحكى ابن المرباط عثريا بسكون الثاء قال
والاول أعرف . قال الشيخ تقي الدين
ابن الصلاح رحمه الله تعالى هو عند بعض
أهل اللغة العنذى قال والأصح ما ذهب
إليه الأزهرى وغيره من أهل اللغة أنه
مخصوص بما سقى من ماء السيل فيجعل
عائور وهو شبه ساقية تحفر له يجري فيها
الماء إلى أصوله سمي ذلك عائوراً لأنه

يتعثر بها المار الذي لا يشعر بها وهذا
هو الذي فسره الشيخ أبو اسحق رحمه
الله تعالى في مهبذه ولكن لم يقيده بماء
السيل والمطر فاشكل على القلي التميمي
شارح الفاظه فقال في معرض الإنكار
العثري هو ما سقت السماء لا اختلاف
فيه بين أهل اللغة فوق ولم يسلم أيضاً من
حيث أنه أطلق أيضاً ولم يقيد والله تعالى
أعلم هذا كلام الشيخ تقي الدين . وروينا
في سنن ابن ماجه عن يحيى بن آدم أنه
قال البعل والعثري ما يزرع للسحاب
وللمطر خاصة ليس بصيبه إلا ماء المطر
والبعل ما كان من الكروم قد ذهبت
عروقه في الأرض إلى الماء فلا يحتاج إلى
السقي الخمس سنين والست فذكر الجوهرى
في صحاحه وغيره أن العثري الزرع الذي
لا يسقيه إلا ماء المطر . وذكر ابن فارس في
المجمل قولين أحدهما هذا والثاني وأشار
إلى ترجيحه أنه ما سقى من النخل سحا
والسح الماء الجارى *

﴿عجب﴾ ذكر في باب الصيد والذبائح
عَجَب الذنب هو بفتح العين واسكان
الجيم وهو أصل الذنب *

﴿عجج﴾ في الحديث «أفضل الحج
العجج والنجج» ذكره في المذهب العجج فتح

العين قال الازهرى رحمه الله تعالى قال أبو عبيد رفع الصوت بالتلبية والتنج سيلان دماء الهدى ويقال عج القوم يعجون وضج يضجون اذا رفعوا أصواتهم بالدعاء والاستغاثه . قال والعجاج غبار يشور به الريح الواحدة عجاجة وفعله التعجيج قال وقال اللحياني رجل عجاج نجاج اذا كان صياحا قال غيره عج أى صاح . قال صاحب المحكم عج يعج ويعج عجاً وعجيجاً رفع صوته وعجة القوم وعجيجهم صياحهم وجلبتهم ورجل عجاج صياح والأثنى باللهاء ونهر عجاج تسمع لمانه عجيجاً وعج البيت دخاناً فتعجج ملأه *

﴿عجر﴾ قوله في الروضة في أول الجنائيات العجار من المقاتل هو بكسر العين وتخفيف العجيم وهو ما بين الخصى وحلقة الدبر *

﴿عدد﴾ في حديث أبيض بن حمال ذكر الماء العد ذكره في باب الاقطاع والحى من المذهب والوسيط فالعد بكسر العين وتشديد الدال المهملة قال أبو منصور الازهرى قال أبو عبيد سمعت الأصمى يقول الماء العد الدائم الذى لا ينقطع مثل ماء العين وماء البئر وجمع العد أعداد . وقال شمر قال أبو عبيدة العد القديمة من الركيا قال وهو من قولهم حسب عدأى

قديم قال وقال أبو عدنان سألت أبا عبيدة عن الماء العد فقال لى الماء العد بلغة تيم الكثير وهو بلغة بكر بن وائل الماء القليل قال وقالت لى الكلاية الماء العد الرى يقال أمن العد هذا أم من ماء السماء قالت ومأ كل ركية عد قل أم كثر هذا آخر كلام الازهرى . وقال صاحب المحكم الماء العد الذى له مادة وهذا نحو الأول وقولهم فى كتاب الفرائض مسألة المعادة هو بضم الميم وتشديد الدال المفتوحة قال الازهرى قال شمر العد أهل الذى يعادى بعضهم بعضاً على الميراث . قال الازهرى العدة الجماعة قلت أو كثرت يقال عدة رجال وعدة نساء . قال والعدة مصدر عدت الشيء عدأ وعدة قال والعدة عدة المرأة شهوراً كانت أو إقراء أو وضع حمل حملته من زوجها وجمع عدتها عدد وأصل ذلك كله من العد . قول الله تبارك وتعالى (واذكروا الله فى أيام معدودات) مذهبننا أنها أيام التشريق وهى ثلاثة أيام بعد يوم النحر أولها وهو الحادى عشر من ذى الحجة ويسمى يوم النفر وثانيها يوم الثانى عشر وهو يوم النفر الاول وثالثها يوم الثالث عشر وهو يوم النفر الثانى : قال الامام أقضى القضاة الماوردى صاحب

الحاوى فى تفسير قوله تعالى (فى أيام معدودات) هى أيام منى فى قول جميع المفسرين وإن خالف بعض الفقهاء فى أن شرك بين بعضها وبين الأيام المعلومات وقال الامام الواحدى الأصح أن هذه الأيام يراد بها أيام التشريق أيام منى مماها معدودات لقلتها كقوله تعالى (معدودة) وجمعها على الآلف والتاء تدل على القلة نحو دربهات وحامات قال وأكثر العلماء على ما ذكرنا وهو أن الأيام المعدودات أيام التشريق وهى ثلاثة أيام بعد يوم النحر : وقال الامام الازهرى فى تهذيب اللغة الأيام المعدودات فى الآية ثلاثة بعد يوم النحر وهو قول ابن عباس والضحاك والشافعى رضى الله تعالى عنهم قال وقال الزجاج كل عدد قل أو أكثر فهو معدود ومعدودات تدل على القلة لان كل قليل يجمع بالآلف والتاء نحو دربهات وحامات وقد يجوز أن تقع الآلف والتاء للتكثير قال الازهرى قال أبو زيد يقال انقضت عدة الرجل اذا انقضى أجله وجمعها العدد ومثله انقضت مدته وهى المدد قال وقال أبو العباس عن ابن الاعرابى يقال هذا عداده وعدة ونده ونديده وبديه ووسيه وزنه وزنه وحيدة وحيدة وعفوه

وغفوه ودنه أى مثله : وفى الحديث «ما زالت أكلة خيبر تُعادنى» قال أبو عبيد قال الاصمعى هو من العداد وهى الشيء الذى يأتىك لوقت مثل الحى الربع والغيب قال الازهرى قلت معناه تؤذنى وتراجعنى فى أوقات معدودة. قال الازهرى ويقال فلان عداده فى بنى فلان اذا كان ديوانه معهم والعدائد النظراء واحد هم عديد وعداد القوس صوتها والعديد الكثرة : ويقال ما أكثر عديد بنى فلان وهذه الدراهم تعديد هذه اذا كانت بعددها ويقال إنهم ليتعادون على عشرة آلاف أى يزيدون عليها فى العدد ويقال هم يتعادون اذا اشتهر كوا فيما يتعادونه بعضهم بعضاً من المكارم وغيرها والعدة ما أعد للامر بمحدث مثل الاهبة ويقال أعددت للامر عدته والعدات الرماة ويقال أُنيت فلاناً فى يوم عداد أى يوم جمعة أو فطر أو عيد وفلان به عداد من اللهم وهو يشبه الجنون يأخذ الانسان فى أوقات معلومة هذا آخر كلام الازهرى : قال صاحب المحكم العد إحصاء الشيء عدة يعده عدداً وتعداداً وعدده وحكى اللحيانى عدة معدداً وحكى اللحيانى أيضاً عن العرب عددت الدراهم أفراداً وواحداً وأعددت الدراهم

ولا تدخل الالف واللام على الاول لانها لا يجتمعان مع الاضافة وكذا كل عدد مضاف اذا عرف أدخلناه على الاسم المضاف فيتعرف بها ويتعرف العدد باضافته الى ذلك الاسم سواء أضيف العدد الى واحد أو الى جمع نحو ثلاثة الرجال ومائة الدراهم وألف الدراهم وشاهده وهل يرجع التسليم أو يكشف العمي

ثلاث الأيبي والديار البلاقي ومنه فسمي فأدرك خمسة الأشبار والعدد المفسر بواحد مركب وغير مركب فالمركب يكتب في بدخول الالف واللام نحو أحد عشر درهما تقول فيه الأحد عشر درهماً لأن المركب حكمه وحكم غير المركب واحد لأن المركب صار كالْمفرد مع غير مركب فالوجه لادخالها على الاسم الاول كالاسم المفرد اذا أدخلناه في أوله لا في آخره هذا هو المختار. ومنهم من يدخلها في الاول والثاني نحو الخمسة العشر درهماً ووجه أن الاسمين المركبين وإن صارا كالاسم الواحد فالأصل أيضاً أن يراعى فيها كونها اسمين فأدخلنا في كل واحد منهما على حدته وهذا جيد والأول أجود. ومنهم من يدخلها في الاول والثاني

أفراداً وواحداً . ثم قال لا أدري أمن العدد أم من العدة فشكه في ذلك يدل على أن أعددت لفتح في عددت ولا أعرفها. والعدد مقدار ما يعد ومبلغه والجمع أعداد وعددت من الافعال المتعدية الى مفعولين بعد اعتقاد حذف الوسط والوسط حرف الجر . يقولون عددتك المال وعددت لك المال . وقال الفارسي عددتك وعددت لك ولم يذكر المال. واعداد الشيء واستعداده واعتداده وتعدده إحصاؤه . قال ثعلب يقال استعددت للمسائل وتعددت واسم ذلك العدة . قال ابن دريد والعدة من السلاح ما اعتدته تخص به السلاح لفظاً فلا أدري أخصه في المعنى أم لا. وعدان الشباب والملك أولهما وأفضلهما . والعدان الزمان والمهد وجبتك على عدان تفعل ذلك وعدان تقول ذلك أي حينه هذا آخر كلام صاحب المحكم . قال الشيخ الامام العلامة النحوي الزبيدي في شرح المجمل له لما كان المضاف يتعرف بالمضاف اليه وينسب به كان حكم الاسم المضاف الى التكررة اذا عرف بدخول الالف واللام على الثاني فتعرف بهما فيتعرف الاول بالاضافة الى الثاني المتعرف بالالف واللام

والتمييز فيقول هذه الخمسة العشر الدراهم وهذا قبيح لدخول الالف واللام على التمييز وحكمه وجوب تنكيره ولكن لما كان التمييز مشتبهاً بالفعل دخلنا عليه فنصب على التشبيه بالفعل به لا أنه تمييز فلذا دخلناه وإن قبح والعدد المجدوع بواو ونون وياء ونون يدخل عليه الالف واللام لا على التمييز بعده نحو العشرون رجلاً فتدخل على الاول والثاني لانهما ليسا مركبين فيتعرف كل واحد منهما على حدته ، ويجوز الثلاثة والعشرون رجلاً لانهما وإن كانا غير مركبين فالثاني منهما معاف على الاول ، ولجمع العطف لهما أشبه التركيب لانهما عدد واحد وتعريف التمييز في هذا وجهه كوجهه فيما تقدم *

﴿عدن﴾ قال الامام الرافعي في احياء الموات المعادن هي البقاع التي أودعها الله تعالى شيئاً من الجواهر المطلوبة وهي قسبان : ظاهرة وباطنة . فالظاهرة هي التي يبدو جواهرها بلا عمل وإنما السعي والعمل لتحصيله وذلك كالنقط والكبريت والقار والمومياء والبرام والقطران وأحجار الرخاء وشبهها وهذه لا يملكها أحد بالاحياء والعامة وإن أراد بها النيل ولا يختص بها المحتجر أيضاً وليس للسلطان اقتاعها بل

هي مشتركة بين الناس كالماء والخطب والكلاء . وأما الباطنة فهي التي لا يظهر جواهرها إلا بالعمل في المعالجة كالذهب والفضة والفيروزج والياقوت والرصاص والنحاس والحديد وسائر الجواهر المبثوثة في طبقات الارض وهل يملك هذه بالاحياء فيه وجهان ^(١) أظهرهما أنها كالظاهرة *

﴿عذب﴾ الماء العذب هو الطيب كذا قاله أهل اللغة والمفسرون . قال الواحدى سمي عذباً لانه يعذب العطش أى يمنه ؛ قال وأصل العذب في كلام العرب المنع يقال عذبه عذباً اذا منعه وعذب عذوباً اذا امتنع . قال وسمى العذاب عذاباً لانه يمنع العقاب من المعاودة لما جرمه ويمنع غيره من مثل فعله . قال والعذاب كل ما يعي الانسان ويشق عليه *

﴿عذر﴾ قوله في الوسيط في أول كتاب السير والنظر في طرفين في الواجبات على الكفاية وفي المعاذير المسقطه . المراد بالمعاذير الأعذار وهذا مما قد يذكر عليه فيقال العذر لا يجمع على معاذير وإنما جمعه المعروف أعذار فيجاء بأن هذا صحيح فصيح موافق لقول الله عز وجل (ولو ألقى معاذيره) فان جمهور العلماء من المفسرين

(١) وفي نسخة قولان بدل وجهان *

وأهل العربية على أن المراد معاذيره الاعذار. وروى في مسند أبي عوانة في كتاب اللعان أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال « لا شخص أحب إليه المعاذير من الله تعالى » ولذلك بعث النبيين مبشرين ومنذرين والمراد بالمعاذير الاعذار فقد جاء في الروايات الأخر العذر وبه يصح المعنى فقد جاءت المعاذير في الكتاب والسنة بمعنى الأعداء فوجب قبوله وهو والله تعالى أعلم جمع معذور بمعنى العذر فالمعذور على هذا مصدر كما قالوا مجنون ومجلود وممقول بمعنى الجنون والجلد والمقل فهي مصادر مسموعة خارجة عن القياس . وكذا المعذور بمعنى العذر فالمعاذير جمع معذور وإن لم يسمع واحده كما قالوا في جمع الذكر مذاكير *

﴿عذط﴾ العذو يوط مذكور في الوسيط

والروضة في خيار النكاح وهو بكسر العين واسكان الذال المعجمة وفتح الياء المثناة من تحت واسكان الواو والطاء المهملة وهو الذي يخرج منه الغائط عند جماعة والمرأة عذيوطة والمصدر عذيوطة بكسر العين *

﴿عذق﴾ قال الأزهري قال الأصمعي

وغيره العذق بالفتح هو النخلة نفسها .

والعذق بالكسر الكباسة والجمع عذوق وأعذاق . وقال ابن الاعرابي اعتذق الرجل واعتذب اذا أرسل لمامته عذبتين من خلف هذا ما ذكره الأزهري . وقال صاحب المحكم العذق بالفتح كل غصن له شعب والعذق أيضاً النخلة . والعذق يعني بالكسر الصنو من النخل والعنود من العنب وجمعه أعذاق وعذوق *

﴿عرب﴾ قول الفزالي لغو اليمين قول لا والله وبلى والله لا يخفى أن لغو اليمين لا يختص بالعرب وكان حقه أن يقول قول الناس وأعل سبب ذكره العرب أن لغو اليمين في كلامهم أكثر وقد يمنع هذا ويحتمل أنه أراد أن هذا كان معروفاً عند العرب فنزل قول الله تعالى (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم) وحمل على ذلك *

﴿عرج﴾ قال أهل اللغة يقال عرج في السلم ونحوه يعرج بضم الراء عرجاً أي ارتقى وعرج أيضاً بفتح الراء اذا أصابه شيء في رجله فجمع ومشى مشية الأعرج اذا لم يكن خلقته أصلية فاذا كان خلقته قلت عرج بكسر الراء كذا ذكره الجوهري وغيره قال ويقال من الشانى أعرج بين العرج وقوم عرج

وعرجان وأعرجه الله تعالى وما أشد
 عرجه ولا يقال ما أعرجه والعرجان
 بفتح العين والراء مشية الأعرج .
 وعرج علي الشيء بالنشيد تعريجاً إذا
 أقام عليه ويقال مالى عليه عُرْجة ولا
 عُرْجة بضم العين وفتحها ولا تعريج
 ولا تعرج أى اقامة والمعراج السلم ومنه ليلة
 المعراج النبينا صلى الله عليه وسلم هو بكسر
 السين وفتحها لغتان ذكرهما الأخفش
 وغيره قالوها كالمِرْقة والمِرْقة ويقال في جمعه
 المعارج والمعاريج بانباء الياء وحذفها
 كالمفاتيح والمفاتيح . وقوله في المذهب في
 باب استيفاء القصاص أن رجلاً طعن
 رجلاً بقرن في رجله فعرج هو بفتح
 الراء على ما ذكرناه وكذا ضبطه بعض
 المحققين المصنفين في ألفاظ المذهب *
 ﴿ عدا ﴾ قوله في الوسيط والبسيط
 والوجيز إذا غاب الى مسافة العدو
 قال امام الحرمين وغيره هي التي يمكن
 قطعها في اليوم الواحد ذهاباً ورجوعاً ،
 ومعناه أن يتمكن المبكر اليها من الرجوع
 الى منزله قبل الليل . قال الرافعي مأخذ
 لفظها في الصحاح أن العدو الاسم
 من الاعداء وهي المعونة يقال أعدى الامير
 فلاناً على خصمه إذا أعانه عليه والعدوى

أيضاً ما يعدي من جرب وغيره وهي
 مجاوزته من صاحبه الى غيره فليل هذه
 المسافة مسافة العدوى لأن القاضي يعدي
 من استعدى به على الغائب اليها فيحضره
 ويمكن أن يجعل من الاعداء بالمعنى
 الثاني لسهولة المجاوزة من أحد الموضعين
 الى الآخر هذا كلام الرافعي *
 ﴿ عرد ﴾ قال الله تعالى (وأطعموا
 القانع والمعتر) ذكر في باب الأضحية
 من المذهب وذكر تفسير الحسن ومجاهد
 وقال الامام أبو منصور الأزهرى قال
 جماعة من أهل اللغة القانع الذي يسأل
 والمعتر الذي يطيف بك ولا يطلب
 ما عندك سألك أو سكت عن السؤال .
 قال ابن الاعرابي عراه واعتراه وعره
 واعتره بمعنى واحد إذا أتاه وطلب
 معروفه . وقال الامام أبو اسحق النخعي
 المفسر روي العوفي عن ابن عباس
 وليث عن مجاهد أن القانع الذي يقنع بما
 يعطى ويرضى بما عنده ولا يسأل الناس .
 والمعتر الذي يمر بك ويتعرض لك ولا
 يسألك . وقال عكرمة وابرهيم وقسادة
 القانع المتعفف الجالس في بيته والمعتر
 السائل الذي يعتربك فيسألك وهي رواية
 الوالي عن ابن عباس . وعن مجاهد

القانع أهل مكة وجارك وإن كان غنياً
والمعتر الذي يعتريك ويأتيك فيسألك .

وعلى هذه التأويلات يكون القانع من
القناعة وهو الرضى والتعفف وترك السؤال .

قال سعيد بن جبير والكلبي القانع الذي
يسألك والمعتر الذي يتعرض لك وبريك

نفسه ولا يسألك . وعلى هذا القول يكون
القانع من القنوع وهو السؤال . وقال زيد

ابن أسلم القانع المسكين الذي يطوف
ويسأل والمعتر الصديق الزائر . وقال

ابن أبي نجيع عن مجاهد القانع الطامع
والمعتر من يعتر بالبدن من غنى أو فقير .

وقال أبو زيد القانع المسكين والمعتر الذي
يعتر القوم للحمهم وليس بمسكين ولا

يكون له ذبيحة فيجىء إلى القوم لأخذ
لحمهم . وقال الحسن المعمرى وهو مثل

المعتر يقال اعتراه وعراه وأعراه إذا أتاه
طالباً مرفوفه هذا ما ذكره الثعلبي . قال

صاحب المحكم المعتر الفقير وقيل المعترض
المعروف من غير أن يسأل . عره واعتره

واعتر به . قال والعرعر شجر عظيم جبلي
لا يزال أخضر قوله في المذهب في باب من تقبل

شهادته لم ترد لمرة هي بفتح الميم والميم
وهي العيب *

﴿عرس﴾ العرس بضم الراء واسكانها

لغتان مشهورتان وهي مؤنثة وتذكّر .
ويقال أعرس اتخذ عرساً وأعرس بامرأته

إذا بنى بها وكذا إذا وطأها . قال الجوهري
ولا يقال عرس . ونقل غيره عرس أيضاً .

وفي صحيح البخارى فى أبواب الولية
عن سهل بن سعد قال عرس أبو أسد

ودعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه
فما صنع لهم طعاماً إلا امرأته *

﴿عرق﴾ قوله في المذهب قال في اختلاف
العراقيين هو بفتح الياء الأولى وكسر

النون على لفظ التثنية والمراد بهما ابن
أبي ليلى وأبو حنيفة رحمهما الله تعالى .

وابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن
ابن أبي ليلى واسم أبي ليلى مختلف فيه

قيل اسمه يسار وهو قول مسلم بن الحجاج
ومحمد بن عبد الله بن نمير . وقيل اسمه

داود بن بلال . وقيل سيار بن نمير .
وقيل اسمه بلال . وقيل اسمه بليّيل

بياء موحدة مضبوطة ثم لام مفتوحة ثم
ياء مشناة من تحت ساكنة . وقيل لا يحفظ

اسمه وسيأتى إن شاء الله تعالى فى الاسماء
والقبائل فى اختلاف العراقيين هو للامام

الشافعى رضى الله تعالى عنه وهو كتاب
صنفه الشافعى رضى الله تعالى عنه من جملة

كتب الام يذكر فيه المسائل التى تختلف

المختصر قال لأن الفارس ظالم وإذا كان ظالماً فعرق ما غرس ظالم . وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه . قال الامامان أبو عبد الله مالك بن أنس والشافعي رضي الله تعالى عنهم العرق الظالم كل ما احتقر أو بنى أو غرس ظالماً في حق امرئ بغير خروجه منه هذا لفظ الشافعي . ولفظ مالك العرق الظالم كل ما احتقر أو غرس أو أخذ بغير حق . وفي هذا فائدة غير ذكر معنى الحديث وهو أن اختيار هذين الامامين في ضبط هذا الحديث تنوين عرق . وقال الازهرى قال أبو عبيد قال هشام بن عروة وهو الذي روى الحديث العرق الظالم أن يجيء الرجل الى أرض قد أحيها رجل قبله فيغرس فيها غرساً . قلت وهذا أيضاً تصريح بأن هؤلاء الأئمة رووه بالتنوين . وفي حديث المستحاضة إنما ذلك عرق هو بكسر العين ومعناه أن الاستحاضة تخرج من عرق يسمى العاذل بكسر الذا ل المعجمة بخلاف الحيض فإنه يخرج من قعر الرحم . وقد قدمت بيان هذا في فصل حيض موضحاً غاية الايضاح . قال وقال الازهرى قال ابن الاعرابي العرق أهل الشرف واحد هم عريق وعروق والعرق أهل السلامة في الدين وغلाम عريق نحيف الجسم خفيف

فيها أبو حنيفة وابن أبي ليلى فتارة يختار أحدهما ويضيف الآخر وتارة يزيهما معاً ويختار غيرهما وهو كتاب حجه لطيف . قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « ليس لعرق ظالم حق » أخرجه أبو داود في سننه عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعد بن زيد أحد العشرة رضى الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأخرجه الترمذي أيضاً وأخرجه مالك في الموطأ عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مراسلاً فلم يذكر فيه سعيداً واسناد أبي داود صحيح رجاله رجال الصحيح . قال الامام أبو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى من الناس من يرويه على اضافة العرق الى الظالم وهو الفارس الذي غرسه في غير حقه ومنهم من يجعل الظالم من نعمت العرق يريد به الفراس والشجر وجعله ظالماً لأنه ثبت في غير حقه . قال صاحب المطالع معناه لعرق ذى ظلم على النعم ومن أضافه الى الظالم فيبين وأحسن ما قيل فيه انه كل ما احتقر أو غرس بغير حق كما قال مالك . ولم يذكر الازهرى في تهذيب اللغة وصاحبه ابن قارس في الجمل فيه إلا تنوين عرق على النعت وكذا قاله أيضاً الازهرى في شرح ألفاظ

ومن كسر التاء فجعلها جمع عرقة فقد أخطأ
قال الليث العرقة من الشجر أرومه الأوسط
ومنه تشعب العروق هو على تقدير فعلة
والعرق الجبل الصغير ويقال تركت الحق
معرقاً وصادحاً وسائحاً أى لا تحماًيننا وعرق
في الأرض عروقاً أى ذهب فيها هذا آخر
كلام الأزهرى : وقال صاحب المحكم
رحم الله تعالى العرق ما جرى من أصول
الشعر من ماء الجلد اسم للجنس لا
يجمع هو في الحيوان أصل وفي غيره
مستعار يقال عرق عرقاً ورجل عرق كثير
العرق فأما عرقة فبناء مطرد في كل فعل
ثلاثي كضحكة وهزأة ولربما غلط بمثل
هذا ولم يشعر بمكان اطراده فذكر كما
يذكر ما يطرده فقد قال بعضهم رجل عرق
وعرقة كثير العرق فيسوي بين عرق وعرقة
وعرق غير مطرد وعرقة مطرد كما ذكرنا
وأعرق الفرس وعرقته أجرته ليبرق وعرق
الحائط عرقاً ندى وكذلك الأرض الثرية
إذا نتح فيها الندى حتى يلتقي هو والثرى
وعرق الزجاجة ما نتح به من الشراب
 وغيره مما فيها ولين عرق فاسد الطعام
 وذلك من أن تشد قربة على جنب البعير
 بلا وقاية فيصيبها عرقه وقيل هو الخبيث
 الحض وقد عرق عرقاً والعرق اللبن لانه

الروح وجعه عراق وهي العظام الذي
يؤخذ منها هين اللحم ويبقى عليها لحوم
 رقيقة طيبة فتكسر وتطبخ وتؤخذ اهلها
 من طفاحتها ويؤكل ما على العظام من لحم
 رقيق وتمشمش العظام ولحمها من أطيب
 اللحمان عندهم يقال عرقت العظم وتعرقته
 وأعرقته اذا أخذت اللحم عنه نهشاً
 بأسنانك وعظم معروق اذا ألقى عنه
 لحمه والعراق مثل العراق قال الدباسي
 يقال عرقت العظم وأعرقه وفرس معروق
 ومعرق اذا لم يكن على قصبه لحم وفرس
 معرق أى مضمر وعرق فرسك تعريقاً
 أي أجره حتى يعرق ويضمر وينذهب
 وهل لحمه وأعرق الشجر وتعرق امتدت
 عروقه في الأرض والعرقة الطرة تنسج
 على جوانب الفسطاط والعرقة خشبة
 تعرض على الحائط بين اللبنة وجري
 الفرس عرقاً أو عرقين أى طلقاً أو طلقين
 والعرق النفع والثواب ولقيت منه ذات
 العراق أى الداهية ويقال للخشبين اللتين
 يعرضان على الدلو كالمصليب العرقوتان
 والجمع العراقي وعرقت الدلو عرقة اذا
 شددت عليه العرقوتين والعرب تقول في
 الدعاء استأصل الله عرقاته بنصب النساء
 لأنهم يجعلونها واحدة مؤنثة قال الأزهرى

عرق يتحلب في العروق حتي ينتهي الى
الضرع وما أكثر عرق إبلك وغنمك
أى لبنها وتاجها وعرق التمر دبسه وناقة
دائمة العرق أى الدرة وقيل دائمة اللبن
وفي غنمه عرق أى نتاج كثير وعرق
كل شئ أصله والجمع أعراق وعروق .
ورجل معرق فى الحسب وقد عرق فيه
أعمامه وأخواله وأعرقوا وأعرق فيه أعراق
العبيد والاماء اذا خالطه ذلك وتخلق
بأخلاقهم وعرق فيه اللثام . ويجوز فى
الشعر أنه لمعروق له فى الكرم علي توهم
حذف الزائد وتداركه أعراق خير وأعراق
شر وكذلك الفرس وغيره وقد أعرق
وعروق بكل شئ أطناب تنشعب منه
واحداه عرق وأعرق وعرق الشجر
امتدت عروقه والعروقة الأصل الذى
يذهب فى الأرض سفلا وتنشعب منه
المعروق . وقال بعضهم أعروقة وعروقة فجمع
بالتاء وعروقة كل شئ وعرقاته أصله وما
يقوم عليه ويقال استأصل الله عرقاتهم
وعرقاتهم أى شأفتهم فعرقتهم بالكسر
جمع عرق كأنه عرق وعروقات كعرس
وعرسات إلا أن عرساً أى فيكون هذا
من المذكور الذى جمع بالألف والتاء كسجل
وسجلات وحمام وحمامات . ومن قال

عرقاتهم أجراه مجرى سملة وقد يكون
عرقاتهم جمع عرق وعروقة كما قال بعضهم
رأيت بنائك فشبهوها بهاء التأنيث التى
فى قناتهم وفتاتهم لأنهم التأنيث كما أن هذه
له والذي سمع من العرب الفصحاء عرقاتهم
بالكسر والعرق الأرض الملح التى لا تنبت
وقال أبو حنيفة رضى الله تعالى عنه العرق
سبخة تنبت الشجر واستعقرت إبلكم أنت
ذلك المكان وإبل عراقية منسوبة الى
العراق على غير قياس . والعراق العظيم
بنير لحم فان كان عليه لحم فهو عرق .
وقيل العرق الذى قد كان أخذ أكثر
لحمه والعرق الفدرة من اللحم وجمعها أعراق
وهو من الجمع العزيز وله نظائر . وحكى
ابن الاعرابى فى جمعه عراق بالكسر وهو
أقيس وعرق العظيم يعرقه عرقا وتسرقة
واعترقه أكل ما عليه ورجل معروق ومعترق
ومعرق قليل اللحم وكذلك الخلد وعرقته
الخطوب تعرقه أخذت منه والعرق الزبيب
نادر والعروقة الدرة التى يضرب بها العروقة
خشبة معروضة على الدلو والجمع عرق يعنى
بفتح العين واسكان الراء وأصله عرقو
إلا أنه ليس فى الكلام اسم آخره واو
قبلها حرف مضوم وإنما يختص بهذا
الضرب الأفعال نحو سرو ونهو ودهو

فاذا أدى قياس الى مثل هذا رفض فعدلوا الى ابدال الواو ياء فكأنهم حولوا عرقوا الى عرقى ثم كرهوا الكسرة على الياء فأمكنوها وبعدها النون ساكنة فالتقى ساكنان فحذفوا الياء وبقيت الكسرة دالة عليها وثبتت النون إشعاراً بالصرف فاذا لم يلتق ساكنان ردوا الياء فقالوا رأيت عرقياً والعرقاة المعروفة وذات العراقى هى الدلو والدلو من أمماء الداهية وعروق فى الأرض بعروق عرقاً ذهب والعراقى عند أهل اليمن التراقي هذا آخر كلام صاحب المحكم . قوله فى حديث المظاهر والجامع فى شهر رمضان «فاثنى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بعروق من تمر» العروق بفتح العين والراء قال الازهرى هكذا رواه ابن جبلة عن أبى عبيد عروق يعنى بفتح الراء . قال الازهرى وأصحاب الحديث يخففونه يعنى يسكون الراء . قل الأصمى العروق الشقيقة المنسوجة من الخوص قبل أن يجعل منها زبيل فسمى الزبيل عرقاً وكذلك كل شئ يصطف مثل الطير اذا اصطفت فى السماء فهي عروقة قال غيره وكذلك كل شئ مظفور فهو عرق هذا آخر كلام الازهرى . وقال

صاحب المحكم العرق والعروقة الزبيل . وفى حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنه « لا تغالوا فى صداق النساء فان الرجل يغالى فى صداقها حتى يقول نجشمت اليك عرق القربة » قال الازهرى قال أبو عبيد قال الكسائى معناه أن تقول نصيبت وتكلفيت حتى عرقت كعرق القربة وعرقها سيلان مائها . قال أبو عبيد هو أن يقول تكلفت لك ما لم يبلغه أحد حتى نجشمت ما لا يكون لأن القربة لا تعرق ، ومثل هذا قولهم حتى يشيب الغراب ويبيض القمار . قال الأصمى عرق القربة كلمة معناها الشدة ولا أدرى ما أصلها . قال ابن الاعرابى علق القربة وعرقها واحد وهو معلق تحمل فيه القربة فهذا آخر كلام الازهرى عن حكاية أبى عبيد *
* عزم * قد تكرر فى الوسيط لفظ العرامة كقوله فى باب حد قاطع الطريق اذا قوت قوة السلطان وثار ذؤوا العرامة فى البسلاد فالعرامة بفتح العين وتخفيف الراء يقال عزم الرجل بكسر الراء وفتحها وضما والعين مفتوحة بكل حال فهو عازم وهو الشرير المفسد وقيل هو الجاهل الشرس *

ابن جريج لما أن أهلك الله أبرهة صاحب
الفيل وسلط عليه الطير الأبايل عظم
جميع العرب قريشاً وأهل مكة وقالوا هم
أهل الله قاتل عنهم وكفاهم مؤونة عدوهم
فازدادوا في تعظيم الحرم والمشاعر الحرام
ورأوا أن دينهم خير الأديان وقالت
قريش وأهل مكة نحن أهل الله بنو ابراهيم
خليل الله وولادة البيت الحرام وسكان
حرمة فليس لأحد من العرب مثل حقنا
ولامثل منزلتنا ولا تعرف العرب لأحد مثل
ما تعرف لنا فابتدعوا عند ذلك أحداثاً
في دينهم أداروها بينهم فقالوا لا تعظموا
شيئاً من الحل كما تعظموا الحرم فانكم إن
فعلتم ذلك استخفت العرب بحرمكم فتركوا
الوقوف بعرفة والاقاضة منها وهم يعتقدون
أنها من المشاعر العظام ودين ابراهيم صلى
الله تعالى عليه وسلم ويقرون سائر العرب
أن يقفوا عليها وأن يفيضوا منها وقالوا
نحن لا ينبغي لنا أن نخرج من الحرم ولا
نعظم غيره ثم جعلوا لمن ولد من سائر
العرب من سكان الحل والحرم مثل الذي
لهم بولادتهم إياهم يحل لهم ما يحل لهم
وبحرم عليهم ما يحرم عليهم وكانت كناية
وخزاعة قد دخلوا معهم في ذلك ثم ابتدعوا
أموراً لم تكن حق قالوا لا ينبغي لنا أن

﴿عري﴾ في الأحاديث أن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم رخص في
العرايا فقد فسرت في الكتب الثلاثة فلا
حاجة الى تفسيرها . قال الهروي واحدة
العرايا عرية فبيلة بمعنى مفعولة من عراه
يعروه ويحتمل أن تكون من عري يعرى
كأنها عريت من جملة التحريم فعريت أى
حلت وخرجت فهي فبيلة بمعنى فاعلة .
ويقال هو عرو من هذا الامر أى خلو
منه قال الازهري هي فبيلة بمعنى فاعلة
وقيل هي مشتقة من عروت الرجل اذا
ألمت به لأن صاحبها يتردد اليها وقيل
سميت بذلك لتخلي صاحبها الاول عنها
من بين سائر نجيله وقيل غير ذلك . قوله
في باب ستر العورة من المذهب وإن اجتمع
نساء عراة هكذا وقع في الكتاب عراة
وهو لحن وصوابه عاريات كضاربة وضاربات
قوله كانوا يطوفون بالبيت عراة حكى
أبو الوليد الأزرقي في تاريخ مكة أن الذين
كانوا يطوفون عراة هم العرب العرباء غير
قريش أهل مكة فأما أهل مكة قريش
فانهم كانوا يطوفون مستترين ثم روى
الأزرقي أن العرب كانت تطوف بالبيت
عراة إلا قريش وأحلافها فمن جاء من
غيرهم وضع ثيابه خارج المسجد قال وقال

فأقط الأقط ولا نسلثوا السمن ونحسن
 محرمون ولا ندخل بيتاً من شعر ولا
 نستظل إلا في بيوت الأدم ثم زادوا
 في الابتداع فقالوا لا ينبغي لأهل الحرم
 أن يأكلوا من طعام جاءوا به معهم من
 الحل في الحرم إذا جاءوا حجاجاً أو
 معتمرين ولا يأكلوا في الحرم إلا من
 طعام أهل الحرم إما قراء وإما شراء .
 وكان مما ابتدعوا أنهم إذا حج الصرورة
 انسان من غير المحس والمحس من أهل
 مكة قريش وخزاعة وكنانة ومن دان
 دينهم ممن ولدوا من حلفائهم فلا يطوف
 إلا عريانا رجلا كان أو امرأة إلا أن
 يطوف في ثوب أحسى إما باعارة وإما
 باجارة ، فيقف الغريب بباب المسجد
 ويقول من يعيرني ثوبا فإن أعاره أحسى
 ثوباً أو أكره طاف به وإن لم يعره ألقى
 ثيابه بباب المسجد من خارج ثم دخل
 الطواف وهو عريان فإذا فرغ من طوافه
 خرج فيجد ثيابه كما تركها لم تمس فيأخذها
 فيلبسها ولا يعود إلى الطواف بعد ذلك
 عريانا ولم يكن يطوف عريانا إلا الصرورة
 من غير المحس فأما المحس فكانت تطوف
 في ثيابها فإن قسم غير أحسى من رجل
 أو امرأة ولم يجد ثياب أحسى يطوف

فيها ومعه فضل ثياب يلبسها غير ثيابه
 التي عليه طاف بثيابه ثم جعلها لقا ،
 واللقى أن يطرح ثيابه بين أصاف وفائلة
 فلا يمسا أحد ولا ينتفع بها حتى تبلى
 من وطء الاقدام والشمس والرياح والمطر
 فجاءت امرأة لها جمال وهيئة فطلبت
 ثيابا لأحسى فلم تجدها ولم تجد بداً من
 الطواف عريانة فترعت ثيابها بباب المسجد
 ثم دخلت المسجد عريانة فوضعت يدها
 على فرجها وجعلت تقول :
 اليوم يبدو بعضه أو كله
 فما بدا منه فلا أحله
 فجعل فتيان مكة ينظرون إليها وكان لها
 حديث طويل وتزوجت في قريش .
 وجاءت امرأة تطوف عريانة ولها جمال
 فأعجبت رجلا فطاف إلى جنبها ليمسها
 فأدنى عضده إلى عضدها فالتزقت عضده
 بعضدها ففرجا من المسجد هاربين على
 وجوههما فرعين لما أصابهما من العقوبة
 فلقبهما شيخ من قريش فأخبراه ففتاهما
 أن يعودا إلى مكانهما الذي أصابهما فيه
 ما أصابهما فيدعوا ويخلصا أن لا يعودا
 فرجعا فدعوا الله تعالى وأخلصا إليه أن
 لا يعودا فافترقت أعضادهما فذهب كل
 واحد منهما إلى ناحية، هذا آخر ما حكاه

الأزرقى عن ابن جريج وروي الأزرقي
عن ابن عباس قال كانت قبائل من العرب
من بنى عامر وغيرهم يطوفون عراة الرجال
بالنهار والنساء بالليل وكانوا يقولون لا
نطوف في الثياب التي قارفنا فيها الذنوب *
﴿عز﴾ قال الامام أبو منصور الازهرى
رحمه الله تعالى العزيز من صفات الله تعالى
الحسنى . قال أبو اسحق بن السرى هو
المتنع فلا يئلبه شيء . وقال غيره هو
القوى الغالب على كل شيء . وقيل هو
الذى ليس كمثل شيء . قال وقوله تعالى
(فعزنا بثالث) معناه قويننا وشددنا .
قال الامام الواحدى رحمه الله تعالى فى
كتابه البسيط فى التفسير اختلف قول
أهل اللغة فى معنى العزيز واشتقاقه فقال
أبو اسحق العزيز فى صفات الله تعالى
المتنع فلا يئلبه شيء وهذا قول المفضل
قال العزيز الذى لا تناله الأيدي وعلى
هذا القول العزيز من عز يمز بفتح العين
إذا اشتد يقال عز على ما أصاب فلانا
أى اشتد وتمرز لحم الناقة إذا صلب واشتد
والعزاز الأرض الصلبة فعنى العزة فى
اللغة الشدة ولا يجوز فى وصف الله تعالى
الشدة ويجوز العزة وهى امتناعه على من
أراد . قال ابن عباس رضى الله تعالى

عنها العزيز الذى لا يوجد مثله . قال
الفراء يقال عز الشيء يمز بالكسر إذا
قل حتى لا يكاد يوجد عزة فهو عزيز .
وقال الكسائى وابن الانبارى وجماعة من
أهل اللغة العزيز القوى الغالب تقول
العرب عز فلان فلانا يمز عزاً إذا غلبه
قال الله تعالى (وعزنى فى الخطاب) هذا
ما ذكره الواحدى . قال أهل اللغة العز
والعزة بمعنى وهى الرفعة والامتناع والشدة
والغلبة ورجل عزيز من قوم أعز وأعزاه
وأعزاز . قال صاحب المحكم ولا تقل عززاً
كراهة التضعيف قال وامتناع هذا مطرد
فما كان من هذا النحو المضاعف قالوا ما
قولهم عز عزيزاً إما أن يكون للمبالغة وإما
أن يكون بمعنى معز قال واعتز به وتمرز
أى تشرف وعز على يمز عزاً وعزة
وعزاة كرم قال وعزرت القوم وعزرتهم
وأعزرتهم قويتهم قال وقال ثعلب فى كتابه
الفصيح « إذا عز أخوك فمن » معناه إذا
تعظم أخوك شامخاً عليك فالتزم له الهوان .
قال أبو اسحق هذا خطأ من ثعلب إنما
هو فمن بكسر الهماء معناه إذا اشتد فمن
من هان يهين إذا صار هيناً ليناً قال العرب
لا تأمر بالهوان لأنهم أعزة أباًؤن للضم .
قال صاحب المحكم عندى أن قول ثعلب

صحيح لقول ابن أحر

ديت لها الضراء وقلت أبقى

إذا عز ابن عمك أن تهوتا

﴿قلت﴾ ولم يذكر الأزهرى وجماعة إلا

فمن بالضم . قوله في كتاب الحج إنك

أنت الأعز الأكرم، الأعز معناه العزيز.

قال الأزهرى يقال ملك أعز وعزيز بمعنى

واحد وكذا قاله صاحب المحكم وغيره .

قال الأزهرى عز الرجل يعز عزاً وعزة

إذا قوى بعد ذله وتقول العرب من عز بز

أى من غلب سلب . وفي الحديث استعز

برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم . قال

أبو عمرو استعز بفلان أى غلب فى كل

أمر من مرض أو عاهة قال واستعز الله

بفلان واستعز بحق أى غلبنى وفلان معزاز

المرض شديده . قال الأزهرى قال الفراء

العزة بيت الطيبة وبها سميت المرأة عزة •

﴿عزف﴾ المعازف الملاهى وتشمل

الأوتار والمزامير حكاها الرافعى . قال

الجوهري عزفت نفسى عن الشيء تعزف

وتعزف عزوفا أى زهدت فيه وانصرفت

عنه والعزيف صوت الجن وعزفت الجن

تعزف بالكسر عزفاً والمعازف الملاهى

والمعازف اللالعب بها وعزفت عزفا •

﴿عزى﴾ قال الأزهرى فى شرح

ألفاظ المختصر التعزية التأسية لمن يصاب

بمن يعز عليه وهو أن يقال له تعز بعزاء

الله تعالى وعزاء الله تعالى قوله عز وجل

(الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله

وإنا إليه راجعون) وكقوله عز وجل

(ما أصاب من مصيبة فى الأرض ولا

فى أنفسكم إلا فى كتاب من قبل أن نبرأها

إن ذلك على الله يسير لكى لا تأسوا على

ما فاتكم) قال والعزاء اسم أقيم مقام التعزية

ومعنى تعز بعزاء الله تعالى تصبر بالتعزية

التي عزاك الله تعالى بها وأصل للعزاء

الصبر وعزيت فلانا أمرته بالصبر هذا

كلام الأزهرى . وقال صاحب المحكم فى

باب عزز قولهم تعزيت عنه أى تصبرت

أصلها تعززت أى تشددت مثل تظنيت

من تظننت والاسم منه العزاء •

﴿عسس﴾ قال أهل اللغة يقال عس

يعس عساً واعسس يعسس إذا طاف بالليل

فيكشف عن أهل الريبة ورجل عاس قال

أكثرهم والجمع عسس كعخادم وخدم .

وقال صاحب المحكم جمعه عساس وعساسة

ككافر وكفار وكفرة قال والمسس اسم

للجمع وقيل جمع عاس قال وقيل العاس

يقع على الواحد والجمع . واعسس الشيء

أى طلبه ايلاً وقصده وذئب عسس

أعسم وامرأة عسما *

﴿عسى﴾ قال الامام أبو الحسن الواحدى المفسر فى كتابه فى قول الله تبارك وتعالى (وعسى أن تكونوا شيتاً وهو خير لكم) عسى عند العامة شك وتوهم وهى عند الله تبارك وتعالى يقين وواجب وعسى فعل متصرف درج مضارعه وبقى ماضيه تقول عسىتاً وعسىتم يتكلم فيه على فعل ماض وأميت ما سواه من وجوه فمسله ويرتفع الاسم بعده كما يرتفع بعد الفعل يقال منه أعسى لفلان أن يفعل كذا مثل أخري وأخلق بعده وبالعسى أن تفعل كما تقول بالحرى أن تفعل ومعناه من جميع الوجوه قريب وقرب وأقرب به ومنه قوله تعالى (عسى أن يكون ردف لكم) أي قرب . وقوله تعالى (عسى أن يكون قريباً) أي قرب ذلك وكثرت عسى على الألسنة حتى صارت كأنها مثل فعل وتأويل عسى التقريب وجاءت عسى فى القرآن بدخول أن كقوله تعالى (عسى ربكم أن يرحكم) * و (عسى أن يكون ردف لكم) ولما كثرت عند العرب فى الفاظهم أسقطوا أن كما قال الشاعر :

عسى فرج يأتى به الله انه

له كل يوم فى خليقته أمر .

وعساس أى طلب للصيد بالليل وقيل يقع هذا الاسم على كل السباع اذا طلب الصيد بالليل وقيل هو الذى لا ينقاد وقيل العساس الخفيف من كل شيء وعسمس الليل عسمة أدبر كذا قاله الأثرون . ونقل الفراء اجماع المفسرين عليه وقال آخرون معناه أقبل وقال آخرون هو من الأضداد يقال اذا أقبل واذا أدبر وقد بسط الأزهري القول فيه ونقله عن أئمة اللغة بجميع ما ذكرته *

﴿عسف﴾ قوله فى الوسيط والوجيز والمنهاج راكب تعاسيف هو من العسف . قال الأزهري العسف ركوب الأمر بغير روية وركوب الفلاة وقطعها على غير صوب *

﴿عسم﴾ قوله فى باب الديات من المذهب فى يد الأعسم الدية . قال ابن الاعرابى وغيره من أهل اللغة وصاحب الشامل وغيره من أصحابنا فى كتب المذهب العسم اعوجاج وميل فى رسغ اليد . والرسغ مفصل الكف من الذراع . قال صاحب الشامل هو جار مجرى عين الأحوال . وقال ابن فارس فى الجمل العسم ييس فى المرفق . وقال الجوهري هو ييس مفصل الرسغ حتى يموج الكف والقدم ورجل

وقال آخر :

عسى المكرب الذى أمسيت فيه

يكون وراءه فرج قريب
هذا آخر ما ذكره الواحدى هنا . وذكر
في قوله تعالى (هل عسيتم أن كتب عليكم
القتال) قرأ نافع وحده عسيتم بكسر
السين واللغة الفصيحة المشهورة فيها فتحتها .
قال ووجه قراءة نافع ما حكاه ابن الاعرابي
انهم يقولون هو عسى بكذا وما أعساه
وأعسى به وقولهم عسى يقوى عسيتم
بكسر السين ألا ترى أن عسى مثل شج
وحر فان قالوا يلزمكم أن تقرأوا عسى
ربكم قيل القياس هذا وله أن يأخذ باللغتين
فيستعمل احدهما في موضع والاخرى في
موضع . قال الامام أبو اسحق الثعلبي في
تفسيره في قوله تعالى (هل عسيتم أن كتب
عليكم القتال) قال قرأ نافع وطلحة والحسن
عسيتم بكسر السين في القرآن كله وهي
لغة والباقون بالفتح وهي اللغة الفصيحة .
قال أبو عبيد لو جاز عسيتم بمعنى بالكسر
لقرئ عسى ربكم بمعنى بالكسر مثله .
والجواب عما ذكره الواحدى كما تقدم .
وقال الامام أبو البقاء النحوى في كتابه
اعراب القرآن في هذه الآية جمهور القراء
على فتح السين لانه على فعل تقول عسى

مثل رمى وتقرأ بكسرها وهي لغة والفعل
منها عسى مثل خشى واسم الفاعل عس
مثل عم حكاه ابن الاعرابي . قال الواحدى
في قول الله تعالى (عسى أن يعثبك ربك
مقاماً محموداً) قال المنصورون كلهم عسى
من الله عز وجل واجب . قال أهل المعاني
وانما كان كذلك لان معنى عسى في اللفظة
التقريب والاطلاع ومن أطمع انسانا في
شئ حرمه كان عاراً والله تعالى أكرم
من أن يطمع انسانا في شئ ثم لا يعطيه
ذلك *

عشر العشر من الشهر فيه لغتان
التأنيث والتذكير والتأنيث أكثر في
الاحاديث وكلام العرب ومنه الاحاديث
الصحيحة في طلب ليلة القدر في العشر
الاولى من رمضان . ومما جاء في التذكير
حديث أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى
عنه في صحيح مسلم في آخر كتاب الصيام
في حديث ليلة القدر قال « إن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اعتكف العشر
الاول من رمضان ثم اعتكف العشر
الاولى ثم قال صلى الله تعالى عليه وسلم
اني اعتكف العشر الاول أتمس هذه
الليلة ثم اعتكفت العشر الاوسط ثم أتيت
فقبل لي انها في العشر الاواخر » هذا

هو في جميع النسخ العشر الاوسط من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم . وفي رواية بعده من كلام أبي سعيد العشر الوسطى *

﴿عش﴾ العش للطائر معروف وهو ما يجمعه من قطع العيدان والحشيش ونحوها فيبيض فيه في جبل أو شجرة أو سقف أو نحو ذلك . قال صاحب المحكم جمعه أعشاش وعشاش وعشوش وعششة . قال واعتش الطائر اتخذ عشاً وكذلك عشعش . قال الازهرى قال أبو عبيد من أمثالهم * ليس هذا بعشك فأدرجى * يضرب مثلاً لمن يرفع نفسه فوق قدره ونحوه: تلمس أعشاشك: أي تلمس التحفى والعلل في ذؤيك *

﴿عشق﴾ قال الازهرى سئل أحمد ابن يحيى عن الحب والعشق أيهما أحمد فقال الحب لان العشق فيه افراط . قال ابن الاعرابى والعشق اللباب واحدها عشيقة . قال وسى العاشق عاشقاً لانه يذبل من شدة الهوى كما تذبل العشقة اذا تركت . قال أبو عبيدة امرأة عاشق بلا هاء وحكاة عن الكسائي . قال الليث عشق يعشق عشقا وعشقا العشق الاسم والعشق المصدر . قال غيره والعشق

بالسين والشين اللازوم للشيء لا يفارقه ولذلك قيل للكلف عاشق للزومه هو اه والعشق العشق هذا كلام الازهرى . وقال الليث في العين بعد ذكرهما نقله الازهرى عنه يقال للفاعل عاشق وعاشقة والمفعول معشوق ومعشوقة . وقال صاحب المحكم العشق عجب الحب بالمحجوب يكون في عفاف الحب ودعارته عشقه عشقا وعشقا وتعشقه . وقيل العشق الاسم والعشق المصدر ورجل عاشق وعشيق كثير العشق وامرأة عاشق وعاشقة والعشقة شجرة تخضر ثم تدق وتصفر قاله الزجاج وزعم أن اشتقاق العاشق من ذلك *

﴿عصب﴾ في الحديث « الا ثوب عصب » مذكور في للعدة من المذهب هو بين مفتوحة ثم صاد ساكنة مهملة ثين ثم ياء موحدة وهى يرود الثين يعصب غزها^(١) ثم يصبغ معصوباً ثم ينسج *

﴿عصص﴾ قال الازهرى قال ابن الاعرابى يقال في عجب الذنب هو المصعصص والمصعصص والمصعصص والمصعصص والمصعصص كلها صحيحة : قال صاحب المحكم عص الشيء يعص بفتح العين عصاً اذا صلب واشتد وجمع العصوص عصا عوص *

﴿عصب﴾ المعضوب المذكور في كتاب الحج العاجز عن الحج بنفسه لزمانة أو كسر أو مرض لا يرجى زواله أو كبير بحيث لا يستمسك على الرحلة إلا بمشقة شديدة هذا حده عند أصحابنا وتفصيله في هذه الكتب واضح معروف وهو بالعين المهملة والضاد المعجمة وهو من العَصْب بفتح العين واسكان الضاد وهو القطع هكذا قاله أهل اللغة وقالوا يقال منه عصبته أي قطعتة . قال الجوهري في الصحاح المعضوب الضعيف قلت فيجوز أن يكون تسمية الفقهاء العاجز عن الحج معضوبا لهذا ويجوز أن يكون من القطع لأن الزمانة ونحوها قطعت حركته وهذا هو الذي قاله الشارحون لألفاظ الفقهاء ثم هذا الذي ذكرناه من كونه بالضاد المعجمة هو المشهور المعروف الذي قاله الجماهير بل الجميع . وقال الامام أبو القاسم الرافعي بالمعجمة ثم قال وقيل هو المعضوب بالصاد المهملة كأنه ضرب على عصبه فتعطلت أعضاؤه . قول الشافعي رضي الله تعالى عنه في المختصر في زكاة الفطر ويزكي عن كان مرهوبا أو مفضوبا المشهور أنه مفضوب بالعين المعجمة والصاد المهملة.

قال صاحب الخاوي ومنهم من رواه معضوب بالعين المهملة والضاد المعجمة أي زماناً وله وجه أيضاً *

﴿عضض﴾ قال الأزهرى العضض بالأسنان والفعل عضضت يعني بكسر الضاد أعضض والأمر منه عضض وأعضض . قال صاحب المحكم العضض الشد بالأسنان على الشيء وكذلك عض الحية ولا يقال للمقرب . وقد عضضته أعضضه وعضضت عليه عضاً وعضاضاً وعضيضاً ويقال عَضَضْتُهُ تيمية والعض باللسان أن يتناوله بما لا ينبغي والفعل كالفعل وكذلك المصدر ودابة ذات عضيض وعضاض وفرس عضوض وكلب عضوض وناقة عضوض بغير هاء . وقال الأزهرى قال الفراء العضاض ما لان من الأنف . وقال الفراء والمضاضى الرجل الناعم اللين مأخوذ منه . قال الأزهرى والعضوض نمر أسود والبياء ليست أصلية ذكر في حد وفد عبد القيس . قال الزبيدي في مختصر العين لا يدخله السوس أبداً *

﴿عضل﴾ العَضْل بفتح العين واسكان الضاد هو منع الولي الأيم من التزويج ومنع الزوج امرأته من حسن الصحبة

لعفتدى منه وكلاهما محرم بنص القرآن العزيز . قال أهل اللغة العضل المنع يقال عضل فلان أيمه إذا منعها من التزويج فهو يعضلها ويعضلها بكسر الصاد وضمها . قالوا وأصل العضل الضيق يقال عضلت المرأة إذا نشب الولد في بطنها ، وكذلك عضلت الأرض بالجيش إذا ضاقت بهم كثرة ، وأعضل الداء الأطباء إذا أعياهم . ويقال داء عضال بضم العين كغراب وامرأة عضال وأعضل الأمر أى اشتد *
 ﴿ عضو ﴾ قوله في أول كتاب الرهن من المذهب لان الرهن إنما جعل ليحفظ عوض ما زال ملكه عنه من مال ومنفعة وعضو فقوله وعضو هو بضم العين ثم ضاد ثم واو هذا هو الصحيح الصواب وهكذا هو في نسخة قوبلت مع الشيخ أبي اسحق المصنف رحمه الله تعالى ويوجد في أكثر النسخ وعوض بتقديم الواو على الصاد وهو غلط أو فاسد من حيث النقل والمعنى والصواب ما تقدم أنه عضو بتقديم الصاد . فقوله ليحفظ عوض ما زال ملكه عنه من مال ومنفعة وعضو . أما عوض المال فهو ثمن المبيع بقيمة المتلف والمسلم فيه وغير ذلك . وأما عوض المنفعة فأجرة الدار وشبهها ومال الخلع وغيره . وأما

عوض العضو فارش الجناية والمهر فان أرش الجناية عوض العضو المجنى عليه وكذلك الصداق ولا يقال كيف يقال زال ملك الانسان من عضوه وكيف يملك الانسان نفسه أو بعضها لأننا نقول سماه مالكا مجازاً وكثيراً ما يطلق أصحابنا هذه العبارة لاسمها في أبواب النكاح إذ يقولون ملكت المرأة نفسها بالخلع والطلاق فيسمون ذلك وأشباهه ملكاً من حيث أنه يتصرف في نفسه تصرف المالك في ملكه وممراد المصنف والله تعالى أعلم أن يضبط أنواع الدين الذي يكون الرهن عليه وقد ذكر ذلك أولاً في قوله يجوز أخذ الرهن على دين السلم وعوض القرض والتمن والأجرة والصداق وعوض الخلع ومال الصلح وأرش الجناية وغرامة المتلف والله تعالى أعلم *

﴿ عطى ﴾ قوله في الوجيز في كتاب الصداق تزوجها على أن يعطى أباهما ألفاً . قال الرافعي يجوز أن يعطى بالياء والتاء وبيانها يعرف من الخلاف والتفصيل الذي في المسألة *

﴿ غفص ﴾ الغفص الذي يدبغ به معروف الواحدة غفصة . وفي باب اللقطة يعرف غفصها هو بكسر العين وبالفاء .

﴿عقب﴾ أركبه عقبه أى نوبة لان كل واحد منها يعقب صاحبه ويركب موضعه . قال صاحب العين العقبة مقدار فرسخين ويقال اعتقبا وتعاقبا . قال الواحدى سعى العقاب عقابا لانه يعقب الذنب *

﴿عقد﴾ قال صاحب المحكم العقد تقيض الحل عقده يعقده عقداً وتعاقداً وعقده واعتقده كعقده وقد انعقد وتعقد . قال سيبويه وقالوا هو منى كعقد الازار أى بتلك المنزلة له فى القرب فحذف وأوصل الفعل والعقدة حجم العقد والجمع عقد والعقد الخيط ينظم فيه الخرز والجمع عقود والعقد خيط تنظم فيه خرزات وتعلق فى عنق الصبي وعقد التاج فوق رأسه واعتقده عصبه به وعقد العهد واليمين يعقدهما عقداً وعقدهما أى كد عقدهما والعقد العهد والجمع عقود وعقده عاهده وتعاقداً تعاهدوا والعقد الخليف وعقد البناء بالخص يعقده عقداً أزقه والعقد ما عقدت من البناء والجمع أعقاد وعقود وعقد العسل والرب ونحوهما يعقد ويعقد . وأعقده فهو معقد وعقيد والعقيد عسل يعقد حتى يخنر وفى لسانه عقدة وعقد أى التواء ورجل أعقد فى لسانه

قال أهل اللغة والمقهاء هو الوعاء الذى يكون فيه اللقطة سواء كان من جلد أو خرقة أو غيرها . قالوا ويطلق العناص أيضاً على الجلد الذى يلبسه رأس القارورة لأنه كالوعاء له فأما الذى يدخل فى فم القارورة من خشبة أو جلد أو خرقة مجموعة ونحو ذلك فهو الصمام بكسر الصاد . ويقال عفاستها عفاً إذا شددت العفاص عليها واعتفتها عفاصاً إذا جعلت لها عفاصاً *

﴿عفف﴾ قال أبو منصور الأزهرى يقال عف الانسان عن المحارم يعفف عفة وعفاً وعفاً فهو عفيف وجمعه أعفاء وامرأة عفيفة الفرج ونسوة عفاف . وقال صاحب المحكم العفة الكف عما لا يحل ولا يحمى يقال عف يعف عفة وعفاً وعفاة وتعفف واستعفف ورجل عف وعفيف والأثنى بالهاء وجمع العفيف أعفة وأعفاء ولم يكسروا العف وقيل العفيفة من النساء السيدة الحرة ورجل عفيف وعف عن المسألة والحرص والجمع كالجمع هذا آخر كلام صاحب المحكم . قال الجوهري ويقال أعفنه الله تعالى . قال الزبيدى فى مختصر العين عفان فعلان من العفة *

معاني القرآن العزيز في قوله تعالى في سورة
آل عمران حكاية عن زكريا صلى الله تعالى
عليه وسلم (وامرأتى عاقر) قال والعقار
كل ما له أصل قال وقد قيل إن النخل
خاصة يقال لها عقار قال وعقر دار القوم
أصل مقامهم الذي عليه معولهم وإذا
انتقلوا منه لنجعة رجعوا اليه هذا آخر
كلام الزجاج . وفي حديث النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم « خمس من قتلن فلا
جناح عليه » فذكر فيهن الكلب العقور
قال الأزهرى قال أبو عبيد بلغنى عن
سفيان بن عيينة انه قال معناه كل سبع
يعقر ولم يخص به الكلب . قال أبو عبيد
ولهذا يقال لكل جارح أو عاقر من السباع
كلب عقور مثل الأسد والفهد والثور وما
أشبهها . وفي أول باب الهبة من المذهب في
الحديث « من يبحر عقير » معناه معقر
ففعيل بمعنى مفعول كالقنيل والذبيح
والجريح والعصير ونظائرها والمراد حمار
وحش وجمع العقير عقرى كقتلى ومرضى
وجرحى الذكر والانثى فيه سواء . قال
الأزهرى والعقاير الادوية التي يستشفى
بها . قال أبو الهيثم العقار والعقاير كل
نبت يذبت مما فيه شفاء . قوله في الوسيط
في مواضع منها كتاب الرهن بدل المنفعة

عقدة وعقد كلامه أعوصه وعماه وعقد
على الشيء لزمه وعقد النكاح والبيع
وجوبهما . قال الفارسي هو من الشد والربط
وعقد كل شيء أبرامه واعتقد الشيء
صلبه وتعقد الاخاء استحكم وعقد الشحم
يعقد ابني وظهر والعقد المنراكم من الرمل
واحدة عقدة والجمع أعقاد والعقد بالفتح
لغة في العقد هذا آخر كلام صاحب المحكم .
وقال الأزهرى أعقدت العسل ونحوه .
وروى بعضهم عقده والبالام اعتقدت
وموضع العقد من الحل معقد وجمعه معاقد
هذا آخر كلام الأزهرى . وقال الليث في
العين تعقد السحاب اذا صار كأنه عقد
مضروب مبنى والعقدة الضيعة والجمع
العقد واعتقد الرجل مالا واخاء وعقد
الرجل والمرأة فهو أعقد وهي عقداء اذا
كان في لسانه عقدة وغلظ في وسطه والفعل
عقد يعقد عقداً *

﴿ عقر ﴾ قولهم في الشفعة لا نجب
إلا في عقار هو بفتح العين . قال الأزهرى
قال أبو عبيد سمعت الأصمعي يقول عقر
الدار أصلها في لغة الحجاز فأما أهل نجد
فيقولون عقر قال ومنه قيل العقار وهو
المنزل والارض والضياع هذا آخر كلام
الأزهرى . وقال أبو اسحق الزجاج في

يولد له وعقمت بالكسر والضم صارت
لا تلد وكذلك الرجل : وفي الحديث
أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
في شأن صفية رضي الله تعالى عنها « عقرى
حلقى » هكذا يرويه المحدثون بالالف
التي هي ألف التأنيث ويكتبونه بالياء
ولا ينونونه وهكذا نقله جماعة لا يحصون
عن روايات المحدثين وهو صحيح فصيح
قال الازهري قال أبو عبيد معنى عقرى
عقرها الله تعالى وحاقى حلقها الله تعالى
يعنى عقر الله تعالى جسدها وأصابها بوجع
في حلقها قال أبو عبيد أصحاب الحديث
يروونه عقرى حلقى وإنما هو عقرأ حلقاً
قال وهذا على مذهب العرب في الدعاء
على الشيء من غير ارادة لوقوعه قال
شمر قلت لابي عبيد لم لا تميز عقرى قال
فعلى تجىء نعتاً ولم تجىء فى الدعاء فقلت روى
ابن شميل عن العرب مطيرى وعقرى أخف
منها فلم يذكره هذا آخر كلام الازهري.
وقال صاحب المحكم ويقال للمرأة عقرى
حلقى معناه عقرها الله تعالى وحلقها أى
حلق شعرها أو أصابها بوجع في حلقها
فعقرى ههنا مصدر كدعوى وقيل عقرى
حلقى يعقر قودها ويحلقهم بشؤمها وقيل
العقرى الخائض وقيل عقرى حلقى أى

ككسب العبد والعقر لا يتعدى اليه الرهن
العقر هنا بضم العين المهملة واسكان القاف
وبعدها راء مهملة وهو المهر ويعنى بها هنا
مهر الامة المرهونة لو وطئت بشبهة أو
زنا . قال الازهرى قال ابن شميل عقر
المرأة مهرها وجمعه الاعقار . وقال احمد
ابن حنبل العقر المهر . قال ابن المظفر عقر
المرأة دية فرجها اذا غصبت فرجها . وقال
أبو عبيد عقر المرأة ثواب تنابه المرأة
من نكاحها هذا ما ذكره الازهري . وقال
الامام أبو الحسن عبد الغافر الفارسي في
مجمع الغرائب العقر ما تعطاه المرأة على
وطء الشبهة لان الواطء اذا افتضاها عقرها
فسمى مهرها عقرأ ثم استعمل في الثيب
وغيرها . قال الواحدى في البسيط في أول
سورة آل عمران العاقر من النساء التي
لا تلد يقال عقرت المرأة يعنى بضم القاف
تعقر عقرأ وعقارة وعقر ثم قال ويقال أيضاً
عقر الرجل وعقر وعقر بضم القاف وفتحها
وكسرهما اذا لم يُحبل ورجل عاقر ورجال
ونساء عقر ويقال أعقر الله تعالى ريجها
فهي معقرة ورمل عاقر لا ينبت شيئاً .
قال شيخنا جمال الدين بن مالك في المثلث
عقرت المرأة بضم القاف وفتحها وكسرهما
اذا انقطع حملها وكذلك الرجل اذا لم

وعقيرة الرجل صوته اذا غنى أو بكى أو
قرأ والعقيرة الرجل الشريف يقتل وعقر
القتب والرحل ظهر الناقة والسرج ظهر
الدابة يعقره عقرأ حزه وأدبره واعتقر
الظهر وانعقر دبر وسرج معقار ومعقر
ومُعقر وعُقرة وعَقْر وعاقور يعقر ظهر
الدابة وكذلك الرجل وقيل لا يقال معقر
إلا لما عادته أن يعقر وزجل عُقْرة وعَقْر
ومُعقر يعقر الابل من اتعابه إياها ولا يقال
عقور والجمع عقر وكلاء أرض كذا
عُقار وعقار يعقر الماشية وعقر النخلة عقرأ
فهي عقرة قطع رأسها فيست ويبضة
العقر التي تمتحن بها المرأة عند الافتضاض
وقيل هي أول بيضة تبيضها الدجاجة لأنها
تعقرها وقيل هي آخر بيضة تبيضها اذا
هرمت وقيل هي بيضة الديك يبيضها في
السنة مرة ويقال الذي لا غناء عنده بيضة
العقر على التشبيه بذلك وبيضة العقر
الابر الذي لا ولد له وعقر القوم وعقرهم
محلهم بين الدار والحوض وعقر الحوض
وعقره مؤخره وقيل مقام الشارب منه وناقة
عقرة تشرب من عقر الحوض وعقر النار
وعقرها أصلها الذي تتأجج منه وقيل معظمها
ومجتمعا وعقر الدار وعقرها أصلها وقيل
وسطها وهذا البيت عقر القصيدة أى خيارها

عقرها الله تعالى وحلقها هذا آخر كلام
صاحب الحكم وقيل معناه عاقر لا تلد
وعلى الاقوال كلها كلمة اتسعت فيها العرب
فصارت تطلقها ولا تريد حقيقة معناها
الذي وضعت له كثرت يدك وقائله الله
ما أشجعه . وقال صاحب الحكم العقر
والعقر العقم وقد عقرت المرأة عَقارة وعَقارة
وعَقَرَتْ تُعَقِّرُ عَقْرًا وَعَقْرًا وَعَقَرَتْ عَقَارًا
وهي عاقر وكذلك الناقة وجمعها عقر
ورجل عاقر وعقير لا يولد له ولم نسمع
في المرأة عقيراً والعقرة خرزة تشدها المرأة
على حقوبها لثلاث تحبل وعَقْرُ الامر عَقْرًا لم
ينتج عاقبة والعاقر من الرمل ما لا ينبت
وقيل هي الرملة التي تنبت جنباتها ولا
ينبت وسطها والعقر شبيه بالحز عقره يعقره
وعقره والعقير المعقور والجمع عقرى الذكر
والانثى سواء وعقر الفرس عَقْرًا قطع
قوائمه وعقر الناقة يعقرها ويعقرها عَقْرًا
وعَقَرَهَا اذا فعل بها ذلك حتى تسقط فنجرتها
مستمكنا منها وكذلك كل فعل مضرuf
عن مفعول به فانه بغير هاء . قال اللحياني
وهو الكلام المجتمع عليه ومنه ما يقال
بالهاء وعاقر صاحبه فاخره في عقر الابل
وتعاقر الرجلان عَقرا ابلهما ليرى أيهما
أعقر لها والعقيرة ما عقر من صيد أو غيره

بها . وقال أبو الهيثم العقار والمقاير كل
نبت ينبت مما فيه شفاء هذا آخر كلام
الازهرى *

﴿عقص﴾ قوله في قصة الضمينة في
قصة حاطب رضى الله تعالى عنه فأخرجت
الكتاب من عقاصها مذكور في آخر كتاب
السير من المهذب العقاص بكسر العين .
قال الازهرى قال أبو عبيد العقص ضرب
من الضفر وهو أن يلوى الشعر على الرأس
ولها تقول النساء لها عقصة وجمعها عقصة
وعقاص . وقال الليث العقص أن تأخذ
المرأة كل خصلة من شعرها فتلويها ثم
تعقدها حتى يبقى فيها التواء ثم ترسلها
فكل خصلة عقيصة قال والمرأة ربما اتخذت
عقيصة من شعر غيرها . قال أبو عبيد عن
أبي زيد العقصاء من الشعر التي التوى
قرناها على أذنيها من خلفها هذا كلام
الازهرى . وقال صاحب الحكم العقيصة
الخصلة والجمع عقائص وعقاص وهي
العقصة ولا يقال للرجل عقصة وعقصت
شعرها تعقصة عقصاً شدته في قفاها *

﴿عق﴾ قال الامام أبو منصور الازهرى
قال أبو عبيد قال الاصمعي وغيره العقيقة
أصلها الشعر الذي يكون على رأس الصبي
حين يولد وانما سميت الشاة التي تذبح

والعقر والعقار المنزل والضيعة وخص
بعضهم بالنخل العقار وعقر البيت متاعه
ونضده الذي لا يتبدل إلا في الأعياد
والحقوق الكبار وقيل عقار المتاع خياره
وقيل عقاره متاعه ونضده اذا كان حسناً
كثيراً وعافر الشيء معاقرة وعقاراً لزمه
والعقار الحمر لأنها عاقرت الدن لزمته
وقيل لأن أصحابها تعافروا بها أى يلازمونها
وقيل هي التي تعقر شاربها وقيل التي لا
يلبث أن يسكو وعقر الرجل عقراً فجأه
الروع فلم يقدر أن يتقدم أو يتأخر وقيل
عقر دهن والعقر والعقر القصر وقيل
القصر المنهدم بضمه علي بعض وقيل البناء
المرفع هذا آخر كلام صاحب الحكم .
وقال الازهرى قال ابن شميل ناقة عقير
وجمل عقير والعقر لا يكون إلا في التوائم .
قال الازهرى والعقر عند العرب كشف
عرقوب البعير ثم يجعل النحر عقراً لأن ناجر
البعير يعقر ثم ينحر وذكر في سبب تسمية
الحمر عقاراً كهر وهو داء في الرحم وعقرة
العلم النسيان وبيضة العقر يقال انها بيضة
الديك وذلك أنه يبيض في السنة بيضة
واحدة تضرب مثلاً للعالية القليلة لا التي
لا يربها معطيها ببر يتلوها والماقرة
الملاعنة والمقاير الادوية التي يستشفى

عنه في تلك الحال عقيقة لانه يخلق عنه ذلك الشعر عند الذبح ولهذا قال في الحديث « أميطوا عنه الاذى » يعنى بالاذى ذلك الشعر الذى يخلق عنه قال وهذا مما قلت لك انهم ربما سوا الشئ باسم غيره اذا كان معه أو من شبهه فسميت الشاة عقيقة لعقيقة الشعر . قال أبو عبيد وكذلك كل مولود من البهائم فان الشعر الذى يكون عليه حين يولد عقيقة وعقة . وقال الازهرى ويقال لذلك الشعر عقيق بغير هاء . قال الازهرى العق في الاصل الشق والقطع وسميت الشعرة التى يخرج الولد من بطن أمه وهى عليه عقيقة لانها اذا كانت على رأس الانسى حلفت فقطعت وان كانت على البهيمة فانها تنسل وقيل للذبيحة عقيقة لانها تذبح أى تشق حلقومها ومريها وودجها قطعا كما سميت ذبيحة بالذبح وهو الشق . قال ابن السكيت عق فلان عن ولده اذا ذبح عنه يوم أسبوعه قال وعق فلان أباه يعقه عقاً . وقال غيره عق فلان والديه يعقهما عقوقا اذا قطعهما ولم يصل رحمه منهما وجمع العاق القاطع لرحمه عقة . ويقال أيضاً رجل عق . قال ابن الاعراب العق قاطعو الارحام . قال الازهرى والمرب تقول لكل مسيل

ماشقه السيل فى الارض فاقهره ووسعه عقيق . وفى بلاد العرب أربعة أعتة وهى أودية شقتها السيول عادية فمنها عقيق عارض اليمامة وهو واد واسع مما إلى العرمة يتدفق فيه شعاب العارض وفيه عيون عذبة الماء ومنها عقيق بناحية المدينة فيها عيون ونخيل ومنها عقيق آخر يتدفق مأوه فى غورى تهامة وهو الذى ذكره الشافعى رضى الله تعالى عنه فقال ولو أهوا من العقيق لكان أحب إلى ومنها عقيق القنان تجرى اليه مياه قلل نجد وجباله . وقال الأصمى الأعتة الأودية . وقال أبو عبيدة عقيقة الصبي غرلته اذا خنن . قال صاحب الحكم عق والده يعقه عقاً وعقوقا شق عصى طاعته قال وقد يعم بلفظ العقوق وجميع الرحم والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ورجل عقق وعق وعق يعنى عاق والعقة العقوق قال والعقيقة الشعر الذى يولد به الطفل لانه يشق الجلد والعقة كالعقيقة وقيل العقة فى الناس والخنر خاصة وأعتت الحامل نبت شعر ولدها فى بطنها وعق عن ابنه يعق ويعق حلق عقيقته أو ذبح عنه شاة والعقوق من البهائم الحامل وقيل هي من الحامل خاصة والجمع عقق وعقائى واذا طلب

الانسان فوق ما يستحق قالوا طلب الابلق
 العقوق فكانه طلب أمراً لا يكون أبداً
 لأنه لا يكون الأبلق عقوقاً ويقال ان
 رجلاً سأل معاوية أن يزوجه أمة فقال
 أمرها اليها وقد أبت أن تتزوج فقال
 فولتي مكان كذا فقال معاوية متمثلاً :
 طلب الأبلق العقوق فلما
 لم ينله أراد بيض الأنوق
 والأنوق طائر أبيض يبيض في قن
 الجبال فيبيض في حرز إلا أنه يطعم فيها
 ففناه أنه طلب ما لا يكون فلما لم يجد
 ذلك طلب ما يطعم في الوصول اليه وهو
 مع ذلك بعيد . وماعق وعقاق شديد المראה
 الواحد والجمع فيه سواء ؛ والعقيق خرز
 أحمر يتخذ منه الفصوص الواحدة عقيقة
 وعقيق الطائر بصوته ذهب وجاء والعقيق
 طائر معروف من ذلك ، هذا آخر كلام
 صاحب الحكم .

﴿عقل﴾ قال الأزهري قال ابن الأعرابي
 العقل الثبوت في الأمور والعقل القلب
 والقلب العقل . قال وقال غيره سمى العقل
 عقلاً لأنه يعقل صاحبه عن التورط في
 المهالك أي يحبسه . وقال آخرون العقل
 هو التمييز الذي يتميز به الانسان عن

سائر الحيوان . قال والمعقول ما تعقله
 بقلبك والمعقول العقل يقال ما له معقول
 أي ما له عقل ويقال اعتقل لسانه اذا لم
 يقدر على الكلام . قال والعقل في كلام
 العرب الدية سميت عقلاً لان الدية كانت
 عند العرب إبلًا لانها كانت أموالهم
 فسميت الدية عقلاً لأن القاتل كان يكلف
 أن يسوق إبل الدية الى فناء ورثة المقتول
 فيعقلها بالعقل ويسلمها الى أوليائه . وأصل
 العقل مصدر عقلت البعير بالعقل أعقله
 عقلاً وهو حبل يثني به يد البعير الى
 ركبته فتشد به ويقال عقلت فلاناً اذا
 أعطيت دينه ورثته وعقلت عن فلان اذا
 ألزمته جناية فنزمت دينها عنه والمقل
 الملجأ وعقل الدواء بطنه يعقله عقلاً اذا
 أمسكه بعد استطلاقه وذلك الدواء عقول
 وعقل أيضاً بطنه وعقل المصدق الصدقة
 قبضها واعتقل ربحه وضمه بين ركابه وساقه
 واعتقل الشاة وضع رجلها بين نخذه وساقه
 فخلبها ولفلان عقلة يعقل بها الناس اذا
 صارهم عقل أرجلهم والعقيلة الكريمة
 من النساء والابل وغيرهما والجمع العقائل
 وعقل الظل اذا قام قائم الظهيرة وعقل
 فلان فلاناً وعكله اذا أقله على إحدى

وقالت الأطباء هو في الدماغ وهو محكي
 عن أبي حنيفة . احتج أصحابنا بقول الله
 تعالى (أفلم يسيروا في الأرض فتكون
 لهم قلوب يعقلون بها) وقوله تعالى (إن
 في ذلك لذكرى لمن كان له قلب) وبقوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم « ألا وإن في
 الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد
 كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي
 القلب » فجعل صلى الله تعالى عليه وسلم
 صلاح الجسد وفساده تابعا للقلب مع أن
 الدماغ من جملة الجسد واحتج القائلون
 بالدماغ بأنه إذا فسد الدماغ فسد العقل
 والجواب أن الله تعالى أجري العادة
 بفساد العقل عند فساد الدماغ مع أن العقل
 ليس فيه ولا امتناع في هذا . والمقول
 العقل وهو أحد المصادر التي جاءت على
 مفعول كاليسور والمعصور وعاقله ففعله
 بعقله إذا كان أعقل منه وعقل الشيء
 بعقله عقلا ففهمه وقلب عقول فهم وتعقل
 أظهر أنه عاقل فهم وليس كذلك وعقل
 الدواء بطنه بعقله ويعقله عقلا أمسكه
 واعتقل لسانه امتسك وعقله عن حاجته
 بعقله وعقله وتعقله واعتقله حبسه وعقل
 البعير بعقله عقلا وعقله واعتقله شد وظينه
 إلى ذراعه وكذلك الناقة وقد يعقل العروبان

رجليه وهو معقول منذ اليوم وصار دم
 فلان معقلا على قومه إذا غرموه واعتقل
 فلان من دم صاحبه إذا أخذ العقل والمعقل
 حيث تعقل الابل وعقلت المرأة شعرها
 إذا مشطتهوا المشطة العاقلة والدرة الكبيرة
 الصافية عقيلة البحر والعنقل من الرمل
 ما ارتكمت وتعقل بعضه ببعض ويجمع
 عنقولات وعقاقل وأعقلت فلانا لقبته
 عاقلا وعقلته جعلته عاقلا هذا آخر كلام
 الأزهري . وقال صاحب المحكم العقل
 ضد الحق والجمع عقول عقل يعقل عقلا
 وعقلا فهو عاقل من قوم عقلاء . قال
 امام الحرمين في أول الارشاد العقل علوم
 ضرورية والدليل على أنه من العلوم مستحالة
 الاتصاف به مع تقدير الخلو من جميع
 العلوم وليس العقل من العلوم النظرية إذ
 شرط النظر تقدم العقل وليس العقل
 بجميع العلوم الضرورية فإن الضرير ومن
 لا يدرك يتصرف بالعقل مع انتفاء علوم
 ضرورية عنه فبان بهذا أن العقل من
 العلوم الضرورية وليس كلها هذا كلام
 الامام . واختلف الناس في محل العقل هل
 هو في القلب أم في الدماغ فذهب أصحابنا
 من المتكلمين انه في القلب وبه قال
 جمهور المتكلمين وهو قول الفلاسفة .

والعقال الرباط الذى يربط به والجمع عقل
 وهم على معاقلم الاولى أى على حال
 الديات التى كانت فى الجاهلية وعلى معاقلمهم
 أيضاً أى على مراتب آبائهم وأصله من
 ذلك وفلان عقال المتين وهو الرجل
 الشريف اذا أمر فردى بمن من الابل
 والعقل اصطكاك الركبتين وقيل التواء
 فى الرجل وقيل هو أن يفرط الروح فى
 الرجلين حتى يصطك العرقوبان وداء ذو
 عقال لا يبرأ منه والعقيلة من النساء
 الخدرة وعقيلة القوم سيدهم وعقيلة كل
 شيء أكرمه وعقائل الانسان كرائم ماله
 وعاقول البحر معظمه وقيل موجه وعاقول
 النهر ما اعرج منه والعاقول ما التبس من
 الامور وأرض عاقول لا يهندي اليها
 والعقل ضرب من الوشى الاحمر وقيل هو
 ثوب احمر يجلل به اليهودج وعقله يعقله
 عقلا واعتقله صرعه وعقل اليه يعقل عقلا
 وعقولا لجأ والعقل الحصن وجمعه عقول
 وهو المعقول وفلان معقل لقومه أى ملجأ
 على هذا المثل هذا آخر كلام صاحب
 المحكم قولهم الثمر المعقل هو بفتح الميم
 واسكان العين هو نوع معروف قيل
 منسوب الى معقل بن يسار الصحابى
 رضى الله تعالى عنه قال ابن ما كولا فى

الانساب واليه أيضاً ينسب نهر معقل
 بالبصرة . وفى الحديث « لو منعونى عقلا
 لقاتلتهم » قيل هو العقال الذى هو الحبل
 وقيل هو صدقة عام والخلاف فيه مشهور
 للمتقدمين والمتأخرين من الفقهاء وأهل
 الحديث واللغة وكلاهما يسمى عقلا فى
 اللغة *

﴿عكب﴾ العنكبوت معروفة وهى
 هذه الناسجة . قال الجوهري الغالب
 عليها التأنيث قال وجمعها عنكبوت والعنكبوت
 العنكبوت أيضاً . وقال أبو حاتم السجستاني
 العنكبوت مؤنثة وجمعها عنكبوتات
 وعنكبوت وعنكبوتين وذكر العنكبوت
 فى الشعر . قال الواحدي قال الليث العنكبوت
 دويبة تنسج نسجاً رقيقاً مهلهلاً بين الهواء
 والارض وعلى رأس الشين قال وتجمع
 العنكبوت والعنكبوت والعنكبوتات وتصغر
 عنكبوتاً وعنكبوتاً وأهل اليمن يقول العنكبوت
 بالهاء . وحكى عن الفراء أيضاً أنها مؤنثة
 وقد يذكرها بعض العرب *

﴿عكف﴾ قال الله تعالى (وأنتم عاكفون
 فى المساجد) يقال عكف يكف ويعكف
 اذا أقام قوله تعالى (والهدى معكوفاً) قال
 الامام أبو منصور الأزهري فى التهذيب
 قال المفسرون وغيرهم من أهل اللغة

عاً كفون مقيمون في المساجد يقال عكف
يعكف ويعكف اذا أقام. قوله تعالى (والهدى
ممكنوا) فان مجاهداً وعطاءً قلاً محبوساً.
وكذلك قال الفراء يقال عكفته أعكفه
عكفاً اذا حبسته. قال الازهرى ويقال
عكفته عكفاً فعكف يعكف عكفاً وهو
لازم وواقع يعني متعبداً كما يقال رجعته
فرجع إلا أن مصدر اللازم العكوف ومصدر
الواقع المكف. وقال الليث يقال عكف
يعكف ويعكف عكفاً وعكفاً وهو اقبالك
على الشيء لا ترفع عنه وجهك *

﴿عكن﴾ في الحديث «أن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم التحف بمخفقة ورسية»
قال الراوى فكاننى أنظر الى أثر الورس
فى عكته مذكور فى باب صفة الضوء من
المهذب. قوله عكنه هو بضم العين وفتح
الكاف جمع عكنة بضم العين واسكان
الكاف. قال الازهرى قال الليث وغيره
العكن الانطواء فى بطن الجارية من السمن
واحدة المكن عكنة ولو قيل جارية عكناء
لجاز ولكنهم يقولون معكنة ويقال تمكن
الشيء تمكناً اذا ركم بعضه على بعض
واثنى *

﴿علس﴾ العلس المذكور فى زكاة
النبات هو يفتح العين واللام المخففة وهو

صنف من الحنطة يكون حبتان منه فى
نبت. روى الامام أبو منصور الازهرى
فى كتابه تهذيب اللغة عن الامام الشافعى
رحمه الله تعالى أنه قال العلس ضرب من
القمح يكون فى الكمام منه حبتان وهو فى
ناحية اليمن ولم يذكر الازهرى غير هذا
وكذا قال الجوهري وهو طعام أهل
صنعاء وصنعاء قاعدة اليمن. وأما قول
الغزالي فى الوسيط أنه حنطة توجد بالشام
فأنكر عليه فانه لا يعرف ذلك فى الشام
ولا قيل انه كان فيه وذكر بعض فضلاء
المصنفين فى ألفاظ المهذب انه حنطة صلبة
سمراء عمرة الاستنقاء جداً لا تنقى إلا
بالمهارس وهى طيبة الخبز سنبها لطاف
قليلة الربيع *

﴿علق﴾ قولهم فى نجاسة العلقه وجهان
هى العلقه التى هى أصل الانسان يعنى لو
ألقت المرأة العلقه فى نجاستها وجهان.
قال الله تعالى (ثم جعلنا النطفة علقه)
قال الازهرى العلقه الدم الجامد الغليظ
ومنه قيل لهذه الدابة التى تكون فى الماء
علقه لانها حمراء كالدم وكل دم غليظ
علق. قال أقضى القضاة أبو الحسن
الماوردي فى تفسير سورة اقرأ العلق جمع
علقه والعلق قطعة من دم رطب سميت

بها اذا احبها والعلاقة بفتح العين الهوى
 اللازم للقلب والعلاقة بكسر العين علاقة
 السيف والسوط وعلق يفعل كذا كطلق
 وفي الحديث «أرواح الشهداء في أجواف
 طير خضر تعلق من ثمار الجنة» قال
 الأزهري معناه تناول بأفواهها يقال
 علق تعلق علوقا والمعلق قدح يعلقه
 الراكب معه وجمعه معاليق والعلاقة من
 الطعام والركب ما يتبلغ به وإن لم يكن
 تاماً وعندهم علاقة من متاعهم أى بقية
 وما فى الأرض غلاق أى ما يتبلغ به
 وامرأة معلقة اذا لم ينفق عليها زوجها ولم
 يخل سبيلها فهي لا أيم ولا ذات بعمل
 والمعلق الشيء النفيس وهو علق مضغة
 أى مص به وجمعه أعلاق وما عليه علاقة
 اذا لم يكن عليه ثياب لها قيمة والمعلق فى
 الثوب ما علق به وفلان معلق وذو معلق
 أى شديد الخصومة ومعلق الرجل لسانه
 اذا كان جدلاً والمعلق والمعلق بكسر
 الميم فى الاول وضما فى الثانى ما تعلق
 عليه الشيء وتعلق الباب نصبه وتركيبه
 والعلق القصيم يعلق على الدابة ويقال
 للشارب علق والعليق نبات معروف
 يتعلق بالشجر ويلتوى عليه هذا آخر
 كلام الأزهري . وقال صاحب الحكم

بذلك لأنها تعلق لوطوبتها بما تمر عليه
 فاذا جفت لم تكن علقه . وقال صاحب
 الحكم العلق الدم ما كان . قال وقيل هو
 الجامد قبل أن ييبس . وقيل هو ما
 اشتدت حرته والقطعة منه علقه . قوله فى
 الوسيط لو حمل علق المصحف هو بكسر
 العين . قال الأزهري العلاقة بالكسر
 علاقة السيف والسوط يعنى وشبههما وكذا
 قاله صاحب الحكم وجماعات . قوله فى
 كتاب البيع من الوسيط اذا انضم الى
 البيع شرط بقيت معه علقه هى بضم
 العين واسكان اللام يعنى بقية ودعوى .
 قال الأزهري عندهم علاقة من طعامهم
 أى بقية . قال وقال ابن شميل يقال لفلان
 فى هذه الدار علاقة أى بقية نصيب وفى
 الدعوى له علاقة . قال الأزهري الاعلاق
 معالجة عذرة الصبي ودفعها بالأصبع يقال
 أعقلت عنه أمه عذره اذا فعلت ذلك به
 وغمرت ذلك الموضع بأصبعها ودفعته والعلق
 الدواهى وهى أيضاً المنايا والاشغال وعلق
 العلق بمنحك الدابة تعلق علماً اذا عض
 على موضع العذرة من حلقة فشرب الدم
 والمعلق من الناس والدواب الذى أخذ
 العلق بحلقه عند الشرب ويقال علق
 فلان فلانة وعلقها تعليماً وهو معلق القلب

به من عنب ونحوه لا نظير له إلا مفرد
لضرب من الكأمة ومغفور ومغفور
نفة في مغشور ومزور ومعالق المقد
السيوف ويجعل فيها من كل ما يحس فيه
والاعاليق كالمعالق كلاهما ما علق ولا
واحد للأعاليق وكل شيء علق فيه شيء
فهو معلقة والمعلقة بعض أداة الراعي
وعلق به علقا وعلوقا تعلق والعلوق ما
تعلق بالإنسان والعلوق المسة ويقال ما
ينهما علاقة يعني بفتح العين أي شيء يتعلق
به أحدهما على الآخر ولي في الأمر علوق
ومتعلق أي مفترض والعليق التضميم
يعلق على الدابة وعلقها على الدابة وعلقها
علق عليها وعلق به علقا خاصمه والعلاقة
الخصومة يقال لفلان في أرض بني فلان
علاقة أي خصومة والعلاق مقصور
الاقاب واحدها علاقة وهي أيضاً
العلائق واحدها علاقة لانها تعلق على
الناس والعلق دود أسود في الماء المعروف
الواحدة علفة وعلق الدابة علقتا تعلق به
العلفة وعلقت به علقا لزمته والمعلوق الذي
أخذ العلق بحلقه عند الشرب والمعلوق التي لا
تحب زوجها ومن النوق التي لا تألف
الفحل ولا ترام الولد وكلاهما على الفال
وقيل هي التي ترام بأنفها ولا تدر وقيل
هي التي عطف على ولد غيرها ولم تدر

علق بالشيء علماً وعلقة نشب فيه وهو
عالق به أي نشيب فيه وأعلق الخابل علق
الصيد بجبالته وعلق الشيء علماً وعلق به لزمه
وعلقت نفسه الشيء فهي علفة وعلاقة وعلقته
لهجت به والعلاقة الحب اللازم للقلب وقد
علتها علقا وعلاقة وعلق بها وتعلقها وتعلق
بها وعلقها وعلق بها . قال اللحياني العلق
الهوى يكون للرجل في المرأة وانه لذو علق
في فلانة كذا عداه بنى . قال اللحياني عن
الكسائي لها في قباي علق حب وعلاقة
حب قال ولم يعرف الأصمعي علق حب
ولا علاقة حب إنما عرف علاقة حب
بالفتح وعلق حب قال بفتح العين واللام
وعلق الشيء بالشيء ومنه وعليه تعليقاً فاطه
والعلاقة ما علقته به وتعلق الشيء ما علقه
من نفسه وعلاقة السوط هي ما في مقبضه
من السير وكذلك علاقة القدح والمصحف
وما أشبه ذلك وأعلق السوط والمصحف
والقدح جعل لها علاقة وعلقه على الوتد
وعلق الشيء خلفه كما تعلق الحقيبة وغيرها
من وراء الرجل وتعلق به وتعلقه على
حذف الوسيط سواء وعلق الثوب من
الشجر علقا وعلوقا بقي متعلقا به والعلق
الجدبة في الثوب وغيره وهو منه والعلق
كل ما علق . قال اللحياني وهو العلوق
والمعالق بغير ياء والمعلق والمعلوق ما علق

عليه والعلق المال الكريم يقال علق خير
وقد قالوا علق شر والجمع اعلاق والعلق
الخمر لتفاسنها وقيل هي القديمة والعلقة
الثوب النفيس يكون للرجل والعلقة قميص
بلا كمين وقيل ثوب صغير للصبي وقيل
أول ثوب يلبسه المولود. وقال اللحياني العلق
الثوب الكريم أو الترس أو السيف وكذا
الشيء الواحد الكريم من غير الروحانيين
ويقال له العلق وعلق علاقا وعلوقا أكل
وأكثر ما يستعمل في الجحد يقال ما ذقت
علاقا ولا علوقا. وفي الحديث «أرواح
الشهداء تعلق من ثمار الجنة» بضم اللام
تصيب ورواه الفراء تعلق بفتح اللام
والعلق شجر تدوم خضرته في القيظ ولها
أفنان طوال رقاق وورق لطاف فبعضهم
يجعل أنها للتأنيث وبعضهم يجعلها الملاحق
والعلائق الصنائع هذا آخر كلام صاحب
المحكم. وقال الأزهري في باب علق قال
ابن الاعرابي يقال علق مصة وعلق مطة
بمعنى واحد سمي علقا لأنه علق به بحبه إياه
يقال ذلك لكل ما أحبه. قوله في المذهب في
باب الربا في حديث فضالة بن عبيد رضى
الله تعالى عنه أتى بقلادة معلقة بذهب
هكذا هو بالعين المهملة والقاف فهكذا
هو في روايات الحديث وعند الفقهاء

المحققين وكذا ضبطه ابن البرزى وغيره
من المتكلمين على ألفاظ المذهب. وحكى
ابن معن أنه روى أيضا بفتح معجمة وفاء
وهذا الذي حكاه وإن كان صحيح المعنى
فهو غير معروف في الروايات *
﴿علل﴾ قال الامام أبو منصور الأزهري
عل ولعل حرفان وضما للترجي في قول
النحويين وقال يونس في قول الله تعالى
(فاعلمك باخع نفسك) و (اعلمك تارك بعض
ما يوحى إليك) قال معناه كأنك فاعل
ذلك إن لم يؤمنوا قال ولعل لها مواضع
في كلام العرب من ذلك قوله تعالى
(اعلمكم تذكرن) * و (اعلمكم تتقون) *
(ولله يتذكر) قال معناها كي كقولك
ابعث الى بدانك لعلى أركبها بمعنى كي
قال وتقول انطلق بنا لعلنا نتحدث أي
كي نتحدث. وقال ابن الأنباري لعل
تكون ترجيا وتكون بمعنى كي وتكون
ظنا كقولك لعلى أحج العام معناه أظننى
سأحج وتكون بمعنى عسى تقول لعل
عبيد الله أن يقوم معناه عسى وتكون
بمعنى الاستفهام كقولك لعلك تشتمنى
فإنما قيل معناه هل تشتمنى. وقال ابن
السكيت في لعل لغات تقول بعض العرب
لعلنى وبعضهم لعنى وبعضهم علنى وبعضهم
لاثنى ولائثنى وبعضهم لو أثنى هذا ما

ذكره الأزهرى في باب العين واللام
وذكر في باب العين والنون ، قال
الفراء لأنك وأنتك ولعنك بمعنى لعنتك
قال الأزهرى وقال ابن الاعرابي
لعنتك لبني تميم قال وبنو تميم الله بن ثعلبة
يقولون وعنك يقولون ذلك يبدون لعنتك .
وقال اللحياني ومن العرب من يقول رعنك
ولعنك بالعين بمعنى لعنتك . قوله بالعين
يعنى المعجمة هذا آخر كلام الأزهرى :
قال الامام أبو اسحق الثعلبي المفسر في
تفسيره المشهور عند ذكر تفسير قول الله
تعالى (ولا تم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون)
في اهل بيت لغات اهل وعمل وامن وعن
ورعن واماء ، ولها ستة أوجه هي من الله
تعالى واجبة . ومن الناس على معان :
تكون بمعنى الاستفهام كقول القائل لعنتك
فعلت ذلك مستفهماً ، وتكون بمعنى الظن
يقول قام فلان فيقال لعل ذلك بمعنى
أظن وأرى ذلك . وتكون بمعنى الايجاب
بمعنى ما أخلقه كقولك قد وجبت الصلاة
فيقال لعل ذلك أي ما أخلقه ، وتكون بمعنى
الترجي والتمني كقولك لعل الله تعالى أن
يرزقني مالا ، وتكون بمعنى عسى يكون
ما براد كقوله تعالى (لعل أبلغ الاسباب)
وتكون بمعنى كي على الجزاء كقوله تعالى
(أنظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون)

أي لكي يفقهون هذا آخر ما ذكره للثعلبي .
قال صاحب المحكم العلة الحدث يشغل
صاحبه عن وجهه وقد اعتل الرجل وهذا
علة لهذا أي سبب والعلة المرض يقال منه
عل يعمل واعتل وأعله الله تعالى ورجل
عليل وحروف العلة والاعتلال الالف
والياء والواو سميت بذلك لئنها وثبوتها
واستعمل أبو اسحق لفظة المعلول في المتقارب
من العروض واستعمله في المضارع وأرى
هذا أنه هو على طرح الزائد كأنه جاء
على عل وإن لم يلفظ به وإلا فلا وجه له
والمتكلمون يستعملون لفظ المعلول في
هذا كثيراً وبالجملة فليست منها على ثقة
ولا تلج لأن المعروف إنما هو أعله الله
تعالى فهو معل اللهم إلا أن يكون على
ما ذهب اليه سيبويه من قولهم مجنون
ومسول من أنه جاء على جننته وسلاته
وإن لم يستعمل في الكلام استغناء عنها
بأفعلت قال وإذا قالوا جن وسل فأمسا
يقولون جعل فيه الجنون والسل كما قالوا
حرف وصل هذا آخر كلام صاحب المحكم .
وقال الامام الواحدى في قول الله عز وجل
(يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم
والذين من قبلكم لعلكم تتقون) قال
ابن الانبارى لعل تكون ترجياً وتكون
بمعنى كي وتكون ظناً . وقال يونس وقطرب

لعل تأتي في كلام العرب بمعنى كي . وقال
سيبويه لعل كلمة ترجية وطمع للمخاطبين
أي كونوا على رجاء وطمع أن تنقوا
بعبادتكم عقوبة الله تعالى أن تحمل بكم كما
قال في قصة فرعون (الله يندكر أو يخشى)
كأنه قال اذهباً أنما على رجائك وطمعك
والله تعالى من وراء ذلك وعالم بما يؤول
إليه أمره والله تعالى أعلم هذا آخر كلام
الواحدى هنا . وكذلك قال أبو اسحق
الزجاج في كتابه معاني القرآن العزيز في
هذه الآية (لعلكم تتقون) قال فيها
قولان أحدهما معناه عند أهل اللغة كي
تنقوا . قال والذي ذهب إليه سيبويه في
مثل هذا أنه فرح لهم كما قال الله عز وجل
في قصة فرعون (لله يندكر أو يخشى)
أي كأنه قال اذهباً أنما على رجائك والله
تعالى من وراء ذلك . وكذا قال الزجاج
والواحدى في قول الله تعالى (كذلك
يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون) قالامعناه
لنكونوا على رجاء هدايته وقد كرر
الواحدى هذا القول في مواضع كثيرة
وقال صاحب المحكم لعل ولعل يعني بفتح
اللام الثانية وكسرها طمع واشفاق كعل
قال وقال بعض النحويين اللام الأولى
زائدة مؤكدة وأنما هو عل . وأما سيبويه

فجعلها حرفاً واحداً غير مزيد . وحكي أبو
زيد أن لغة عقيل لعل زيد منطلق بكسر
اللام الأخيرة من لعل وجوز زيد قال
كعب بن سعد الغنوى :

فقلت ادعوا أخرى وارفع الصوت ثانياً
لعل أبي المغوار منك قريب
وقال أبو الحسن الأخفش قال أبو عبيدة
أنه سمع لام لعل مفتوحة في لغة من جر بها
في قول الشاعر :

لعل الله يمكنني عليها

جهاراً من زهير أو أسيد
قال الأزهري قال أبو زيد في نوادره يقال
هما اخوان من علة وهما ابنا علة إذا كانت
أماهما شتى والأب واحد وهم بنو العلات
وهم أخوة من علة وعلات كل هذا من
كلامهم ونحن اخوان من علة وهو أخى
من علة وهما اخوان من ضرتين ولم
يقولوا من ضرة وهم أولاد العلات . قال
الأصمعي تعلت بالمرأة لهوت بها . وقال
صاحب المحكم لعل بالأمر واعتل به
تشغل وعله بطعام وحديث ونحوهما
شغله وتعلت المرأة من نفاسها وتعلت
خرجت منه وطهرت وبنو العلة من أمهات
وجمعها علائل •

• علو • وأما قولهم في بابي السجود

على العماد أى امتسك به وفلان عمدة
قومه أى يعتمدونه فيما ينوبهم *

﴿عمر﴾ قوله تعالى (وأتوا الحج
والعمرة لله) قال الأزهري العمرة مأخوذ
من الاعتبار وهو الزيارة يقال أتانا فلان
معتماً أى زائراً. قال ويقال الاعتبار
القصد. قال وقيل إنما قيل للمحرم بالعمرة
معتماً لأنه قصد لعمل في موضع عامر.

وقال الجوهري العمرة في الحج أصلها من
الزيارة والجمع العمر والعمرى بضم العين
نوع من الهبة وهما ثلاث صور مشهورة
في هذه الكتب وغيرها وهي مشتقة من
العمر وقد سبق في باب الرأ أن الرقي
والعمرى كانتا من هبات الجاهلية. قال

الجوهري عمرويه شيئان جملا واحداً
وكذلك سيويوه ونبي على الكسر لأن
آخره أعجمي مضارع للاصوات فشبه
بغاق فإن نكرته نونت فقلت مررت
بعمرويه وعمرويه آخروذ كر المبرد في تثنيته
وجمه العمرويهان والعمرويهون. وذكروا
غيره أن من قال هذا عمرويه وسيويوه
ورأيت عمرويه سيويوه فأعربه وثناه وجهه
ولم يشرطه المبرد، وعمر و اسم رجل يكتب
بالواو فرقا بينه وبين عمر ويستقطها النصب
لان الألف تلحقها ويجمع على عمور قاله

والتلاوة إذا فعل كذا فعليه سجود السهو
وسجود التلاوة على المستمع كمو على
القارئ وأشباه ذلك مع أن سجود السهو
وسجود التلاوة سنتان عندنا بخلاف فقال
الرافعي لفظة على هنا ليست للإيجاب بل المراد
تأكيد الاستحباب قال وكثيراً ما يتكرر
هذا في كلام الأصحاب في هاتين
السجدتين ومرادهم ما ذكرنا قال وقد
يستعملون لفظ الوجوب وال لزوم في ذلك
والمراد تأكيد الاستحباب. قلت ومن
هذا المعنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
« غسل الجمعة واجب على كل محتلم وإذا
عطس فحمد الله تعالى فحق على من سمعه
أن يسمته » *

﴿عمد﴾ في الحديث « لا يعمد الى
أسد من أسد الله تعالى ثم يعطيك سلبه »
ذكره في الايمان من المذهب معنى يعمد
يقصد هو بكسر الميم والعمدة ما يعتمد
عليه والعمود معروف وجمعه عمد وعمد
بضم العين والميم وفتحهما والعمد ضد
الخطأ وعمد الخطأ في الجنائيات معروف.
قال الواحدى قال الفراء العمد والعمد
جمع العمود كأدم وأدم والعماد والعمود
ما يعمد الشيء به يقال عمدت الحائط
أعمده بضم الميم إذا دعمته فاعتمد الحائط

أيضاً بالمكان أقام فيه وعمرت الدار ضد
 خربت بضم الميم عن قطرب وفتحتها عن
 غيره ويقال طال عمره وعمره وعمره بضم
 العين والميم وبضم العين واسكان الميم
 وفتح العين واسكان الميم والتزموا في القسم
 لعمرك وعمرك بفتح العين . قال الزجاج
 وغيره لأن الفتح أخف فاختاروه لكثرة
 القسم . قال المفسرون في قول الله تعالى
 (لعمرك لهم لنبي سكرتهم يعمهون) معناه
 وحياتك قال وهو خطاب للنبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم . قال الزجاج وهذه آية
 عظيمة في تفضيل النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم وقيل معناه وعيشك وقيل ومدة
 بقائك حياً . قال الأزهرى والعمران أبو بكر
 وعمر رضي الله تعالى عنهما فقلب عمر لانه
 أخف الاسمين وقيل شبه العمرين قبل
 خلافة عمر بن عبد العزيز يعني ما جاء
 في الحديث انهم قالوا لعثمان رضي الله
 تعالى عنه يوم الدار تسلك سيرة العمرين
 قال الأزهرى قال أبو عبيدة فان قيل كيف
 بدأ بعمر قبل أبي بكر وهو قبله وهو
 أفضل منه فان العرب تفعل هذا يبدأون
 بالأخس يقولون ربيعة ومضر وسليم
 وعامر ولم يترك قليلاً ولا كثيراً وعن قتادة
 أنه قال أعتق العمران فيمن بينهما من
 الخلفاء أمهات الأولاد ففي قول قتادة

الجوهري . وقال الأزهرى في آخر تهذيب
 اللغة في آخر باب الواوات زيدت الواو في
 عمرو دون عمر لأن عمر أثقل من عمرو وهكذا
 ذكر هذا الفرق أبو جعفر النحاس في
 صناعة الكتاب . قال الجوهري عمرت
 الخراب أعمره عمارة فهو عامر أى معمور
 مثل دافق أى مدفوق ومكان عمير أى
 عامر . قوله في المهذب في استقبال القبلة
 اذا ركب في عمارته وفي الحج لا يلزمه حتى
 يجد عمارته هى بفتح العين . قال ابن البرزى
 ثم ابن باطيش في شرحهما ألفاظ المهذب
 هى بفتح العين وتشديد الميم والتاء وفتحها
 وذكرها غيرهما بتخفيف الميم وهى مركب
 صغير على هيئة مهد الصبي أو قرية من
 صورته ولعلها مأخوذة من العمارة بفتح
 العين وتخفيف الميم وهى كل شئ جعلته
 على رأسك من عمامة أو قلنسوة أو تاج
 أو غير ذلك ذكره الأزهرى والجوهري
 عن أبي عبيدة لكن الجوهري ذكر
 عمارة بالهاء فى آخره والأزهرى قال عمار
 بلا هاء ويقال عمرت الدار وما أشبهها
 أعمرها بضم الميم عمارة وهى عامرة وعمر
 فلان المسكان مسكنه وعمره جعله
 عامراً بفتح الميم فيها وعمر الرجل طال
 عمره بفتح العين وكسر الميم وعمر بالكسر

المران عمر بن الخطاب وعمر بن عبد
العزيرضى الله تعالى عنهما يعنى لأنه لم
يكن بين أبى بكر وعمر خليفة *

﴿عمق﴾ العمق فتوح العين وضما
قعر البئر ونحوها وكذلك الوادى وشبهه *

﴿عمم﴾ قال الأزهرى العم أخوال الأب
قال أبو عبيد قال أبو زيد يقال تعممت
الرجل اذا دعوته عما ومثله تخولت خلا.

قال الأزهرى ويجمع العم أعماماً وعمومة
قال ابن السكيت يقال هما ابنا عم ولا يقال
هما ابنا خال ويقال هما ابنا خالة ولا يقال
هما ابنا عمه . قال الأزهرى والعمامة من

لباس الناس معروفة والجمع العمائم وقد
تعممها الرجل واعتم بها وأنه لحسن العمه
والعرب تقول للرجل اذا سود قد عمم

وذلك أن العمائم تيجان العرب وكانوا
إذ سودوا رجلاً وعموه عمامة حمراء وكانت
الفرس تنسج ملوكها فيقال له منسج

وتقول العرب رجل معم مخول اذا كان
كريم الأعمام والأخوال . وقال الأليث
ويقال فيه معم مخول أيضاً . قال الأزهرى

ولم أسمعه لنيرة ولكن يقال رجل معم ملم
اذا كان يعلم الناس بيره وفضله ويلهم
أى يصلح أمرهم ويجمعهم والمعم السعيد

الذي يقلده القوم أمورهم ويلجأ اليه العوام

هذا آخر كلام الأزهرى . وكذا فى أصله
معم ملم بكسر الميم فيهما . وقال صاحب
المحكم بضمهما وهو أظهر . وقال الجوهري

المعم المخول الكثير الأعمام والأخوال
الكريمهم وقد يكسران . قولهم السفر
عذر عام والمرض عذر عام ونحو ذلك

معناه أنه كثير ليس بنادر كالاستحاضه
لأنه هو الأغلب الأكثر . قوله فى
المهذب فى باب التيمم وإن سفت عليه

الريح تراباً عمه هكذا ضبطناه على شيوخنا
عمه بالعين المهملة وكذا عرفناه أى استوعب
جميع العضو . ورأيت فى ألفاظ المهذب

لابن البرزى ثم لابن باطيش الامامين قالا
قوله عمه هو بغين معجمة أى غطاه قلت
وهذا صحيح أيضاً فقد قال أهل اللغة

غمت الشيء غطيته والله تعالى أعلم .
وقال صاحب المحكم العم أخو الأب والجمع
أعمام وعموم وعمومة . قال سيبويه ادخلوا

فيها الهاء لتخفيف التأنيث ونظيره البعولة
والفحولة . وحكى ابن الاعرابى فى أدنى
العدد أعم وأعمومون باظهار التضعيف

جمع الجمع وكان الحكم أعمون لكن هذا
حكاية . والأشئ عمه والمصدر العمومة وما
كنت عمّاً ولقد عممت ورجل معم ومعم

كثير الأعمام واستعم الرجل اتخذ عمّاً

وتعممه اذا دعاه عمّا وتعممته النساء دعونه
 عمّا كما تقول تأخاه وتآباه وتبناه وهما ابنا
 عم تفرد العم ولا تثنيه لأنك إنما تريد
 أن كل واحد منهما مضاف الى هذه
 التكنية هذا قول سيديويه . والعمامة معروفة
 وربما كني بها عن البيضة والمغفر والجمع
 عمام وعمام الاخيرة عن اللحياني قال
 اللحياني والعرب تقول لما وضعوا عمامهم
 عرفناهم فلما أن يكون جمع عمامة جمع
 تكسير ولما أن يكون من باب طلحة
 وطلح وعمهم الامر يعمهم شملهم والعمامة
 خلاف الخاصة . قال ثعلب سميت بذلك
 لأنها تعم بالشر والأعم الجماعة حكاة
 الفارسي عن أبي زيد قال وليس في الكلام
 أفعل يدل على الجمع غير هذا إلا أن يكون
 اسم جنس كالاروي والامر الذي هو الامعاء
 هذا آخر كلام صاحب المحكم وهذا الذي
 حكاة عن ثعلب في سبب تسمية العمامة
 محتمل لكن الأظهر والله تعالى أعلم
 أنهم سموا بذلك لعمومهم وكثرتهم بالنسبة
 الى الخاصة . قال ابن فارس في المجمل
 والجوهري المعمم الكثير الاعمام الكريّم
 والعمية الكبر . قال الجوهري ويقال
 يابن عمى ويابن عم ويابن عم ثلاث لغات قال
 والنسبة الى عم عموي كأنه منسوب الى

عمى قاله الأخفش *
 ﴿عنز﴾ في حديث أبي جحيفة رضى
 الله تعالى عنه « أن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم خرج في حلة حمراء فركز
 عنزة فجعل يصلّي اليها بالبطحاء » هذا
 حديث متفق على صحته . العنزة بعين
 مهملة ثم نون ثم زاي مفتوحات ثم هاء .
 قال أبو عبيدة وغيره هي مثل نصف
 الريح وأطول فيها سنان مثل سنان الريح .
 قال بعضهم لكن سنانها في أسفلها بخلاف
 الريح فان سنانها في أعلاه *
 ﴿عنف﴾ العنف بضم العين واسكان
 النون ضد الرفق وهذا الذي ذكرته من
 ضمه هو المعروف في كتب اللغة ومن نص
 على ضمه ابن الأثير في نهاية الغريب .
 قال الجوهري العنف ضد الرفق تقول
 منه عنف عليه بضم النون وعنف به
 أيضاً والعنيف الذي ليس له وفق يركوب
 الخيل والجمع عنف والتعنيف التعيير والوم
 وعنفوا ان الشيء أوله بضم العين والفاء *
 ﴿عنق﴾ قال صاحب المحكم العنق
 والعنق وصلة ما بين الرأس والجسد يذكر
 ويؤنث والتذكير أغلب . وقيل من
 تقل أنت ومن خفف ذكر . قال سيديويه
 عنق مخفف من عنق وجمعها أعناق لم

نفس الكبرى والعنقاء الداهية والعنقاء
 طائر ضخم ليس بالعقاب وقيل العنقاء
 المغرب كلمة لا أصل لها ويقال إنها طائر
 عظيم لا يري إلا في الدهور ثم كثر ذلك
 حتى سمو الداهية عنقاء مغرباً ومغربة .
 وقيل سميت عنقاء لأنه كان في عنقها
 بياض كالطوق . وقال كراع العنقاء فيما
 يزعمون طائر يكون عند مغرب الشمس
 هذا آخر كلام صاحب المحكم . وقال
 الأزهري في قوله عز وجل (فظلت أعناقهم
 لها خاضعين) قال أكثر المفسرين الأعناق
 هنا الجماعات وقيل الرقاب ، والعنق مؤنثة
 وقد ذكره بعضهم والعنق القطعة من المال
 والقطعة من العمل خيراً كان أو شراً . وفي
 الحديث « المؤذنون أطول أعناقاً يوم
 القيامة » قال ابن الأعرابي معناه أكثر
 الناس أعمالاً . وقال غيره هو من طول العنق
 لأن الناس يومئذ في الكرب وهم في
 الروح والنشاط مشربون لأن يؤذن لهم
 في دخول الجنة والعنقة القلادة والمعنقة
 بضم الميم والتشديد دويبة وكان ذلك على
 عنق الدهر أي قديمه والعنق الأتني من
 أولاد المعز إذا أتت عليها سنة وجمعها
 عنق وهذا جمع نادر ويقولون في العدد
 الأقل ثلاث أعنق وانطلقوا معنقين أي

يجاوزوا هذا البناء والعنق طول العنق
 وغلظه يقال عنق عنقاً فهو أعنق والأتني
 عنقاء ورجل عنق وامرأة معنقة طويلة
 العنق وهضبة عنقاء ومعنقة طويلة وعاتقه
 معانقة وعناقاً التزمه فأدنى عنقه من عنقه
 وقيل المعانقة في المودة والاعتناق في الحرب
 والعنيق المعانق وكلب أعنق في عنقه
 بياض والمعنقة قلادة توضع في عنق الكلب
 وأعنه قلده إياها واعتنقت الدابة في الرحل
 فأخرجت عنقها وعنق الشتاء الصيف
 والسنة وكل شيء أوله وأجمع أعناق وعنق
 الجبل ما أشرف منه والجمع كالجمع والأعناق
 الرؤساء والعنق الجماعة من الناس تذكر
 والجمع كالجمع وجاء القوم عنقاً أي
 طوائف وله عنق في الخير أي سابقة ،
 والعنق بفتحيتين من السير هو المنبسط
 وسير عنق وعنق وأعنقت الدابة وهي
 معنق ومعنق وعنق وعنق وعنق وعنق
 الأتني من المعز والجمع أعنق وعنق وعنق
 قال سيبويه رحمه الله تعالى أما تكسيرهم
 إياه على أفصل إذا كانا يعنقان على باب
 فحل وشاة معنق تلد العنوق وعنق الأرض
 دويبة أصغر من الفهد طويل الظهر يصيد
 كل شيء حتى الطير والعنق الداهية
 والغلبة والعنق النجم الأوسط من بنات

مسرعين وأعنتت اليه أعنتق اعناقاً ورجل
معنتق وقوم معنتقون ومعانيق وأعنتت
الثريا غابت وأعنتت النجوم تقدمت
للمغيب والمعنتق السابق هذا آخر كلام
الأزهري وفي الصناق من أولاد المعز
كلام سبق في فصل الجفرة *

﴿عن﴾ قال الامام أبو منصور الأزهري
في فصل عنن قال النحويون عن سا كنة النون
حرف وضع لمعنى ما عداك وراثي عنك يقال
انصرف عني وتنسح عني . قال أبو زيد
العرب تزيد عنك يقال خذذا عنك المعنى
خذذا وعنك زائدة . قال وقال الفراء
لغة قريش ومن جاورهم أن وتميم وقيس
وأسد ومن جاورهم يحملون ألف أن اذا كانت
مفتوحة عيناً يقولون أشهد عنك رسول
الله فاذا كسروا رجعوا الى الألف . قال
والعرب تقول لأنك وتقول لعنك بمعنى
لعنك . وقال صاحب المحكم عن تكون
حرفاً واسماً بدليل قولهم من عنه . قال
أبو اسحق يجوز حذف النون من عن
يجوز للشاعر كما يجوز له حذف نون من
وكان حذفه إنما هو لا لبقاء الساكنين إلا
أن حذف نون من في الشعر أكثر من حذف
نون عن لأن دخول من في الكلام أكثر
من دخول عن *

﴿عن﴾ قولهم شركة العنان هي بكسر
العين وتخفيف النون . قال الأزهري قال
الفراء شاركه شركة عنان أى اشتركا في
شئ عن لهما أى عرض . وقال ابن السكيت
شاركه شركة عنان أى اشتركا في شئ
خاص كأنه عن لهما أى عرض فاشترياه
واشتركا فيه . قال الأزهري وقال غيرهما
سميت هذه شركة عنان لمعارضة كل
واحد منهما صاحبه بمال مثل مال صاحبه
وعمل فيه مثل عمله بيعاً وشراء يقال
عانه عنانا ومعاونة كما يقال عارضه معارضة
وعراضاً . قال وسمي عنان اللجام عنانا
لاعتراض سيرين على صفحتي عنق الدابة
من عن يمينه وشماله . قال الكسائي أعنتت
اللاجام اذا عملت له عنانا . وقال الأصمعي
أعنتت الفرس وعنتته بالألف وغير
الألف اذا عملت له عنانا . وقال غيره
جمع العنان أعنة . وقال أبو الهيثم وسمى
عنوان الكتاب عنواناً لأنه يعن له من
ناحيته . قال وأصله عننان فلما كثرت
النونات قلبت احداها واداً ومن قال علوان
جعل النون لاماً لأنها أخف وأظهر من
النون قال وكما استدللت بشئ تظهره
على غيره فهو عنوان له قال وعنتت
الكتاب وأعنتته وعنوته وعلوته بمعنى

واحد . قال الميث الملوأنة في العنوان
غير جيدة . قال وهو فيما ذكر مشتق من
المعنى هذا ما ذكره الأزهرى . وقال
صاحب المحكم جمع العنان أعنة وعنن وعنون
وقولهم في عيوب الزوج العنة بضم العين
وتشديد النون والرجل عنين بكسر العين
والنون . قال الأزهرى قال أبو الهيثم سمي
العنين عنيئاً لأنه عن ذكره عن قبل المرأة من
عن عيئه وشماله فلا يقصده . قال أبو عبيد
عن الأموى امرأة عنيئة وهى التى لا تريد
الرجال . وقال ابن الأعرابى العن جمع
العنين وجمع المعنون يقال عن الرجل وعنن
وأعنن فهو عنين معنون معن معنن . قال
صاحب المحكم التعنين الحبس والعنين
الذى لا يأتى النساء بين العنائة والعنيئة
والعنيئية وقد عن عنها وهو مما تقدم كأنه
اعترضه ما يحبس عن النساء ويقال عن
الشيء يعن ويعنناً وعنوناً ظهر أمامك
وعن يعن عنا وعنونا وأعن اعترض
والاسم العنين والعنان ورجل معن يعترض
في كل شيء ويدخل فيما لا يعنيه والأنثى
بالهاء والمعانة المعارضة والعنة الخطيرة من
الخشب تجعل للابل والغنم تحبس فيها
وجمه عنن والعنان السحاب وقيل هى من
السحاب التى تمسك الماء واحدها عنانة

وأعنان السماء فواحيتها وعنانها ما بدا لك
منها اذا نظرت اليها هذا آخر كلام
صاحب المحكم . وقال الأزهرى فى
الحديث «لو بلغت خطيئته عنان السماء»
يريد السحاب قال ورواه بعضهم أعنان
السماء فان كان أعنان محفوظاً فعلى النواحي
وأعنان كل شيء نواحيه . قال الرافعى
شركة العنان أخذت من عنان الدابة إما
لاستواء الشريكين فى ولاية الفسخ
والتصرف واستحقاق الربح على قدر
رأس المال كاستواء طرفى العنان وإما لأن
كل واحد منهما يمنع الآخر من التصرف
مما يشتهى كمنع العنان الدابة وإما لأن الأخذ
بعنان الدابة حبس إحدى يديه على العنان
والأخرى معلقة يستعملها فيما أراد كذلك
الشريك منع نفسه بالشركة عن التصرف
فى المشترك كما يشتهى وهو مطلق التصرف
فى سائر أمور الله وقيل هى من عن الشيء أى
ظهر اما لانه ظهر لكل واحد منهما واما
لانهما أظهرأ وجوه الشركة ولذلك اتفقوا
على صحتها وقيل هى من المعانة وهى المعارضة
لأن كل واحد يخرج بما له فى معارضة
الآخر •

﴿عهد﴾ قال الامام الأزهرى رحمه
الله تعالى قال أبو عبيد العهد فى أشياء

فلان أى كتب اليه عهده . قال وأما
 قيل ولّى العهد لأنه ولّى الميثاق الذى يؤخذ
 على من بايع الخليفة والعهد ماعهده يقال
 عهدي بفلان وهو شاب أى أدركته فرأيته
 كذلك وكذلك المعهد . وقال الليث المعاهدة
 الاعهاد والتعاهد والتعهد واحد وهو
 أخذك العهد بما عهده . وقال ابن شميل
 يقال منى عهدك بفلان أى منى رؤيتك
 إياه وعهده رؤيته . وقال أبو زيد تعهدت
 ضيعتى وكل شىء ولا يقال تعاهدت قال
 الأزهرى وأجازهما الفراء وحكماهما ابن
 السكيت . قال الليث والمعهد الموضع الذى
 كنت عهده أو عهدت به هوئى لك
 والجمع المعاهد ويقال أنا أعهدك من هذا
 الأمر أى أنا كفيلك وأنا أعهدك من
 إياقه أى أبرئك من إياقه وفى عقله عهدة
 أى ضعف وفى خطه عهدة أى إذا لم يقم
 حروفه ويقال عاهدت الله تعالى أن لا
 أفعل كذا هذا آخر كلام الأزهرى .
 وقال صاحب المحكم والعهد الحفاظ ومنه
 حسن العهد والايمان والعهد الالتقاء والعهد
 المنزل المعروف به الشىء سمي بالمصدر
 وتعهد الشىء وتعاوده واعتنقه تفقده
 وأخذت العهد به وأما ضمان العهدة المعروف

مختلفة فمنها الحفاظ ورعاية الحرمة ومنها
 الوصية كقول سعد حين خاصم عبيد الله
 ابن زمعة فى ابن أخته فقال * ابن أخى
 عهد الى فيه أخى * أى أوصى . ومنه
 قوله تعالى (ألم أعهد اليكم يابنى آدم)
 يعنى الوصية . قال والعهد الأمان . قال
 الله تعالى (لا ينال عهدى الظالمين) وقال
 تعالى (فأتوا اليوم عهدهم) قال ومن
 العهد أيضاً اليمين بخلفها الرجل يقول على
 عهد الله تعالى . ومن العهد أن تعهد الرجل
 على حال أو فى مكان فتقول عهدي به فى مكان
 كذا وكذا أو فى حال كذا . قال وأما قول
 الناس أخذت عليه عهد الله تعالى وميثاقه
 فإن العهد ههنا اليمين وقد ذكرناه . قال
 الأزهرى العهد الميثاق ومنه قوله تعالى
 (وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم) وقال أبو الهيثم
 العهد جمع العهدة وهو الميثاق واليمين
 الذى تستوثق بها عن إيعادك . قال
 وأما سمي اليهود والنصارى أهل العهد
 للذمة التى أعطوها والعهدة المشترطة عليهم
 ولهم . قال والعهد والعهدة واحد تقول
 برئت اليك من عهدة هذا العبد أى بما
 يدركك فيه من عيب كان معهوداً فيه
 عندي . قال ويقال استعهد فلان من

فيقال فيه أيضاً ضمان الدرك كما سبق في حرف الدال وهو أن يشتري الرجل سلعة فيضمن رجل المشتري ثمنها الذي دفعه إلى البائع أن خرجت مستحقة وتفصيله مروفة . قال أبو سعيد المتولي في التثمة سمي به لالتزامه ما في عهدة البائع رده وقيل هو مأخوذ من قول العرب الأمر عهدة أي لم يحكم لعدو في عقله عهدة أي ضعف وكان الضامن ضمن ضعف المقد والتزم ما يحتاج فيه من غرم *

﴿عبر﴾ في الحديث المشهور « الولد للفراس وللعاهر الحجر » قال الامام أبو منصور الأزهري في تهذيب اللغة العاهر الزاني . قال وقال أبو عبيد معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « وللعاهر الحجر » أي لا حق له في النسب وهذا كقولك له التراب أي لا شيء له . قال وقال أبو زيد يقال للمرأة الفاجرة عاهرة ومعاخرة ومساخرة . وروى أبو عمرو عن أحمد بن يحيى والمبرد أنهما قالاهي العبيرة الفاجرة قالاً والياه فيها زائدة والأصل فيه عهرة مثل تمرة هذا آخر ما ذكره الأزهري . وكذا قال الخطابي وغيره من الأئمة العاهر الزاني . وفي الحديث الآخر « أيما عبد تزوج بغير إذن سيده فهو عاهر » ذكره في

كتاب الكتابة من المهذب وهو حديث أخرجه الجماعة أبو داود والترمذي وغيرهما بأسانيدهم عن عبد الله بن محمد ابن عقيل عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنها عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم . قال الترمذي هو حديث حسن صحيح رواه ابن ماجه بإسناده عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الترمذي لا يصح عن ابن عمر والصحيح عن جابر قلت وعبد الله بن محمد بن عقيل مختلف في الاحتجاج به فاحتج به أحمد بن حنبل واسحق بن راهويه وضعفه جماعة كثيرون والله تعالى أعلم . وقال صاحب المحكم عبر إليها يعبر عهراً وعهوراً وعهارة وعهورة وعاهرها عهارةً أتاها ليلاً للفجور وقيل هو الفجور أي وقت كان يكون في الأمة والحرة وامرأة عاهر بغير هاء إلا أن يكون على الفعل ومعاخرة *

﴿عن﴾ قال الأزهري المهن الصوف المصبوغ ألواناً وجمعه عهون . وقال الألبان يقال لكل صوف عن والقطعة عنه . وقال صاحب المحكم المهن الصوف المصبوغ ألواناً وقيل المصبوغ أي لون كان وقيل كل صوف عن *

نساؤه أن تقول عند لقاءه أعوذ بالله منك
فهذه الزيادة ليس لها أصل صحيح وهي
ضعيفة جداً من حيث الاسناد ومن حيث
المعنى وقد رواها محمد بن سعد كاتب
الواقدي في كتابه الطبقات لكن بأسناد
ضعيف وقد اختلف في اسمها ف قيل أسماء
بنت النعمان الجونية . وقوله صلى الله تعالى
عليه وسلم « بماذا » هو بفتح الميم ومعناه
بملاًجاً ومستجار . قال صاحب المطالع
العوذ والعياذ والمعاذ بمعنى المأجأ واللجأ
واللياذ والله تعالى أعلم . ونحوه قال الهروي
وقال يقال هو عوذى أى لجأى .
قال والمعاذ في هذا الحديث الذى يباذ
به والله تعالى معاذ من عاذ به أى تمسك
وامتنع به .

﴿عور﴾ قوله في المذهب وقالت عائشة
رضي الله تعالى عنها « يتوضأ أحدكم من
الطعام الطيب ولا يتوضأ من الكلمة
العوراء » فالعوراء بالمد . قال الهروي قال
ابن الاعرابي العرب تقول للردىء من
كل شيء من الأمور والأخلاق أعور
والأثنى من هذا عوراء قال ومنه يقال
للكلمة القبيحة عوراء وكذا قال الامام
أبو الحسن عبدالغافر بن اسماعيل الفارسي
في كتابه مجمع الغرائب في حديث عائشة
العوراء الكلمة القبيحة الزائفة عن الرشيد

﴿عوج﴾ قال أهل اللغة العوج بفتح
العين والواو في كل منتصب كالحائط
والعود وشبهه والعوج بكسر العين ما كان
في بساط أو أرض أو دين أو معاش ويقال
فلان في دينه عوج بكسر العين . وقال
صاحب المطالع قال أهل اللغة العوج بفتح
العين في كل شخص مرئى والكسر فيما
ليس بمرئى كالرأي والكلام وانفرد عنهم
أبو عمرو الشيباني فقال هما بالكسر معا
ومصدرهما معاً بالفتح حكاة ثعلب عنه قلت
وفي الحديث « أن المرأة خلقت من ضلم
أعوج فان استعصمت بها استعصمت وبها
عوج » ذكره في الطلاق من المذهب وهو
مخرج في صحيح البخارى ومسلم .
واختلف في ضبط عوج ف ضبطه كثيرون
بفتح العين وضبطه الحافظ أبو القاسم
وآخرون من المحققين بالكسر وهو الصواب
الجارى على ما ذكره أهل اللغة كما ذكرناه
﴿عوذ﴾ في الوسيط في أول كتاب
النكاح « ونكح رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرأة فعلها نساؤه أن تقول عند
لقاءه أعوذ بالله منك وكان هذه كلمة
تمجبه فقالت ذلك فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لقد استعذت بماذا الحق
بأهلك » هذا الحديث أخرجه البخارى
في صحيحه ولكن ليس فيه قوله « فعلها

وكذا ذكره امام الفرائض وغيرها
 أبو الحسن محمد بن يحيى بن سراقه وعلى
 هذا فالمسألة التي وقعت في حال مخالفة
 ابن عباس كانت زوجاً وأختاً وأماً وهي
 المقصودة بهذا الشعر وليس مراده التي
 حدثت في زمن عمر رضى الله تعالى عنه
 وأما قول الغزالي انه قال لم يجعل في المال
 نصفاً وثلاثين فليس بمعروف ولا منقول
 ولم يأخذ بقول ابن عباس في نفى العول
 إلا طائفة يسيرة حكاه ابن سراقه عن
 أهل الظاهر ثم أجمعت الأمة على اثبات
 العول وأهل الظاهر لا يعتقد بخلافهم وابن
 عباس محجوج بإجماع الصحابة تفرغاً
 على المختار أنه لا يشترط في الاجماع
 انقراض العصر ثم على مذهب ابن عباس
 يقدم الأقوي من ذوى الفروض ويدخل
 النقص على غيره وييسانه أن كل من لا
 ينقص فرضه إلا الى فرض كالزوج والزوجة
 والأم والجددة وولد الأم فهو مقدم
 على من يسقط فرضه في حال التعصيب
 وهي البنات وبنات الابن والاخوات
 للأبوين أو للأب والله تعالى أعلم . وأما
 قول الغزالي في الوسيط والوجيز والعول
 الرفع فيما أنكر عليه لأن العول مصدر
 عال يعول عولاً فهو لازم فسيبيله أن يقول
 هو الارتفاع لا الرفع فان الأزهرى وغيره

﴿عول﴾ العول في الفرائض بفتح
 العين واسكان الواو وهو اذا ضاق المال عن
 سهام أهل الفروض تعال المسألة أي ترفع
 سهامها ليدخل النقص على كل واحد
 بقدر فرضه لأن كل واحد يأخذ فرضه
 بتمامه اذا انفرد فاذا ضاق المال وجب أن
 ينقسموا على قدر الحقوق كأصحاب
 الديون والوصايا وافقت الصحابة رضى الله
 تعالى عنهم على العول في زمن عمر بن الخطاب
 رضى الله تعالى عنه حين ماتت امرأة في
 خلافته وترك زوجاً وأختين وكانت
 أول فريضة أعلت في الاسلام فجمع
 الصحابة رضى الله تعالى عنهم وقال لهم
 فرض الله تعالى للزوج النصف وللأختين
 الثلثين فان بدأت بالزوج لم يبق للأختين
 حقهما وإن بدأت بالأختين لم يبق للزوج
 حقه فأشيروا على فأشار عليه العباس
 رضى الله تعالى عنه بالعول وقال أرايت لو
 مات رجل وترك ستة دراهم لرجل عليه
 ثلاثة ولا آخر أربعة أليس يجعل
 المال سبعة أجزاء فأخذت الصحابة رضى
 الله تعالى عنهم بقوله ثم أظهر ابن عباس
 رضى الله تعالى عنهما فيه الخلاف بعد
 ذلك وأنكر العول وقال ان الذي أحصى
 رمل عالج عدداً لم يجعل في المال نصفاً
 ونصفاً وثلاثاً هكذا روينا في سنن البيهقي

من أهل اللغة فسروه بالارتفاع والزيادة وقالوا يقال عالت الفريضة اذا ارتفعت مأخوذ من قولهم عال الميزان فهو عائل أي شال وارتفع . قال الرافعي وقد قال بعضهم يقال عال الرجل الفريضة وأعالها فيعديه فعلى هذا يصح كلام الغزالي والله أعلم *

﴿عيب﴾ قال الجوهري العيب والعيبة والعلاب بمعنى واحد . يقال أعاب المتاع اذا صار ذا عيب وعيبته انا يتعدى ولا يتعدى فهو معيب ومعيوب أيضاً على الأصل ويقال ما فيه معابة ومعاب أي عيب والمعائب العيوب وعيبه نسبه الى العيب وعيبه جعله ذا عيب وتعيبه مثله والعيبة ما يجعل فيه الثياب والجمع عيب مثل بدرة وبدر وعياب وعيبات قلت والعيب ستة أقسام عيب في المبيع وفي رقبة الكفارة والغرة والأضحية والهدي والعقيقة وفي أحد الزوجين وفي الاجارة . وحدودها مختلفة فالعيب المؤثر في المبيع الذي يثبت بسببه الخيار هو ما نقصت به المالية أو الرغبة أو العين كالخصا والعيب في الكفارة ما أضر بالعمل اضراً يبيّن العيب في الأضحية أو الهدي أو العقيقة هو ما نقص به اللحم والعيب في الشكاح ما ينشأ عن الوطء ويكسر سمرة التواق والعيب في الاجارة ما يضر

في المنفعة تأثيراً يظهر به تفاوت الاجرة لا ما يظهر به تفاوت قيمة الرقبة لان العقد على المنفعة فهذا تقريب ضبطها وهي مذكورة في هذه الكتب بحقائقها وفروعها . وعيب الغرة في الجنين كالمبيع *

﴿عين﴾ لفظة العين مشتركة في أشياء كثيرة جمعها أو أكثرها شيء خناجال الدين بن مالك رضى الله تعالى عنه في كتابه المثلث مختصرة قال العين حاسة النظر ومنبع الماء والجاسوس والسحابة القبلية ومطر لا يقطع أياماً وعوج في الميزان والاصابة بالعين واصابة العين والمعاينة والدينار والشئ الحاضر وخيار الشئ وذاته وسيد القوم وتقرة في جانب الركبة أو مقدمها ولغة في العين وهم أهل الدار واحداً لعيان وهم الاخوة لاب وأم وعين الشمس وعين القبلية معروفان هذا آخر كلام الشيخ جمال الدين قال غيره تجمع عين الحيوان على أعين وأعيان وعيون ذكره أبو حاتم السجستاني في المذكر والمؤنث وذكره غيره قال أبو حاتم وتصغيرها عيينة بضم العين ويجوز كسرهما وكذلك جميع ما تصغره من المذكر والمؤنث اذا كان ثانياً ياء أصلها الياء وما أشبه ذلك يجوز في تصغيره الضم والكسر والضم أفصح وكذلك العيون والعيب والجيوب

والشيوخ وما أشبه ذلك يجوز في تصغيره
الضم والكسر والضم أفصح ولا يجوز
في عين وما أشبهها عوينة وتقول العامة
ذوالعوينتين وهو غلط والصواب العيينتين
قوله في الوسيط في آخر الباب الاول من
كتاب البيع فيما اذا رأي ثوبين ثم مرق
أحدهما فقد اشترى معينا مرثيا . قوله
معينا هو بالعين المهملة والتون هذا هو
الصواب وقد يصحفه بعض الناس . وبيع
العينة بكسر العين معروف وهو مشتق
من العين . قال صاحب الخاوي سميت
عينة لانها أخذ عين بربح والعين الدراهم
والدنانير . قوله في الوسيط والوجيز في
صوم رمضان أن ينوى لكل يوم نية معينة
المشهور فتح الياء من معينة . وقال الامام
أبو القاسم الرافعي في شرح الوجيز يجوز
فتح الياء وكسرها ففتحها لان النوى

يعينها ويخرجها عن التعليق وكسرها
لكونها تعين الصوم . وقولهم حلق العانة
سنة المراد حلق الشعر الذي فوق ذكر
الرجل وحوله والشعر الذي حول قبل
المرأة هذا هو المشهور المعروف ورأيت
في كتاب الودائع المنسوب الى أبي العباس
ابن سريج رحمه الله تعالى خلاف هذا .
فقال في باب البدن من الفرائض والسنن
وهو في أوائل الكتاب عقب باب التيمم
حلق العانة سنة والعانة الشعر المستدير
حول الحلقة التي يخرج منها الغائط قال
والعامة تظنها الشعر النابت فوق الذكر
وتحت السرة وليس الامر كما ظنوا هذا
كلامه وتفسيره العانة بما حول الدبر خاصة
وانكار ما حول الذكر شاذ مردود فلاولى
حلق الجميع أغنى ما حول القبل والدبر
والسنة في الرجل الحلق وفي المرأة الفتنف *

فصل في اسماء المواضع

* بير أبي عنبه * تقدمت في الباء *
* ذات عرق * تقدمت في الدال *
* عالج * الذي يضاف اليه رمل عالج
ذكره في الوسيط في الفرائض هو بكسر
اللام ويبدؤها جيم وهو موضع بالبادية
كثير الرمال *
* العالية * مذكورة في باب صلاة
الجمعة من المذهب وهي مواضع وقرى
بقرب مدينة رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من جهة الشرق وأقرب الموالى
الى المدينة على أربعة أميال وقيل على
ثلاثة وأبدها ثمانية *

﴿عبادان﴾ من العراق المذكورة في حد سواد العراق هي بفتح العين وتشديد الباء الموحدة وبالذال المهملة . قال الخازمي في المؤلف في أسماء الاماكن عبادان جزيرة مشهورة تحت البصرة مقصودة للزيارة وكانت قديما من ثغور المسلمين . قال و يروى في فضائلها احاديث غير ثابتة *
 ﴿عدن﴾ المذكورة في حد جزيرة العرب من باب عقد الذمة من المذهب هي بفتح العين والذال المهملتين مدينة معروفة باليمن يقال فيها عدن ايمن : قال الخازمي في المؤلف يقال نسب الى ايمن بن زهير ابن ايمن بن الهيمسع بن حمير بن سبأ . قال صاحب الخاوي في باب زكاة المعادن يقال عدن اذا أقام وسميت البلدة عدنان لان تبعاً كان يجلس فيها أصحاب الجرائم *
 ﴿المذيب﴾ بضم العين المهملة وفتح الذال المعجمة منزل الحاج العراقي قريب من الكوفة . قال الخازمي وهو حد السواد والمذيب أيضاً موضع بالبصرة والمذيب في ديار كلب *

﴿العراق﴾ الاقليم المعروف . قال الماوردي في الاحكام السلطانية سمي عراقا لاستواء أرضه وخلوها عن جبال تملأ أو أودية تنخفض والعراق في كلام

العرب الاستواء . وقال الازهري في تهذيب اللغة قال أبو عمرو سميت العراق عراقا لقربها من البحر قال وأهل الحجاز يسمون ما كان من البحر عراقا . قال وقال الليث العراق شاطئ البحر على طوله وقيل لبلد العراق عراق لانه على شاطئ دجلة والفرات حتى يتصل بالبحر . قال الازهري وقال غير هؤلاء العراق معرب وأصله عيران فعربته العرب فقالوا هذا عراق وأعرق أخذ في بلاد العراق . وقال صاحب المحكم رحمه الله تعالى العراق من بلاد فارس حتى يتصل بالبحر مذكر سمي بذلك لانه على شاطئ دجلة وكل شاطئ ماء عراق وقيل سمي العراق عراقا لانه استكف أرض العرب وقيل سمي به لتواشج عروق الشجر والنخل فيه كأنه أراد عراقا ثم جمع على عراق وقيل سمي به لان المعجم سمته ايران شهر ومعناها كثرة النخل والشجر فمعرب فقيل عراق وقيل سمي بعراق المازدة وهي الجلدة التي تجعل في ملتقى طرفي الجلد اذا خرز في أسفلها لان العراق بين الريف والبر والعراقان الكوفة والبصرة هذا آخر كلام صاحب المحكم . قال وحكي نغاب اعترقوا بمعنى أعرقوا أي أتوا العراق *
 ﴿عرفات﴾ وعرفة اسم لموضع الوقوف

قيل سميت بذلك لان الناس يعترفون فيها
بذنوبهم ويسألون غفرانها فتغفر *

﴿عسفان﴾ بعين مضومة ثم سين
سا كنة مهملتين قرية جامعة بها منبر وهي
بين مكة والمدينة على نحو مرحلتين من
مكة . وقد نقل صاحب المذهب في أول
باب صلاة المسافرين عن الامام مالك رحمه الله
تعالى أنه قال بين مكة وعسفان أربعة
برد وهذا الذي نقله عن مالك رحمه الله
تعالى صحيح عنه ذكره في الموطأ .
وأربعة البرد ثمانية وأربعون ميلا وذلك
مرحلتان وهذا الذي ذكرناه هو الصواب
وأما قول صاحب المطالع أن بينهما ستة
وثلاثين ميلا فليس بمنقول *

﴿عسكر مكرم﴾ مذكورة في الروضة
في أول كتاب البيع مدينة مشهورة في
بلاد سمر نحو شيراز *

﴿العقيق﴾ المذکور في ميقات أهل
المعراق وهو واد يندفق ماء في غوري
تهامة كذا ذكره الازهرى في تهذيب
اللغة وهو أبعد من ذات عرق بقليل *

قيل سميت بذلك لان آدم عرف حواء
عليها الصلاة والسلام هناك وقيل لان
جبريل عرف ابراهيم عليهما الصلاة
والسلام المناسك هناك وجمعت عرفات
وان كان موضعاً واحداً لان كل جزء منه
يسمى عرفة ولهذا كانت مصروفة كقصبات
قال النحويون ويجوز ترك صرفه كما يجوز
ترك صرف علامات وأذرع على أنها
اسم مفرد لبقعة . قال الواحدي وغيره
وعلى هذا تتوجه قراءة أشهب العقيلي
فاذا أفضم من عرفات بفتح التاء . قال
الزجاج والوجه الصرف بالتنوين عند
جميع النحويين وأما حد عرفات فالموضع
الذي يجوز فيه الوقوف . قال الماوردي
في الخاوي قيل سميت عرفات لتعارف آدم
وحواء فيها لان آدم أهبط من الجنة بأرض
الهند وحواء بجدة فتعارفا بالموقف وقيل
لان جبريل عرف ابراهيم عليهما الصلاة
والسلام فيها المناسك وقيل سميت بذلك
للجبال التي فيها والجبال هي الاعراف
وكل عال نات فهو عرف ومنه عرف
الفرس والديك . قال قال القاسم بن محمد



حرف الغين

روى عن أبي زيد على لفظ الفاعل . وقال
الجوهري الغب في الزيارة . قال الحسن
في كل أسبوع يقال «زر غباً تزدد حباً» •
«غبر» قوله في الوجيز في غسل ولوغ
الكلب ولو ذر التراب على الحبل لم يكف
بل لا بد من مائع يغبر به فيوصله اليه .
قال الرافعي يجوز أن يقرأ بالياء الموحدة
من التغبير ويجوز أن يقرأ بالياء من التغبير
أى يغبر التراب ذلك المائع فيوصل المائع
التراب اليه ويمكن أن يجعل الفعل للمائع
على معنى أنه يغبر التراب عن هيئته
فيتهياً للنفوذ والوصول الى جميع الاجزاء
وفي بعض النسخ يغبر به والكل جائز •
«غبن» قوله باعه واشتراه بغبن
هو بفتح الغين وسكون الباء . قال صاحب
الحكم الغبن في البيع والشراء الوكس .
قال الجوهري يقال غبنه في البيع بالفتح أى
خدعه وقد غبن فهو مغبون والنبنة من
الغبن كالشمة من الشتم . وقال الهروي
يقال غبنه في البيع يغبنه غبناً وأصل
الذين النقص ومنه يقال غبن فلان ثوبه
إذا ثنى طرفه فكفه . وقال صاحب الحكم

«غسب» قوله في التنبيه ويدهن غباً
هو بكسر الغين . قال صاحب البيان
وغيره الادهان غباً أن يدهن يوماً ثم
يترك حتى يجف رأسه ثم يدهن . قال
الهروي في الحديث «زر غباً تزدد حباً»
يقال غب الرجل إذا جاء زائراً بعد أيام
واغب عطاؤه إذا جاء غباً والغب من
أوراد الابل أن ترد يوماً ويوماً لا وقال
الامام الأزهري مثله أو نحوه فقال قال
أبو عمرو غب الرجل إذا جاء زائراً بعد
أيام ومنه قوله «زر غباً تزدد حباً» وأما
الغب من ورود الماء فهو أن يشرب يوماً
ويوماً لا . وقال صاحب المحكم الغب
الاتيان في اليومين ويكون أكثر، وأغب
القوم وغب عنهم جاء يوماً وترك يوماً .
وقال ثعلب غب الشيء في نفسه يغب
غباً واغسني وقع بي والغب من
الحى أن تأخذ يوماً وتدع يوماً آخر وهو
مشتق من غب الورد لانها تأخذ يوماً
وترفه يوماً وهى حى غب على الصفة
للحى وأغبته الحى وأغبت عليه وغبت
غباً ورجل مغب أغبته الحى كذلك .

غبنه يغبنه هذا الاكثر . وقد حكى بفتح
الباء في يغبنه وكل هؤلاء لم يذكر في الغبن
في البيع الا فتح الغبن مع سكن الباء . وذكر
ابن السكيت في باب فعلت وفعل باتفاق معني
الغبن والغبن بفتح الباء وسكونها ثم قال والغبن
أكثر في الشراء والبيع والغبن بتحريك
الباء في الرأي يقال غبنت رأيي غبناً *
﴿ غرر ﴾ في حديث الوضوء « تأتي أمني
يوم القيامة غراً محجلين من آثار الوضوء
فن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل »
وفي الحديث الآخر « نهى عن بيع الفرر »
وفي الحديث الآخر « في الجنين غرة
عبد أو أمة » وفي صفة أبي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه فرد نشر الاسلام على
غرته ذكره في باب بيع الفرر من المذهب
فأما الغرة في الوضوء ففيها اختلاف طويل
للأصحاب وقد ذكرت ذلك مستقصى في
شرح المذهب والحاصل منه وجهان أظهرهما
أن تطويل الغرة هو غسل مقدمات الرأس
مع الوجه وكذلك صفحة العنق والتحجيل
غسل بعض العضد مع اليد وغسل بعض
الساق عند غسل الرجل والثاني أن الغرة
غسل شيء من اليد والرجل وأصل الغرة
بياض في جبهة الفرس فوق قدر الدرهم
والغرة أيضاً أول الشيء وخياره وأما بيع
الفرر فهو مفسر في هذه الكتب مشهور

معلوم . وقوله « في الجنين غرة عبد أو
أمة » هكذا هو في الرواية وكذا المعروف
غرة منونة وعبد أو أمة مرفوعان والغرة
اسم للعبد واسم للأمة . قال الجوهري
في صحاحه الغرة العبد والأمة ومنه
الحديث فذكره قال وكأنه عبر عن الجسم
كله بالغرة . وحكى القاضي عياض في
الاكمال وصاحب المطالع أنه روى أيضاً
بإضافة غرة إلى عبد قالوا والصواب التنوين
أو هو أصوب . وفي صحيح البخاري
في كتاب الديات في باب جنين المرأة
عن المغيرة بن شعبة قال قضى النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم بالغرة عبد أو أمة .
وقوله نشر الاسلام على غره هو بفتح
العين وتشديد الراء وهو التكسير في
الثوب وغيره من الطي أي مواضع الطي
وهو معنى قوله في المذهب أي على طيه
والنشر بفتح النون والشين المنتشر . قوله
في باب الاقرار من المذهب له عندى تبين
في غرارة هي بكسر الغين والجمع غرائر .
قال الجوهري أظنها معربة *

﴿ غرر ﴾ قال الامام الحافظ أبو بكر
الحازمي من المتأخرين في كتابه المؤلف
والمتخلف في أسماء الامكن قال أمة اللثة
الراء واللام لم يجتمعا في كلمة واحدة إلا في
أربع وهي اول اسم جبل وورل وغرلة

وأرض حرة فيها حجارة وغلاظ *

﴿ غزو ﴾ ذكر الواحدى فى قول الله عز وجل (اذا ضربوا فى الارض أو كانوا غزى) الغزى جمع غاز مثل شاهد وشهد ونائم ونوم وصائم وصوم وقائل وقول ومثله من الناقص عاف وعفى ويجوز غزاة مثل قاض وقضاة ودعاة ورماة ويجوز غزاه بالمذ مثل ضراب قال ومعنى الغزو فى كلام العرب قصد العدو والمغزى المقصد . قال روى عمرو عن أبيه الغزو القصد وكذلك الغوز قد غزاه وغازه غزواً وغوزاً اذا قصده . قال الأزهري ويجمع الغازى غزى مثل ناجى ونجى القوم يتناجون هذا آخر كلام الواحدى . وقال أبو البقاء العكبرى يقرأ يعنى فى الشواذ وكانوا غزى بتخفيف الزاى قال وفيه وجهان أحدهما أن أصله غزاة فحذف الهاء تخفيفاً لأن الياء دليل الجمع وقد حصل ذلك من نفس الصيغة والثانى أنه أراد قراءة الجماعة المشددة فحذف احدى الزاين كراهية التضعيف والله تعالى أعلم *

﴿ غسل ﴾ الغسل بالفتح مصدر غسل الشيء غسلاً والغسل بالكسر ما يغسل به الرأس من سدر وخطمي ونحوهما والغسل بالضم اسم للاغتسال واسم للماء

الذى يغتسل به وهو أيضاً جمع غسول بفتح الغين وهو ما يغسل به الثوب من اثنان ونحوه وفى المذهب فى حديث ميمونة رضى الله تعالى عنها « أدنيت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غسلاً من الجنابة » وفى حديث قيس بن سعد رضى الله عنه « أنا أنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوضعه غسلاً » الغسل فى هذين الحديثين مضموم الغين والمراد به الماء الذى يغتسل به كما تقدم وهذا الذى ذكرته من ضم الغين فى هذين الحديثين مجمع عليه عند أهل اللغة والحديث والفقه وغيرهم . وأما قول الشيخ عماد الدين بن باطيش رحمه الله تعالى فى كتابه ألقاظ المذهب أنه مكسور الغين نخطأ صريح وتصحيح قبيح ومنكر لم يسبق اليه وباطل لا يتابع عليه وإنما قصدت بذكره التحذير من الاغترار به والله تعالى يغفر لنا أجمعين . وقولهم فى باب غسل الجنابة وغسل الميت . وقولهم وجب عليه وضوء وغسل ويجب الغسل من خروج المتى وشبهه هذا كله يجوز بضم الغين وفتحها لغتان فصيحتان والفتح أشهرهما وقد غلط الفقهاء فى ضمهم إياه وجهل ولم يطالع على اللغة الأخرى . وقد جمع شيخنا جمال الدين بن مالك امام

أهل الادب في وقته بلا مدافعة رضى الله
الله تعالى عنه في المثلث بين اللغتين غير
مرجح إحداهما مع شدة معرفته وتحقيقه
وتمكنه وإطلاعه وتدقيقه ثم سأله عنه
أيضاً فقال إذا أريد به الاغتسال فالمختار
ضمه ويجوز فتحه كقولنا غسل الجنابة
أى اغتسلها ومن فتحه أراد غسل يديه
غسلاً . قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
« من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم
راح في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة »
قال جمهور العلماء من المحدثين وأصحاب
غريب الحديث وأصحابنا في كتب الفقه
وغيرهم المراد غسلاً كغسل الجنابة في
الصفة فيتوضأ له ويستقصي في إيصال الماء
الى المعاطف التى في البدن والى الشعور
كلها ويدلك ما يقدر عليه من بدنه ولا
يتساهل بترك شيء من سننه ليكون هذا
الغسل سنة . وحكي جماعة من أصحابنا
في كتب الفقه المراد غسل الجنابة حقيقة
قالوا فيستحب لمن له زوجة أو مملوكة
يستبيح وطئها أن يجامعها ويفتسل للجنابة
منها يوم الجمعة وهذا كما قال صلى الله
تعالى عليه وسلم في الحديث الآخر « من
غسل واغتسل » على تفسير من فسر
أنه يجامع والحكمة فيه أنه تسكن نفسه

وتذهب أو تقتصر شهوته لقوله صلى الله
تعالى عليه وسلم « من غسل » واعلم أن
حقيقة الغسل في الجنابة وغسل أعضاء
الوضوء وجميع الاغتسال هو جريان الماء
على العضو فلا بد من جريانه فان أمسه
الماء ولم يمر لم يجزه بلا خلاف نص عليه
الشافعي رحمه الله تعالى وقد أوضحته في
مواضع من شرح المذهب وإذا جرى
كفاه ولا يشترط ذلك وامرار اليد على
العضو هذا مذهبنا ومذهب الجمهور :
وقال مالك والمزني يشترط امرار اليد
وقد ذكرت المسألة بدلائلها في مواضع
من شرح المذهب وأوضحتها في باب صفة
الغسل ولو أقاض الماء على العضو فجرى لكن لم
يثبت عليه لكونه كان على العضو أثر دهن
ذائب أجزأه فان الشرط جريان الماء لا
تسوته . قال أصحابنا في مسألة اشتراط
الماء لازالة النجاسة لا يعرف الغسل في
الالة الا بالماء ولم تطلقه العرب على
غير الماء *

﴿ غصب ﴾ الغصب في اللغة أخذ الشيء
ظله قاله الجوهري وصاحب المحكم
وغيرهما . قال الجوهري تقول منه غصبه
منه وغصبه عليه بمعنى والاغتصاب مثله
والشيء غصب ومنسوب . قال صاحب

بالقمة أغص بها غصصاً . قال وقال أبو عبيدة وغصصت لغة في الزيادات *

﴿ غفر ﴾ قوله في المذهب روت عائشة رضي الله تعالى عنها قالت « ما خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الفائط إلا قال غفرانك » هذا الحديث أخرجه أبو داود والترمذي وغيرهما لفظاً روايتهما عن عائشة رضي الله تعالى عنها « أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان إذا خرج من الفائط قال غفرانك » وفي رواية الترمذي « إذا خرج من الخلاء » قال الترمذي هذا حديث حسن غريب قال ولا يعرف في هذا الباب إلا حديث عائشة قلت غفرانك منصوب النون . قال الامام أبو سليمان الخطابي النفران مصدر كالمغفرة قال وإنما نصبه باضمار الطلب والمسألة كأنه يقول اللهم إني أسألك غفرانك كما تقول اللهم عفوك ورحمتك يريد هب لي عفوك ورحمتك . قال وقيل في تأويل ذلك وفي تعقيبه الخروج من الخلاء بهذا قولان أحدهما أنه استغفر من ترك ذكر الله سبحانه وتعالى مدة لبثه في الخلاء وكان صلى الله تعالى عليه وسلم لا يهجر ذكر الله سبحانه وتعالى

الحكم غصب الشيء يغصبه واغتصبه أخذه ظمناً وغصبه على الشيء قهره هذا كلام هذين الامامين . وقد شاع في استعمال مصنفى الفقهاء قولهم غصب منه ثوباً فيعدونه بمن والمعروف في اللغة ما قدمناه غصبه ثوباً معدي بنفسه . وقد أنكر بعض فضلاء زماننا هذا الاستعمال على الفقهاء ونسبهم الى اللحن فيه وقد قدمنا في فصل بيسم أنه يجوز بعث منه فرساً وذكراً وجهه ولا يمتنع مثله هنا . والصواب في حد الغصب في الشرع أنه الاستيلاء على حق غيره فيدخل في هذا غصب الكلب والسرجين وجلد الميتة ونحو ذلك من النجاسات التي يجوز اقتناؤها ويدخل فيه غصب المنافع والاعيان والحقوق والاختصاصات . وأما قول جماعة من أصحابنا أن النصب هو الاستيلاء على مال الغير فليس بمرضى لانه ليس بحد جامع لما ذكرناه والله تعالى أعلم *

﴿ غصص ﴾ قوله في كتاب الطهارة من الوسيط غص بلقمة الأجود فيه فتح الغين لا ضمها وبه قيده الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى . وقال ابن السكيت غصصت

الا عند الحاجة فكأنه رأي هجران ذكر الله تعالى في تلك الحال تقصيراً وعده على نفسه ديناً فتداركه بالاستغفار وقيل معناه التوبة من تقصيره في شكر النعمة التي أنعم سبحانه بها عليه فأطعمه ثم هضمه ثم سهل خروج الأذي منه فرأى شكره قاصراً عن بلوغ حق هذه النعمة ففرع إلى الاستغفار منه والله تعالى أعلم *

﴿غلمصم﴾ الغلمصة مذكورة في الوسيط في صفة الوضوء في فصل المضمضة هي بفتح الغين واسكان اللام وفتح الصاد المهملة . قال ابن فارس في الجمل والجوهري وغيرهما هي رأس الخلقوم . زاد الجوهري وهو الموضع النائي في الخلق *

﴿خلق﴾ يقال أغلقت الباب هذه اللفظة مشهورة وفي لغة قليلة غلقت . وثبت في صحيح البخاري من كلام ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال دخلوا البيت ثم غلقوا عليهم هكذا هو في الأصول غلقوا بلا ألف . قال الزجاج وتلقت الباب وأتلقته بمعنى أغلقت *

﴿غلم﴾ قال الإمام أبو الحسن الواحدى في تفسيره البسيط في قصة يحيى وزكريا صلى الله تعالى عليهما وسلم في سورة آل عمران قال الغلام الشاب من الناس وأصله من

الغلة والاختلام وهو شدة طلب النكاح ويقال غلام بين الغلومية والغلوم والغلامية هذا آخر كلامه ويجمع الغلام على غلمان وغلمة الاول جمع كثرة والثاني جمع قلة . قال القاضي عياض وغيره واسم الغلام يقع على الصبي من حين يولد في جميع حالاته الى أن يبلغ . وقوله في الوسيط في حديث الاعرابي الذي جامع في شهر رمضان مهد عنده بالغلمة هي بضم الغين واسكان اللام وهي مصدر غلم اذا اشتدت حاجته الى النكاح ويقال فيها الغلم بفتح الغين واللام *

﴿غلو﴾ يقال غلت القدر تغلى غلياً وغليانا وأغليتها أنا وغلا فلان في الامر يغلو غلوأ اذا جاوز فيه الحد وأغلاه الله تعالى وغلوت بالسهم غلوأ اذا رميت به أبعد ما تقدر عليه والغلوة بفتح الغين غاية ما يصل اليه السهم وغالى فلان بكذا اذا اشتراه بثمن غال والغالية من الطيب هي المسك والعنبر يعجنان بالبان قال الجوهري في الصحاح يقال اول من سماها بذلك سليمان بن عبد الملك يقال منه تغاليت بالغالية *

﴿غمد﴾ قال الجوهري وغيره غمدت السيف أغمدته غمداً وأغمدته اغمداً فهو

مغمود ومغمود

﴿غمر﴾ ذكر في المذهب في الشهادات في الحديث لا تقبل شهادة ذي غمر هو بكسر الغين واسكان الميم وهو الفصل والحقد يقال منه غمر صدره على وزن علم أى حقد والله تعالى أعلم . ويقال غمر الماء الشيء غطاه والغمرة الشدة والجمع غمر كنوبة ونوب ودخلت في غمار الناس وغارهم يعنى بضم الغين وكسرها أى في زحمتهم وكثرتهم والغمرة بالضم غلاء يتخذ من الورس وقد غمرت المرأة وجهها تغمر تغميراً أى طلت به وجهها ليصفو لونها ويقال الغمنة بالنون على وزن الغمرة بمعناه والغامر من الارض خلاف العامر بالعين المهملة . قال الجوهري وقال بعضهم الغامر ما لم يزرع مما يحتمل الزراعة وإنما قيل له غامر لأن الماء يبلغه فيغمره وهو فاعل بمعنى مفعول . قال وما لم يبلغه الماء من موات الارض لا يقال له غامر *

﴿غمس﴾ البين الغموس بفتح الغين وضم الميم هي أن يحلف على ماض كاذباً علماً سميت غموساً لأنها تغمس صاحبها في الاتم ويستحق صاحبها أن يغمس في النار وهي من المعاصي الكبائر كما ذكرناه

في الروضة في كتاب الايمان والشهادات

﴿غمم﴾ قوله في الحديث قن غم عليكم الهلال هو بضم الغين أى غطي . وسيأتى فيه كلام طويل في فصل الغين مع الميم والياء إن شاء الله تعالى وقولهم في صفة الوضوء نزل الغم الى جبهته ، الغم مصدر والاعم هو الذى نزل الشعر الى جبهته فسترها والغم الهم والغمة بالضم هي الغم . وقوله في المذهب في التيميم سفت عليه الريح تراباً غمه يقال بالغين المعجمة ومعناه غطاه ويقال بالمهملة ومعناه استوعبه وهما متقاربان وقد ضبط بالوجهين الا أن المهملة أشهر وأجود وقد تقدم في العين المهملة والغام بالفتح السحاب . وقوله في باب ما يجب به القصاص من المذهب غمه بمخدة فأت هو بفتح النين المعجمة وتشديد الميم أى غطى وجهه وسد موضع نفسه من فيه وأنفه *

﴿غمى﴾ قال صاحب المحكم غمى على المريض وأغمى غشى عليه ورجل مغمى عليه ومغمى عليه وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث لانه مصدر وقد ثناه بعضهم وجمعه يقال رجلان غميان ورجال اغماء . وذكر الجوهري مثله وقال قد أغمى عليه فهو مغمى عليه وغمى عليه فهو مغمى

قال القاضي أبو الطيب الفرق بين الغنى والغنيمة وإن كان الجميع راجعاً من الكفار أن الغنى رجوع من غير صنع منا فسمى فيثماً لأنه فاء بنفسه وفي الغنيمة لنا صنع فلم يرجع بنفسه بل رده الغائمون على أنفسهم بتوفيق الله تعالى •

﴿غنى﴾ قال أهل اللغة الغنى مقصور مكسور الاول هو اليسار يقال منه غنى الرجل فهو غنى وتغنى الرجل واستغنى بمعنى واحد وأغناه الله تعالى وتغناؤا أى استغنى بعضهم عن بعض، والغناء بالكسر أيضاً وبالمد هو الصوت المعروف والاغنية بمعنى الغنى والجمع الاغاني يقال منه تغنى وغنى بمعنى، والغناء بفتح الغين والمد هو النفع والغنى واحد المغاني وهو المواضع التي كان بها أهلها وغنيت المرأة بزوجه غنياً أي استغنت وغنى بالمكان أقام به وغنى أي عاش وأغنيت عنك مغنى فلان ومغناة فلان ومغنى فلان ومغناة فلان بالضم والفتح أى أجزأت عنك مجزاه ويقال ما يغني عنك هذا أي ما يجزى عنك وما ينفعك . وقوله في المذهب في باب السير قال الشاعر :

كتب القتل والقتال علينا

وعلى الغايات جر الذبول

عليه علي مفعول قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في الهلال « فإن غم عليكم » قال الخطابي هو من قولك غميت الشيء إذا غطيته وغم علينا الهلال وغمي وأغمى فهو مغى وكان على السماعى وهي ليلة غمء وصننا للغنى والغنى والغنيمة والمنة إذا صاموا على غير رؤية ذكر ذلك كله المروى قال صاحب المجلد غم الهلال إذا لم يرلانه يستره غيم أو غيره . قال الأزهرى في الشرح غم علينا الهلال غما فهو مغموم وغمى فهو مغى وأغمى فهو مغى •

﴿غنم﴾ قال أهل اللغة الغنم والغنيمة بمعنى يقال غنم القوم يغنمون غنماً بالضم . قال أصحابنا الغنيمة في اللغة الفائدة . قال أصحابنا المال المأخوذ من الكفار منقسم الى ما يحصل بغير قتال وإيجاب خيل وركاب والى حاصل بذلك ويسمى الاول فيثماً والثانى غنيمة ثم ذكر المسعودى وطائفة من أصحابنا أن اسم كل واحد من المالين يقع على الآخر إذا أفرد بالذكر فإذا جمع بينهما افترقا كاسمى الفقير والمسكين . وقال الشيخ أبو حاتم القزوينى وغيره اسم الغنى يشمل المالين واسم الغنيمة لا يتناول الاول . وفي لفظ الشافعى رحمه الله تعالى في المختصر ما يشعر بهذا .

صلى الله تعالى عليه وسلم وأبطله وقيل
معني لا غول ليس نفيًا لوجود الغول بل هو
ابطال لزعم العرب في تلونه بالصور
المختلفة واغتماله فقبوله لا غول أى لا
تستطيع أن تفضل أحداً ويشهد له الحديث
الآخر لا غول ولكن السعالى والسعالى
سحرة الجن أى ولكن في الجن سحرة
لهم تليس وتخيل . ومنه الحديث الآخر
إذا تنوات الغيلان فنادوا بالأذان أى
ادفعوا شرها بذكر الله تعالى وهذا يدل
على أنه لم يرد بنفيها عدها . ومنه حديث
أبي داود كان لى تمر في سهوة فكانت
الغول تحيى فتأخذه . هذا آخر كلام
ابن الاثير •

﴿غير﴾ قوله في الوجيز في غسل ولوغ
الكلب ولوغه التراب على الحبل لم يكف
بل لا بد من مائع يغيره وقد قدمنا بيانه
في فصل غير وأنه يجوز بالباء والياء .
قال الامام أبو نزار الحسن بن أبي الحسن
النحوى في كتابه المسائل السفرية منع
قوم دخول الالف واللام على غير وكل
وبعض وقالوا هذه كما لا تعرف بالإضافة
لا تعرف بالالف واللام قال وعندي أنه
تدخل اللام على غير وكل وبعض فيقال

أراد بالغانيات النساء واختلف أهل
اللغة في الغانية ف قيل هي المزوجة لانها
غنيت بزوجه عن غيره . وأنشد ابن
الاعرابي ثم الجوري في صحاحه على
هذا قول جميل صاحب بئينة :

أحب الأيامي لأذ بئينة أيم

وأحببت لما أن غنيت الغواني
أراد بالأيامي اللاتي لا أزواج لهن
وبالغواني المزوجات وقوله لما أن غنيت
بكسر التاء رجع من الغيبة الى خطابها
ومعناه أحب كل من كان مثلها لحبي لها
فأحببت الأيامي اذ هي أيم فلما أن غنيت
أى تزوجت أحببت المزوجات وقيل
الغانية الشابة الجميلة الناعمة وقيل هي
البارعة في الجمال التي أغناها جمالها عن
الزينة •

﴿غول﴾ قال الامام أبو السعادات
المبارك بن محمد المعروف بابن الاثير
الجزري في نهاية الغريب في الحديث
لا غول ولا صفر الغول أحد الغيلان وهي
جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم
أن الغول في الفلاة تهرأ أي للناس فتتغول
تغويلا أى تلون تلونا في صور شتى وتقولم أى
تضلهم عن الطريق وتهاكمهم فتفاه النبي

فعل الغير ذلك والكل خير من البعض وهذا لان الالف واللام هنا ليستا للتعريف ولكنها المعاقبة للاضافة نحو قول الشاعر: * كان بين فكها والفك * انما هو كان بين فكها وفكها فهذا لانه من نص على

أن غيراً يتعرف بالاضافة في بعض المواضع ثم أن الغير يحمل على الضد والكل يحمل على الجملة والبعض يحمل على الجزء فصلح دخول الالف واللام أيضاً من هذا الوجه والله تعالى أعلم *

فصل في أسماء المواضع

بفتح الغين وكسر الميم وبضم الغين وفتح الميم . وقال في باب الكاف هو بالفتح وقد صغره بعض الشعراء . قلت وهذا تصحيف وكأنه اشتبه عليه . قال الامام الحافظ أبو بكر الحازمي في كتابه المؤلف والمختلف في الاماكن النميم بفتح الغين كرام الغنيم موضع بين مكة والمدينة .

قال وأما النميم بضم الغين وفتح الميم فواد في ديار حنظلة من بني سليم هذا كلام الحازمي وقد صرح بأن النميم غير النميم والله تعالى أعلم . اذا علم ما ذكرته فقد وقع في كلام المزمي وهم وذلك أنه احتج على جواز فطر المسافر اذا سافر في أثناء النهار وهو صائم بهذا الحديث . فقال روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه صام في مخرجه الى مكة في رمضان حتى اذا بلغ كرام الغنيم أنظر وأمر من صام بالافطار وهذا استدلال باطل بلاشك

﴿ غزنة ﴾ مذكورة في الروضة في الباب الثاني من كتاب الاقرار في فصل الاقرار بدهم وهي بفتح الغين المعجمة وبالزاي وبعدها نون على وزن قصعة وهي مدينة مشهورة بخراسان منها جماعات من الأئمة في العلوم ودراهمها أكثر وزناً من دراهم الاسلام *

﴿ كرام الغنيم ﴾ مذكور في كتاب الصيام من مختصر المزمي هو بضم الكاف والغنيم بفتح الغين وكسر الميم وهو واد بين مكة والمدينة بينه وبين مكة نحو مرحلتين وهو قدام عسفان بثمانية أميال يضاف هذا الكرام اليه وهو جبل أسود بطرف الحرة يمتد اليه وهذا الذي ذكرته من فتح الغين وكسر الميم هو الصواب المشهور المعروف عند أهل الحديث واللغة والتواريخ والسير وغيرهم . قال صاحب مطالب الانوار في باب الغين هو

تصغير الفائر واختلف فيه فقيل هو ماء
بأرض السماوة وهي بين الشام والعراق
وسبب هذا المثل ومعني كلام عمر رضي
الله تعالى عنه ذكرناه في فصل
عمى *

﴿غور﴾ المذكور في كتاب السير من
الوسيط والوجيز في قوله سبأيا غور هو
غور تهامة مما يلي اليمن *

وذلك لأن معنى الحديث أنه صلى الله
تعالى عليه وسلم صام بعد خروجه من المدينة
أياماً فلما وصل بعد أيام إلى كراع الغميم
أفطر فان كراع الغميم عن المدينة نحو
سبع مراحل فكيف يستدل بهذا على
جواز الفطر في يوم انشاء السفر . قوله
في أول باب اللقطة من المذهب « عمى
الغوير أبؤسا » هو بضم الغين وفتح الواو

حرف الفاء

باب صفة الأئمة هو بهمزتين بعد الفاءين
وبالمدة صرح به الجوهري وغيره قال
وهو الذي يتردد بالفاء قال ويقال رجل
فأفأ، على وزن فعلال وفيه فأفأة *

﴿فتح﴾ قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
« مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير
وتحليلها التسليم » رواه علي بن أبي طالب
رضي الله تعالى عنه أخرجه أبو داود
والترمذي وغيرهما . قال البغوي في شرح
السنة هو حديث حسن . وقال الترمذي
فيه هذا الحديث أصح شيء في هذا
الباب وأحسن . قلت مفتاح بكسر الميم
وسبأني إن شاء الله تعالى بيانه بأنهم من
هذا قريباً . قال الامام أبو بكر بن العربي
في كتابه الاحوذى في شرح الترمذي

﴿فار﴾ الفارة هي الحيوان المعروف
وجمه فيران وفارة المسك ناخفته وهي
وعاؤه وذكر الفيران فور بفتح الفاء وبعدها
همزة مضمومة وجمعه فؤور وقد فتر المكان
بكسر الهمزة اذا كثرت فيرانه وهو مكان
فتر كفتح يفرح فوحا فهو فوح ومصدره
فار وكل هذا مهموز وقد غلط من قال
من الفقهاء وغيرهم أن الفارة لا تهمز أو
فرق بين فارة المسك والحيوان بل الصواب
أن الجميع مهموز وتخفيفه بترك الهمزة
كما في نظائره كراس وشبهه وقد جمع بين
الفارتين في الهمز شيخنا جمال الدين في
المثلث وفي صحاح الجوهري أن فارة
المسك غير مهموزة *

﴿فأفأ﴾ الأفاء المذكور في الروضة في

قوله صلى الله تعالى عليه وسلم مفتاح الصلاة
الوضوء ومجاز ما يفتحها من غلقها وذلك
أن الحدث مانع منها فهو كاللقى موضوع
على الحدث حتى إذا توضع انحلق الغلق
وهذه استعارة بديعة لا يقدر عليها إلا
النبوة ومعنى نحرعها التكبير في حرف
الحاء قال الامام أبو سليمان الخطابي رحمه
الله تعالى في المعالم في هذا الحديث من
الفقه أن تكبيرة الافتتاح جزء من أجزاء
الصلاة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم
أضافها الى الصلاة كما يضاف اليها سائر
أجزائها من ركوع وسجود وإذا كان
كذلك لم يجوز أن يعرى مبادئها من النية
لكن يضامها كما لا يجزيه إلا بمضامة سائر
شرائطها قال وفيه دليل أن الصلاة لا
تجوز إلا بلفظ التكبير دون غيره من
الاذكار وذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم
قد عينه بالالف واللام اللتين هما للتعريف
والالف واللام مع الاضافة يفيدان السلب
والايجاب وهو أن يسلب الحكم فيما عدا
المذكور كقولك فلان مبيته المساجد أى
لا مأوى له غيرها وحيلة اهم الصبر أى
لا مدفع له إلا بالصبر ومثله في الكلام
كثير وفيه دليل على أن التحليل لا يقع
بغير السلام لما ذكرناه من المعنى *

﴿فحش﴾ قال الشافعي رضي الله تعالى
عنه لا زكاة في الفحش وان كان قوياً هو
بفتح الفاء وتشديد الناء المثلثة . قال
الامام البيهقي في كتاب رد الانتقاد على
الشافعي رحمه الله تعالى . قال أبو بكر محمد
ابن اسحق بن خزيمة سألت بعض الاهراب
عن الفحش فقال بنت يكون بالبادية له
حب مدور فاذا أصابهم قحط حصده
ونزكوه في حفرة أياماً ثم يخرج فيداس
ويدق فيؤكل . قال الأزهرى الفحش حب
بري ليس مما ينبتة الآدميون اذا قل
قوت أهل البادية دقوه واجتزوا به في
الجماعة *

﴿فجل﴾ الفجل بضم الفاء معروف
واحدته فجلة وفجلة . قال صاحب المحكم
الفجل والفجل جميعاً عن أبي حنيفة أرومة
نبات خيشة الجشأ واحدتها فجلة وفجلة
وهو من ذلك *

﴿فحش﴾ قوله تعالى (واذا فعلوا فاحشة
قالوا وجدنا عليها آباءنا) احتج بهذه
الآية أصحابنا على وجوب ستر العورة
ونقلوا عن المفسرين أنهم قالوا الفاحشة
أنهم كانوا يطوفون بالبيت العتيق عراة
وهذا التفسير هو قول الأكثرين من
المفسرين وقيل المراد بالفاحشة الشرك

قاله ابن عباس فيما نقله الواحدى ونقله
الماوردى عن الحسن . قال الماوردى
والأكثر على أنه الطواف بالبيت
عرة قال الواحدى قال الزجاج الفاحشة
ما يشتد قبحه من الذنوب . وقد نقل
صاحب المذهب عن ابن عباس أنه فسرهما
بالطواف بالبيت عرة فيكون عن ابن عباس
روايتان والله تعالى أعلم . قال الواحدى
واحتج أصحابنا على وجوب ستر العورة
للصلاة والطواف بقوله تعالى (خذوا
زينتكم عند كل مسجد) لأن الطواف
صلاة *

﴿فُحْل﴾ قوله في التنبيه وقيل ان مرة
الفحال للبايع بكل حال الفحال بضم
الفاء وتشديد الحاء وهو ذكر النخل وجمعه
فُحُل وكذا قال في المذهب فُحْل وهذا
هو المشهور في اللغة . وقال في الوسيط
فُحُول بضم الحاء وبسدها واو وهو جمع
فُحْل . وكذلك قاله الامام الشافعى رضي
الله تعالى عنه وهما لغتان وقد أذكر هذا
على الشافعى من لا معرفة له باللغة كمعرفة
الشافعى فقال لا يقال في اللغة فُحُول وإنما
يقال فُحْل وهذا خطأ ممن يقوله بل هما
لغتان . وقد قال أبو محمد بن قتيبة في أدب
الكاتب وهو فُحْل الفحل ولا يقال فُحْل

فأنكر على ابن قتيبة أبو منصور ابن الجواليقي
شارح كتابه وأشار الى الانكار عليه
أيضاً أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد
البطلبوسى في كتابه الاقتضاب . قال
ابن الجواليقي قول ابن قتيبة هذا غير
موافق عليه قد حكى فيه فُحْل أيضاً وجمعه
فُحُول . وفي حديث عثمان رضى الله تعالى
عنه لا شفعة في بشر ولا فُحْل . وفي الحديث
« أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل
دار رجل من الأنصار وفي ناحية البيت
فُحْل من تلك الفحول » أى حصير من
تلك الحصر التي ترمل من سعف الفحال
من النخل فتكلم به على التجوز كما قالوا
فلان يلبس القطن والصوف . وقال أحبيحة
ابن الجلاح :

تأبرى يا خيرة الفسيل * تأبرى من خند فشولى
* اذ ضن أهل الفحل بالفحول *

قال وكان الصواب أن يقول كذا ولا يقال
فُحْل في غير النخل كما قال ابن السكيت
قلت خند بماء مملثة ثم نون مفتوحتين ثم ذال
معجمة اسم قرية بقرب المدينة *

﴿فُورْت﴾ الماء الفرات هو الطيب قال
الواحدى هو أعذب المياه أى أطيبها قال
وقد فُرت الماء يعنى بضم الراء يفُرت
فروته اذا عذب أى طاب . قال الجوهري

يقال ماء فرات ومياه فرات •

﴿فرج﴾ في حديث بسرة بنت صفوان رضى الله تعالى عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول « من مس ذكره فليتبوضأ » وفي رواية « من مس فرجه » هذا حديث مشهور رواه الامام أبو محمد الدارمي وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي وغيرهم في سندهم قال الترمذي هو حديث حسن صحيح ورواية أكثرهم من مس ذكره . وفي إحدى روايتي الدارمي من مس فرجه قال أصحابنا الفرج يطلق على القبل والدبر من الرجل والمرأة ومما يستدل به لاطلاق الفرج على القبل حديث على رضى الله تعالى عنه قال أرسلنا المقداد الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن المذنى يخرج من الانسان كيف يفعل به فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم توضع وانضح فرجك رواه مسلم في صحيحه والفرجة بين الصفيين وفي المكان مطلقاً كقوله اذا وجد فرجة أسرع وما أشبهه كله بضم الفاء وسكون الراء وفتح الفاء أيضاً جائز وأما الفرجة بالفتح فهي الفرجة من الهم . قال الأزهرى يقال ما لهذا النعم من فرجة ولا فرجة ولا فرجة يعنى بضم الفاء وفتحها وكسرهما وأنشد ابن الاعرابي:

ربما تجزع النفوس من الأم

ر له فرجة كحل العقال
قال ويقال فرجة وفرجة وفرجة اسم وفرجة مصدر. وقال صاحب المحكم الفرج الخلل بين الشيين والجمع فروج ولا تكسر على غير ذلك قال والفرجة والفرجة كالفرج وقيل الفرجة الخلل بين الشيين والفرجة الراحة من حزن أو من مرض قال أمية بن أبي الصلت:

ربما تكره النفوس من الأم

ر له فرجة كحل العقال
قال وقيل الفرجة في الامر والفرجة بالضم في الجدار والباب والمعنيان مقتربان وقد فرج له يفرج فرجاً وفرجة هذا ما ذكره صاحب المحكم . وقال الجوهري في الصحاح فرج الله تعالى غمك وفرجه يفرجه بالكسر والفرج العورة والفرج الشعر وموضع الخافة والفرجة بالضم فرجة الحائط وما أشبهه والفرج بالكسر الذى لا يكتم السر . قال صاحب المحكم الفرج انكشاف الكرب وقد فرج الله عنه وفرجه فانفرج وتفرج والفروج القى من أولاد الدجاج والضم فيه لغة رواه اللحياني قال غيره فرج القوم للرجل وسعوا له *
﴿فرس﴾ في سنن البيهقي الكبير في أول كتاب البيوع في باب من جوز بيع العين الغائبة باسناده أن عبد الرحمن بن

عوف اشترى من عثمان بن عفان فرساً بأربعين ألف درهم أو نحو ذلك الفرس الذي اشتراه من الاعرابي فجمعه فشهد خزيمة بن ثابت اسمه المرتجز وحديثه في سنن أبي داود وغيره من رواية عمارة بن خزيمة بن ثابت عن عمه الصحابي *

﴿فرض﴾ قوله في الوسيط في بيع الأصول والثمار وإن كان مما يقصد منه الورق كالفرصاد هو بكسر الفاء وسكون الراء وبالصاد والdal الماهملتين . قال الجوهري هو الثوت الأحمر . وقال الأزهري قال الليث الفرصاد شجر معروف وأهل البصرة يسمون الشجرة فرصاداً وحمل الثوت قال وقال بعضهم هو الفرصاد والفرصيد لحمل هذه الشجرة . قلت ومراد الغزالي رحمه الله تعالى شجر الثوت مطلقاً والله تعالى أعلم . وذكر ابن قتيبة في باب ما يصح فيه العوام قال قال الأصمعي الفرس تقول توت والعرب تقول توت وقد شاع الفرصاد في الناس كلهم *

﴿فرض﴾ قال الامام أبو منصور الازهرى في تهذيب اللغة قال نقلت عن ابن الاعرابي الفرض الحز في القمح وفي الزند وفي السير وغيره قال ومنه فرض الصلاة وغيرها إنما هو لازم للعبد كلزوم الحز

للقمح قال والفرض ضرب من التمر قال والفرض الهبة يقال ما أعطاني فرضاً ولا فرضاً قال والفرض القراءة يقال فرضت جزئى أى قرأته قال والفرض السنة فرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أى سن . قال الازهرى وقال غيره فرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أى أوجب وجوباً لازماً قال وهذا هو الظاهر قال أبو عبيد الفرض الترس قال الاصمعي يقال فرض له في العطاء يفرض فرضاً وفرض له إذا جعل له فريضة والفرض مصدر كل شيء تفرضه فتوجب على الانسان بقدر معلوم والاسم الفريضة . قال أبو الهيثم فرائض الابل التي تجب معنى في الزكاة وقال غيره سميت فريضة لأنها فرضت أى أوجبت في عدد معلوم من الابل فهي مفروضة وفريضة وأدخلت فيها الهاء لأنها جعلت اسماً لا نعتاً هذا آخر كلام الأزهري رحمه الله تعالى . وقال الجوهري في صحاحه الفرض ما أوجبه الله عز وجل سمي بذلك لان له معالماً وحدوداً والفرض العطية المرسومة وفرضت الرجل وأفرضته إذا أعطيته وفرضت في العطاء وفرضت له في الديوان والفساوض الفرضى الذى يعرف الفرائض وقد فرض الله تعالى علينا

كذا واقترضه أي أوجب والاسم الفريضة
ويسمى العلم بقسمة المواريث فرائض .
وفي الحديث أفرضكم زيد هذا آخر كلام
الجوهري . وقال صاحب المحكم الفريضة
من الابل والبقر ما بلغ عدده الزكاة
وأفرضت الماشية وجبت فيها الفريضة
ورجل فارض وفريض عالم بالفرائض كقولك
عالم وعليم عن ابن الاعرابي في الحديث
في صوم التطوع آكل وإن كنت قد
فرضت الصوم معناه نويته *

﴿ فسط ﴾ الفسطاط بيت من شعر كذا
قاله أهل اللغة وفيه ست لغات فسطاط
وفسناط وفساط بضم الفاء فيهن وكسرها
والضم أجود *

﴿ فصح ﴾ قوله في الوسيط في باب السلم
فصح النصراري هو بكسر الفاء وسكون
الصاد المهملة وبالهاء المهملة . قال ابن دريد
هو عيد النصراري وقد تكلمت به العرب
قال حسان :

قد دنا الفصح قالوا لئلا ينظم

ن سراً أكلة المرجان
وقال الجوهري أفصح النصراري إذا جاء
فصحهم . قال صاحب المحكم الفصح فطور
النصارى . وقال صاحب المحكم أيضاً
الفصاحة البيان فصح فصاحة فهو فصيح

من قوم فصحاء وفصاح وفصح . قال
سيديويه كسروه تكسير الاسم نحو قضيب
وقضب وامرأة فصيحة وفصاح وفصائح
وفصح الأعجى تكلم بالعربية وفهم عنه
وأفصح تكلم بالفصاحة وكذلك الصبي
وفصح الرجل وتفصح إذا كان عربي اللسان
فازداد فصاحة والتفصيح استعمال الفصاحة
وقيل التشبه بالفصحاء وقيل جميع الحيوان
ضربان أعجم وفصيح والفصيح كل ناطق
والأعجم كل ما لا ينطق وقد أفصح
الكلام وأفصح به وأفصح عن الأمر
وأفصح الصبح بدا ضوءه واستبان وكل
ما وضح فقد أفصح وأفصح لك فلان
بين ولم يجمع . وحكى اللحياني فصحه
الصبح أي هجم عليه هذا آخر ما حكاه
صاحب المحكم *

﴿ فضح ﴾ قال أهل اللغة يقال فضحه
يفضحه فضحاً وفضحة ويقال فضحه فافضح
قال الفراء ويقال فضحك الصبح أي
ينشك للناس . قال الواحدي في تفسير
سورة الحجر يقال فضحه إذا أبان من أمره
ما يلزمه العار . وأما قول الغزالي رحمه
الله تعالى في كتاب اللسان لأن اللسان
افضح فهو خطأ ولحن ظاهر وصوابه
فضح كما ذكرنا *

أن يلزمه الفظيمة الفادحة حتى ينقطع به فتحل له الصدقة فيعطى من سهم الغارمين *

﴿ فكه ﴾ الفاكة واحدة الفواكه وبائعها فاكهاني بكسر الكاف . قال الواحدى فى قول الله تعالى (فيها فاكة ونخل ورمان) ثم النخل والرمان من جملة الفاكة غير أنها ذكرنا على التفصيل للتفصيل كقوله تعالى (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى) فأعاد الصلاة تشديداً لها كذلك أعيد النخل والرمان ترغيباً لأهل الجنة هذا قول الفراء . وقال الزجاج قال يونس النحوي وهو يتلو الخليل في القدم والحق أن النخل والرمان من أفضل الفواكه وإنما فصل بالواو لفضلهما وغلط أهل العراق في قولهم لا يحنث الخالف أن لا يأكل الفاكة بأكل التمر والرمان فظنوا أنها لما ذكرنا بعد الفاكة ليسا من الفاكة وهو خلاف جميع أهل اللغة ولا حجة لهم فى الآية . قال الأزهري ما علمت أحداً من العرب قال فى النخل والكرم ونمازها أنها ليستا من الفاكة وإنما قاله من قاله أقله علمه بكلام العرب وعلم اللغة وتأويل القرآن العربى المبين والعرب

﴿ فضى ﴾ فى الحديث « اذا أفضى أحدكم بيده الى فرجه فليتوضأ » قال صاحب المذهب والافضاء لا يكون إلا بباطن الكف يعنى الافضاء باليد لا يكون إلا بباطن الكف وإلا فالافضاء يطلق على الجماع وغيره وهذه العبارة التى قالها صاحب المذهب هى عبارة الامام الشافعى رحمه الله تعالى فى البويطى فانه قال فيه فى هذا الحديث والافضاء بباطن الكف ليس بظاهرها . وروى البيهقى بإسناده عن الشافعى رحمه الله تعالى أنه قال والافضاء باليد إنما هو بباطنها كما يقال أفضى بيده مباحماً وأفضى بيده الى الارض ساجداً والى ركبتيه راكعاً وهذا الذى نقله هو نص الشافعى فى الأم وهذا الذى ذكرناه كذلك هو مشهور فى كتب اللغة قال ابن فارس فى المجمل أفضى بيده الى الأرض اذا مسحها بباطن راحته فى سجوده والافضاء بالمذموم المكان الواسع قاله أهل اللغة *

﴿ فظع ﴾ فى الحديث لا تحل المسألة إلا لثلاثة لدى غرم مفظع ذكره فى المذهب فى باب النجش . المفظع بضم الميم واسكان الفاء وكسر الظاء . قال الامام أبو سليمان الخطابى رحمه الله تعالى الغرم المفظع هو

تذكر أشياء جملة ثم تخص شيئاً منه بالتسمية
تنبيهاً على فضل فيه . قال الله تعالى (من
كان عدواً لله وملائكته ورسوله وجبريل
وميكال) فن قال ليسا من الملائكة فهو
كافر ومن قال ان نمر النخل والرمان ليسا
من الفاكهة لافراد الله تعالى لهما بعد الفاكهة
فهو جاهل هذا كلام الأزهري وهو آخر
كلام الواحدي . قلت وليس في هذه
الآية تعلق لمن أخرج النخل والرمان
من الفاكهة ولا شبهة تعلق بوجه ما وذلك
أن الفاكهة نكرة تصلح للقليل والكثير
وللجنس الواحد والأكثر فلما عطف
النخل والرمان عليها أشعر ذلك بأنهما
لم يدخلوا في قوله تعالى (فيهما فاكهة) ولا
يلزم من هذا خروجهما من جنس الفاكهة
كلها وهذا ظاهر لا خفاء فيه *

﴿ فقد ﴾ ذكر في المذهب في باب ما
ينقض الوضوء في حديث عائشة رضي الله
تعالى عنها قالت افتقدت رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ف وقعت يدي على
أخصى قدميه كذا وقع افتقدت وكذا
هو في إحدى روايتي مسلم في صحيحه وفي
الرواية الأخرى فقدت وكلاهما صحيح
فهما لغتان بمعنى واحد قال أهل اللغة فقدت
الشيء أفقده بكسر القاف وضمها لغتان

فقدأ وفقدانا وفقدانا بكسر الفاء وضمها
لغتان قالوا وكذلك افتقدته أفقده افتقاداً مثله
ويقال تفقدت الشيء أي طلبته عند غيبته
وفقدت المرأة زوجها أو ولدها تفقده فهي
فارقة بلا هاء *

﴿ فلت ﴾ قال الجوهري يقال أفلت
الشيء وتفلت وافتلت بمعنى وأفلته غيره
وافلت الكلام أي ارتجله وافتلت فلان
على ما لم يسم فاعله أي مات فجأة وافتلت
نفسه أيضاً وكساء فلو ت لا ينظم طرفاه
على لابسه لصغره ويقال كان ذلك الأمر
فلتة أي فجأة اذا لم يكن عن تدبر ولا
ترو *

﴿ فلذ ﴾ قال أهل اللغة الفلذة بكسر
الفاء القطعة من الكبدة أو من اللحم أو
من المال وغيرها والجمع فلذ وفلذت له من
مالي أي قطعت . قال الجوهري وأفلذته
المال أي أخذت من ماله فلذة قال والفالوذ
والفالوذق معربان . قال ابن السكيت ولا
يقال الفالوذج *

﴿ فلم ﴾ قوله في المذهب في باب ما يفسد
البيع من الشروط اذا باع فلعة بشرط
أن يحنوها . الفلعة بكسر الفاء واسكان
اللام وجمعها فلم على وزن قرينة وقرب
قال الشيخ الامام أبو الفتح نصر بن

صلى الله تعالى عليه وسلم فلا أخذتم مسكها
قلنا نأخذ مسك شاة قد ماتت وذ كر
الحديث هكذا في كل النسخ المعتمدة
فلانة بنير ألف ولام وهذا تصریح
بجوازه فهما لقتان *

﴿فهر﴾ قوله في المهذب في باب ستر
العورة كأنهم اليهود خرجوا من فهورهم
هكذا وقع في المهذب من فهورهم على
الجمع وهو بضم الفاء والهاء. ورواه الهروي في
الغريبين فهورهم بضم الفاء وسكون الهاء
من غير واو ولفظ الواحد قال أي موضع
مدراسهم قال وهي كلمة نبطية عربت .
وقال الجوهري فهر اليهود بالضم مدراسهم
وأصلها بهر عبرانية فعربت. وقال صاحب
الحكم فهر اليهود موضع مدراسهم الذي
يجتمعون اليه في عيدهم . قال وقيل هو
يوم يأكلون فيه ويشربون وأصله بهر
أعجمي أعرب والنصارى يقولون غفر .
قال ابن دريد لا أحسب الفهر عربياً
صحيحاً *

﴿فوض﴾ قال أهل اللغة فوض اليه
الأمر أي وكله ورده اليه وقوم فوضى أي
متساوون لا رئيس لهم وجاء القوم فوضي
أي مختلطاً بعضهم ببعض وأموالهم فوضي
بينهم أي مشتركون فيها . قال الجوهري

ابراهيم المقدسي ثم الدمشقي الزاهد رحمه
الله تعالى في كتابه التهذيب في المذهب
في باب السلم الفلج هي النعال غير المشركة
يعنى التي لم يعمل فيه شرك بكسر الشين
المعجمة وهو السير الذي يكون على القدم
يستمسك بسببه النعل في الرجل ولعلها
سميت فلجة من الفلوع . قال أهل اللغة
فلعت الشيء فلجاً فانفلج يعني شقته فانشق
وفلعتة تفلجاً بمعناه وتفلعت قدمه تشققت
فهي الفلوع الواحد فلج وفلج بفتح الفاء
وكسرها وقوله يحدوها بمعناه يجعلها حذاء *

﴿فلن﴾ قال الجوهري قال ابن السراج
فلان كناية عن اسم يسمى به المحدث
عنه خاص غالب ويقال في النداء يا فل
فتحذف الألف والنون لغير ترخيم ولو
كان ترخيماً لقالوا يا فلان وربما جاء الحذف
في غير النداء ضرورة ويقال في غير
الناس الفلان والفلانة بالألف واللام
هذا ما ذكره الجوهري . وقد رويناه في
مسند أبي يعلى الموصلى بإسناد صحيح
على شرط مسلم في مسند ابن عباس قال
أبو يعلى ثنا شيبان بن فروخ ثنا أبو عوانة
عن مالك عن عكرمة عن ابن عباس قال
ماتت شاة لسودة بنت زمعة فقالت يا رسول
الله ماتت فلانة تعني الشاة فقال رسول الله

وفوضوا وفيضوى مثله بالمد والقصر
وقاوضته في أمره أي جاريته وتفاوضوا
في الأمر أي قلاوض بعضهم بعضاً فيه
وشركة المفاوضة معروفة مشهورة بمحدودها
وشروطها في هذه الكتب وهي باطلة عندنا
وعند جماهير العلماء وصححها أبو حنيفة
رحمه الله تعالى بشروط له وقد أطنب
الشافعي رحمه الله تعالى في الاستدلال على
ابطالها وجعلها كالقمار وأما المفوضة في
النكاح فالشهور فيها كسر الواو . وحكى
الرافعي أيضاً فتحها وقد تقح الكلام فيها
تنقيحاً يقتضيه تحقيقه وجلالته وإطلاعه
وبراعته وقد ثقلت ذلك مختصراً في
الروضة وخلاصته التي يليق ذكرها في هذا
الكتاب أن التفويض جعلك الأمر الى
غيرك ويقال هو الإهمال ومنه لا تصلح
الناس فوضي وتسمى المرأة مفوضة لتفويضها
أمرها الى الزوج أو الولي بلا مهر أولاً
أهمات الأمر ومفوضة بفتح الواو لأن
الولي فوض أمرها في المهر الى الزوج أي
أهمله . قال أصحابنا التفويض ضربان :
تفويض مهر ، وتفويض بضع . فتفويض
المهر أن تقول لوليها زوجني على أن يكون
المهر ما شئت أنت أو ما شئت أنا أو ما شاء
الخطيب أو فلان فان زوجها بمساعين

المذكور مشيئته صح النكاح بالمسمى وإن
كان دون مهر المثل وإن زوجها بلا مهر
أو على ما ذكرت من الإبهام ففي صحة
النكاح خلاف والأصح صحته بمهر المثل ،
وأما تفويض البضع فالمراد منه إخلاء
النكاح من المهر وهو نوعان تفويض
صحيح وقاسد فالصحيح أن يصدر
من مستحق المهر النافذ التصرف والقاسد
كتفويض الصبية والسفينة وتفصيل هذا
كاه وفروعه ومقتضى التفويض في المهر
مذكور في هذه الكتب ولكن نبهت على
التقسيم الذي قد يغفل عنه *

﴿فوق﴾ فوق تقيض تحت يكون اسماً
وظرفاً مبنياً فإذا أضيف أعرب . وحكى
الكسائي أفوق ينাম أم أسفل بالفتح على
حذف المضاف وترك البناء قاله صاحب
المحكم والفاقة الحاجة والمفتاق المحتاج قاله
في المحكم . وقال الجوهري وأفتاق الرجل
أي افتقر ولا يقال فاق ، وأفاق من مرضه
ومن غشيته أي رجعت الصحة اليه أو
رجع الى الصحة قاله الهروي قال ومنه
قوله تعالى (فلما أفاق) قال وقال بعضهم
الافاقة الراحة وأفاق المريض إذا استراح
قال صاحب المحكم أفاق الليل افاقة
واستفاق نقه والاسم الفواق وكذلك

الخلبتين فواق . وقال الامام أبو سليمان الخطابي في كتاب الجهاد الفواق ما بين الخلبتين قال وقيل وهو ما بين الشخبين *
 ﴿فين﴾ في الحديث « لا يخلو المؤمن من الذنب يصيبه الفينة بعد الفينة » ذكره في الوسيط في أول كتاب الشهادات هو بفتح الفاء واسكان الياء المثناة من تحت بعدها نون وجمعها فينات . قال أهل اللغة الفينات الساعات والفينة بعد الفينة أى الحين بعد الحين قالوا ويجوز حذف الالف واللام فيقولون لفينة فينة كذا حكاه الجوهري *

السكران اذا صحاء ورجل مستفيق كثير النوم . عن ابن الاعرابي وأفاق عنه النعاس أقلم . قال صاحب المجلد أفاق السكران يفيق وأظنه من رجوع العقل اليه . وقال غيره الفواق بالفتح والضم هو الافاقة وهو الراحة أيضاً . وقولهم فواق ناقة بضم الفاء وفتحها لغتان فصيحتان قرئ بهما قالوا والفواق قدر ما بين الخلبتين وأطلقه هكذا أكثرهم وأوضحه بعضهم فقال الامام أبو محمد بن قتيبة في غريب القرآن فواق الناقة ما بين الخلبتين وهو أن تحلب الناقة وتترك ساعة حتي ينزل شيء من اللبن ثم تحلب فما بين

فصل في اساء الموضع

﴿فحل﴾ موضع مشهور في الشام ببلاد الأردن كانت به وقعة مشهورة للصحابة رضي الله تعالى عنهم مع المشركين وأظهر الله تعالى المسلمين عليهم . قال الدارقطني هو بكسر الفاء واسكان الحاء المهملة وكذا ذكره الحازمي في المؤلف والمختلف وروينا في تاريخ دمشق عن مصنفه الحافظ أبي القاسم بن عساكر قال قال الدارقطني بكسر الفاء قال ورأيت بخط أبي بشر محمد ابن احمد بن حماد الدولابي الحافظ فحل

بفتح الفاء وسكون الحاء وهو الصواب هكذا قاله أبو القاسم وذكر في موضع آخر أن بعض العلماء قاله بفتح الفاء وكسر الحاء وضعفه . قال أبو القاسم أهل الشام يقولون إن وقعة فحل كانت قبل فتح دمشق وذكر سيف بن عمر أنها كانت بعد فتح دمشق *

﴿فدك﴾ مذكورة في باب اقامة الحد من المذهب هي بفتح الفاء والذال المهملة وهي مدينة بينهما وبين مدينة النبي صلى

يخرجان من أصل سدرة المنتهى . قال
الحازمي في المؤلفات والمختلف في أسماء
الاماكن مطلع الفرات من بلاد الروم
ومنقطعه في أعمال البصرة •

﴿فراوة﴾ مذكورة في الروضة في باب
القصاص في الاطراف في التفاوت الثاني
بالصفات هي بفتح الفاء وضمها وتخفيف
الراء فأما الفتح فهو المشهور بين أهل
الحديث وغيرهم وأما الضم فحكاه الامام
الحافظ أبو سعيد السمعاني في الانساب
ويقال فيها فراوة بواوين وهي بليدة من
نجر خراسان واليها ينسب الامام أبو عبد الله
محمد بن الفضل الفراوي الفقيه من أصحابنا
الذي يقال له فقيه الحرمين وينسب اليها
أيضاً الشيخ الصالح ذو الكني أبو القاسم
أبو بكر أبو الفتح منصور الفراوي شيخ
شيخنا في رواية صحيح مسلم •

الله تعالى عليه وسلم رحلتان وقيل ثلاث •
﴿الفرات﴾ بضم الفاء وبالتاء الممدودة
في الخط في حالي الوصل والوقف تكرر
ذكرها في المذهب في مواضع كثيرة وهو
النهر المعروف بين الشام والجزيرة وربما
قيل بين الشام والعراق كما قاله في باب
جامع الايمان من المذهب وهو من أنهار
الجنة كما جاءت به الأحاديث الصحيحة
المشهورة عن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم . وأما قول ابن بطيش يقال إنه
من أنهار الجنة فعبارة قبيحة من أقبح
العبارات وأنكر المنكرات فان هذه العبارة
لا تقال فيما صح عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فانها تقتضي تشكك القائل
في معناها ونسأل الله تعالى التوفيق والهداية .
ونبت في الصحيحين أن رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم قال ان النيل والفرات

حرف القاف

الشعر المقبر . وقال صاحب المحكم المقبرة
موضع القبور . قال الجوهري وقبرت
الميت أقبره وأقبره قبراً أي دفنته وأقبرته
أي أمرت بأن يقبر . قال ابن السكيت
أقبرته أي صيرت له قبراً يدفن فيه وقوله
تعالى (ثم أماته فأقبره) أي جمعه ممن

﴿قبر﴾ القبر مدفن الإنسان وجمعه
قبور والمقبرة بفتح الميم والباء وضم
الباء أيضاً لغتان مشهورتان واحدة المقابر .
وحكي شيخنا جمال الدين بن مالك رحمه
الله تعالى ورضي عنه فيها لغة ثالثة وهي
كسر الباء قاله الجوهري قال وقد جاء في

يقبر ولم يجعله يلقى للكلاب وإن كان القبر مما أكرم به بنو آدم •

﴿قبط﴾ قوله في المذهب في حجاب السرقة روى أن عثمان رضي الله تعالى عنه قطع سارقا سرق قبضية من منبر رسول الله ﷺ وهو بفاف تضم وتكسر ثم باء موحدة ثم طاء مهملة مكسورة ثم ياء مشددة ثم هاء . قال أكثر أهل اللغة وغريب الحديث هي بضم القاف . وقال الجوهري هي بكسر القاف وقد تضم وهي منسوبة إلى القبط الجليل المعروف فن كسر فلنكون المنسوب إليه مكسورا ومن ضم قال هذا مما غير في النسب كما نسبوا إلى الدهر دهري بالضم ولم يذكروا جماعة من المتأخرين المطلعين فيها إلا الضم منهم صاحب المطالع واتفقوا على أن جمعها قباطى بفتح القاف وهي ثياب تعمل بمصر كذا قاله الهروي والجمهور . وقال الزبيدي في مختصر العين هو ثوب من كتان يتخذ بمصر . وقال الجوهري هي ثياب بيض رقاق من كتان يتخذ بمصر والله تعالى أعلم فيحتمل أن هذه القبطية كانت سترة وزينة على المنبر •

﴿قبل﴾ القبلة التي يضي إليها معناها الجهة قال الهروي إنما سميت قبلة لأن

المصلي يقابلها وتقابلها . وقال الامام الواحدى في البسيط القبلة الوجهة وهي الفعلة من المقابلة وأصل القبلة في اللغة الحالة التي يقابل الشيء غيره عليها كالجلسة للحال التي يجلس عليها إلا أنها الآن صارت كالعلم للجهة التي تستقبل في الصلاة . وقال غيره هذا الشيء قبالة هذا بالضم أى في الجهة التي تقابلها . وقوله في المذهب أن النبي ﷺ ركم ركعتين قبل الكعبة وقال هذه القبلة هذا حديث متفق على صحته أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما . وقوله قبل ضبطناه بضم القاف والباء . قال صاحب المطالع قبل كل شيء وقبله وقبله ما استقبلك منه . قال القلعي في تفسير هذا الحديث قبل الكعبة أى مقابلها بحيث يقابلها ويعاينها يقال قبل وقبلت وجاء في رواية ابن عمر رضي الله تعالى عنهما في الصحيح فضلى ركعتين في وجه الكعبة وهذا هو المراد بقبلها وهو أحسن ما قيل فيه إن شاء الله تعالى وأما قوله ﷺ هذه القبلة فقال الامام أبو سليمان الخطابي رضي الله تعالى عنه معناه أن أمر القبلة قد استقر على هذا البيت لا ينسخ بعد اليوم فصلوا إلى الكعبة أبداً فهي قبلتكم ويحتمل وجهاً آخر وهو أنه

ﷺ عليهم السنة في مقام الامام واستقباله
القبلة من وجه الكعبة دون أركانها وأجوانبها
الثلاثة وإن كانت الصلاة من جميع جهاتها
جزئية والله تعالى أعلم . قوله ﷺ « لا
يزال الله تعالى مقبلاً على عبده في صلاته
ما لم يلتفت فإذا التفت صرف عنه وجهه »
أي لا يزال ثواب الله تعالى وبره ورحمته
ولطفه متوجهاً اليه فإذا التفت قطع عنه
ذلك . ومثله في الحديث الآخر فإن الله
تعالى قبل وجهه وقوله في باب الأضحية
المقابلة والمدبرة بفتح الباء فيهما وقد تقدم
في حرف الدال القبيلة واحدة القبايل وقد
تقدم في حرف الباء في فصل بطن بيان
القبيلة والشعب والفخذ والبطن وغيرها
والقبل والمقبل تقيض الدبر والمدبر وقبله
الرجل والمرأة معروفين قيل انهما من المقابلة
وأظنها من الاقبال الى الشيء وعليه *

﴿ ثنا ﴾ الثناء بكسر القاف وضمها
لغتان وبالد وهو معروف . قال الجوهري
الثناء الخيار الواحدة ثناء والمثناة والمثنوءة
موضع الثناء وأثناة الأرض إذا كانت
كثيرة الثناء . قال الامام أبو اسحق الشعلبي
قرأ يحيى بن وثاب وطلحة بن مصرف
والأشعث العقيلي وثنائها بضم القاف
وهي لغة تميم . وذكر ابن السكيت في باب

ما يضم ويكسر ثناء وثناء *
﴿ قحد ﴾ قوله في الروضة في أول الباب
الثاني من الديات القمحودة بقاف ثم ميم
مفتوحتين ثم جاء مهملة ساكنة ثم دال
مهملة مضمومة ثم واو مفتوحة ثم هاء وهي
ما خلف الرأس . قال الجوهري جمعها
قحاد والميم زائدة *

﴿ قحم ﴾ قوله في باب الوكالة من المذهب
أن للخصومات قحماً وفسره في الكتاب
بالمهالك وهو بضم القاف وفتح الحاء المهملة
الخفيفة وهي المهالك كما فسرته . قال
الجوهري سميت بذلك لأنها تقحم
بصاحبها على ما لا يريد واحدتها قحمة
بضم القاف واسكان الحاء كركبة وركب
قوله في باب السير من المذهب وفي كتاب
قسم الغنيمة من الروضة ولا يدخل دار
الحرب فرساقحاً هو بفتح القاف واسكان
الحاء المهملة . قال أهل اللغة هو الحرم
مثل القمل بفتح القاف وباللام *

﴿ قد ﴾ قال الامام أبو الحسن الواحدي
رحمه الله تعالى في قوله تعالى (قد أفلح
المؤمنون) قد حرف يوجب به الشيء
كقولك قد كان كذا فادخل قد توكيداً
لتصديق ذلك وهو جواب لقولك لم
يفعل ذلك قال وقال النحويون قد تقرب

﴿قدر﴾ قال أهل اللغة القدر باسكان الدال وفتحها لغتان هو قدر الله تعالى الذي يجب الايمان به كله خيره وشره حلوه ومره نفعه وضره ومنه ذهب أهل الحق اثبات القدر والايمان به كله كما ذكرناه وقد جاء من النصوص القطعية في القرآن العزيز والسنة الصحيحة المشهورات في اثباته ما لا يحصى من الدلالات . وقد أكثر العلماء في اثباته من المصنفات المستحسنات فرضى الله تعالى عنهم وأجزل لهم الثواب . وذهبت القدرية الى انكاره وأن الأمر أنف أي مستأنف لم يسبق به علم الله ، تعالى الله عن قولهم الباطل علواً كبيراً . وقد جاء في الحديث تسميتهم بحوس هذه الأمة لكونهم جعلوا الأفعال للفاعلين فزعموا أن الله تعالى يخلق الخير وأن العبد يخلق الشر جل الله تعالى عن قولهم الباطل . قال امام الحرمين وغيره من متكلمي أصحابنا وابن قتيبة من أئمة أصحاب اللغة اتفقنا نحن وهم على ذم القدرية وهم يسموننا قدرية لانبات القدر ويعوهون بذلك وهذا جهل منهم ومباهة بل هم المسبون بذلك لأوجه : أحدها النصوص الصريحة

الماضي من الحال حتى تلحقه بحكمه ألا تراهم يقولون قد قامت الصلاة قبل حال قيامها قال الفراء الحال في الفعل الماضي لا يكون إلا باضمار قد أو باظهارها كقوله تعالى (أو جاؤكم حصرت صدورهم) وقد هنا يجوز أن تكون تأكيداً لفلاح المؤمنين ويجوز أن تكون تهرباً لماضي من الحال ويكون المعنى أن الفلاح قد حصل لهم وأنه في الحال عليه هذا كلام الواحدى . وقال الجوهري قد حرف لا يدخل إلا على الأفعال وهو جواب لقولك لما يفعل قال وزعم الخليل أن هذا لمن ينتظر الخبر تقول قد مات فلان ولو أخبره وهو لا ينتظره لم يقل قد مات ولكن يقول مات فلان . قال الجوهري وقد يكون قد بمعنى ربما وإن جعلته اسمياً شدته قلت كتبت قدأ حسنة وكذلك كي وهو ولو لأن هذه الحروف لا دليل على ما نقص منها فيجب أن يزداد في أواخرها ما هو من جنسها وتدغم إلا في الألف فانك تهمزها ولو سميت رجلاً بلا أو ما نمت زدت في آخره ألفاً همزت لأنك تحرك الثانية والألف إذا تحركت صارت همزة هذا كلام الجوهري *

الله تعالى لإنزاله في السماء منجماً ثم ينزل على رسول الله ﷺ في السنة منجماً .
 والثالث معناه ابتداء إنزاله في ليلة القدر ثم نزل في جميع الأوقات من جميع السنين .
 روي الحاكم أبو عبد الله في المستدرک على الصحيحين عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال أنزل القرآن جملة واحدة الى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة . قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ورواه من طريق آخر بمعناه وقال صحيح على شرطهما .
 وحكى الواحدى وغيره القول الثانى عن مقاتل وقاله أيضاً الامام أبو عبد الله الحلي والقول الثالث حكاه الماوردى عن الشعبي وهو ضعيف يخالف لما صحح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ومجمله من القرآن بالمرتبة المعروفة . وقوله في أول باب المسابقة في الحديث حق على الله تعالى أن لا يرفع من هذه القدرة شيء الا وضعه . ذكر بعض العلماء من شرح ألفاظ المذهب منهم أبو القاسم بن التوزي وابن بطيش وغيرهما أنه القدرة بضم القاف وبالدال المهملة قالوا والقدرة هي بمعنى المقدور كالحلقة بمعنى المخلوق ونظائره . قال وروى أيضاً بفتح القاف وبالدال

في القرآن والسنة الصحيحة المشهورة في اثبات القدر . والثاني أن الصحابة رضی الله تعالى عنهم فمن بعدهم من السلف لم يزوالوا على الايمان باثبات القدر واغلاظ القول على من ينفيه . وفي أول صحيح مسلم عن ابن عمر قال أخبروهم أنى بريئ منهم وانهم براء منى حتى يؤمنوا بالقدر كله خيره وشره . والثالث أنا أثبتناه لله تعالى وهم زعموه لأنفسهم وادعوا أنهم محترعون لأفعالهم ولم يتقدم بها علم فمن أثبتته لنفسه كان بأن ينسب اليه أولى ممن نفاه عن نفسه وأثبتته لغيره وهذا الثالث هو قول ابن قتيبة ثم امام الحرمين رحمهما الله تعالى والله تعالى أعلم . قول الله سبحانه وتعالى (إنا أنزلناه في ليلة القدر) يختلف في معناه على ثلاثة أقوال أصحابها وأشهرها أن معناها أنزل الى السماء الدنيا جملة واحدة في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك على رسول الله ﷺ منجماً في أوقات مختلفة في ثلاث وعشرين سنة أو عشرين أو خمس وعشرين على حسب الاختلاف في مدة اقامته ﷺ بمكة بعد النبوة . والثاني معناه أنزل في عشرين ليلة قدر من عشرين سنة فكان ينزل الى السماء الدنيا في كل سنة ما يريد

المعجزة أى المستندرة وتكون الاشارة الى زينة الدنيا به . وروى أبو داود هذا الحديث فى أول كتاب الأدب من سننه بلفظين أحدهما حق علي الله تعالى أن لا يرفع شيئاً الا وضعه والثانى أن لا يرفع شيء من الدنيا الا وضعه *

﴿قدم﴾ قول الشافعى رضى الله تعالى عنه القديم هو الذى قاله ببنداد وصفه فى كتاب سماه كتاب الحجة كذا قاله صاحب الشامل فى خطبة الشامل وهذا الكتاب القديم يرويه عن الشافعى أربعة من كبار أصحابه العراقيين أحمد بن حنبل وأبو نور والكرائيسى والزعفرانى قال القفال فى كتابه شرح التلخيص فيما نهى عنه النبى ﷺ أكثر مذهب الشافعى القديم مثل مذهب مالك رضى الله تعالى عنهما *

﴿قرا﴾ قال الامام مطلقا ذو الفنون أبو الحسن على بن احمد الواحدى رضى الله تعالى عنه فى كتابه البسيط عند ذكر قول الله تعالى (شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن) قال رحمه الله تعالى القرآن اسم لكلام الله تعالى واختلفوا فى اشتقاقه وحمزه فقرأه ابن كثير بغير همز ثم روى باسناده ما رواه البيهقى وغيره عن الامام

الشافعى امامنا رضى الله تعالى عنه أنه كان يقول القرآن اسم وليس بمهموز ولم يؤخذ من قرأت ولكنه اسم لكتاب الله تعالى مثل التوراة والانجيل . قال الشافعى وميمز قرأت ولا يهمز القرآن . وقال الواحدى وقول الشافعى انه اسم لكتاب الله تعالى تنبيه الى أنه ليس بمشتق . وقد قال بهذا جماعات قالوا انه اسم لكلامه يحجرى بحرى الاعلام فى أسماء غيره كما قيل فى اسم الله تعالى انه غير مشتق من معنى يحجرى بحرى القلب فى صفة غيره . وذهب آخرون الى أنه مأخوذ من قرنت الشيء بالشيء اذا ضمنت أحدهما الى الآخر فسمى به لاقتران السور والآيات والحروف ولأن العبارة عنه قرن بعضه الى بعض فهو مشتق من قرن والاسم قران غير مهموز ومن هذا يقال للجمع بين الحج والعرة قران . وذكر الأشعرى رحمه الله تعالى هذا المعنى فى بعض كتبه فقال ان كلام الله تعالى يسمى قرانا لأن العبارة عنه قرن بعضه الى بعض بصدق . وقال الفراء أظن أن القرآن سمي من القرائن وذلك أن الآيات يصدق بعضها بعضاً ويشابه بعضها بعضاً فى قرائن فذهب هؤلاء أنه غير مهموز . وأما الذين

﴿قدم﴾ قول الشافعى رضى الله تعالى عنه القديم هو الذى قاله ببنداد وصفه فى كتاب سماه كتاب الحجة كذا قاله صاحب الشامل فى خطبة الشامل وهذا الكتاب القديم يرويه عن الشافعى أربعة من كبار أصحابه العراقيين أحمد بن حنبل وأبو نور والكرائيسى والزعفرانى قال القفال فى كتابه شرح التلخيص فيما نهى عنه النبى ﷺ أكثر مذهب الشافعى القديم مثل مذهب مالك رضى الله تعالى عنهما *

﴿قرا﴾ قال الامام مطلقا ذو الفنون أبو الحسن على بن احمد الواحدى رضى الله تعالى عنه فى كتابه البسيط عند ذكر قول الله تعالى (شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن) قال رحمه الله تعالى القرآن اسم لكلام الله تعالى واختلفوا فى اشتقاقه وحمزه فقرأه ابن كثير بغير همز ثم روى باسناده ما رواه البيهقى وغيره عن الامام

همزوا فاختلفوا فقالت طائفة انه مصدر القراءة . قال أبو الحسن اللحياني يقال قرأت القرآن فانا أقرأه قراءة وقرأ قرآنا وهو الاسم فقوله وهو الاسم يعني أن القرآن يكون مصدراً لقرأت ويكون اسماً لكتاب الله تعالى ومثل القرآن من المصادر الرجحان والنقصان والغفران هذا هو الاصل ثم أن المقروء يسمى قرآنا لان المفعول يسمى بالمصدر كما قالوا للشروب شراب وللمكتوب كتاب واشتهر هذا الاسم في المقروء حتى اذا طرق الاسماع سبق الى القلوب أنه هو ولهذا لا يجوز أن يقال ان القرآن مخلوق مع كون القراءة مخلوقة لأن القرآن اشتهر تسميته للمقروء وقال أبو اسحق الزجاج معنى القرآن معنى الجمع يقال ما قرأت الناقة سلى قط اذا لم يضطم رحما على ولد وهذا مذهب أبي عبيدة قال انما سعى القرآن قرآنا لأنه يجمع السور ويضمها وأصل القرآن الجمع ومن هذا الاصل قرء المرأة وهو أيام اجتماع الدم في رحمها . وقال قطرب في القرآن قولين أحدهما ما ذكرناه وهو قول أبي اسحق وأبي عبيدة والثاني أنه يسمى قرآنا لأن القارىء يظهره ويبينه ويلقيه من فيه أخذاً من قول العرب ما قرأت

الناقة سلى قط أى ما رمت بولد ونحو هذا . قال أبو الهيثم والحياني ما أسقطت ولداً قط وتأويله ما حملت قط والقرآن يلفظه القارىء من فيه ويلقيه فسمى قرآنا ومعنى قرأت القرآن لفظت به . قال أبو اسحق وهذا القول ليس بخارج من الصحة فتبين على هذا أنه اسم منقول من اسم الحدث كما أن قولنا زيد في اسم رجل منقول من مصدر زاد يزيد فأما دخول لام التعريف بعد النقل فكذلكه في الحارث وفي الفضل والعباس بعد النقل ومذهب الخليل وسيبويه في هذه الاسماء التي سمي بها وفيها الألف واللام انها بمنزلة صفات غالبية كالناقة والصعق وهذا فيما ينقل من الصفات فأما الفضل فأما دخله الألف واللام لانه مصدر في الاصل وعلى هذا دخلت الألف واللام في القرآن ومن هذه الأسماء ما يكون اللام فيه تعريفاً ثانياً كما قاله في اسم الشمس والاهة والالهة ومنها ما يكون اللام فيه زائدة نحو قوله ياليت أم العمر وكانت صاحبي قال وقول من يقول ان القرآن غير مهموز من قرئت الشيء بالشيء سهو وانما هو تخفيف الهمزة ونقل حركتها الى الساكن قبلها فصار اللفظ به كفعال من قرئت وليس منه ألا

وترى أنك لو سميت رجلاً بقران مخفف
 الهمزة لم تصرفه في المعرفة كما لا تصرف
 عثمان ولو أردت به فعلاً من قرنت لا
 تصرفه في المعرفة ولا النكرة وذكر ذلك
 أبو علي في المسائل الحلبية هذا آخر ما
 ذكره الواحدى وأول ما نزل من القرآن
 أول سورة اقرأ وهو قوله تعالى (اقرأ)
 باسم ربك الذى خلق الذى علم بالقلم
 علم الانسان ما لم يعلم (الى هنا ثبت في
 صحيح مسلم . ووقع في أول صحيح
 البخاري الى قوله تعالى (وربك الأكرم)
 وهو مختصر والزيادة من الثقة مقبولة وقيل
 أول ما نزل (يا أيها المدثر) وهو غلط
 والصواب أنه أول ما نزل بعد فترة الوحي
 كما ثبت في الصحيحين وقد بينته في أول
 الشرح لصحيح البخاري ومسلم وآخر
 ما نزل من السور براءة ومن الآيات
 (واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله) الآية وقيل
 (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله)
 الى آخرها وقيل (لقد جاءكم رسول من
 أنفسكم) الى آخر الآيتين وقيل آية الربا .
 وأما الاقراء في العدة فقال أهل اللغة القراء
 والقرء بفتح القاف وضمها لغتان حكاهما
 القاضى عياض وأبو البقاء في اعرايه

وغيرهما أشهرهما الفتح وهو الذى قلناه
 جمهور أهل اللغة واقتصروا عليه ومن حكى
 اللغتين في قرء وقرء الخطا في معام السنن
 في كتاب الحيض في أول أبواب المستحاضة
 وجمعه في القلة اقراء وفي الكثرة قروء .
 قال الامام الواحدى هذا الحرف من
 الأضداد يقال للحيض والاطهار قرء ،
 والعرب تقول أقرأت المرأة في الامرين
 جميعاً وعلى هذا يونس وأبو عمرو بن العلاء
 وأبو عبيد أنها من الأضداد وهي في لغة
 العرب مستعملة في المعنيين جميعاً وكذلك
 في الشرع ومن هذا الاختلاف في اللغة
 وقع الخلاف في الاقراء بين الصحابة
 وفقهاء الامة فعند علي وابن مسعود وأبي
 موسى الأشعري ومجاهد ومقاتل وفقهاء
 الكوفة أنها الحيض . وعند زيد بن ثابت
 وابن عمر وعائشة ومالك والشافعى وأهل
 المدينة أنها الاطهار وهذا الخلاف فيما
 ذكرناه في العدة فأما كونه حيضاً وطهراً وإن
 اللفظ صالح لهما جميعاً فما لا يختلف فيه أحد
 وأصل هذا اللفظ واشتقاقه مختلف فيه
 أيضاً قال أبو عبيد أصله من دنو وقت
 الشيء وروى الأزهري عن الشافعى أن
 القرء اسم الوقت فلما كان الحيض يحجب
 لوقت والطهر يحجب لوقت جاز أن تكون

الاقراء حيضاً واطهاراً . وذكر أبو عمرو ابن العلاء أن القراء الوقت وهو يصلح للحيض ويصلح للطهر . ويقال هذا قاري . الرياح لوقت هبوبها وأنشد أهل اللغة للهندي : * اذا هبت لقاريها الرياح * أي لوقت هبوبها ولهذا يقال أقرأت النجوم اذا طلعت وأقرأت اذا أفلت فعلى هذا الأصل القراء يجوز أن يكون الحيض لأنه وقت سيلان الدم ويكون الطهر لأنه وقت امساكه على عادة جارية فيه . وقال قوم أصل القراء الجمع يقال ما قرأت الناقة سلى قط أى ما جمعت فى رحمها ولذا قط قال الأخفش يقال ما قرأت حيضة أى ما ضمت رحمها على حيضة والقرآن من القراء الذى هو الجمع وقرأ القارى . أى جمع الحروف بعضها الى بعض فى لفظ وهذا الأصل يقوى أن الاقراء هى الاطهار . قال أبو اسحق يعنى الزجاج والذى عندي فى حقيقة هذا أن القراء الجمع من قولهم قرئت الماء فى الحوض وان كان قد أزم الياء فهو جمعت وقرأت القرآن لفظت به مجموعاً . وإنما القراء اجتماع الدم فى الرحم وذلك إنما يكون فى الطهر هذا كلام الزجاج وذكر أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال فى قوله تعالى (ثلاثة قروء) جاء هذا على

غير قياس والقياس ثلاثة أقرؤ لأن القروء للجمع الكثير ولا يجوز أن يقال ثلاثة قلووس إنما يقال ثلاثة أفلس فاذا كثرت فهى الفلووس . قال أبو حاتم وقال النحويون فى هذا أراد ثلاثة من القروء . وقال أهل المعانى لما كانت كل مطلقة يلزمها هذا دخله معنى الكثرة فأتى ببناء الكثرة للاشعار بذلك فالقروء كثيرة الا أنها فى القسمة ثلاثة هذا آخر ما ذكره الامام الواحدى . وقال الزمخشري فى كتابه الكشف فان قلت لم جاء المميز على جمع الكثرة قروء دون القلة التى هى الاقراء قلت يتوسعون فى ذلك فيستعملون كل واحد من الجمعين مكان الآخر لا شترأ كما فى الجمعية ألا ترى الى قوله تعالى (يتربصن بأنفسهن) وما هى الا نفوس كثيرة قال ولعل القروء كانت أكثر استعمالاً فى جمع قروء من الاقراء فأوثر عليه تنزيلاً لقليل الاستعمال منزلة المهمل فيكون مثل قولهم ثلاثة شسوع . قال وقرأ الزهرى ثلاثة قروء بغير همز *

﴿ قروح ﴾ الماء القراح المذكور فى غسل الميت هو بفتح القاف وتخفيف الراء . قال الأزهرى وغيره الماء القراح هو الخالص الذى لم يجمل فيه كافور ولا حنوط *

﴿قرض﴾ باب الاقرار معروف . قال
الرافعي الاقرار الانبات من قولهم قر
الشيء يقر وأقرته وقررتة وليس تسمية
هذا الباب اقراراً لأنه ابتداء انبات بل
لانه اخبار عن ثبوت ووجوب سابق *
﴿قرض﴾ في الحديث حثيه ثم اقرصيه
قرصه تقطيعه وقلعه بالظفر وقد سبق بيانه
في الحاء *

﴿قرض﴾ قال الامام الواحدى في تفسيره
القرض اسم لكل ما يلتبس منه الجزاء
يقال أقرض فلان فلانا اذا أعطاه ما يتجازه
منه والاسم منه القرض وهو ما أعطيته
لتكافأ عليه هذا اجماع من أهل اللغة .
قال الكسائي القرض ما أسلفت من عمل
صالح أو مسمى . وقال الأخفش تقول
العرب لك عندي قرض صدق وقرض
سوء لأمر يأتى فيه مسرته ومساءته . وقال
ابن كيسان القرض أن تعطى شيئاً ليرجع
إليك مثله أو ليقضى شبهه وأصله في اللغة
القطع ومنه المقرض ومعنى أقرضته قطعت
له قطعة تجازى عليها وانقرض القوم اذ
هلكوا لا تقطاع أثرهم قال شبه الله عز
وجل عمل المؤمنين لله عز وجل على ما
يرجون ثوابه بالقرض لأنهم إنما يعطون
ما ينفقون ابتغاء ما وعدهم الله عز وجل

من جزيل الثواب قال والقرض في قوله
عز وجل (من ذا الذي يقرض الله قرضاً
حسناً) اسم لا مصدر ولو كان مصدراً
لكان اقراضاً . قال أهل المعاني هذا
تلفظ من الله عز وجل في الاستدعاء الى
أعمال البر لذلك أضاف الاقراض الى
نفسه كأنه قيل من ذا الذى يعمل عمل
المقرض بأن يقدم فيأخذ أضعاف ما قدم
في وقت فقره وحاجته وتأويله من ذا الذى
يقدم الى الله عز وجل ما يجد ثوابه عنده
هذا ما ذكره الواحدى في سورة البقرة
ثم ذكر في سورة الحديد صفة القرض
الحسن فقال قال أهل العلم القرض الحسن
أن يجمع به حلالاً وأن يكون من أكرم
وأجود ما يملكه لا من رديته وأن يكون
في حال صحته وحاجته ورجائه الحياة
وأن يضعه في الأحوج الأحق بالدفع
إليه وأن يكتبه وأن لا يتبمه منا ولا
أذى وأن يقصد به وجه الله تعالى فلا
يرائى به وأن لا يستكثر ما يتصدق به
وأن يكون من أحب ما له إليه فهذه
الأوصاف اذا استكملها كان قرضاً حسناً
وقال يحيى بن معاذ الرازي رضي الله تعالى
عنه عجبت لمن يبتى له مال ورب العرش
يستقرضه *

﴿قرع﴾ القرعة بضم القاف واسكان
 الراء من الاستهام وهي معروفة . قال
 الأزهرى يقال أقرعت بين الشركاء في
 شيء يقتسمونه فاقترعوا عليه وتقارعوا
 فقرعهم فلان وهي القرعة . وقال صاحب
 المحكم قارعه فقرعه يقرعه أى أصابته
 القرعة دونه وقارع بينهم وأقرع
 وقارعة الطريق أعلاه . قال الأزهرى
 والجوهري وقيل هو ما برز منه وقيل
 صدر الطريق . قوله فى الوسيط فى كتاب
 الحج ولو دهن الأقرع رأسه فلا بأس
 الأقرع هو الذى صلح رأسه فلم يبق
 عليه شعر ورجل أقرع وامرأة قرعاء وهو
 القرع قاله الأزهرى . قال الجوهري
 الأقرع الذى ذهب شعر رأسه من آفة
 وقد قرع فهو أقرع بين القرع وذلك
 الموضع من الرأس القرعة والقوم قرع
 وقرعان . وكذا قال صاحب المحكم القرع
 ذهاب الشعر من داء قال صاحب المحكم
 حية أقرع متمط شعر الرأس لجمعه السم
 فيه والتقريع قص الشعر والتقرع بثر
 يخرج بالفصلان وحاشية الأبل يسقط
 وبرها وفى المثل أجرد من القرع وقرع
 الشيء يقرعه قرعا أى ضربه والمقرعة

خشب تضر به البغال والحير وقيل
 كل ما قرع به مقرعة والقرع والمقارعة
 مضاربة القوم فى الحرب وقد تقارعوا
 وقريمك الذى يقارعك والمقارعة القيامة
 والمقارعة الشدة والقرع طائر يقرع يابس
 العبدان بمنقاره فيدخل فيه والجمع قراءات
 ولم يكسر وترس قرع صلب لصبره على
 القرع والقبراع من كل شيء الصلب
 الأسفل الضيق النعم وقرع الفحل الناقة
 يقرعها قرعا وقرعا ضربها وناقة قريبة
 يكثر الفحل ضرابها ويبطئ لقاحها
 واستقرعت البقر اذا أرادت الفحل
 والتقريع التأنيب وقيل الإجماع باللوم
 وأقرع الشيء اختاره وأقرعوه خيار
 ما لهم أعطوه إياه والقرية والقرعة خيار
 المال والتقريع الفحل وهو من ذلك وقيل
 لأنه يقرع الناقة وجهه أقرعة والمقروع
 كالقريع الذى هو الخيار واستقرعه جملا
 فأقرعه إياه أى أعطاه ليضرب أينقه
 وقرع قرعا فهو قرع ذائد عن الشيء
 والتقريع الجبان وقرعه صرفه وقوارع
 القرآن منه مثل آية الكرسي (وليس) لأنها
 تصرف الفزع عن قرأها وأقرع الفرس
 كبجه وأقرع الى الحق رجم وقرعه بالحق

رماء به وقرع المكان خلا وقرعة البيت
خير موضع فيه ان كان في حر فظلة أو
في قر فمكنة وقيل قرعته سقفه. والقرع
حمل اليقطين الواحدة قرعة. قال أبو حنيفة
هو القرع واحدهما قرعة فحرك ثانيا
والمقرعة منبقة كالمبطخة والمقشاة هذا آخر
كلام صاحب المحكم. وقال الأزهرى قال
ابن الاعرابى القرع والسبق والندب
الخطر الذى يسبق عليه يعنى المال
وأصبحت الرياض قرعا قد جردتها
المواشى فلم تترك فيها شيئا من الكلاء.
وقولهم ألف أقرع هو النام وترس أقرع
وقراع أى صلب وفلان قرع الكنية
وقرعها أى رئيسها وقرعة كل شى مخياره
والقرعة الجراب الواسع يلقى فيه الطعام.
وقال أبو عمرو هو الجراب الصغير وجمه
قرع. وفي الحديث قرع المسجد أى قل
أهله كما يقرع الرأس اذا قل شعره. وفي
الحديث نعم البضع لا يقرع أففه أصله
أن الرجل يأتى بنساقة كريمة الى رجل له
فحل فيسأله أن يطرقها فحله فان أخرج
اليه فحلا ليس بكريم قرع أففه وقال لا
أريده. وقولهم قرع سنه الندم وقرع الاناء
فم الشارب اذا استوفى ما فيه واقرع

فلان أى اختبر وقرعة الابل كرميتها
وجفان مقرعات أى مثقلات وأقرعت
نعلى وخفى اذا جعلت عليهما رقعة كثيفة
وقرع النيس العنز اذا قطعها. قال الاموي
يقال للضأن استوبلت وللعنز استدرت
وللبقرة استقرعت وللكلبة استعمرت
وأقرعت فلانا كففته وهو مقرع الكذا
ومعرق أى مطبق وقرع مكان يده من
المائة تقريبا اذا ترك مكان يده من المائة
فارغا وسأقرع أى أقلب وقرعهم ألقهم
ووبخهم وأقرع المسافرين من منزله وأقرع
داوه أجرا اذا فرشها بالآجر وأقرع الشر دام
وأقرع الرجل عن صاحبه واقرع كف
وأقرع الغائص والمائج انتهى الى الارض
والقراءة القداحة التى يقتدح بها النار
وقوارع القرآن نحو ما قال صاحب المحكم
وقرع الرجل اذا قر في النضال وقرع افنقر
وقرع انعطو قرعناك واقرعناك وقرحناك
واقرحناك وقرحناك وامخرناك وانتضلناك
اى اخترناك. والقريع المقروع والقريع
الغالب ويقال أنزل الله تعالى به قارعة
وقرعاء ومقرعوا وبيضاء ومبيضة وهى المصيبة
التي لا تدع مالا ولا غيره هذا آخر
كلام الأزهرى *

﴿قرب﴾ قوله في باب السلم من المذهب لا يجوز السلم في نوب عمل فيه من غير غزله كالقروبي هو بقاف مفتوحة ثم راء ساكنة ثم قف مضومة ثم واو ساكنة ثم باء موحدة مكسورة ثم ياء النسب هكذا ضبطه بعض الأئمة الفضلاء المصنفين في ألفاظ المذهب وقال كذا تقوله العامة وإنما هو قروبي بضم القافين من غير واو ورأيت بعض الفضلاء يقول بضم القاف الأولى مع اثبات الواو والواو ثابتة في النسخ وقد فسره المصنف *

﴿قرن﴾ في الحديث أن الشمس تطلع ومعها قرن شيطان ذكره في الساعات التي نهى عن الصلاة فيها من الوسيط وهو حديث صحيح رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما من رواية ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي ﷺ قال «لا تنحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بقرني شيطان» وأما الرواية التي وقعت في الوسيط فهي مرسلة واختلف العلماء في المراد بقرن الشيطان على أقوال كثيرة. قال الهروي قيل قرناه ناحيتا رأسه قال وقال الحربي هذا مثل معناه حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط وقيل معنى القرن القوة أي تطلع حين قوة

الشيطان وقال غير الهروي قرنه أمته وشيعته والراجح عند جماعة من المحققين كونه على ظاهره وهو أن المراد جانباً رأسه ومعناه أنه يبدئي رأسه إلى الشمس في هذه الأوقات ليصير الساجد لها كالساجد لله تعالى أعلم. وفي الحديث الآخر خيركم قرني مذكور في باب الشهادات من المذهب اختلاف أيضاً فيه على أقوال كثيرة قال الهروي القرن كل طبقة مقترنين في وقت ومنه قيل لاهل كل مدة أو طبقة بعث فيها نبي قلت السنون أو كثرت قرن ومنه الحديث خيركم قرني يعني أصحابي ثم الذين يلونهم يعني التابعين باحسان واشتقاقه من الاقتران وقيل القرن ثمانون سنة وقيل أربعون وقيل مائة وقال ابن الأعرابي القرن الوقت وقال غيره قيل للزمان قرن لانه يقرن أمة بأمة وعالماً بعالم وهو مصدر قرنت جعل اسماً للوقت أولاً له هذا آخر كلام الهروي. وقال غيره قوله ﷺ خيركم قرني المراد منه الصحابة وقيل جميع من كان حياً على عهد رسول الله ﷺ وحكي الحربي فيه أقوالاً ثم قال وليس في هذا شيء واضح ورأى أن القرن كل أمة هلكت فلم يبق منها أحد والله تعالى أعلم. وقرن الموضع

الذي يحرم منه وهو ميقات أهل نجد وهو
باسكان الراء اتفق العلماء عليه واتفقوا
على تغليب الجوهري في فتح الراء منه
وفي قوله أن أويس القرنى رضى الله تعالى
عنه منسوب اليه وهذا غلطه فيها الامام
ابن بري ويقال فيه قرن المنازل وهو على
قدر مرحلتين من مكة والقران في الحج
معروف . وفي حديث أم عطية رضى الله
تعالى عنها في غسل بنت رسول الله ﷺ
ورضى الله تعالى عنها قالت فضفرنا ناصيتها
ثلاثة قرون أى ثلاث ضفائر وذوائب
فالقرون والذوائب والصفائر والنفائير

كلها بمعنى واحد وهي خصل الشعر المصفورة
وقولهم في باب الشكاح اذا وجد أحد
الزوجين بالآخر جنونا أو جذاماً أو
برصاً أو رتقاً أو قرناً ثبت له الخيار قال
أهل اللغة القرن باسكان الراء هو العقلة
بفتح العين المهملة والفاء وهو لحة تكون
في فم فوج المرأة والقرن بفتح الراء
مصدر قونت تقرن قرناً على وزن برصت
تبرص برصاً فيجوز أن يقال هذا الذي
ذكره في كتاب النكاح بالفتح والاسكان
الفتح على ارادة المصدر والاسكان على
ارادة الاسم ونفس العقلة الا أن الفتح
أرجح لكونه موافقاً لباقي العيوب فانها

كلها مصادر وعطف مصدر على مصدر
أحسن من عطف اسم على مصدر هذا
الذي ذكرناه هو الصواب وقد غلط من
أنكر على الفقهاء قولهم ذلك بالفتح بل
الصواب جوازه ورجحانه . قال الامام
العلامة أبو محمد عبدالله بن بري . قال الفراء
القرن هو العيب وهو من قولك امرأة
قرناه بينة القرن وأما القرن بالاسكان فاسم
العقلة والقرن بالفتح اسم العيب والله تعالى
أعلم ويقال قرنت بين الشينين أقرن بضم
الراء في المضارع هذه اللغة الفصيحة
ويقال بكسر هاء في لغة قليلة *

﴿قزع﴾ قوله في باب السواك من التنبيه
وباب العقيدة من المذهب ويكره القزع
هو بفتح القاف والزاي ثبت في الصحيحين
من رواية ابن عمر رضى الله تعالى عنها
قال نهى رسول الله ﷺ عن القزع قال
الأزهري في تهذيب اللغة . قال أبو عبيد
هو أن يحلق رأس الصبي ويترك منه
موضع فيها الشعر متفرقة وهكذا ذكره
المروى وابن فارس والجوهري يقال قزع
رأسه تقريباً اذا حلق شعره وبقيت منه
بقايا في نواحي رأسه . وقال الليث عن
الخليل بن أحمد امام أهل اللغة والعربية
مطلقاً في الحديث هي رسول الله ﷺ

عن القزع وهو لغة أخذ بعض الشعر وترك
بعضه من الرأس وكذا قال صاحب المحكم في
تفسير القزع في الحديث هو أخذ بعض الشعر
وترك بعضه قلت وإلى هذا أشار في المذهب
بقوله ويكره أن يترك على بعض رأسه
الشعر للنهي عن القزع فظاهر كلامه أن
مطلق البعض مكروه . قوله في باب
القصاص في الجروح والاعضاء من المذهب
وإن كانت الموضحة في مقدم الرأس أو
مؤخره أو في قزعه هي بضم القاف
واسكان النون وفتح الزاي وضمتا لفتان
قال أهل اللغة هي الشعر حوالى الرأس
وأنشدوا الحميد الأرقط يصف الصلح :
* كان طسا بين قزعه * ويجمع على
قنازع وأرادوا بجو إلى الرأس جوانبه .
وأما قول ابن باطيش القزعة أعلى موضع
في الرأس فلا نعرفه صحيحا في اللغة وإن
كان صحيح المعنى في هذا الموضع . قال
صاحب المحكم القزع أيضاً قطع من
السحاب رفاق كأنها ظل إذا مرت من
تحت السحابة الكبيرة وقيل القزع
السحاب المنفرد واحدتها قرعة وما في السماء
قرعة وقزاع أى لطمخة غيم والقزعة والقزعة
خصل من الشعر تترك على رأس الصبي

كالنواذب متفرقة في نواحي الرأس ورجل
مقزع ومتقزع لا يرى على رأسه إلا شعيرات
متفرقة تطاير مع الريح . والقزعة موضع الشعر
المنفرد من الرأس وروينا بالاسناد المتقدم
إلى أبي عوانة الاسفراييني قال ثنا موسى بن
سعد الدين عن عبد الرزاق عن معمر
عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما أن رسول الله ﷺ رأي
غلاماً قد حلق بعض رأسه وترك بعضه
فمنهاهم عن ذلك وقال احلقوا كله أو ذروا
كله قال الأزهرى والقزعة ولد الزنا *
﴿ قسط ﴾ في المذهب في باب الاحداث
في الحديث الترخيص للغسلة في نبذة
من قسط وأظفار هو بضم القاف ويقال
فيه كست بضم الكاف وبالتاء في آخره
وهو بخور معمر وفليس من مقصود الطيب *
﴿ قسم ﴾ قولهم كتاب القسامة هي
بفتح القاف . قال الراغبى قال الأئمة
القسامة في اللغة اسم الأولياء الذين
يحلفون على دعوي الدم وفي لسان الفقهاء
هي اسم الايمان قال وقال الجوهري هي
الايمان تقسم على الاولياء في الدم وعلى
التقديرين فهي اسم أقيم مقام المصدر
يقال أقسم أقساماً وقسامة كما كرم أكراما

وكرامة قال الامام ولا اختصاص لها بايمان
الدماء إلا أن الفقهاء استعمالوها فيها
وأصحابنا استعمالوها في الايمان التي يقع
الابتداء فيها بالمدعى وصورتها أن يوجد
قتيل بموضع لا يعرف قاتله ولا يئنه ويدعى
وليه قتله على شخص أو جماعة وتوجد
قرينة تشعر بتصديق الولي في دعواه
ويقال له اللوث فيحلف الولي خمسين يمينا
ويثبت القتل فتجب الدية لا القصاص
وفي قول يجب القصاص *

عن الشيء وتقشع غشية ثم انجلى عنه كالظلام
عن الصبح والهم عن القلب والسحاب
عن الجو والقشع السحاب الذاهب المتقشع
عن وجه السماء والقشعة والقشعة قطعة
منه تبقى في أفق السماء اذا تقشع الغيم
وقد أقشع الغيم وأقشع وتقشع وقشعته
الريح قشعاً وأقشع القوم وتقشعوا وأقشعوا
اذا ذهبوا واقتروا *

القريب يقال بيننا وبين الماء ليلة قاصدة
أي هيئة السير لا تمب فيه ولا بطء .
والقصيد جمع قصيدة من الشعر كسفين
جمع سفينة في أول باب غزاة أو طاس
من صحيح البخارى عن أبى موسى
الأشعرى رضى الله تعالى عنه في رجل
أراد قتله فقصدت له وفي كتاب الايمان
من صحيح مسلم في باب من قتل رجلا
من الكفار بعد أن قال لا إله إلا الله عن
جندب بن عبد الله البجلي رضى الله تعالى
عنه أن رجلا من المشركين كان اذا شاء
أن يقصد الى رجل من المسلمين قصد له
فقتله وأن رجلا من المسلمين قصد غفلته
هذا لفظه بحروفه وهكذا في مسلم مراتب
هذا الترتيب وفيه شيء يستظرف وهو
جمعه اللغات الثلاث في سطر واحد قصدت
اليه وقصدت له وقصدته *

﴿قصر﴾ القصارة المذكورة في باب
التفليس وهو قصارة الثوب هي بكسر
القاف وهكذا ما أشبهها من الصنائع مكسورة
كلها . قال أبو اسحق الزجاج في كتابه
معاني القرآن العزيز في أول سورة البقرة
في قول الله تعالى (وعلى أبصارهم غشاوة)
وقال كلما كان مشتملا على الشيء فهو في
كلام العرب مبنى على فمالة نحو الغشاوة

﴿قصد﴾ قال الجوهري القصد
اثبات الشيء نقول قصدته وقصدت له
وقصدت اليه بمعنى وقصدت قصده أي
نحوث نحوه وأقصد السهم أي أصاب
والقصد العدل والقصد بين الاسراف
والتقير وهو مقتصد في النفقة والتاخذ

والمهامة والقلادة والعصابة قال وكذلك
أسماء الصناعات معني الصناعة الاشتغال على
كل ما فيها نحو الخياطة والقصارة قال وكذلك
كل من استولى على شيء فاسم ما استولى عليه
الفعالة نحو الخلافة والامارة هذا كلام الزجاج
وذكر الواحد في البسيط في هذا الموضع
مثله سواء قال عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه صلاة الأضحى والجمعة والعيد
ركعتان تمام غير قصر ذكره في بابي الجمعة
والعیدین من المذهب معناه شرعت ركعتين
من أصلها ولم تشرع أربعاً ثم قصرت .
وقوله في المختصر في تفسير الحديث أول
الوقت رضوان الله تعالى وآخره عفو الله
تعالى . قال الشافعي الرضوان إنما يكون
للمحسنين والعفو يشبه أن يكون للقصرين
في تسميته مقصر تأويلان لأصحابنا
المتقدمين مشهوران في كتب المذهب
أحدهما أنه مقصر بالنسبة إلى من صلى
في أول الوقت وإن كان لا اثم عليه . والثاني
مقصر بتفويت الأفضل كما يقال من ترك
صلاة الضحى فهو مقصر وإن كان لا يآثم
ويقال قصر المسافر الصلاة وقصرها
بتخفيف الصاد وتشديد هاء لقن مشهورتان
حكاهما جماعات منهم ابن فارس في كتابه
حلية الفقهاء والتخفيف أفصح وأشهر

وبه جاء القرآن وروايات الأحاديث
الصحيحة وهو القصر والتقصير وهو رد
الرباعية إلى ركعتين *

﴿قصع﴾ في الحديث ناقة تقصع بحجرتها
قال الأزهري قال أبو عبيد القصع ضمك
الشيء على الشيء حتى تقتله أو تهشمه
ومنه قصع القملة . قال وقصع الجرة شدة
المضغ وضم بعض الاسنان إلى بعض .
قال أبو زيد القصع هو المضغ بعد الدسم
والدسم هو أن تنزع الجرة من كرشها .
وقال أبو سعيد الضرير قصع الناقة الجرة
استقامة خروجها من الجوف إلى الشدق
غير منقطعة ولا أنزرة ومتابعة بعضها
بعضاً وإنما تفعل هذا إذا كانت مطمئنة
ساكنة لا تسير فإذا خافت شينا قطعت
الجرة ولم تخرجها هذا كلام الأزهري . قال
صاحب المحكم القصعة الصحفة تشبع العشرة
والجمع قصاع وقصع وقصع الماء قصعاً ابتلعه
جرعاً وقصع الماء عطشه يقصعه قصعاً وقصمه
سكنه وقتله والقصع قتل الصواب والقملة
بين الظفرين وقصع البعير بحجرتيه مضغها
وقيل هو أن يردّها إلى جوفه وقيل هو
أن يملأ بها فاه *

﴿قصي﴾ في الحديث «ما من ثلاثة في
قرية أو بدو لا تقام فيهم الجماعة إلا

فكانت في ذى القعدة سنة سبع من الهجرة
وكان النبي ﷺ أحرم بالعمرة في ذى
القعدة سنة ست فصدّه المشركون ثم
صالحهم وقاضى سهيل بن عمرو على الهدنة
ثم ائتمروا في السنة السابعة وقيل لها عمرة
القضاء والقضية لمقاضاة سهيل بن عمرو
لأنها قضاء عمرة سنة ست بل لما ذكرناه
ووقعت عمرة سنة سبع قضاء وأما سنة
ست فحسبت عمرة في الثواب فقد جاءت
الأحاديث الصحيحة بأن عمر النبي ﷺ
أربع منها عمرة الحديبية سنة ست وعمرة
القضاء سنة سبع وعمرة الجمرات سنة ثمان
وعمرته مع حججه سنة عشر *

﴿قطط﴾ قولهم ما فقلته قط هي لتوكيد
نفي الماضي وفيها لغات قط وقط بفتح
القاف وضمها مع تشديد الطاء المضهومة
فيهما وقط بفتح القاف وتشديد الطاء
المكسورة وقط بفتح القاف واسكان الطاء
وقط بكسر القاف وكسر الطاء المخففة *

﴿قطع﴾ قوله في المذهب أن النبي
ﷺ أقطع بلال بن الحارث المعادن
القبلية ذكره في زكاة المعدن قال الأزهرى
في تهذيب اللغة يقال استقطع فلان الامام
قطيعة فأقطعه إياها اذا سأله أن يقطعها له
ويدينها ملكا له فأعطاه إياها قال الجوهري

وقد استحوذ عليهم الشيطان عليك بالجماعة
فأما يأخذ الذئب القاصية ذكره في صلاة
الجماعة من المذهب القاصية البعيدة شبه
عليه السلام تمكن الشيطان من المنفرد عن
الجماعة يتمكن الذئب من الشاة المنفردة
البعيدة من الأهل والغنم *

﴿قضى﴾ قول الله عز وجل (وقضى
ربك ألا تعبدوا إلا إياه) مذكور في أول
نفقة الأقارب من المذهب قال الواحدى
قال عامة المفسرين وأهل اللغة معنى قضى
هنا أمر وقال غيره أوجب وقيل ووصى
وكذلك قرأها على وعبد الله بن مسعود
وأبى بن كعب وروى هذا عن ابن عباس
قال والتصقت إحدى الواوين بالصاد
فصارت قافا . قال الغراء تقول العرب
تركته يقضى أمور الناس أى يأمر فيها
فينفذ أمره والله تعالى أعلم والقضاء الولاية
المعروفة ممدود . قال الأزهرى القضاء
في الاصل إحكام الشيء والفراغ منه
ويكون القضاء أيضاً الحكم وقيل للحاكم
قاض لأنه بمعنى الاحكام ويحكمها ويكون
قضى بمعنى أوجب فيجوز أن يكونسمى
قاضيا لا يجابه الحكم على من يجب عليه
هذا آخر كلام الأزهرى وأما عمرة النبي
ﷺ المسماة عمرة القضاء وعمرة القضية

موضع القطع من يد الأقطع يقال ضربه بقطعه . وقال الليث يقولون قطع الرجل ولا يقولون قطع الأقطع لأن الأقطع لا يكون أقطع حتى يقطعه غيره ولو لم يقطعه من قبل نفسه ل قيل قطع أو قطع قال ويجمع الاقطع على قطعان قال الليث يقال قاطعت فلانا على كذا وكذا من الاجر والعمل . قاطعة قال وسيف قاطع وقطاع ومقطع وكل شيء يقطع به فهو مقطع والمقطع موضع القطع . والمقطع مصدر كالقطع والمقطع غاية ما قطع يقال مقطع الثوب ومقطع الرمل الذي لا رمل وراءه ورجل قطوع لاخوانه ومقطع لا يثبت على مؤاخاة وبنو قطيعة حتى من العرب النسبة اليهم قطمي . قال وقطاع الطريق الذين يمارضون أبناء السبيل فيقطعون بهم السبيل وشيء حسن التقطيع اذا كان حسن القدر هذا آخر ما نقلته من كلام الازهري وقال صاحب المحكم القطع ابانة بعض أجزاء الجرم من بعض فصلا يقال قطعه يقطعه قطعا وقطعة وقطوعا وقطعه واقطعه فاقطع وتقطع وشيء قطيع مقطوع والقطعة والقطعة والقطاعة ما قطعت منه وخص الحياني بالقطاعة قطاعة الأديم والجوار وهو ما قطع من الجوار أو من النخالة وقاطع

والاقطاع يكون تمليكا وغير تمليك . قوله عليه السلام اذا صلى أحكم فليصل الى السترة وليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته ذكره في استقبال القبلة من المذهب فيقطع مرفوع العين وهذا الحديث أخرجه أبوداود في سننه بهذا اللفظ عن سهل بن أبي خنمة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولعل معناه والله تعالى أعلم أنه اذا لم يدن منها . قال الازهري قال أبو عمرو وقطاع النخل وقطاعه مثل الصرام والصرام وأقطع النخل اقطاعا حان قطاعه ومقاطع القرآن مواضع الوقوف ومبادئ مواضع الابتداء وفلان قطع فلان أي شبهه في قده وخلقه وجمعه اقطاع . قال الازهري ويقال قطع فلان رحمه قطعاً اذا لم يصلها والاسم القطيعة ويقال لقاطع رحمه قطعة وقطع بضم القاف وفتح الطاء ويقال قطعت الحبل قطعاً فاقطع وقطعت النهر قطعاً وقطوعاً ومنقطع كل شيء حيث ينقطع مثل منقطع الرمل والحرة وشبههما والمقطع الشيء نفسه . قال الفراء سمعت بعض العرب يقول غلبني فلان على قطعان من أرض يريد أرضاً مفروزة مثل القطيعة فاذا أردت قطعة من شيء قطع منه قلت قطعة والقطعة يعنى بفتحسين

والشئ بان بعضه من بعض وأقطعه إياه
أذن له في قطعه وحبل اقطاع مقطوع كأنهم
جعلوا كل جزء منه قطعاً وان لم يتكلم به
وكذلك ثوب اقطاع وقطع ولا قطع
المقطوع اليد والجمع قطع وقطمان ويد
قطمان . مقطوعة وقد قطع قطما والقطعة
والقطعة موضع القطع من اليد وقيل بقية
اليده المقطوعة ومقطع كل شئ ومنقطعه
آخره وقطع به النهر وأقطعه إياه وأقطعه
به جوزه وهو من الفصل بين الأجزاء
واقطع الشئ ذهب وقته ومنه انقطع الحر
والبرد وانقطع كلامه وقف فلم يمض وقطع
لسانه أسكته بإحسانه أليسه وانقطع لسانه
ذهبت سلطته وقطعه قطعاً وأقطعه بكته
وهو قطيع القول ومنه قطع وقطع قطاعة
وأقطعت الدجاجة انقطع بيضها وقطع به
وانقطع وأقطع واقطع ضعف عن النكاح
وانقطع بالرجل والبعير كلاً والقطع والقطيعة
المهجران ضد الوصل وتقاطع القوم تصارموا
وقطع رحمه قطعاً ورجل قطعة وقطع ومقطع
وقطاع يقطع رحمه واقطع طائفة من الشئ
أخذه والقطيعة ما اقتطعت منه وأقطعتني إياها
أذن لي في اقتطاعها واستقطعه إياها سألته أن
يقطعه إياها والقطيع الطائفة من الغنم والنعم

ونحوه فالغالب عليه انه من عشر الى
أربعين وقيل ما بين خمس عشرة الى
خمس وعشرين والجمع أقطاع وأقطعة
وقطمان وقطاع وأقاطيع قُل سيبويه وهو
مما جمع على غير بناء واحد ونظيره عنده
حديث وأحاديث . والقطعة كالقطيع
والقطع والقطاع النصوص يقطعون
الأرض والقطع والقطعة والقطيع والقطع
والقطاع طائفة من الليل تكون من أول الليل
الى ثلثه وقطع الجواد الحبل خلفه ومضى
هذا آخر كلام صاحب المحكم *

﴿ قطف ﴾ قوله في الوسيط في بيع
الأصول والثمار الإبقاء مستحق للبايع الى
أوان القطاف يعنى الى أوان قطعه يقال
قطاف وقطاف بكسر القاف وفتحها . قال
صاحب المحكم قطف الشئ يقطفه قطعاً
وقطافاً وقطافاً وقطافاً قطعه والقطف ما قطف
من الثمر وهو أيضاً العنود ساعة يقطف
والجمع قطوف والقطاف والقطاف أوان
قطف الثمر وأقطف العنب حان أن يقطف .
وقال الجوهري القطاف بالكسر العنود .
وقال المسرورى القطاف العنود وهو اسم
لكل ما يقطف كالذبح والطحن . قولها في
باب الإجارة الداية القطوف هى بفتح

الرجل قعد معه وقعيد الرجل مقاعده
 وقعيدا كل انسان حافظاه عن اليمن وعن
 الشمال. وقعيدة الرجل وقعيدة بينه امرأته
 وقعدت المرأة عن الحيض والولد تقعد
 قعوداً فهي قاعد انقطع عنها والقاعدة
 والقاعد أصل الاس والقعد والقعد
 الجبان اللثيم القاعد عن الحرب والمكارم
 والقعد الخامل والقعد والقعد أمك
 القرابة في النسب. وفلان أقعد من فلان
 أى أقرب منه الى جده الاكبر، هذا
 آخر كلام صاحب المحكم. وقال الأزهري
 قال أبو الهيثم القواعد من صفات الاناث
 لا يقال رجال قواعد ويقال رجل
 قاعد عن الفزو وقوم قعاد وقاعدون
 وقعدك الله، مثل نشدتك وقعدك الله اي الله
 معك وقعيدك الله لتفعلن كذا القعيد الاب
 وقعدت الرجل وأقعدته خدمته . قال
 الفراء تقول العرب قعد فلان يشتمني
 وقام يشتمني بمعنى طفق وجعل. وقال أبو عمرو
 القعد القريب النسب من الجد الاكبر
 والقعد البعيد النسب من الجد الاكبر وهو
 من الأضداد. وقال النضر بن شميل القعود
 في الابل من الذكور والقلوص من الاناث
 وقال ابن الاعرابي البكرة الأثني قلوص
 والبكر الذكور قعود الى أن يثني ثم هو

القاف وضم الطاء وهو البطء في السير
 * قعد قال صاحب المحكم القعود
 تقيض القيام قعد يقعد قعوداً وأقعدته
 وقعدت به وانقعد والمقعدة والمقعدة مكان
 القعود قال سيبويه هو منى مقعد القابلة
 وذلك اذا دنا فالتزق من بين يديك
 يزيد بتلك المنزلة ولكنه حذف وأوصل
 كما قالوا دخلت البيت أى في البيت ومن
 العرب من يرفعه ويجعله هو الاول على
 قولهم أنت منى مرأى ومسمع . والقعدة
 بالكسر الضرب من القعود وبالفتح المرة
 الواحدة منه وذو القعدة اسم شهر كانت
 العرب تقعد فيه وتمج في ذي الحجة .
 وقولهم في الدعاء ان كنت كاذباً خلعت
 قاعداً معناه ذهبت اهلك فصرت تحلب
 الغنم لأن حالب الغنم لا يكون إلا قاعداً
 وأقعد الرجل لم يقدر على النهوض وبه
 قعاد أي داء يقعده. وما قعدك واقعدك
 أي حبسك ورجل قعدى وقعدى عاجز
 كأنه يؤثر القعود. والقعدة والقعود والقعود
 من الابل ما اتخذها الراعي للركوب وحمل
 الراد والجمع أقعدة وقعد وقعدان وقعاند
 واقعدوها اتخذها قعوداً وقيل القعود
 القلوص وقيل القعود البكر الى أن يثنى
 ثم هو جل والقعود أيضاً الفصيل وقاعد

جمل . قال الأزهرى وعلى هذا التفسير قول من شاهدت من العرب لا يكون القعود إلا البكر الذكر وجمعه قعودان والقعودين جمع الجمع قال ولم نسمع قعودة بالهاء لغير الليث . وأخبرنى المنذرى أنه قرأ بخط أبي الهيثم ذكر الكسائى أنه سمع من يقول قعودة للقلوص وللذكر قعود . قال الأزهرى وهذا عند الكسائى من نادر الكلام الذى سمعه من بعضهم ، وكلام أكثر العرب على غيره . قال ابن السكيت ما يعمدنى عن ذلك الأمر إلا شغل أي ما حبسنى . قال ابن الاعرابى القعد الشراة الذين يحكمون ولا يحاربون . قال الأزهرى هو جمع قعد كحارس وحرس وحادم وخدم والقعدى من الخوارج الذى يرى رأى القعد الذين يرون التحكيم حقا غير أنهم قعدوا عن الخروج على الناس هذا آخر كلام الأزهرى *

﴿ قمر ﴾ قال صاحب المحكم قمر كل شىء أفصاه وجمعه قعور ونهر قعير بعيد القمر وكذلك بشر قعيرة وقعير وقد قمرت قعارة وقصعة قعيرة كذلك وقمر البئر يقرها قمرأ انتهى الى قعرها وكذا الاناء اذا شربت جميع ما فيه حتى تنتهى الى قعره وقمر التريدة أكها من قعرها وأقمر

البئر جعل لها قمرأ . وقال ابن الاعرابى قمر البئر يقرها عمقها وقمر الحفر كذلك ورجل بعيد القعر أي الغور وقعر الفم داخله وقعر فى كلامه وقعر تشدق ونكلم بأقصى قعر فم ورجل قعير وقيعار متقعر فى كلامه وإزاء قمران فى قعره شىء وقصعة قعري وقصرة فيها ما يغطى قعرها واسم ذلك الشىء القصرة والقصرة وقعب مقعار واسع بعيد القعر والمقعر الذى يبلغ قعر الشىء وامرأة قصرة وقعيرة بعيدة الشهوة وقيل هي التى تجدد الغلظة فى قمر فرجها . وضربه قعوره أى صرعه وقمر النخلة والشجرة قطعها من أصلها فسهطت وانقمرت وقيل كل ما انصرع فقد انقمر وقمر هذا آخر كلام صاحب المحكم . وقال الأزهرى قمر الرجل بالتشديد اذا روى فنظر فيما يفض من رأى حتى يستخرجه . وقال ابن الاعرابى القعر

بفتحين العقل التام ويقال ما خرج من أهل هذا القعر أحدهم مثله كقولك من أهل هذا الغائط مثل البصرة والكوفة *

﴿ قمل ﴾ قال أهل اللغة القمل ما تنسأ عن نور العنب وشبهه من كلامه واحدته قعالة وأقمل النور انشقت عنه قعالته والاقمعال تنحية القمل والقاعلة

الجبل الطويل وجمعه قواعل والمقتل السهم الذي لم يبر بريا جيداً والقعولة في المشى اقبال القدم كلها على الاخرى هذا كلام صاحب الحكم . وقال الأزهرى القيعلة المرأة الجافية الغايضة وأيضاً العقاب الذي يسكن قواعل الجبال والافتعال الانتصاب في الركوب وصخرة مقعالة منتصبة لا أصل لها في الارض *

﴿ قفز ﴾ قد تكرر استعمال الففيز في كتب الفقه ويريدون به التمثيل والففيز في الأصل مكيال . معروف وهو مكيال يسع اثني عشر صاعا والصاع خمسة أرتال وثلاث بالبعدادي هكذا قاله أهل اللغة وأصحاب الغريب وغيرهم . قال أبو منصور الأزهرى في شرح ألفاظ المختصر الأردب أربعة وعشرون صاعا وهو أربعة وستون منا والقيعل نصف الأردب ، قال والكر ستون ففيزاً والففيز ثمانية مكايك والمكوك صاع ونصف وهو ثلاث كيلجات والصاع خمسة أرتال وثلاث رطل والمد ربع الصاع والفرق ثلاثة أصوع وهي ستة عشر رطلا . قال الامام أبو منصور الأزهرى وأخبرني المنذري عن المبرد أنه قال القسط وزن أربعةائة واحد وثمانين درهماً . وقال في الصحاح

والقسط مكيال وهو نصف صاع . وفي الغريبين للهروى عن أبي عبيدة أن القسط والوسق ستون صاعا والبهار وزن ثلاثمائة رطل والكر اثنا عشر وسقاً وهو الوقر هذا آخر كلام الأزهرى نقلته بحروفه وكلمه الكثرة فوائده . وأما القفاز الذي يلبس ذكره في باب الاحرام وفي باب ستر العورة من المذهب وهو بضم القاف وتشديد الفاء وهو لباس لاكف يتخذ من الجلود وغيرها تلبسه نساء العرب ليقى أيديهن الحر ويحفظ نعومتها ويلبسه أيضاً حملة الجوارح من البراة وغيرها *

﴿ قلت ﴾ قوله في المذهب في باب الحجر والقرض يروي أن المسافر وماله لعل قلت قوله يروي أي ليس هذا خبراً عن رسول الله ﷺ إنما هو من كلام بعض السلف قيل انه عن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه . وذكر ابن السكيت والجوهري في صحاحه انه لبعض الاعراب والقلت بفتح القاف واللام وآخره تاء مشتاة من فوق وهو الهلاك . قال الجوهري تقول منه قلت بكسر اللام والمقلنة بفتح الميم المملكة *

﴿ قاج ﴾ القولج المذكور في باب الوصية مرض معروف وهو بضم القاف واسكان

الواو وفتح اللام ويقال فيه قولون وليس
بعربي وهو مرض يحدث بالامعاء *

﴿قلح﴾ القلح المذكور في باب السواك
بفتح القاف واللام قال الجوهري وغيره
هو صفة تعالو الاسنان وقال صاحب
المحكم القلح والقلاح يعني بضم القاف في
الناس وغيرهم قال وقيل هو أن تتكرر
الصفرة على الاسنان وتلفظ ثم تسود أو
تخضر قال وقد قلح يعني بكسر اللام
وكذلك صرح به الجوهري قلحاً فهو
قلح وأقلح وجمع الأقلح قلح . ومنه
الحديث « لا تدخلوا على قلحا » *

﴿قلد﴾ التقليد قبول قول المجتهد
والعمل به . وقال القفال في أول شرح
التأخير هو قبول قول القائل إذا لم يعلم
من أين قاله . وقال الشيخ أبو اسحق هو
قبول القول بلا دليل . قال القفال كأنه
جعله قادة له *

﴿قلس﴾ في الحديث « من قام في
صلاته أو قلس » هو بفتح القاف واللام.
قال الجوهري القلس يعني بالسكان اللام
هو القذف وقد قلس يقلس فهو قلس .
قال وقال الخليل القلس ما خرج من
الحلق ملء الفم أو دونه وليس هو بقاء
فإن عاد فهو القي هذا كلام الجوهري .

قلت وقوله قام أو قلس يحتمل أن يكون
شكا من الراوي في إحدى اللفظتين
ويحتمل أن يكون للتقسيم يعني سواء كان
هذا أو ذاك وهذا الحديث ضعيف لا
يصح الاحتجاج به وأما القلنسوة التي
تلبس فالنون فيها زائدة وهي معروفة فيها
الاسنان ذكرهما الجوهري وغيره قال
الجوهري القلنسوة والقلنسية إذا فتمحت
القاف ضمت السين وإذا ضمت القاف
كسرت السين وقلت الواو ياء فإذا
جمعت أو صغرت فانت بالخيار في حذف
الواو والنون لانهما زائدتان فإن شئت
حذفت الواو فقلت قلانس وإن شئت
حذفت النون فقلت قلاس وإنما حذفت
النون لالتقاء الساكنين وإن شئت عوضت
فيهما ياء فقلت قلانيس أو قلامى وتقول في
التصغير قلنسة وإن شئت قلت قلنسية
ولك أن تعوض فيهما فتقول قلنيسة وقلنسية
بتشديد الياء الأخيرة وإن جمعت القلنسوة
بحذف الهاء فقلت قلنس وأصله قلنسوا لا
أن الواو رفضت لانه ليس في الاسماء اسم
آخره حرف علة وقبله ضمة فإذا أدى الى
ذلك قياس وجب رفضه وتبدل من الضمة
كسرة فيصير آخر الاسم ياء مكسوراً ما
قبلها فيصير كقاض وغل في التنوين وكذا

القول في أحق وأدل جمع حقو ودلو ،
ويقال قلسيته فتقلى وتقلنس وتقلس
أى ألبسته القلنسوة فلبسها هذا آخر كلام
الجهري *

قلع قولهم فإذا حاصر الامام قلعة
هى بفتح القاف واسكان اللام وهى الحصن
وجمع قلع ؛ قاله الأزهري عن ابن
الاعرابي وسيأتى كلام صاحب المحكم فيها
قال الأزهري وأقلع الرجل عن عمله اذا
كف عنه والقلاع الساعى الى السلطان
بالباطل والقلاع القواد والقلاع النباش
والقلاع الكذاب . قال ابن الاعرابي
القلاع الذى يقع فى الناس عند الأمراء
يسمى قلاعا لأنه يأتى المنتحكن عند الامير
فلا يزال يقع فيه ويشى به حتى يزيله
ويقلعه من مرتبته والقلاع شرع السفن
والجمع قلع والقلاع والخراع واحد وهو
أن يكون صحيحاً فيقع ميتاً وانقلع وانخرع
والقلع الكنف تكون فيه الادوات والقلعة
يعنى بفتح القاف واللام السحابة الضخمة
والجمع قلع والحجارة الضخمة أيضاً قلع
والقلع بكسر القاف واسكان اللام الرجل
البليد الذى لا يفهم والقلع أيضاً الذى
لا يفهم والقلع أيضاً الذى لا يثبت على
الخيال وفي صفة النبي ﷺ اذا مشى

تقلع وفي رواية اذا زال زال تقلعا معناهما
واحد أي يرفع رجله رفعا ثابتا لا كمن
يمشى اخيالا والقلع المرأة الضخمة
الجافية وكل هذا مأخوذ من القلعة وهى
السحابة الضخمة وكذلك قلعة الجبل
والحجارة . قال الفراء القلاعة والقلاعة
تخفف وتشدد هى قشر الارض الذى
يرتفع عن السكأة قال ومرج القلعة اسم
للقرية التى دون حلوان ولا يقال القلعة .
قال الأصمعي القلع الوقت الذى تقلع فيه
الحى والقلوع اسم من الاتقلاع . قال الليث
القلاع الطين الذى ينشق اذا انضب عنه
الماء كل قطعة منه قلاعة يعنى بالتشديد
فيهما والقلاع بالتخفيف من ادواء الفم
معروف هذا آخر كلام الازهري . وقال
صاحب المحكم القلع انتزاع الشيء من
أصله قلعه يقلعه قلعا وقلعه واقلعه وانقلع
وانتلع وتقلع قال سيديويه قلعت الشيء
حولته عن موضعه واقلعته استلبته والقلاع
والقلاعة والقلاعة قشر الأرض الذى
يرتفع عن السكأة فيدل عليها . والقلاع
أيضا الطين الذى يتشقق اذا نضب عنه
الماء فكل قطعة منه قلاعة والقلاع أيضا
الطين اليابس واحده قلاعة والقلاعة
المدررة المقلعة ورعى بقلاعة أى بحجة

تسكنته وهي على المنبل والقلاع صخور
عظام مقتلة واحده قلاعها والقلة صخرة
عظيمة تنقلع عن الجبل صعبة المرتقى
والقلة حصن منيع في جبل وجمعها قلاع
وقلع وقيل القلة يسكون اللام حصن
مشرف وجمعها قلع . وقلع الوالى قلعا
وقلة فانقلع عزل والدنيا دار قلة أى
انقلاع والقلة من المال ما لا يدوم والقلة
الرجل الضعيف وقل الرجل قلعا وهو
قلع وقلع وقلة وقلة وقلاع لم يثبت على
السرج والقلع والقلم الكنف وجمعه
قلاعة وقلاع وأقلع المطر والحى وغيرهما
أنجلى والقلع حين افلاع الحى والقلة الشقة
وجمعها قلع . والقلاع طائر أحمر الرجلين
هذا آخر كلام صاحب الحكم *

﴿قلل﴾ قوله في الركوع وما استقلت
به قدمي معناه حملته . قال صاحب الحكم
استقله حملة ورفعته . قال ابن الأنثير في
كتابه الشافي في شرح مسند الشافعي
رضى الله تعالى عنه في قوله وما استقلت
به قدمي أقلت الشيء واستقلت به اذا
حملته قال والسين في استقلت يجوز أن
تكون سين التكاف والتعاطي وأن تكون
سين التفرد بالشيء والمراد به ما حملته
قدمي أي جميع جسمي قال وفائدة قوله

﴿قط﴾ في باب الصلح من الوسيط
معاقدة القمط . قال أهل اللغة القمط بكسر
القاف واسكان الميم ما تشد به الاخصاص .
قال الجوهري القمط يعنى بكسر القاف
واسكان الميم ما تشد به الاخصاص قال
ومنه معاقدة القمط . قال الشافعي رحمه
الله تعالى في المختصر ولا نظر الى من
اليه الدواخل ولا الخوارج ولا انصاف
اللين ولا معاقدة القمط . قال الأزهرى
في شرح المختصر والخوارج ما خرج
من اشكال البناء مخالف لاشكال ناحيته
وذلك تحسين وتزيين لا يدل على ملك
يثبت وحكم يجب قال ومعاقدة القمط
يكون في الاخصاص التي تنفي وتسوى
من الحصر وشقايف الخوص قال والقبط
هى الشرط وهى حبال دقاق تشد بها الحصر
التي تسقف بها الاخصاص وحواجزها
فلا يحكم بمعاقدها ودواخلها وخوارجها

أصل ووزنه فعلال مثل حملان قال وقيل
النون زائدة واشتقاقه من قطر قطر اذا
جری والذهب والفضة يشبهان الماء في
الكثرة وسرعة التقلب هذا كلام أبي البقاء
وجزم أبو منصور الجواليقي في كتابه
المعرب حكاية عن ابن الانباري والمشهور في
كتب اللغة أنه رباعي ونونه أصل وبهذا
جزم الهروي في الغريبين والزيدي في
مختصر العين وذكر المفسرون في قوله
تعالى في سورة آل عمران في القناطر
اختلافا كثيرا فذهب جماعة الى أن القنطار
هو مال عظيم كثير غير محدود . وحكى
أبو عبيدة عن العرب أنهم يقولون هو وزن
لا يحد . وذهب الا كثرون الى تحديده
ثم اختلفوا فقليل هو اثنا عشر ألف أوقية
رواه أبو هريرة عن النبي ﷺ وروى
عنه ﷺ أنه ألف دينار . وقيل ألف
ومائتا أوقية رواه أبي بن كعب وهو قول
ابن عمر ومعاذ بن جبل ورواية عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهم . وقيل اثنا
عشر ألف درهم أو ألف دينار وهو قول
الحسن وقيل هو ملاء جلد ثور ذهباً أو
فضة وقيل هو ثمانية آلاف . يقال ذهب
أو فضة وقيل أربعة آلاف دينار وقيل
ألف ومائتا مثقال وقيل ثمانون ألفاً وقيل

لأنها لا تثبت ملكا وان كان العرف جرى
أن ما دخل يكون أحسن مما خرج هذا
آخر كلام الأزهري *

﴿قل﴾ القلب معروف واحدتها قلة
وقد قل رأسه بفتح القاف وكسر الميم
قللا بالفتح فيها اذا كثر قلبه . قال في
الحكم ويقال لها قال يعني في الواحدة *

﴿قنأ﴾ قوله في باب الحيض من المذهب
دم الحيض هو المحنم القانيء الذي يضرب
الى السواد والقانيء بهمز آخره كالقاريء .
يقال قنأ قنأ قنأ فهو قانيء مثل قنأ يقرأ فهو
قاريء والمصدر قنوء على وزن ركوع
هذا أصله ويجوز تخفيف همزته قل أدل
اللغة القانيء هو الذي اشتدت حمرة وقال
أصحابنا هو الذي اشتدت حمرة حتى
صارت تضرب الى السواد *

﴿قنت﴾ قال الجوهري القنوت الطاعة
هذا هو الأصل ومنه قوله تعالى (والقانتين
والقانتات) ثم سمي القيام في الصلاة قنوتا
ومنه الحديث « أفضل الصلاة طول
القنوت » ومنه قنوت الوتر هذا آخر
كلام الجوهري *

﴿قطر﴾ قال الله تعالى (وآتيتهم احداهن
قنطاراً) قال أبو البقاء العكبري في اعرابه
في أول سورة آل عمران النون في القنطار

سبعون ألفاً وقيل أربعون ألف مثقال
وقيل غير ذلك والله تعالى أعلم *

﴿ قنق ﴾ قوله تعالى (وأطعموا القانم
والمعتر) تقدم تفسيرهما في حرف العين
في فصل عرر. والقنقة والقنق بكسر الميم
فيهما اسم لما تقنع به المرأة رأسها قاله
الاحيانى وصاحب المحكم وغيرهما . قال
صاحب المحكم قنق بنفسه قنقاً وقناعه رضى
ورجل قنق من قوم قنق وقنق من قنقين
وقنق من قنقين وقنعا وامرأة قنق
وقنعة من نسوة قنات ورجل قنعا
وقنعا وقنق وكلاهما لا يثنى ولا يجمع
ولا يؤنث يقنع به ويرضى برأيه وقضائه
وربما ثنى وجمع وفلان قنعا من فلان لنا
أى تقنع به بدلا منه يكون ذلك في
التم وغيره ورجل قنعا يرضى باليسير
وقنق يقنع قنوعا ذل للسؤال وقيل سأل
وقد استعمل القنوع في الرضى وقيل هي
قليلة حكاها ابن جنى وأشد فيهما بيتين
وقيل القنوع الطمع والقانع خادم القوم
وأجبرهم . وفي الحديث « لا تقبل شهادة
القانع » وأقنع يديه في القنوت مدهما
واسترحم ربه سبحانه وتعالى وأقنع رأسه
رفعه وشخص ببصره نحو الشيء لا يبصره

عنه وأقنعت الاناء في النهر استقبلت به
جريته ليمتلأ أو أاملته لتصب ما فيه وقنعه
بالسيف والسوط والعصى علاه به والقنوع
بأنزلة الحدور من سفح الجبل مؤنث والقنق ما
بقى من الماء في قرب الجبل والقنق والقنقة
ما تغطى به المرأة رأسها والقنعا أوسع
من القنقة وقد تقنعت به وقنعت رأسها
وألقي عن وجهه قناع الحياء وهو على المثل
وربما سوا الشيب قناعا لكونه موضع القناع
من الرأس ورجل مقنع عليه بيضة ومغفر
وتقنع في السلاح دخل والقنق المغطى رأسه
والقنق والقناع الطبق من عشب النخل يوضع
فيه الطعام والجمع أقناع وأقنعة هذا آخر
كلام صاحب المحكم . وقال الازهرى قال
ابن السكيت من العرب من يجيز القنوع
بمعنى القناعة وكلام العرب الجيد الفرق
بينهما وأقنعنى كذا أى أرضانى والقناع
والقنقة ما تغطى به المرأة رأسها ومحاسنها
من ثوب . وقال الليث القناع أوسع من
القنقة . قال الازهرى ولا فرق عند الثقات
من أهل اللغة بين القناع والقنقة وهو
مثل اللحاف والملحفة والقنق والقنقة
هذا آخر كلام الازهرى *

﴿ قنق ﴾ العبد القن بكسر القاف

وتشديد النون هو عند الفقهاء من لم يحصل فيه شيء من أسباب العتق ومقدماته بخلاف المكاتب والمدر والمعلق عتقه على صفة والمستولدة هذا معناه في اصطلاح الفقهاء وسواء كان أبواه مملوكين أو معتقين أو حرين أو مسلمين بأن كانا كافرين واسترق هو أو أحدهما بصفة والآخر بخلافها. وأما أهل اللغة فأنهم يقولون القن هو العبد إذا ملك هو وأبواه كذا صرح به صاحب المحمل والجوهري وغيرهما. قال الجوهري ويستوى فيه الواحد والاثنان والجمع والمؤنث قال وربما قالوا عبيد أقتان لم يجمع على أقتة والله تعالى أعلم. قال الجوهري القوانين الأصول واحدا قانون وليس بعربي قال والقنينة بكسر القاف والتشديد هي ما يجعل فيه الشراب والجمع القناني *

﴿قهد﴾ قوله في المذهب في باب الربا في بيت لبيد * لقهر قهد * هو بفتح القاف وسكون الهاء. قال الجوهري في هذا البيت القهد مثل القهب وهو الأبيض الاكدر. وقال صاحب المحكم القهد الأبيض قال وخص بمضهم به الأبيض من أولاد الظباء والبقر قال وجمعه قهاد * ﴿قول﴾ قال أهل اللغة القول والقال

والقيل والقولة. وأما قول الأصحاب جاز وقيل لا يجوز وشبه ذلك فهو ترجيح الأول وأن الاعتماد عليه والثاني ضعيف. قال الرافعي في أول استقبال القبلة إذا أطلق المذهبيون الحكم ثم قالوا وقيل كذا فهو إشارة الى ترجيح الأول إلا إذا نصوا على خلافه قلت وقوله إلا إذا نصوا على خلافه فيه فائدة حسنة يجاب بها عن قوله في التنبيه في مواضع قليلة منها قوله في كتاب الغصب وإن أراد صاحب الثوب قلع الصبغ وامتنع الغاصب أجبر وقيل لا يجبر وهو الأصح *

﴿قيا﴾ القيء معروف والفعل منه قاء بالمد. قال الأزهرى في باب العين والشاء المثناة قال ابن الاعرابى قم يقع ويقع قاء قال الأزهرى وروي الليث هذا الحرف تع بالتاء المثناة من فوق إذا قاء قال الأزهرى وهذا خطأ إنما هو بالمثناة لا غير هذا كلام الأزهرى. وقال صاحب المحكم في باب العين والتاء المثناة تع تعاً واقع قاء كشع كلاهما عن ابن دريد ثم قال في باب العين والمثناة تعت يعنى بكسر العين ثما وتعتا وتعت فتت وتعت بفتح العين اتع بكسر ها تما مثلها. وقال

الحكم . وقال الامام أبو منصور الازهرى
 في تهذيب اللغة قال الليث القين والقينة
 العبد والأمة . قال الليث وعوام الناس
 يقولون القينة المغنية . قال الازهرى إنما
 قيل للمغنية قينة اذا كان الغناء صناعة
 لها وذلك من عمل الاماء دون الحرائر .
 وقال ثعلب عن ابن الاعرابي القينة
 الماشطة والقينة المغنية والقينة الجارية تخدم
 حسب هذا آخر كلام الازهرى . وقال
 الجوهري في صحاحه القينة الامة مغنية
 كانت أو غير مغنية والجمع القيان . قال
 أبو عمرو كل عبد عند العرب قين
 والأمة قينة وبعض الناس يظن القينة
 المغنية خاصة وليس هو كذلك هذا آخر
 كلام الجوهري . وقال ابن فارس القين
 والقينة العبد والامة قال والعامية تسعى
 المغنية القينة . وقال صاحب مطالع الانوار
 القينة المنية والقينة أيضاً الامة وأيضاً
 الماشطة *

ابن دريد نع ونع سواء وقد تقدم وانع
 النى اندق والله تعالى أعلم *

﴿قيح﴾ قال الجوهري القيح المدة
 لا يخالطها دم تقول منه قاح الجرح بقيح
 وقيح الجرح وتقيح *

﴿قین﴾ قال صاحب المحكم القين
 الحداد وقيل كل صانع قين والجمع
 أقيان وقيون وقان يقين قيانة وقينا صار قينا
 وقان الحديد قينا عملها وسواها وقان الاء
 يقينه قيناً أصلحه والتقين التزين بألوان الزينة
 وتقين الرجل واقنان تزين وقانت المرأة
 نفسها قينا وقينتها زينتها وتقين التبت
 واقنان حسن والقينة الأمة المغنية تكون
 من التزين لانها كانت تزين وربما قالوا
 للتزين باللباس من الرجال قينة وقيل القينة
 الأمة مغنية كانت أو غير مغنية . والقين
 العبد والجمع قيان . والقينة الدبر وقيل هي
 أدنى فقرة من فقر الظهر اليه وقيل هي
 القطن وهي ما بين الوركين وقيل هي
 الهزمة التي هنالك هذا آخر كلام صاحب

فصل في اساء المواضع

وبين بغداد نحو خمس مراحل *
 ﴿قاف﴾ المذكور في كتاب الله العزيز
 قال المفسرون هو جبل محيط بالديسا

﴿القادسية﴾ في حد السواد هي بكسر
 الدال والسين المهملتين وتشديد الياء
 بينها وبين الكوفة نحو مرحلسين وبينها

كلها نقله الواحدى عن أكثر المفسرين
قال وقالوا هو من زبرجد وهو من وراء
الحجاب الذى تغيب الشمس من ورائه
بمسيرة سنة وما بينها ظلمة قال وهذا قول
مقاتل وابن بريدة وعكرمة والضحاك
ومجاهد ورواية عطاء وأبي الجوزاء عن
ابن عباس . قال الفراء على هذا القول
كان يجب أن يظهر الاعراب فى قاف
لانه اسم وليس بهجاء قال ولعل القاف
وحدها ذكرت من اسمه كما قال الشاعر:
قلت لها فنى قالت قاف وقال قتادة قاف
اسم من أسماء القرآن وقال مجاهد قاف
فاتحة السورة وهذا مذهب أهل اللغة .
قال أبو عبيدة والزجاج افتتحت السورة
به كما افتتح غيرها بحروف المهجاء نحو
(ن * وألم * والراء) وحكى الفراء والزجاج
أن قوماً من أهل اللغة قالوا معنى قاف
قضى الأمر أو قضى ما هو كائن واحتجوا
بقول الشاعر *قلت لها فنى قالت قاف*
معناه قالت قف هذا كلام الواحدى *

* قباء * مذكورة فى باب الاستطابة
من المذهب هو بضم القاف وتخفيف الباء
وبلند وهو مذكر منون مصروف هذه
هى اللغة الفصيحة المشهورة وحكى صاحب
مطالع الانوار وغيره فيه لغة أخرى وهى

القصر حكاهما فى المطالع عن الخليل
وأخرى وهى التانيث وزك الصرف
والخنار ما قدمته وهو الذى قاله الجمهور
ونقله صاحب المطالع عن أبي عبيد البكرى
وعن أبي على القالى *

* قبر أم رسول الله ﷺ * ذكر
الأزرقى فى موضعه ثلاثة أقوال: أحدها
أنه بمكة فى دار نابغة ، والثانى أنه بمكة
أيضاً فى شعب أبي ذر ، والثالث أنه
بالأبواء . قلت هذا الثالث أصح *

* قبل * المعادن القبلية مذكورة فى
زكاة المعدن من المذهب وهى بالقاف
والباء الموحدة المفتوحين وكسر اللام
بعدها وهو موضع من ناحية الفرع ،
والفرع بضم الفاء واسكان الراء قرية
ذات نخل وزرع ومياه جامعة بين مكة
والمدينة على نحو أربع مراحل من المدينة *
* أبوقبيس * زاده الله تعالى شرفاً
مذكور فى باب استقبال القبلة من الوسيط
والروضة هو بضم القاف وفتح الباء وهو
الجبل المعروف بنفس مكة حكى الجوهري
فى سبب تسميته بذلك قولين الصحيح
منها أن أول من نهض بيني فيه رجل
من مذحج يقال له أبوقبيس فلما صعد
فى البناء سعى أباقبيس والثانى ضعيف

والنسبة اليه مقدسى مثال مجلى ومقدسى
قال امرؤ القيس * كما شبرق الولدان ثوب
المقدسى * يعنى يهوديا والقدس والقدس
الطهر اسم ومصدر ومنه قيل للجنة حظيرة
القدس . والنقدس النظير والارض
المقدسة المطهرة هذا كلام الجوهري .
وقال الواحدى فى أول سورة البقرة البيت
المقدس يعنى بالتخفيف المطهر . قال وقال
أبو على وأما بيت المقدس يعنى بالتخفيف فلا
يخلو اما أن يكون مصدر أو مكانا فان
كان مصدراً كان كقوله تعالى (اليه
رجعكم) ونحوه من المصادر وان كان مكانا
فالمعنى بيت المكان الذى جعل فيه الطهارة أو
بيت مكان الطهارة وتطهيره على معنى اخلائه
من الاصنام وابعاده منها انتهى قول أبى على
وقال الزجاج البيت المقدس أي المكان المطهر
وبيت المقدس أي المكان الذى يظهر
فيه من الذنوب هذا ما ذكره الواحدى .
وقال غيره البيت المقدس وبيت المقدس
اثنان الاولى على الصفة والثانية على
اضافة الموصوف الى صفته كصلاة الاولى
ومسجد الجامع *

﴿ قرن ﴾ ميمات أهل نجد ويقال له
قرن المنازل بفتح الميم وقرن الثعالب
كذا قاله صاحب المطالع وغيره وكذلك

أو غلط قتر كته . قال أبو الوليد الازرقى
الاخشبان بمكة هما الجبلان أحدهما
أبو قبيس وهو الجبل المشرف على الصفا
الى السويد الى الخدمة وكان يسمى فى
الجاهلية الأمين لان الحجر الاسود كان
مستودعا فيه عام الطوفان . قال الازرقى
وبلغنى عن بعض أهل العلم من أهل مكة
أنه قال إنما سمي أبو قبيس لان رجلا
كان يقال له أبو قبيس بنى فيه فلما صعد
فيه بالبناء سمي الجبل أبو قبيس ويقال
كان الرجل من اباد قال ويقال اقتبس
منه الحجر الاسود فسمى أبو قبيس والقول
الاول أشهرهما عند أهل مكة . قال
بجاهد أول جبل وضعه الله تعالى على
الارض حين مادت أبو قبيس . وأما
الاخشب الآخر فهو الجبل الذى يقال
له الاحمر وكان يسمى فى الجاهلية الاعرف
وهو الجبل المشرف على قعيقعان وعلى
دور عبد الله بن الزبير *

﴿ القدس ﴾ بضم القاف هو بيت المقدس
زاده الله تعالى شرفا يقال بفتح الميم
واسكان القاف وكسر الدال ويقال
بضم الميم وفتح القاف وفتح الدال المشددة
اثنان مشهورتان . قال الجوهري فى
صحاحه بيت المقدس يشدد ويخفف

قال القاضى عياض وآخرون قال وأصل
القرن أنه كان جبلا صغيرا انقطع من جبل
كبير هو بفتح القاف واسكان الراء لا
خلاف في هذا بين رواة الحديث وأهل
اللغة والفقهاء وأصحاب الاخبار وغيرهم
وغلطوا الجوهري صاحب الصحاح في
قوله انه بفتح الراء وفي قوله إن أويساً
القرنى رضى الله تعالى عنه منسوب اليه
فإن الصواب المشهور لكل أحد أن هذا
ما كن الراء وأن أويساً القرنى رضى
الله تعالى عنه منسوب الى قرن بالفتح
بطن من مراد القبيلة المعروفة وقد
قدمت شعراً في نظم المواقيت في الحاء
عند ذكر ذي الحليفة وأما التقييد بكونه
قرن المنازل فذكر الوافى أن بعض شارحي
المختصر قال قرن اثنان أحدهما في هبوط
يقال له قرن المنازل والآخر على ارتفاع
بالقرب منه وهي القرية وكلاهما ميقات *

﴿قزح﴾ بضم القاف وفتح الزاى
وبالحاء المهملة جبل معروف بالمزدلفة يقف
الحجاج عليه للدعاء بعد الصبح يوم النحر
قال الأزرقي وعلى قزح اسطوانة من
حجارة مدورة تدويرها أربعة وعشرون

ذراعاً وطولها في السماء اثنا عشر ذراعاً
وفيهما خمس وعشرون درجة وهي
على خشبة مرتفعة كان يوقد عليها في
خلافة هرون الرشيد بالشمع ليلة المزدلفة
وكان قبل ذلك يوقد بالخطب وبعد
هرون يوقد بمصاييح كبار يصل ضوءها
مكاناً بعيداً ثم مصاييح صغار *

﴿فزون﴾ مذكورة في باب الاضحية
من الروضة هي بفتح القاف وكسر الواو
وكذا قيدها السمعاني وغيره وهي
مدينة كبيرة معروفة بخراسان *

﴿قعيقان﴾ مذكور في الروضة في
كتاب الحج في أول دخول مكة هو
بضم القاف الاولى وفتح العين وبمدها
مثناة من تحت ساكنة وكسر القاف الثانية
وهو جبل مكة المعروف بمقابل لابي قيس
قال محمد بن اسحق سمي قعيقان لقمة
السلاح عندهم حين اقتتل جرهم وغيرها
هناك . وقال ابن اسحق في موضع آخر
سمي بذلك لان تبعاً الثالث لما جاء مكة
بنية اكرامه الكعبة وأهلها ونحر الابل بها
كان سلاحه في قعيقان فسمى بذلك *



حرف الكاف

﴿ كش ﴾ قولهم في الشهادات شهد شاهد أنه سرق كبشاً أبيض وآخر أنه سرق كبشاً أسود هكذا هو كبشاً بالباء الموحدة والشين المعجمة وصحفة بعضهم كبشاً بالمشنة والمهملة والحكم لا يختلف لكن قال في الام كبشاً أقرن ذكر هذه الجملة صاحب الشامل *

﴿ كتب ﴾ قالوا الكتابة مأخوذة من الكتب وهو الضم والجمع وكتبت القرية ضمنت رأسها بالوكاء وكتبت الكتاب لضمك حروفه وكتابة العبد لضم نجم الى نجم . قال الراعي وقيل لأنها توثق بالكتاب لأنها مؤجلة وما يدخله الاجل يستوثق بكتابتها وعقد الكتابة خارج عن قياس المعاهدات لأنها جارية بين السيد والعبد لان العوضين من السيد لان المكاتب متردد بين الحر والعبد لا يستقل بالحر ولا ينضيق تضيق العبد لكن الحاجة دعت اليها فأبيحت فان السيد لا يسمح بالاعتاق مجاناً فاحتمل الشرع فيها ما لا يحتمل في غيرها نشوقاً الى العتق كما احتمل الجهل بعوض القراض وعمل الجمالة وهي سنة . وفي قول غريب

واجبة وقد أوضحت أحكامها في هذه الكتب . قال أهل الغلة يقال كتب يكتب كتبوا وكتابة وكتبا ثلاثة مصادر . والكتاب في اصطلاح المصنفين اسم للكتاب مجازاً وهو من باب تسمية المفعول بالمصدر وهو كثير : والكتاب في اصطلاحهم كالجنس الجامع لانواع تلك الانواع وهي الابواب وكتاب الطهارة يشمل أبواباً باب المياه . وباب الآنية . باب الوضوء وغيرها . وجمع الكتاب كتب بضم التاء ويجوز اسكتها *

﴿ كثر ﴾ قال أهل اللغة الكثرة بفتح الكف تقيض القلة وفيها لغة رديئة بكسر الكاف وقد كثر الشيء بضم التاء فهو كثير وقوم كثير وكثيرون وكثرته فكثرته أى زدت عليه في الكثرة واستكثرته من الشيء أى أكثرته منه والمكثرة والتكثير بمعنى وعدد كثر أى كثير وفلان يستكثر بئال غيره والكثير بضم الكاف وكسرها واسكان التاء الكثير يقال الحمد لله تعالى على القل والكثير والقل والكثير والكثير والكثير والكثير والكثير والكثير الذى فى

لَا آخِرَةَ أَكْرَمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى نَبِينَا مُحَمَّدًا
 عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِ تَرَدَّ عَلَيْهِ أُمَّتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ شَرَبِ
 مِنْهُ لَا يَظُنُّ أَبَدًا أَشَدَّ بَيَاضًا مِنْ الثَّلَاجِ
 وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ نَسَأَلُ اللَّهَ الْكَرِيمَ أَنْ
 يَسْقِينَا مِنْهُ وَسَائِرَ أَحِبَّائِنَا وَالْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ.
 وَالْكَثْرُ بَفَتْحِ الْكَافِ وَالثَّاءِ كَذَا قَالَهُ
 الْجَاهِلُونَ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَاللُّغَةِ وَالْغَرِيبِ
 وَخَالَفَهُمْ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمُورَةِ فَقَالَ هُوَ
 بِالسَّكَنِ الثَّاءُ قُلْ وَفَتْحُهَا قَوْمٌ وَهُوَ جَمَّارُ
 النَّخْلِ كَذَا قَالَهُ الْجُمُورِيُّ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ
 وَيُقَالُ طَلَعَهُ وَيُقَالُ قَدْ أَكْثَرَ النَّخْلُ أَيْ
 أَطْلَعَ . وَفِي الْحَدِيثِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 « مَا مِنْ صَاحِبِ أَيْلٍ لَا يَقِفُ فِيهَا حَقُّهَا
 إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُ مَا كَانَتْ »
 ذَكَرَهُ فِي أَوَّلِ بَابِ الْعَارِيَةِ مِنَ الْمَهْذَبِ
 هَكَذَا ضَرْبُ نَاءٍ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ . وَفِي
 الْمَهْذَبِ أَكْثَرُ مَا كَانَتْ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ
 وَقَدْ تَصَحَّفَ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ فَلِهَذَا ضَبَطْتُهُ
 قِلِيلٌ مَعْنَادُ أَكْثَرِ عِدَدٍ مُلْكِهِ فِي عَمْرِهِ
 وَجَاءَ فِي «وَايَاتِ فِي الصَّحِيحِ» أَوْفَرُ . كَانَتْ
 وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ *

﴿ كُتِفَ ﴾ قَوْلُهُ فِي سِتْرِ الْعَوْرَةِ تَكْتِفُ
 جَلْبَابُهَا هُوَ بَضْمُ الثَّاءِ وَفَتْحُ الْكَافِ وَبَعْدَ
 الْكَافِ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ مَكْسُورَةٌ مُشَدَّدَةٌ مِمَّ فَاءٌ
 وَمَعْنَاهُ يَتَّخِذُهُ كَثِيفًا أَيْ غَلِيظًا نَحِينًا وَهَذِهِ

الْمَعْبَارَةُ ذَكَرَهَا الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ
 تَعَالَى عَنْهُ أَمَّا اخْتِلَافُ فِي ضَبْطِهَا فَخِصِّي
 الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ فِي تَعْلِيلِهِ وَالْحَامِلِيُّ فِي
 التَّجْرِيدِ فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ أَحَدُهَا تَكْتِفُ
 بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ وَبَعْدَهَا فَاءٌ كَمَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ
 الْمَهْذَبِ فِيهِ وَفِي التَّنْبِيهِ وَالثَّانِي تَكْتِفُ
 بِالثَّاءِ الْمُثَنَّى مِنْ فَوْقَ بَعْدِ الْكَافِ قَالَ
 وَأَرَادَ أَنَّهَا تَعْدُ أَزَارُهَا حَتَّى لَا يَنْجَلَّ عِنْدَ
 الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ فَتَبْدُو عَوْرَتُهَا وَالثَّلَاثُ
 تَكْتِفُ بِفَاءٍ بَعْدَ الْكَافِ وَبَعْدَ الْفَاءِ ثَاءٌ
 مُثَنَّى قَالَ وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا تَجْمَعُ أَزَارُهَا عَلَيْهَا
 لِأَنَّ الْكُتِفَ هُوَ الْجَمْعُ وَحَكَى هَذِهِ الْأَوْجُهُ
 الثَّلَاثَةَ فِي ضَبْطِ لَفْظِ الشَّافِعِيِّ أَيْضًا صَاحِبُ
 الْبَيَانِ . قَالَ صَاحِبُ الْحَكْمِ الْكَثِيفِ
 وَالْكَثَافِ الْكَثِيرُ وَهُوَ أَيْضًا الْغَلِيظُ
 وَالْمُتَوَرَّكُ الْمُتَنَفِّسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كُتِفَ
 كَثَافَةٌ وَتَكَثَّفَ وَكَثُفَهُ كَثْرَةً وَغَلَاظَةً *

﴿ كَدِرَ ﴾ الْكَدَرَةُ الْمَذْكُورَةُ فِي بَابِ
 الْحَيْضِ هِيَ مَا كَدِرَ وَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ
 أَلْوَانِ الدِّمَاءِ الْقَوِيَّةِ وَالضَّعِيفَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ
 بَيَانُهَا فِي فَصْلِ الصَّادِ وَالْفَاءِ عِنْدَ الصَّفْرَةِ *

﴿ كَدِمَ ﴾ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْكَدِمُ
 الْعُضُّ بِأَدْنَى الْفَمِ وَقَدْ كَدِمَهُ يَكْدِمُهُ
 وَيَكْدِمُهُ *

﴿ كَذِبَ ﴾ قَالَ الْإِمَامُ الْوَاحِدِيُّ حَقِيقَةُ

الذين ناقهوا يقولون لآخواتهم الذين
كفروا من أهل الكتاب (إلى قوله تعالى
(والله يشهد أن المنافقين لكاذبون) *
﴿ كرب ﴾ في الحديث من كشف عن
مسلم كربة من كرب الدنيا ذكره في باب
القرض من المذهب الكربة بضم الكاف
وسكون الراء وجمعها كرب بضم الكاف
وفتح الراء . قال الجوهري الكربة بالضم
الغم الذي يأخذ بالنفس وكذلك الكرب
على وزن الضرب تقول منه كربه الغم
إذا اشتد عليه . وقوله في الباب الثاني
من المساقاة في الروضة قلب الأرض
بالمساحي وكرابها بكسر الكاف وتخفيف
الراء قال أهل اللغة كربت الأرض إذا
قلبت بالحرث *

﴿ كرز ﴾ قوله في المذهب في باب السلم
وفي السلم في الأواني المختلفة الأعلى
والأسفل كالبريق والمنارة . والكراز
وجهان الكراز بضم الكاف وبعدها راء
مهملة مخففة ثم ألف ثم زاي معجمة وهي
القارورة . قال صاحب الحكم الكراز
القارورة . وقال ابن دريد لا أدري أعربي
أم أعجمي غير أنهم قد تكلموا بها
والجمع كرزان *

الكذب الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو
به وقد يستعار لفظ الكذب فيما ليس بكذب
في الحقيقة . وقال ابن السكيت يقال
كذب يكذب كذباً فهو كاذب وكذوب
وكيدبان قلت مذهبنا ومذهب الجمهور
أن الكذب الاخبار عن الشيء بخلاف
ما هو به سواء أخبر عمداً أو سهواً
واشترطت المعتزلة العمدية . وفي الأحاديث
الصحيحة « من كذب على متعمداً »
وهذا يدل على أن الكذب يكون في
الأحاديث عمداً وغيره . واعلم أن الكذب
يطلق على الخلف لما أخبر عنه
ماضياً كان أو مستقبلاً وأنكر بعضهم
استعماله في المستقبل وهذا خطأ . ففي
صحيح مسلم عن جابر أن عبداً لحاطب
جاء يشكو حاطباً فقال يا رسول الله ليدخلن
حاطب النار فقال رسول الله ﷺ كذبت
لا يدخلها فإنه شهد بداراً والحديث في
صحيح البخاري في آخر تفسير سورة
النور عن عائشة رضي الله تعالى عنها في
حديث الافك ققام سعد فقال يا رسول الله
إننني لى في أن أضرب أعناقهم وقام
رجل من الخزرج فقال كذبت وذكر
الحديث . ومنه قوله تعالى (ألم تر إلى

﴿كرس﴾ الكرسي معروف هو بضم الكاف وكسرهما لغتان الضم أفصح وأشهر قال الجوهري هو مضموم وربما كسروه وجمعه كراسي وكراسي بتشديد الياء وتخفيفها لغتان ذكرهما ابن السكيت في كل ما كان من هذا القبيل مفردة مشدداً كالسراري والبخاني والمواري وقد تقدم ذلك في أبوابها . قال الجوهري والكراسة واحدة الكراس والكراريس . وقال أبو جعفر النحاس في صناعة الكتاب معنى الكرامة الكتب المضموم بعضها الى بعض والورق الملصق بعضه ببعض من قولهم رسم مكرس اذا ألصقت الریح التراب به قال وقال الخليل هي مأخوذة من الكراس الغنم وهي أن تبول شيئاً بعد شيء فيتلبد وقال الماوردي في تفسيره أصل الكرسي العلم ومنه قيل للصحيفة يكون فيها علم كراسة .

﴿كرع﴾ قال الامام أبو منصور الازهرى رحمه الله تعالى قال الليث الكراع من الانسان ما دون الركبة ومن الدواب ما دون كعوبها ويقال هذه كراع وهو الوظيف قال وكراع كل شيء طرفه وكراع الارض ناحيتها . قال الليث والكراع اسم يجمع الخيل والسلاح اذا

ذكر مع السلاح والكراع الخيل نفسها • ﴿كرم﴾ الكريم من أسماء الله تعالى ذكره امام الحرمين في الارشاد وفي معناه ثلاثة أقوال فقال معناه المفضل . وقيل العفو وقيل العلى وكل نفيس كريم . وفي الحديث ولا يجلس على تكرمته إلا بأذنه التكرمة بفتح التاء وكسر الراء بلا خلاف وهي ما يختص به الانسان من فراش أو وسادة ونحوهما هذا هو المشهور قال القاضي أبو الطيب وقيل هي المائدة •

﴿كسب﴾ قال أهل اللغة الكسب الجمع يقال كسب الشيء واكتسبه فلان طيب الكسب وطيب المكسبة مثل المغفرة وطيب الكسبة بكسر الكاف وكسب الرجل مالا يتمدى الى مفعولين ويقال في لغة قليلة اكتسبه مالا وتكسب فلان أى تكلف الكسب والكواصب الجوارح والكسب بضم الكاف واسكان السين هو عصارة الدهن وقد ذكره في باب الربا •

﴿كشش﴾ قوله في أول باب بيع الاصول والخيار من المذهب لان المقصود من الفخال هو الكش الذى تلقح به الاناث . الكش بضم الكاف وتشديد الشين المعجمة كذا ضبطه بعض الأئمة

في التهذيب وقال في كتابه شرح ألفاظ مختصر المرنى عما العظمان النائنان في منتهى الساق مع القدم وهما نائنان عن يمنة القدم ويسرتها قال وهذا قول الأصمعي والشافعي وقال الامام الواحدى في كتابه الوسيط في التفسير بعض ما ذكره الأزهرى واختلاف الرواية عن الأصمعي كما تقدم ثم قال ولا يعرج على قول من يقول إن الكعب في ظهر القدم فإنه خارج عن اللغة والاخبار واجماع الناس. قال صاحب مطالع الأنوار في كل رجل كعبان وهما عظام طرفي الساق عند ملتقى القدم هذا قول الأصمعي وأبى زيد قلت مذهبتنا ومذهب جمهور العلماء أن المراد بالكعبين في الآية العظمان النائنان عند مفصل الساق والقدم. وحكى أصحابنا عن محمد بن الحسن أن الكعب وضع الشراك على ظهر القدم استشهاده بأن ذلك لغة أهل اليمن. قال صاحب الحارثى وحكى عن أبى عبد الله الزبيرى من أصحابنا أن الكعبين في لغة العرب ما قاله محمد وأما عدل عنه الشافعى بالشرع وأذكر سائر أصحابنا ذلك وقالوا بل الكعب ما وصفه الشافعى لغة وشرعا أما اللغة فن وجهين نقلا واشتقاقا فأما النقل فهو محكى عن قريش ونزار كلها مضر وربعة لا

الفضلاء المصنفين في ألفاظ المذهب وابن باطيش وغيرهما وذكره غيره بفتح الكاف وليس بعبى *

كعب قول الله تبارك وتعالى (فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم الى الكعبين) قال الامام أبو منصور الأزهرى في تهذيب اللغة قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة وأرجلكم خفصاً والاعشى عن أبى بكر بالنصب مثل خفص. وقرأ يعقوب والكسائي ونافع ابن عامر وأرجلكم نصباً وهى قراءة ابن عباس برده الى قوله تعالى فاغسلوا وكان الشافعى يقرأ وأرجلكم يعنى بفتح اللام. قال الأزهرى واختلف الناس في الكعبين وسأل ابن جابر أحمد بن يحيى عن الكعبين فأوماً ثعلب الى رجله الى المفصل منها بسببانه فوضع السبابة عليه ثم قال هذا قول المفضل وابن الاعرابى وأوماً الى المنجمين وقال هذا قول أبى عمرو ابن العلاء والأصمعي وكل قد أصاب. وقال الليث كعب الانسان ما أشرف فوق راسه. وقال أبو عبيد عن الأصمعي الكعبان العظمان النائنان من جانبي القدمين، وأذكر قول الناس انه في ظهر القدم وهو قول الشافعى هذا ما ذكره الأزهرى

يختلف لسان جميعهم أن الكعب اسم
الناتئ بين الساق والقدم وهم أولى بأن
يكون لسانهم معتبراً في الأحكام من أهل
اليمين لأن القرآن بلسانهم نزل . وأما
الاشتقاق فهو أن الكعب لغة في لغة
العرب كلها اسم لما استدار وعلا ولذلك
قالوا كعب ندى الجارية اذا علا واستدار
وسميت الكعبة كعبة لاستدارتها وعلاها
وليس يتصل بالقدم فيستحق هذا الاسم
الا ما وصفه الشافعي لعلوه واستدارته
فهذا ما تقتضيه اللغة نقلاً واشتقاقاً . وأما
الشرع فمن وجهين نص واستدلال أما
النص فحديث أبي سعيد الخدري رضي
الله تعالى عنه أن النبي ﷺ قال ازرة
المسلم الى نصف الساق ولا حرج فيما بينه
وبين الكعبين وما كان أسفل من ذلك
فهو في النار . وقال ﷺ لجابر بن سليم
ارفع ازارك الى نصف الساق فان آيت
قالى للكعبين فدل نص هذين الحديثين
على أن الكعبين من أسفل الساق لا ما
قالوه وأما الاستدلال فبقوله تعالى (وأرجلكم
الى الكعبين) فلما ذكر الأرجل بلفظ
الجمع وذكر الكعبين بلفظ التثنية ولم
يذكره بلفظ الجمع كما ذكر في المرافق
اقتضى أن تكون التثنية راجعة الى كل رجل

فيكون في كل رجل كعبان ولا يكون
الا فيما وصفه الشافعي من المستدير بين
الساق والقدم وعلى ما قالوه يكون في كل رجل
كعب واحد هذا ما ذكره صاحب الحاوي
فيه والكعبة المعظمة البيت الحرام . قال
الامام الأزهرى البيت الحرام هو الكعبة
بفتح الكاف سمي كعبة لارتفاعه
وتربمه وكل بيت مرتفع عند العرب فهو
كعبة . قال الأزهرى قال أبو عبيد
الكعب الجارية التي كعب نديها وكعب
بالتشديد والتخفيف والجمع الكواعب
قال الأزهرى قال أبو سعيد أعلى الله
تعالى كعبه أى أعلى جده *

﴿كفر﴾ قال الامام أبو منصور الأزهرى
في شرح ألفاظ المختصر أصل الكفر
التغطية والستر يقال لليل كافر لانه يستر
الاشياء بظلمته ويقال للذي لبس درعا
وفوقها ثوب كافر لانه سترها وفلان كفر
الذمة اذا سترها ولم يشكرها . قال وقال
بعض العلماء الكفر أربعة أنواع كفر
انكار وكفر جحود وكفر عناد وكفر
نفاق وهذه الأربعة من لقي الله تعالى
بواحد منها لم يغفر له *

﴿كفف﴾ قد كثر في الوسيط وغيره من
كتب الفقه استعمال لفظ كافة بالألف

واللام فيقولون هذا مذهب الكفاة وهو قول الكفاة ويقولون أما هذا مذهب كافة العلماء فيضيفون كافة ومرادهم بذلك الجيم وأكثر من استعمالها الخطيب بن نباتة رحمه الله تعالى وهذا غلط عند أهل النحو واللغة فلا يجوز استعمال كافة مضافة ولا بالألف واللام ولا تستعمل إلا حالا فيقال هذا مذهب العلماء كافة وقول الناس كافة فتنصب كافة على الحال كما قال الله تعالى (ادخلوا في السلم كافة) وقال تعالى (وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة) قال الامام الواحدي في تفسير هذه الآية قال الفراء كافة معناه جميعا وكافة لا تكون مذكورة ولا مجرورة ولا يقال كافين ولا كافات لانها وان كانت على لفظ فاعلة فانها في تأويل المصدر مثل العاقبة والعافية ولذلك لم تدخل فيها العرب الألف واللام لانها في معنى قولك قاموا معاً وقاموا جميعاً هذا كلام الفراء . وقال الزجاج كافة منصوب على الحال وهو مصدر على فاعلة كالعاقبة والعافية ولا يجوز أن يثنى ولا يجمع كما اذا قلت قاتلوهم عامة لم يثن ولم يجمع وكذلك خاصة هذا مذهب النحويين انتهى كلام الواحدي . وقال الواحدي أيضاً في قوله

تعالى (ادخلوا في السلم كافة) معناه في جميع شرائعه قال ومعنى كافة في اللغة الحجر والمنع يقال كففت فلانا عن سوء فكف يكف كفاسوا لفظ اللازم والمتعدى ومنه كفة القميص لانها تمنع الثوب من الانتشار وقيل لطرف اليد كف لانه يكف بها عن سائر البدن ورجل مكفوف كف بصره من أن ينظر فكافة معناها مانعة ثم صارت اسما للجملة الجامعة لانها تمنع من الشذوذ والتفريق انتهى كلامه . وفي الحديث عالة يتكففون الناس معناه يمدون أيديهم الى الناس يسألونهم وكفة الميزان معروفة وهي بكسر الكاف وكف الانسان معروفة وهي مؤنثة . قال الامام أبو حاتم السجستاني في المذكر والمؤنث الكف مؤنثة . وقال بعضهم يذكر ويؤنث وذلك غير معروف *

﴿ كف ﴾ قال الواحدي في تفسير آخر سورة ص التكلف ادخال الكفاة على نفسك وهي المشقة من غير داع اليها قال وصفة المتكاف صفة تقص تجرى مجرى الذم لانه لا يحس بالعافية أن يتكلف ما لم يجب عليه ولم يؤمر به *

﴿ كلكن ﴾ قوله في باب الاحداد من المذهب ويحرم عليها أن تخمر وجهها

هذا ما ذكره الأزهرى رحمه الله تعالى .
وقال صاحب المحكم الكلام القول وقيل
الكلام ما كان مكتفياً بنفسه وهو الجملة
والقول ما لم يكن مكتفياً بنفسه وهو الجزء
من الجملة . قال سيديويه اعلم ان قلت
انما وقعت في الكلام على أن يحكى بها
وانما يحكى بها ما كان كلاماً لا قولاً .
قال ومن أدل الدليل على الفرق بين
الكلام والقول اجماع الناس على أن

يقولوا القرآن كلام الله تعالى ولم يقولوا
القرآن قول الله تعالى . قال أبو الحسن
ثم أنهم قد يشوبعون فيضعون كل واحد
منهما موضع الآخر ومما يدل على أن
الكلام هو الجمل المترتبة في الحقيقة
قول كثير :

لو يسمعون كما سمعت كلامها

خروا لمزة ركعاً وسجوداً
فعلوم أن الكلمة الواحدة لا تشجى
ولا تحزن ولا تنملك قلب السامع وانما
ذلك فيما طال من الكلام ومل . قال
سيديويه هذا باب أقل ما يكون عليه
الكلم فذكر هنالك حرف العطف وقائه
ولام الابتداء وهمزة الاستفهام وغير
ذلك مما هو على حرف واحد وبسبب كل
واحدة من ذلك كلمة قال والكلمة اللفظة

بالدمام وهو الكلكون فالكلكون
بكاف مفتوحة ثم لام مشددة مفتوحة
أيضاً ثم كاف ثانية مضمومة ثم واو ساكنة
ثم نون كذا ضبطناه وكذا ضبطه بعض
الأئمة الفضلاء المصنفين في ألفاظ المذهب
وفوائده قال وأصله كلكون بضم الكاف
وسكون اللام . قال والكل الورد والكون
اللون أى لون الورد وهى لفظة أعجمية
معربة *

﴿ كلم ﴾ قال الامام أبو منصور
الازهرى الكلام معروف والكلمة لنة
تسمية والكلمة لغة حجازية والجمع فى لنة
تيمم الكلم . قال الأزهرى الكلمة تقع
على الحرف الواحد من حروف الهجاء
وتقع على لفظة مؤلفة من جماعة حروف
ذوات معنى وتقع على قصيدة بكاملها
وخطبة بأسرها يقال قال الشاعر فى كلمته
أى فى قصيدته . قال والقرآن كلام الله
تعالى وكلم الله تعالى وكلمته وكلماته وكلام الله
تعالى لا يحد ولا يمد وهو غير مخلوق
تبارك الله وتعالى عما يقول المقرون علواً
كبيراً ويقال رجل تكلمة حسن الكلام
قال ابن السكيت يقال كانا متهاجرين
فأصبحا يتكلمان ولا تقل يتكلمان . ونال
الليث كلمك الذى تكلمه ويكلمك ؛

وحجازية وجمعها كلم تذكر وتؤنث
يقال هو الكلاما وهي الكلمة تميمية
وجمعها كلم ولم يقولوا كلاما على اطراد
فعل في جمع فعلة . وأما ابن جني فقال
بنو تميم يقولون كلمة وكلم ككسرة
وكسر وتكلم الرجل تكلما وتكلاما وكلمه
كلاما وكلمه ناطقه ورجل تكلام وتكلامه
وتكلامه وكلماني جيد الكلام فصيح
وقال ثعلب رجل كلماني كثير الكلام
فعبّر عنه بالكثرة قال والاني كلمانية .
والكلم الجرح والجمع كلوم وكلام . وكلمه
يكلمه كلما وكلمه كلما جرحه ورجل مكلموم
وكلموم الجمع كلمي . وقال الجرهمي الكلام
اسم جنس يقع على القليل والكثير والكلم
لا يكون اقل من ثلاث كلمات لانه جمع
كلمة مثل نبي ونبقة ولهذا قال سيبويه
هذا باب علم ما الكلم من العربية ولم يقل
ما الكلام لانه اراد نفس ثلاثة اشياء
الاسم والفعل والحرف فجاء بما لا يكون
الاجما وترك ما يمكن أن يقع على الواحد
والجماعة قال وتميم تقول هي كلمة بكسر
الكاف . وحكى الفراء فيها ثلاث لغات
كلمة وكلمة وكلمة مثل كبك وكبد
وكبد وورق وورق وورق يقال كلمته
تكلميا وكلاما مثل كذبه تكديبا

وكذابا وتكلمت كلمة وتكلمته وكلمته جابته
والكلماني المنطوق . وفي الحديث الصلاة
لا يحل فيها شيء من كلام الناس معناه
الكلام الذي جرت به عادتهم في
مخاطبتهم ونحوه . وأما كلامهم بالتسبيح
والدعاء والثناء على الله سبحانه وتعالى
فطوب فيها . وفي الحديث « واستحلتم
فروجهن بكلمة الله تعالى » مذكور في كتاب
النكاح من المذهب قال الهروي رحمه الله
تعالى في هذا الحديث يعني بكلمة الله
والله تعالى اعلم قوله تعالى (فامساك بمعروف
أو تسريح بإحسان) وقال الامام أبو سليمان
الخطابي قيل فيه وجوه احسنها المراد به
قوله تعالى (فامساك بمعروف أو تسريح
بإحسان) وقال غيرهما هي قوله سبحانه
وتعالى (فانكحوا ما طاب لكم من النساء)
هذا هو الصحيح وقيل المراد كلمة
التوحيد اذ لا تحل مسلمة لكافر . قولهم
علم الكلام والمتكلمون المراد بالكلام
اصول الدين والمتكلمين اصحاب هذا
العلم . قال السمعاني في الانساب في ترجمة
المتكلم انما قيل لهذا النوع من العلم الكلام
لان أول خلاف وقع في كلام الله تعالى
أن مخلوق هو أم لا فتكلم الناس فيه فسمى هذا
العلم علم الكلام وان كان جميع العلوم

نشرها بالكلام *

﴿ كل ﴾ قال الازهرى قال الايث كل
الشيء يكمل كمالا وكل يكمل فهو كامل في
اللغتين واكملت الشيء اجملته واتمته
والكمال التمام الذي تجزأ منه اجزاؤه
يقال لك نصفه وبعضه وكله ويقال كملت
له عدد حقه تكميلا وتكملة فهو مكمل ويقال
هذا المكمل عشرين وقال الجوهري الكمال
التمام وفيه ثلاث لغات كل وكل والكسر
أردؤها وتكامل وأكملته أنا ورجل كامل
وقوم كلمة مثل حافد وحفدة وأعطه هذا
المال كمالا أي كله. وقال صاحب المحكم كمل
الشيء يكمل وكل وكل كمالا وكولا
وشيء كميل كامل جاءوا به علي كل وتكمل
لكمل وأكله هو واستكمله وكمله استتمه
وجمله *

﴿ كمة ﴾ الا كمة المذكور في باب السلم
من المذهب المراد به من خلق أعمر وهذا
هو المشهور في معناه. وقد ذكر البخاري
في صحيحه في باب قول الله تعالى (وإذ
قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك) قال
قال مجاهد الا كمة يبصر بالنهار ولا يبصر
بالليل *

﴿ كندج ﴾ قوله في باب بيع الفر من
المذهب وفي يوم النحل في الكندوج

وجهان الكندوج بضم الكاف ثم نون
سا كنة ثم دال مهملة مضمومة ثم واو سا كنة
ثم جيم وهي لفظة أعجمية والمراد به وعاء
النحل وهو هذه القوصرة المعروفة له وتسميها
العرب الخلية وكذا يسميها أهل هذه
البلاد فاخلية عربية *

﴿ كنس ﴾ يقال كنست البيت اكنته
بضم السين نص عليه الجوهري كنسا قانا
كانس وكناس للتكثير والكناسة القمامة
وهي المكبوسة كالنخالة والقراضة واشباهاها
والمكنسة بكسر الميم ما يكتس به والكنيسة
المتعبد للكفار قال الجوهري هي للنصارى *

﴿ كنف ﴾ قول عمر بن الخطاب في عيد
الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما كنيف
ملء علما ذكره في باب العفو عن القصاص
من المذهب هو بضم الكاف وفتح النون
واسكان الياء تصغير كنف بكسر الكاف
وهو الوعاء الذي يحمل فيه الخياط اداته
كأنه أشار الى قصر ابن مسعود وكان
رضي الله تعالى عنه قصيرا جدا يكاد الجالس
يواريه وهو تصغير تحجب وتعظيم لاتصغير
تحقير *

﴿ كهر ﴾ في حديث معاوية بن الحكم
رضي الله تعالى عنه ما كهرني ولا شتمني
ذكره في باب ما يفسد الصلاة من المذهب

وحديثه هذا الذي ذكره في المذهب حديث صحيح رواه مسلم . وقوله كهرنى بتخفيف الهاء وتحتها بالراء المهملة . قال الهروي قال ابو عبيد الكهر الانتباه وفي قراءة عبد الله رضى الله تعالى عنه (فأما اليتيم فلا تكهر) والكهر في غير هذا ارتفاع النهار *
 * كهف قوله يستحب أن يقرأ سورة الكهف . الكهف هو الغار في الجبل قال الشعبي الكهف هو الغار في الجبل . قال الماوردي هو غار الجبل الذي أوى اليه القوم رضى الله تعالى عنهم *

﴿ كهن ﴾ في الحديث أن رسول الله ﷺ نهى عن حلوان الكاهن وهو حديث صحيح متفق على صحته أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما معناه الشيء الذي يعطاه الكاهن على كهنته والكاهن هو الذي يقضى على الغائب بالنجم بالتخمين قاله الواحدى في الوسيط . قال الامام أبو منصور الازهرى رحمه الله تعالى في تهذيب اللغة قال الليث كهن الرجل يكهن كهانة وقلما كان يقول الا تكهن الرجل وتقول كان فلان كاهنا ولقد كهن قال الازهرى وكانت الكهانة في العرب قبل مبث النبي ﷺ فلما بعث نبينا ﷺ وحرست

السماء بالشهب ومنعت الجن والشياطين من استراق السمع والقائه الى الكهنة بطل علم الكهانة وارهق الله تعالى اباطيل الكهان بالقرآن الذي به فرق الله عز وجل بين الحق والباطل واطلع الله تعالى نبينا محمداً ﷺ بالوحى على ما يشاء من علم الغيوب التى عجزت الكهنة عن الاحاطة به فلا كهانة اليوم بمحمد الله تعالى ومثته واغناؤه بالتنزيل عنها . وقال الامام ابو سليمان الخطابي في معنى هذا الحديث حلوان الكاهن هو ما يأخذه المتكهن على كهنته وهو محرم وفعله باطل وحلوان العراف حرام كذلك قال والفرق بين الكاهن والعراف أن الكاهن انما يتعاطى الخبر عن الكوائن في مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار . والعراف هو الذى يتعاطى معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما من الامور هكذا ذكره في كتاب البيوع من معالم السنن وذكر في آخر الكتاب في قول النبي ﷺ من آتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد برىء مما انزل الله على محمد ﷺ قال الكاهن هو الذى يدعى مطالعة علم الغيب ويخبر الناس عن الكوائن وكان في العرب كهنة يدعون انهم يعرفون كثيرا من الامور فنهى عنهم

كان يزعم ان له رثيا من الجن وتابعا يلقي اليه الاخبار ومنهم من كان يدعي انه يستدرك الامور بفهم اعطيه وكان منهم من يسعى عرافا وهو الذي يزعم انه يعرف الامور بمقدمات واسباب يستدل بها على مواقعها كشيء سرق فيعرف المطبون به السرقة ومنهم المرأة بالريسة فيعرف من صاحبها ونحو ذلك من الامور ومنهم من كان يسمى المنجم كاهنا فالحديث يشمل النهي عن اتيان هؤلاء كلهم والرجوع الى قولهم وتصديقهم على ما يدعون من هذه الامور ومنهم من كان يدعو الطبيب كاهنا وربما دعوه ايضا عرافا فهذا غير داخل في جملة النهي وانما هو مغالطة في الاسماء وقد اثبت رسول الله ﷺ الطب وابعاح العلاج والتداوى هذا ما ذكره الخطابي رحمه الله تعالى . وقال ابو محمد البغوي صاحب التهذيب في كتابه شرح السنة في أول كتاب البيوع في باب بيع الكلب اتفق أهل العلم على تحريم مهر البغي وحلوان الكاهن قال وحلوان الكاهن ما يأخذه المشككن على كهانته وفعل الكهانة باطل لا يجوز اخذ الاجرة عليه . وقال الماوردي صاحب الحاوي في آخر كتابه الاحكام السلطانية وينع المحتسب من التكسب بالكهانة واللاهو ويؤدب عليه

الآخذ والمعطى •

﴿ كَيْس ﴾ قال صاحب المحكم الكيس الخفة والنوقد كاس كيسا فوكيس وكيس والجمع اكياس قل سيبويه كسروا كيساهلى افعال تشبيها بفاعل ويدلك على انه فيعمل انهم قد سلموه فلو كان فعلا لم يسلموه والا نبي كيسة وكيسة والكومي والكيسي جماعة الكيسة عن كراع قال وعندي انها تأنيث الا كيس وقال مرة لا يوجد على مثالها الاضيقي وضوق في جمع ضيقة وطوبى جمع طيبة ولم يقولوا طيبي قال وعندي ان ذلك تأنيث الافعل والكومي الكيس عن السيرافي ورجل مكيس كيس واكست المرأة وأكست ولدت ولداً كيساً وكذلك الرجل وامرأة مكياس تلد الا كياس وتكيس الرجل أظهر الكيس والكيس اسم رجل والكيس الجماع . والكيس من الاوعية وعاء معروف يكون للدرهم والدنانير والدر والياقوت والجمع كيسة هذا آخر كلام صاحب المحكم . وقال الازهرى يقال كاس ارجل يكيس كيسا قال ابن الاعرابي الكيس العقل والكيس الجماع ويقال كابست فلانا فكنته ا كيسة كيسا أى غلبته بالكيس هذا قول أهل اللغة وقول الاصحاب في كتب المذهب هذا من كيس الربيع هذا

إذا اراده المقر ونوا وما إذا اهل الكلام
اهمالا فلا يجوز أن يحكم بذلك عليه والذم
على البراءة فلا تشغل الا بما لا يشك في
صحته ف قوله له على كذا وكذا بمنزلة قوله
له على شيء وشيء وهو محتمل لاصناف
الاشياء فلما قال درهما كان مخبرا بالجنس
الذي اراد ونصب الدرهم على التمييز كقول
الله تعالى (ولبشوا في كهفهم ثلاثمائة سنين)
وكقول الشاعر :

فمر بهذا الربع هيات تسعة
من الدرهم اعواما وذا الدرهم عاشر
قوله في الوسيط والوجيز في كتاب قسم
الفىء سهم لذوى القربى وهم المدلون بقراءة
رسول الله ﷺ كبنى هاشم وبنى المطلب
هذه الكاف خطأ والصواب حذفها لانها
لا ثالث لها وادخال الكاف يقتضي مشاركة
غيرهم والله تعالى أعلم *

من كيس فلان هو بكسر الكاف ومرادهم
أن هذا من عنده وتخرج لنفسه وتصرفه
وليس هو منصوبا للشافعي *

﴿ كيف ﴾ لفظة كيف استفهام عن
الحال ويقال فيها ايضا كي بحذف الفاء
نقله الشيخ ابو عبد الله بن مالك في العمدة
رحمه الله تعالى *

﴿ كذا ﴾ قال الشافعي ثم الاصحاب
رحمهم الله تعالى اذا قال له على كذا وكذا
درهما لزمه درهما وقال جماعة من العلماء
يلزمه أحد وعشرون درهما قالوا لانه أول
عدد يدخله الواو قالوا ولو قال كذا درهما
لزمه أحد عشر درهما لانه أول ما ينصب
فيه الدرهم. وقال الامام ابو سليمان الخطابي
رحمه الله تعالى في كتاب شرح الزيادات
في شرح الفاظ مختصر المزني هذا الذي
قاله هؤلاء قد يجوز أن يحمل الكلام عليه

فصل في أسماء المواضع

والفقه وما سوى هذا فليس بشيء وأما قول
الامام ابى القاسم الرافعي أن الذي يشمر
به كلام الاكثرين أن السفلى أيضا بالمد
ويدل عليه انهم كتبوها بالالف ومنهم
من كتبها بالياء فليس قوله هذا بشيء

﴿ كداء ﴾ بفتح الكاف والمدحى الثانية
التي باعلى مكة وهو معروف وما كداء بضم
الكاف والقصر والتنوين فمن اسفل مكة
هذا هو الصواب المشهور الذي قاله جماهير
العلماء من المحدثين وأهل الاخبار واللغة

ولا يلزم من كتابتها بالالف مدها فان الثلاثي اذا كان من ذوات الواو تعين كتبه بالالف سواء مد أو قصر كعصا وان كان من ذوات الياء وليس ممنونا ككتب بالياء ويجوز بالالف أيضا وان كان ممنونا فمنهم من يقول لا يكتب بالالف ومنهم من جوزه بالياء وهذا والله تعالى اعلم من كدوت واما قول القاضي حسين في تعليقه في اول باب دخول مكة من الثانية العليا وهي كدا بضم الكاف ويخرج من السفلى وهي كدا بفتح الكاف فنلطف وتصحيف ظاهر وهو كلام معكوس اما من المصنف واما من غيره *

﴿ كراع الغميم ﴾ ذكرته في باب الفين واضحا مبسوطا *

﴿ الكعبة ﴾ البيت الحرام زادها الله تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة هو اسم للبيت العتيق خاصة سميت بذلك لاستدارتها وعلوها وقيل لتريمها وقد تقدم ايضاح هذا في فصل الكاف مع العين والباء من اللغات وقد بنيت الكعبة الكريمة خمس مرات احداها بناء الملائكة قبل آدم والثانية بناء ابراهيم عليه السلام والثالثة بناء قريش في الجاهلية وقد حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا البناء كما ثبت في الحديث الصحيح والرابعة بناء ابن الزبير رضي الله

تعالى عنهم وال خامسة بناء الحجاج بن يوسف الثقفي وهذا هو البناء الموجود اليوم وهكذا كانت الكعبة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الماوردي في الاحكام السلطانية وكانت الكعبة بعد ابراهيم عليه السلام مع جرحه والعاقلة الى أن انقرضوا وخلفهم فيها قريش بعد استيلائهم على الحرم اكثرتهم بعد القلة وعزتهم بعد الذلة فكان أول من جدد بناء الكعبة من قريش بعد ابراهيم عليه السلام قصي ابن كلاب وسقفها بخشب الدوم وجريد النخل ثم بنى قريش بعده ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس وعشرين سنة وشهد ببناءها وكان بابها بالارض فقال أبو حذيفة بن الهميرة يا قوم ارفعوا باب الكعبة حتى لا يدخل الا بسلم فانه لا يدخلها حينئذ الا من اردتم فان جاء أحد من ذكرهون رميته به فسقط وصار نكالا لمن يراه ففعلت قريش ذلك وكان سبب بنائها أن الكعبة استهدمت وكانت فوق القامة فارادوا تعليتها. وقد ذكرت جملا مما يتعلق بالكعبة ومبدأ أمرها وأحكامها الآن في كتاب المناسك وضمنته من النفائس الغريبة ما يستطرف وذكريت في هذا الكتاب عند ذكر مكة وبكة والبيت والحرم جملا كثيرة تتعلق بها وهي معروفة في مواضعها *

﴿ يوم الكلاب ﴾ مذكور في باب الآنية وباب ما يكره لبسه في المذهب هو بضم الكاف وتخفيف السلام اسم ماء كانت به وقعة قيل انه بين الكوفة والبصرة *

﴿ الكوفة ﴾ البلدة المعروفة ودار الفضل وأهله مصرها عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه واختلف في سبب تسميتها بذلك فقيل لاستدارتها . تقول العرب رأيت كوفانا وكوفا للرملة المستديرة وقيل سميت

كوفة لاجتماع الناس من قول العرب تكوف الرمل اذا ركب بعضه بعضا وقيل لان طينها خالطه حصا وكلما كان كذلك فهو كوفة قال الحازمي وغيره ويقال أيضا لكوفة كوفان بضم الكاف واسكان الواو وآخره نون. وذكر ابن قتيبة في غريبه عند ذكر غريب صفة النبي ﷺ انه يقال لها كوفان بضم الكاف وفتحها ورويناها في تاريخ دمشق في هذا الموضع والله تعالى اعلم وله الحمد والفضل والمنة *

حرف اللام

﴿ اللام ﴾ اللام على ثمانية اضرب لام المالك كقولك المال لزيد ولام الاختصاص كقولك هذا اخ لزيد ولام الاستغاثة كقولك يا للرجال ولام التعجب كقولك يا لله عجب أي يا عجب احضر فهذا وقتك ولام العلة كقولك صحبتك لتكرمني ولام العاقبة كقول الله عز وجل (فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا) أي عاقبة ذلك ولام الجحود كقول الله تعالى (وما كان الله ليعذبهم) ولام التاريخ كقولك كتبته ثلاث خلون أي بعد ثلاث *

﴿ لا لا ﴾ اللؤلؤ معروف وسيأتي إن شاء الله تعالى في فصل (مرج) الفرق

بين اللؤلؤ والمرجان وفيه أربع لغات وهي أربع قراءات قرىء بهن في القراءات السبع احدها بن زتين والثانية لولو بغير همز فيهما والثالثة بهمز الاول دون الثاني والرابعة عكسه قال الفراء رحمه الله تعالى سمعت العرب تقول لصاحب اللؤلؤ لاء مثال لعال والقياس لاء مثال لعاع *

﴿ لبأ ﴾ قال الاصحاب يجب على الام أن تسقى الولد اللباء لانه لا يعيش بدونه قال الرافي مرادهم الغالب أولانه لا يقوى ولا تشد بنيته الاب به والأفشاهد من يعيش بلا لباء والله تعالى أعلم *

﴿ لبث ﴾ قال الازهري قال الليث

اللبث المكث والفعل لبث قال الازهرى
يقال لبث لبث لبث لبنا ولبنا ولبانا كل ذلك
جائز وتلبث تلبثا فهو متلبث. قال صاحب
المحكم لبث بلام كان لبنا ولبنا ولبانا ولبانا
ولبثته وتلبث أقام *

لثغ * لثغ المذكور في باب صفة
الأمعة وهو بالناء المثلثة وهو من يبدل
حرفا بحرف فيجعل السين تاء والراء غينا
ونحو ذلك كذا نقله صاحب البيان عن
أصحابنا *

لحم * قوله وان اشتد الخوف والتحتم
القتال. قال الازهرى في شرح المختصر
التحام القتال قطع بعضهم لحوم بعض
والملحمة المقتلة وجمعها ملاحم وفي الحديث
«الولاء لمحمة كالمحبة بالنسب» قال جمهور اهل
اللغة لمحمة النسب ومحمة الثوب بضم اللام
فيهما. وحكى الازهرى وغيره عن ابن
الاعرابي انهما بفتح اللام. قال الازهرى
معنى الحديث قرابته كقرابة النسب. ومحمة
الثوب مافى عرضه وسداه مافى طوله *

لطف * قال امام الحرمين في الارشاد
اللطف عند أهل الحق خلق قدرة الطاعة
وخالفت فيه المعتزلة. قال ابن فارس في
المجمل اللطف من الله عز وجل لمباده
الرافة والرفق قال أهل اللغة اللطف واللطف

الرفق والبر *

للق * المملقة بكسر الميم قال الازهرى
المملقة ما يعلق به ويقال لعلقت الشيء العقه
للقا واللوق اسم كل طعام يعلق من دواء
أو غسل. واللقة بالضم الشيء القليل منه
ولعلقت لقة واحدة بالفتح واللقاق بالفتح
ما بقي في فيك من طعام لقمته. قال الفراء
يقال للرجل اذا مات لعلق اصبعه. قال ابن
دريد اللعوق سرعة الانسان فيما أخذ فيه
من عمل في خفة ونزق ورجل لموق مسلوب
العقل هذا آخر كلام الازهرى. وقال صاحب
المحكم مثل هذا كاه وزاد والعقته الشيء
ولقمته اياه ولعلقت الماشية الارض لم تدع
من نباتها شيئا *

لنن * لنن في اللغة هو الطرد والابعاد
يقال لعنه الله تعالى يلعنه لعنا فهو ملعون
ولعين ويقال رجل لعنة بفتح العين أى
كثير اللعن ولعنة باسكانها أى يلعنه الناس
واللعان والملاعنة والتلاعن بمعنى واحد وهو
ملاعنة الرجل امرأته وهو معروف ويقال
منه تلاعنا والتعننا ولاعن القاضى بينهما
وسمى لعانا لما فيه من قول الرجل وعلى
لعنة الله أن كنت من الكاذبين وانما اختير
لفظ اللعن على لفظ الغضب وان كانا موجودين
في اللعان لكون اللعنة متقدمة في الآية الكريمة

الى قذف من لطح فراشه وألحق العار به
وسمى لعانا لاشتماله على كلمة اللعن . قال
امام الحرمين وخصت بهذه التسمية لان
اللعن كلمة غريبة في مقام الجمع من الشهادات
والايمان والشيء يشتهر بما يقع فيه من الغريب
وعلى ذلك جرى معظم تسميات سور القرآن
ولم يسم بما يسبق من لفظ الغضب لان الغضب
يقع في جانب المرأة وجانب الرجل أقوى
لان لعانه يسبق لعانها وقد ينفك عن لعانها
ولا ينعكس . قال الرافعي قالت طائفة من
اصحابنا كل ملعون مغضوب عليه
ولا ينعكس وقد ورد باللعن الكتاب والسنة
 واجتمعت عليه الامة وفيمن نزلت آية اللعان
بسببه خلاف أو وضعته في شرح الوسيط .
ورويانا في صحيح مسلم عن العلماء عن ابيه
عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن
رسول الله ﷺ قال « لا ينبغي لصديق أن
يكون لعانا » وما يجوز من اللعن وما يحرم ولعن
أصحاب الصفات فقد أوضحته في أواخر
كتاب الاذكار في الالفاظ التي ينهى عنها
فينقل الى هنا ملخصا . واختلف العلماء
في اللعان ما هو فذهبنا المشهور الذي نص
عليه الشافعي رضى الله تعالى عنه وجهور
الاصحاب أن اللعان يمين . وقال أبو حنيفة
شهادة . وقال القاضي حسين في تعليقه

وفي الواقع من صورة اللعان وقيل يجوز
أن يكون سمى لعانا لما فيه من الطرد والابعاد
لكل واحد منها عن صاحبه ووقوع الحرمة
المؤبدة بخلاف المطلق والمظاهر والمولى
والله تعالى أعلم وقوله في المذهب في باب صلاة
الاستسقاء وقال مجاهد في قوله تعالى
(وبلغهم اللاعنون) قال دواب الارض
تأثمهم هذا الذي قاله احد الاقوال في الآية
وقال ابن عباس اللاعنون كل شيء الا الجن
والانس قال أهل العربية وانا قال الله تعالى
اللاعنون بالواو والنون ولم يقل اللاعنات لانه
وصفها بصفة من يقتل فجمعها جمع من يقتل
كما قال الله تعالى (أحد عشر كوكبا والشمس
والقمر رأيتهم لي ساجدين) (ويلها النمل
ادخلوا مساكنكم) (وقالوا الجلود لم تشهدتم
علينا) (وكل في فلك يسبحون) وقال
قتادة هم الملائكة . وقال عطاء الجن والانس
وقوله ﷺ من أخفر مسلما فعليه لعنة الله
والملائكة والناس أجمعين ذكره في فصل
الامان من كتاب السير من المذهب وقوله
ﷺ اتقوا الملاعن الثلاث البراز في
الموارد والظل وقارة الطريق سميت ملاعن
لأن الناس يلعنون فاعل ذلك فهي مواضع
لعن والله تعالى أعلم . واللعان مصدر لاعن
يلاعن وجعل اللعان المعروف حجة للمضطر

اختلفوا في اللعان والاصح أنه يمين وقيل يمين
أكدت بالشهادة وقيل يمين مشوبة بشهادة
وقيل شهادة أكدت باليمين وقال امام الحرمين
بما يحرمه العلماء في حقيقة اللعان أن أصحاب
أبي حنيفة يقولون هو شهادة وأصحابنا
يقولون يمين والمنصف من أصحابنا
يقول فيه شوب اليمين والشهادة فاصدق
شاهد على كونه يميناً أنه يصدر عن هو
في مقام الخصومة وهو يحاول تصديق
نفسه ولا ينجي هذا في الشهادة وفيه من أحكام
الشهادة شيء واحد وهو أنه لو نكل عن اللعان
ثم اراده كان له اللعان كما لو لم يقيم المدعى
البينة ثم اراد اقامتها وليس هو كاليمين في هذا
فان من نكل عن اليمين ثم ارادها لم يكن له .
والله أعلم . وفي اللعان لطيفة وهي انها يمين
مكررة اربع مرات ولا يعرف يمين مكررة
الا اللعان والقسامة *

﴿ لفو ﴾ قل أهل اللغة تلافيته تدار كته
وألفيته وجدته *

﴿ لقح ﴾ قول الغزالي رحمه الله تعالى
في الوسيط الملقاح هو ما في بطن الام وفي
بعض النسخ الملاقيح ما في بطن الام قال
الشيخ تقي الدين بن الصلاح رحمه الله تعالى
والاول لا يكاد يصح من حيث اللغة وان كان
قد قال في البسيط الملاقيح جمع ملقاح اذ واحد

الملاقيح عند صاحب صحاح اللغة ملقوحة
قلت كذلك قال ابو عبيدة معمر بن المنفي فيما
رأيت في غريب الحديث له وكذلك قال القامح
ابن سلام ابو عبيد والأزهري وغيرهم
الملاقيح الاجنة الواحدة ملقوحة قال
الجوهري هو من قولهم لقحت كالمحموم من
حم والمجنون من جن قال والملاقيح ما في
بطون النوق من الاجنة وكذا قال ابو عبيدة
معمر الملاقيح ما في بطون الحوامل من الابل
خاصة وقال الأزهري في الشرح واحدة
الملاقيح ملقوحة لان امها لقحتها اي حملتها
والملاقيح الحامل قال والملاقيح الاجنة التي
في بطون الامهات وكذا قال ابن فارس
في المجلد الملاقيح التي تكون في البطون
ولم يخص الأزهري وابن فارس الابل
وخصها ابو عبيدة والجوهري والفتح بكسر
اللام وفتحها والكسر افصح ولم يذكر
الجوهري وغيره الا الكسر ومن ذكر الفتح
ابن الأثير وهي الناقة القرية المهد بالولادة
نحو شهرين أو ثلاثة ثم هي اللبن وجمع
اللقحة لقح كثرة وقرب ويقال لها لقوح
وجمعها لقاح *

﴿ لقط ﴾ اللقطة هو الشيء المنقط وهي
بفتح القاف هذه اللغة الفصيحة المشهورة
وفيها لغة أخرى باسكانها قال الامام أبو

منصور الازهرى فى كتاب شرح الفاظ مختصر المزني روي الليث بن المظفر عن الخليل أنه قال اللقطة بفتح اللام هو الذى يلتقط الشيء واللقطة بـسكانها هو الشيء الملتقط . قال الازهرى هذا الذى قاله قياس لان فعلة جاء فى أكثر كلامهم فاعلا وفعلة جاء مفعولا غير أن كلام العرب جاء فى اللقطة على خلاف القياس اجمع اهل اللغة ورواة الاخبار على أن اللقطة يعنى بالفتح هو الشيء الملتقط وكذلك قال الفراء وابن الاعرابى والاصمعي هذا آخر كلام الازهرى والله تعالى أعلم . واما اللقيط فهو الصبي المنبوذ الملقوط قال الراغبى يقال للصبي الملقى الضائع لقيط وملقوط ومنبوذ قال شيخنا ابو عبد الله بن مالك فى اللقطة اربع اغات لقطة ولقطة ولقطة بضم اللام ولقطة بفتح اللام والقاف *

﴿لقع﴾ قال صاحب المحكم لقعه بعينه يلقيه لقعا واصابه وبالبعرة رماه ولا يكون اللقع فى غير البعر مما يرى به والقع العيب والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ورجل تلقاع وتلقاعة عيبة وتلقاعة أيضا كثير الكلام لا نظير له الا تكلامه وامرأة تلقاعة كذلك ورجل لقاعة كتلقاعة وقيل هو الذى يصيب

مواقع الكلام وفيه لقاعات . والقاعة أيضا الداهية المتفصح وقيل هو الظريف اللبق واللقعة الذى يتلقع بالكلام ولا شيء عنده والقاع والقاع الذباب الاخضر الذى يلسع الناس واحده لقاعة ولقاعة هذا آخر كلام صاحب المحكم . وقال الازهرى امرأة ملقعة فخاشة وممر فلان يلقم اسرع والتقم لونه واستقم والتمع وانتطم ونطم واستنطم كله بمعنى واحد أى تغير *

﴿لكم﴾ قوله فى أول كتاب النكاح من الوسيط روي أن عمر رضي الله تعالى عنه قال لجارية متفحمة اتشبهين بالحرأر يالكاء فالكاء بفتح اللام واسكان الكاف وبالد قال الازهرى عبد الكم او كم وأمة الكماء ووكماء وهى الحمقاء . قال البكري هذا شتم للعبد والأمة قال أبو عبيد الكم عند العرب العبد أو الأمة وقال غيره الاكم الاحق وامرأة الكاع والكاعة *

﴿لكم﴾ قال الازهرى قال الليث اللكم اللكم فى الصدر يقال لكه يالكه لكما . وقال صاحب المحكم اللكم الضرب باليد مجموعة وقيل هو اللكم والدفع الكه يالكه الكما *

﴿لمس﴾ قول الله تبارك وتعالى

(أولستم النساء) وقرئ لامستم وهما قراءتان في السبع وهو محمول عند الشافعي وغيره على التقاء البشريتين وتفصيل ذلك وتقريره معروف في كتب الفقه ويقال منه لمس يلمس ويلبس بضم الميم في المضارع وكسرهما لغتان مشهورتان ويسع الملامسة مأخوذ من اللبس وهو مفسر في هذه الكتب . وفي الحديث أن رجلا قال للنبي ﷺ ان امرأتى لا ترد يد لامس قال طلقها قال انى أحبها قال امسكها ذكره في كتاب الطلاق من المذهب هو حديث صحيح مشهور رواه أبو داود والنسائي وغيرهما من رواية عكرمة عن ابن عباس ولفظه في سنن أبي داود أنه قال امرأتى لا تمنع يد لامس قال النبي ﷺ غريبها قال أخاف أن تتبعها نفسى قال فاستمتع بها واسناده اسناد صحيح واحتج به امامنا الشافعي ثم قال الأصحاب وغيرهم من العلماء على أن التعريض بالهذف لا يكون قذفا واحتجوا به على أن المرأة اذا لم تكن عفيفة استحسب للزوج طلاقها واحتج به بعضهم على صحة نكاح الزانية وعلى أن الزوجة اذا زنت لا يفسخ نكاحها وهذا كله مصير منهم الي أن المراد بقوله

لا ترد يد لامس معناه لا تمنع من يريدھا للزنا وكذا فسرہ الامام أبو سليمان الخطابي امام هذا الفن فقال في معالم السنن قوله لا تمنع يد لامس معناه الزانية وانها مطاوعة من ارادها لا ترد يده قال وقوله غريبها أى ابعدھا بالطلاق وأصل الغرب البعد قال وفيه دليل على جواز نكاح الفاجرة قال وقوله ﷺ فاستمتع بها أى لا تمسكھا إلا بقدر ما تقضى متعة النفس منها ومن وطرها والاستمتاع بالشئ الانتفاع به الى مدة ومنه نكاح المتعة ومنه قوله تعالى (أما هذه الحياة الدنيا متاع) هذا آخر كلام الخطابي قلت فكأنه ﷺ أشار عليه أولا بفراقها نصيحة له وشفقة عليه في تنزهه من معاشرته من هذا حالها فأعلم الرجل شدة محبته لها وخوفه فتنه بسبب فراقها فرأى ﷺ المصلحة له في هذا الحال امساكها خوفا من مفسدة عظيمة تترتب على فراقها ودفع أعظم الضررين بأخفهما متمين ولعله يرجي لها الصلاح بعد والله تعالى أعلم . وهذا الحديث مما قد يعرض فيه اشكال فبسطنا الكلام فيه بعض البسط لهذا المعنى وإلا فهذا الكتاب مبني على الاختصار

الحروف قال الخليل بن أحمد رحمه الله تعالى إذا صيرت الحرف الثاني مثل قدوهل ولو أسما أدخلت عليه التشديد فقلت هذه لو مكتوبة وهذه قد حسنة الكتابة وأنشد

ليت شعري وإين متي ليت
أن ليتا وإن لو عناء
فشدد لو حين جعلها اسما *

﴿ لون ﴾ قول الله عز وجل (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله) جاء ذكر هذه الآية الكريمة في كتاب السير من المذهب. قال جماعات من أهل العربية أصل اللينة لونة بالواو وهي من اللون فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها كما في ميزان وميمات وميعاد وبابه وقال آخرون بل الياء أصل وهي من اللين ومن حكي هذا الخلاف الهروي واختلف أهل اللغة والتفسير في المراد بالينة فالأظهر أنها النخل مطلقا وقيل النخل كله إلا العجوة وقيل هي الفسيل وقيل هي النخل الكرام الجيدة وقيل إنها العجوة خاصة ذكر هذه الأقوال المأوردى وغيره وقيل إنها جميع النخل إلا العجوة والبرني حكاه الهروي عن أبي عبيدة *

فاندفع بحمد الله تعالى الاشكال وزال بافظه الاعضال وقد ذكر في معني الحديث قول آخر وهو أنه أراد لا ترد من يلتمس منها ما لا يقول هي سخية تعطى تضييع ما كان عندها وفي كتاب النساء قال يقول هي سخية تعطى ورد أصحابنا هذا التأويل وقالوا لو أراد هذا اقل يد ملتمس وجواب آخر وهو لو أراد هذا لقال أحرز مالك عنها وذكر فيه معنى آخر قاله بعض المتأخرين قال معناه أمسكها عن الزنا اما بمراقبتها وإما بكثرة جماعها *

﴿ لم ﴾ في حديث الظهار أن أوس ابن الصامت كان به لم ركان إذا اشتد لمة ظاهر من امرأته قال الشيخ ابراهيم المروزي المراد باللم الامام بالنساء وشدة التوق اليهن *

﴿ لهث ﴾ قال أهل اللغة يقال لهث الكلب بفتح الهاء وكسرهما لغتان يلهث بفتحها وفيهما لاغير لهثا بالسكانها والاسم اللهث بفتحها واللهاث بضم اللام ورجل لهثان وامرأة لهني كطشان وعطشى وهو الكلب الذي أخرج لسانه من شدة العطش والحر *

﴿ لو ﴾ قال الامام أبو منصور الأزهري في أول كتاب تهذيب اللغة في مخارج

فصل في أسماء المواضع

﴿لوب﴾ قوله ما بين لابتيها أهل بيت وفي
 المهذب ما بين لابتى المدينة بفتح الباء وهما
 ثنية لابة بلا همز واللابة الحرة وهي أرض
 ملسة حجارة سوداء والمدينة زادها الله تعالى
 شرقا بين لابتين في جاني الشرق والغرب
 قال الجوهري ويقال فيها لابة ولوبة وجمعها
 لآب ولوب ولا بات قال وقال أبو عبيدة
 يقال لوبة ونوبة ومنه قيل للأسود لوبى ونوبى *

حرف الميم

﴿ما﴾ قال الامام السيد الشريف
 النسب العلامة ذو الشرفين أبو السعادات
 هبة الله بن عبد الله بن علي بن محمد بن
 حمزة العلوي الحسني المعروف بابن الشجري
 رضى الله تعالى عنه وكان مولده سنة خمس
 وخمسين وأربعمائة وتوفي في شهر رمضان
 سنة اثنين وأربعين وخمسمائة قال في كتاب
 الإمالي ما يتصرف من المعاني كتصرف
 ما وهى تنقسم الى ضربين اسم وحرف
 فالاسمية تنقسم الى ستة اضرب وكذا
 الحرفية فالضرب الثانى كونها استفهامية
 كقولك ما مأك فافى موضع رفع بالابتداء
 فان قلت ما أخرت كانت فى موضع نصب
 لان الفعل غير مشغول عنها فان ادخلت
 عليها حرف خفض لزمك فى الاغلب
 حذف الفها من اللفظ والخط تقول عم
 سألت وفيم جئت فرقوا بهذا بينهما وبين
 الخبرية التى بمعنى الذى كما جاء فى التنزيل
 (عم ينساء لون) * (ومار بك بغافل عما يعملون)
 وقال فى الاستفهامية (فيم تبشرون) وقال
 فى الخبرية (بما أنزل اليك) ومن العرب
 من يقول لم فعلت باسكان الميم قال
 ابن مقبل
 أحظلت لم ذكرت نساء قيس
 فما روعن منك ولا سيندا
 وقال الآخر
 يا أبا الأسود لم خليتني
 لهموم طارقات وذكري
 قال ومن العرب من يثبت الالف
 فيقول لما تفعل كذا وفيما جئت وعلى ما
 تشمقى قال حسان
 على ما قام يشتمنى لئيم
 كخزير تمرغ فى دمان

الامان السرجين وقال آخر

إنا قتلنا قتلانا سراتكم

أهل اللواء فيما يكنر القتل

قال وإنما يستفهمون بما عن غير ذوى

العقول من الحيوان وغيره وقد

يستفهمون بها عن صفات ذوى العقل

نحو أن تقول من عندك فيقول زيد فلا تعرفه

باسمه فتقول وما زيد فيقول شاب عطار

أوشىخ بزاز كما جاء فى التنزيل (قال

فرعون ومارب العالمين) وقال بعض

النحويين انها قد نجى بمعنى من واستشهد

بقوله تعالى (فما يكذبك بعد بالدين) قال

والمعنى فمن يكذبك لان التكذيب لا يكون

الا من الآدميين واستشهد أيضا بما حكاه

أبو زيد عن العرب في ما الظهيرة سبجان

ما سخر كن لنا هذا ما ذكره ابن السجوري *

﴿ مترس ﴾ قوله فى فصل الامان من

باب السير من المذهب اذا قال للحربى

مترس فهو امان هو يميم ثم تاء مشددة من

فوق مفتوحتين ثم راء ثم سين مهملتين

سا كنتين ومعناه لا تخف وهى لفظة فارسية

وقد حقت ما ذكرته فيها ، وذ كر صاحب

مطالع الانوار أن فيها خلافا منهم من

ضبطها كما ذكرنا ومنهم من ضبطها باسكان

التاء وفتح الراء ومنهم من يقول مطرس

يبدل التاء طاء *

﴿ مثل ﴾ ذكر فى المذهب فى باب

المصرات حديث ابن عمر بن الخطاب رضى

الله تعالى عنه أن النبى ﷺ قال من ابتاع

حفلة فهو بالخيار ثلاثة أيام فان ردها رد معها

مثل أو مثل لبنها قمحا هكذا وقع فى المذهب

مثل أو مثل بالتثنية فى قوله أو مثل وهكذا

رواه أبو داود فى سننه ورواه ابن ماجه

من الطريق التى رواها أبو داود ولفظه

فان ردها رد معها مثل لبنها أو قال مثل

لبنها قمحا فلفظة مثل مفردة فى

الموضعين وهكذا ذكره البيهقى فى

معركة السنن والآثار ولفظه رد معها

مثل أو قال مثل لبنها قمحا وإنما ذكرت

هذه الروايات ليتضح أوبقين أن لفظة

أو فى قوله أو مثل للشك لا للتقسيم واختلاف

الحال كما قاله بعضهم وقد تقدم فى حرف

الحاء عند ذكر الحفلة بيان أن هذا

الحديث غير قوى قال أهل اللغة يقال مثل

بالقتل والحيوان مثل مثلا بالتخفيف فى

الجمع كقتل يقتل قتلا اذا قطع أطرافه أو أذنه

أو أذنه أو مذا كبره ونحو ذلك والاسم

المثله قالوا وأما مثل بالتشديد فهو للمبالغة *

﴿ من ﴾ قوله فى المذهب فى باب

الصيام لان ما يصل الى المائة لا يصل الى

الزكاة المجيدية. قال الشيخ تقي الدين بن
الصلاح رحمه الله تعالى ثبت من وجوه
أن المجيدية بضم الميم وفتح الجيم *

﴿ مجر ﴾ في حديث ابن عمر رضي
الله تعالى عنهما أن النبي ﷺ نهي عن
الجر وفسره في المذهب أنه اشتراء بما في
الارحام وهكذا فسر غيره وهو بفتح
الميم واسكان الجيم والمشهور في كتب
اللسان أنه اشتراء بما في بطن الناقة خاصة.
وقال الرافعي فسر أبو عبيد بما في الرحم
قال وقيل هو الربا وقيل هو المحاكلة
والمزانية وقد سبق ذكرهما *

﴿ مجن ﴾ قال الجوهري قولهم محانا
أي بلا بدل قال وهو فعال لانه مصروف
والجن بكسر الميم الترس *

﴿ مجنق ﴾ قال الجوهري المنجنيق هو
هو الذي ترمى به الحجارة معربة وأصلها
بالفارسية من جه نيك أي ما أجودني
وهي مؤنثة وقال بعضهم تقديرها مفعيل
لقولهم * كنا نمجنق مرة ونرشق مرة *
والجمع منجنقات. وقال سيبويه هو مفعيل
الميم أصلية لقولهم في الجمع مجانيق وفي
التصغير مجنيق هذا كلام الجوهري ولم
يذكر هو وكثيرون الافتح الميم وذكر
الجواليقي فتحها وكسرها *

الجوف هي المثانة بفتح الميم وبعدها
ثاء مثلثة مخففة ثم ألف ثم نون مخففة ثم
هاء قال صاحب المحكم المثانة مستقر البول
من الرجل والمرأة ومن مثنا فهو من
وامن والاثني مثناء اشكى مثانته ومن
مثنا فهو ممنون ومثين. كذلك وجع المثانة
وهو أيضا أن لا يستمسك البول فيها *

﴿ مجمد ﴾ قوله في الدعاء في التشهد
انك حميد مجيد. قال الواحدي الحميد الذي
تحمده فعاله وهو بمعنى المحمود والله تعالى
الحمد المحمود المستحمد الى عباده قال
والمجيد الماجد وهو ذو الشرف والكرام
يقال مجد الرجل بمجد مجدا ومجادة ومجد
يمجد لفتان. قال الحسن والكلبي المجيد
الكرام وهو قول أبي اسحاق. وقال ابن
الاعرابي المجيد الرفيع قال أهل المعاني
المجيد الكامل الشرف والرفعة والكرام
والصفات الحمودة وأصله من قولهم مجدت
الدابة اذا كثرت علفها رواه أبو عبيد عن
أبي عبيدة. قوله في الاعتدال من الركوع
أهل الثناء والمجد أهل منصوب على النداء
قيل ويجوز رفعه أي أنت أهل الثناء. قال ابن
دريد في الجمهرة الحمد لله عز وجل الثناء
الجميل يقال سبح الله تعالى ومجده أي
ذكر آلامه ذكره في الوسيط في أسنان

همزة ومن جعله مفعلة من قولك دين أى ملك
لمهمزة كما لا يهمز معاش قال واذا نسبت
الى مدينة النبي ﷺ قلت مدنى واذا
نسبت الى مدينة المنصور قلت مدنى
واذا نسبت الى مدائن كسرى قلت مدائنى
للفرق بين النسب لثلا يختلط هذا كلام
الجوهري وقوله فى الفرق بين الانساب
هذا هو الاغلب وقد جاء بخلافه وذلك
معروف عند أهل الحديث. وقال قطرب
وابن فارس هى من دان أى أطاع والدين
الطاعة *

﴿ مذر ﴾ مذرت البيضة بفتح الميم
وكسر الذال فسدت وأمذرتها الدجاجة
قاله الجوهري وصاحب المحكم وصاحب
المجلد وزاد صاحب المحكم مذرت منرا
فهى مذرة وافق أهل اللغة على أنها بالذال
المعجمة وقوله فى المهنذب فى باب ييم
المصرات: إن كسر الميم فوجده لاقية
للباق كالبيض المنذر هو بفتح الميم وكسر
الذال وبالراء والمراد به استحالة دماً أو نحوه
بحيث لا ينتفع به وكذا قوله فى البسيط فى
الباب الثانى فى المياه النجسة وان استحالت
البيضة مذرة فيخرج على الوجهين المراد
استحالت دماً وليس المراد مطلق الدم
فان المذرة تطلق على التي اختلط صفارها

﴿ مدد ﴾ قوله فى باب الاذان من
المهنذب والتنبيه يتشهد مرتين سران ثم
يرجع فيمد صوته قال جماعة قوله فيمد
ليس بجيد وصوابه فيرفع صوته فان المد
لا يلزم أن يكون فيه رفع والمراد الرفع وهذا
الذى انكروه ليس بمنكر بل يصح استعمال
مد صوته بمعنى رفعه وقد سمع ذلك عن
العرب وقد رويناه فى مسند أبى عوانة
الاسفرائينى عن سعد بن أبى وقاص رضى
الله تعالى عنه قال أصاب النبي ﷺ
غنيمة فأخذت منها سيفاً فأنبت به النبي
ﷺ فقلت فقلنبيه فقال رده فرجعت
اليه مرة أخرى فقلت أعطينيه فمدلى
صوته وقال رده من حيث أخوته فقوله
فمدلى صوته معناه رفعه وزجرنى عن ذلك *

﴿ مدن ﴾ المدينة معروفة والجمع مدائن
بالهمز ومدائن بلا همز لغتان الهمز أفصح
وأكثر وبه جاء القرآن. قال الجوهري
يقال مدن بالمكان أى أقام به ومنه سميت
المدينة وهى فعيلة وتجمع على مدائن
بالهمز وعلى مدن ومدن بالمكان الدال
وضمها قال وفيه قول آخر أنها مفعلة من
دنت أى ملكت قال وسألت أبا على
الفسوي عن همز مدائن فقال فيه قولان
من جعله فعيلة من قولك مدن بالمكان

ببياضها وليست تلك مرادة في هذين
الموضعين والله تعالى أعلم *

﴿مذى﴾ المذى الذى يخرج من
الانسان يكون للرجال والنساء . قال امام
الحرمين هو في النساء اكثر منه في الرجال
قال واذا هاجت المرأة خرج منها قال
أصحابنا وهو ماء رقيق أبيض لزج يخرج
عند شهوة كلالعبته زوجته وأمته ونظرة
ونحو ذلك ويخرج بغير شهوة ولا دفع معه
ولا يعقبه فتور وربما لم يحس بخروجه ويقال
رجل مذاء اذا اعتا وخروج المذى ويقال
المذى باسكان الذال وتخفيف الياء
والمذى بكسر الذال وتشديد الياء
والمذى بالكسر والتخفيف ثلاث لغات
الاوليان مشهورتان قال الأزهري وغيره
الاسكان أكثر وأما الثالثة فحكاها أبو
عمر الزاهد في شرح الفصيح قال أبو عمر
قال ابن الاعرابي ويقال في الفعل مذى
ومذى بتخفيف الذال وتشديد ها وبالألف
ثلاث لغات الاولى أفصح وكذا يقال في
لودى ودى وودى واودى وكذا في المى
منى ومنى وأمنى قال والاولى أفصح في
كل ذلك *

﴿مرى﴾ قال الجوهري المروءة
الانسانية قال ولك أن تشدد. قال أبو زيد

مرؤ الرجل أي صار ذا مروءة فهو مريء
على فعيل وتقرأ تكلف المروءة. قال الراجزي
واختلفت العبارات في المروءة فقليل صاحب
المروءة من يصون نفسه عن الأدناس
ولا يشينها عند الناس وقيل الذى يسير
بسيرة أمثاله في زمانه ومكانه . وذكر الامام
أبو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى في
صحيحه في باب قول الله عز وجل (واذا كر
عبدنا داود ذا الاید) قال يقال للمرأة
نعمجة ويقال لها شاة وكذا قال الواحدى
العرب تكنى عن المرأة بالشاء والنمجة *

﴿مرج﴾ المرجان المذكور في زكاة الذهب
والفضة وفي كتاب السلم من المذهب هو
الخرز الأحمر المعروف والمشهور في كتب
اللغة أن المرجان هو صغار اللؤلؤ ولا يمكن
حمل المذى في المذهب على صغار اللؤلؤ لانه
عطف المرجان على اللؤلؤ والعقيق فدل
على إرادته الخرز الأحمر وقد اختلف
العلماء في قول الله عز وجل (يخرج منهما
اللؤلؤ والمرجان) قال الواحدى قال الفراء
اللؤلؤ العظام والمرجان الصغار وهو قول
جميع أهل اللغة في المرجان أنه الصغار
من اللؤلؤ . وقال أبو الهيثم اختلفوا في
المرجان فقال بعضهم هو صغار اللؤلؤ وقال
آخرون هو البُسْد وهو جوهر أحمر يقال

إن الجن تطرحه في البحر وهذا قول ابن مسعود وعطاء الخراساني في المرجان في هذه الآية . وقال ابن عباس والحسن وابن زيد وقتادة الأولو الكبير والمرجان الصغير . وقال مقاتل ضد هذا فقال الأولو الصغار والمرجان العظيم وهذا قول مجاهد والسدي ومرة . ورواه عكرمة عن ابن عباس هذا آخر كلام الواحدى . قلت والميم في المرجان أصلية والنون زائدة وهي فعلان هكذا ذكره أهل اللغة في فصل مرج . وقال الازهرى لا أدرى ثلاثى هو أم رباعى وهذا عجب فكيف يكون رباعيا وليس في الكلام فلال الا في المضاعف كالززال والقلقال والسلسال والوسواس . وأما ما حكاه الفراء من قولهم ناقة فيها خزعال أى عرج فهو شاذ ومنهم من أنكره والاقطال وهو الغبار .

﴿ مرد ﴾ الغلام الامرد الذى لم تنبت لحيته بعد . وأصل هذه المادة من الملاسة فسمى الامرد للملاسة وجهه ومثله صرح بمرد ملس وشيطان مرید أى متملس من الخير (ومردوا على التفاق) قال الجوهري غلام امرد بين المرد ولاقل جارية مرداء . قال الاسمعى يقال تمرد فلان زمانا ثم

خرج وجهه وذلك أن يبقى امرد حيناً • ﴿ مرط ﴾ قوله ينشق مريطاؤك هو بضم الميم وفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم طاء مهملة وهي ممدودة ومقصورة لغتان وهي مؤنثة . قال الجوهري المريطاء ما بين السرة والعانة . قال الاسمعى وهي ممدودة ومنه قول عمر فذكره . قال الهروى هذه الكلمة جاءت مصفرة وذكر أبو عمرو في شرح الفصيح فقال لما دون السرة المثلة والمثلة والمريط والمريطاء ممدودة والمريط مقصورة والمرفق والمرافق والثنية وقال ابن فارس في المجمل المريطاء ما بين الصدر الى العانة •

﴿ مرو ﴾ قولهم ثوب مروى هو بفتح الميم واسكان الراء وتشديد الباء منسوب الى مرو مدينة معروفة بخراسان وينسب اليها أيضا مروزي بزيادة زاي وهو من شواذ النسب •

﴿ مرى ﴾ في كتاب الايمان من المذهب اذا حلف لا يأتى كل أدما فأكل المرى حث هو بضم الميم وسكون الراء وتخفيف الباء وهو آدم معروف وليس هو عربيا وهو يشبه الذى تسميه الناس الكافح والكافح ليس هو عربيا لكنه عجمى معرب وذكر

الجوالبقي في آخر كتابه في لحن العوام فيما جاء ساكنا فخر كوه المرى . وقال الجوهرى في صحاحه هو المرى بكسر الراء وتشديدها وتشديد الياء قال كأنه منسوب الى المراءة قال والعامه تخففه •

﴿ مسح ﴾ قوله في الوسيط في مسائل بيع النائب كالمسح من التوزى هو بكسر الميم واسكان السين المهملة وبالحاء المهملة وهو ثوب من الشعر غليظ معروف ويقال له البلاس بفتح الباء الموحدة قال ابن الجوالقي جمعه بلس وجمع المسح مسح •

﴿ مسك ﴾ المسك بكسر الميم هو الطيب المعروف قال الجوهرى هو معرب قال وكانت العرب تسميه المشوم وهو مذكر . قال ابو حاتم في كتاب المؤنث والمذكر فان ائنه لإنسان فعلى مذهبه العسل والذهب لانك تقول مسكة ومسك كما تقول ذهبة حمراء وعسلة وأنشد الجوهرى في تأنيته :

لقد عاجلتنى بالسباب وثوبها

جديد ومن أردانها المسك تنفح

وقال أراد الرائحة وأما المسك بفتح الميم فهو الجلد ومنه قوله في المذهب في كتاب الصداق القنطار ملء مسك نور ذهباً ومنه قول العرب غلام في مسك شيخ وجمعه مسوك كملوس والسين في كل هذا

ساكنة . وأما قول ابن باطيش في الجلد أنه مسك بفتح الميم والسين جميعاً خطأ صريح وغلط قبيح باتفاق أهل اللغة وأما قوله في زنة الذهب والفضة من المذهب روى أن امرأة أمت النبي ﷺ وفى يدها مسكتان من ذهب فهو بفتح الميم وفتح السين أيضاً الواحدة مسكة بفتحهما أيضاً وهو سوار يتخذ من القرون غالباً وهذا الحديث يدل على أنه يتخذ أيضاً من الذهب ويقال أمسكت الشيء بيدي ومسكته ومسكته بتخفيف السين وتشديدها ثلاث لغات فاما أمسكت ومسكت بالتشديد فشهورتان وأما مسكت مخففة فذكرها الهروي في الغريبين وغيره . قال الجوهرى ويقال أيضاً تمسكت به واستمسكت به ومسكت به واستمسكت به كله بمعنى اعتصمت به وأمسكت عن الكلام مسكت وما تمسك أن فعل كذا أى ما تمالك ومالبت ويقال فيه مسكة من خير بضم الميم وإسكان السين أى بقية والامساك اسم للبخل قال الجوهرى يقال فيه امساك ومساك ومساكة يعنى بفتح الميم فيهما أى بخل قال فالمسك البخل يعنى بضميتين . وفى الحديث أن أباسفيان رجل مسيك أى شحيح بخيل وهو عند أهل اللغة

من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد مادون
عظامه من لحم وعصب ما يصرفه ذلك عن
دينه هكذا هو في جميع النسخ بمشاط
قال صاحب مطالع الانوار هو بكسر الميم
قلت فيكون اما جمع مشط بكسر الميم
كذئب وذئاب وبئر وبئار وإما جمع
مشط بالفتح ككلب وكلاب •

﴿ مطط ﴾ ذكر في المذهب في آخر
صلاة الجمعة قال قال الشافعي رضى الله
تعالى عنه يكون كلامه في الخطبة مترسلا
مبيناً . وربما من غير تغن ولا تعطيط . قال
الازهرى في الشرح المط الافراط في مد
الحرف يقال مط كلامه اذا مده فلا افراط
فيه فقد مططه •

﴿ مطى ﴾ قوله في المذهب في باب
مقام المعتدة لا تخرج بالليل لان الليل
مطية الفساد . ووقع في بعض النسخ مظنة
بالفاء المعجمة والنون وفي أكثرها بالطاء
المهملة والياء المثناة من تحت وكذا
ضبطه بالمهملة بعض الأئمة الفضلاء
الناقلين عن خط المصنف وقد تقدم أيضاً
في حرف الفاء المعجمة في فصل ظنن . قال
أهل اللغة المطية تذكر وتؤنث وجمعها
مطايا ومطى قيل مأخوذة من المطا مقصور
وهو الظهور وجمعه أمطاء كقفاء واقفاء .

بفتح الميم وتخفيف السين على وزن
شحيح وبخيل وأما المحدثون فيقولونه
بكسر الميم وتشديد السين . قال صاحب
المطالع ضبطه أكثر المحدثين بكسر الميم
وزواية المتقنين بفتح الميم وتخفيف السين
وكذا هو لأبي بجر المستمل قال
وبالوجهين قيدته على أبي الحسين وبالفتح
ذكره أهل اللغة لأن أمسك لا يبنى منه
فعيل انما يبنى من الثلاثي وقد يقال مسكة
لغة قليلة هذا كلام صاحب المطالع قلت
ورواية المحدثين صحيحة على هذه اللغة
أعني مسكة بتخفيف السين وقد قدمتها •
﴿ مشط ﴾ المشط فيه لغات ضم الميم
مع اسكان الشين ومع فتحها ^(١) أيضاً وكسر
الميم مع إسكان الشين ويقال ممشط
بميمين الأولى مكسورة ويقال له المشق .
بكسر الميم وإسكان الشين المعجمة والقاف
مهموز وغير مهموز والمشقاء بالمد والمكند
بكسر الميم وفتح الكاف والقيل بفتح القاف
وإسكان المثناة من تحت وفتح اللام والمرجل
بكسر الميم ذكرها كلها أبو عمر الزاهد
في أول شرح الفصيح . وفي صحيح
البخارى في أول كتاب مبعث النبي ﷺ
عند حديث أن النبي ﷺ قال لقد كان

(١) وفي نسخة مع ضمها أيضاً

وقال الاصمعي سميت مطية لانها تمط
في سيرها أى عند مأخوذة من المطو وهو
المد قال أبو زيد يقال منه امتطيتها أى
اتخذتها مطية *

﴿مع﴾ قال صاحب المحكم مع اسم معناه
الصحبة وكذلك مع بسكون العين غير
أنه مع حركة العين يكون اسما وحرفا ومع
السكون حرف لا غير وأشد سيويه *

وريشى منكم وهو اى معكم
ولان كانت زيارتكم لماما
وقال اللحياني وحكى الكسائي عن ربيعة
وغنم انهم يسكنون العين من مع فيقولون
معكم ومعنا قال فاذا جاءت الالف واللام
والف الوصل اختلفوا فيها فبعضهم يفتح
العين وبعضهم يكسرها فيقولون مع القوم
أو مع ابنك وبعضهم يقولون مع القوم
أومع ابنك أما من فتح العين مع الالف
واللام فبناه على قولك كنا معا فلما جعلها
حرفا وأخرجها من الاسم حذف الالف
وترك العين على فتحها فقال مع القوم
ومع ابنك قال وهو كلام عامة العرب يعني
بفتح العين مع الالف واللام ومع ألف الوصل
قال وأما من سكن فقال معكم ثم كسر
عند الف الوصل فانه أخرجه مخرج
الأدوات مثل هل وبل وقد وم فقال

مع القوم كقولك كم القوم وبل القوم وقول
جنت من معهم أى من عندهم بفتح الميم
والعين هذا آخر كلام صاحب المحكم .
وقال الازهرى مع كلمة تضم الشيء الى
الشيء وأصلها معا قال قال الليث وإذا
أكثر الرجل من قول مع قيل هو يجمع
معمة ودرهم معمي كتب عليه مع مع .
وقال ابن الاعرابي يجمع الرجل اذا لم
يحصل على مذهب يقول لكل أنا معك
ومنه قيل لثله امع وائمة والمعان شدة
الحرق والنوم والمعاني شدة الحر ويقال
للحرب معمة . وقال الجوهري مع المصاحبة
وقد تسكن وتنون تقول جاءوا معا *

﴿معى﴾ الما بكسر الميم مقصور جمعه
أمعاء بالمد . قال الواحدى مثل ضلع واضلاع
قال وثنيته معيان يعنى بفتح العين قال وهو
جميع ما فى البطن من الحوايا . وقال غيره
الامعاء المصارين وهو قريب منه *

﴿مقل﴾ فى الحديث اذا وقع الذباب
فى إناء أحدكم فامقلوه هو بضم القاف
وقال مقله بمقله لا أى غمسه وهذا الحديث فى
صحيح البخارى . والمقللة شحمة العين
التي تجمع السواد والبياض ويقال مقلته
أى نظرت اليه بمقلتي حكاه الجوهري
عن أبي عمرو . وفى كتاب المساقاة من

الروضة في المساقاة على شجر المقل وجهان
هو بضم الميم وإمكان القاف قال
الجوهري المقل عمر الدوم *
﴿مكس﴾ قال أهل اللغة المماكة هي
المكاملة في النقص من الثمن ومنه مكس
الظلمة وهو ما ينقصونه من أموال الناس
ويأخذونه منهم *

﴿ملح﴾ قال المزني في أول المختصر
قال الشافعي رضي الله تعالى عنه كل ماء
من بحر عذب أو ملح فالتطهير به جائز
هكذا قاله ملح وأنكره المبرد وغيره ممن
تبع الفاضل الشافعي رضي الله تعالى عنه
وقالوا هذا لحن وإنما يقال ملح كما قال الله
تعالى. وأجاب أصحابنا بأجوبة أصحابنا أن
في الماء أربع لغات ماء ملح ومالح ومليح
وملاح قال الامام أبو سليمان الخطابي في كتابه
الزيادات في شرح الفاضل المختصر المزني
الجواب عن اعتراض هذا المعترض أن
اللغة تعطى اللفظين معا قال الشاعر
ولوتملت في البحر والبحر ملح

لاصبح طعم البحر من ريقها عذبا
وقال آخر
وللرزق أسباب تروح وتغندي
وأني منها بين غاد ورائح
فنعنت بشوب العدم من حلة الغني

ومن بارد عذب زلال بمالح
قال الخطابي فيه ثلاث لغات ماء ملح
ومالح وملاح كما قالوا أجاج وزعاق وزلال
قال والكل جائز قال وإنما نزل من اللغة
العالية إلى التي هي أدنى للايضاح والبيان
وحسبنا للاشكال والالتباس ثلاثا يتوهم متوهم
أنه أراد بالملح المذاب فيظن أن الطهارة
به جائزة هذا كلام الخطابي وأنشد
أصحابنا في ملح يينا محمد بن حازم :
تلوت الوانا على كثيرة

وما زج عذبا من اخائك ملح
وأنشدوا على ملبح قول خالد بن يزيد
في رملة بنت الزبير .
ولو وردت ماء وكان قبيله

ملحيا شربنا ماءه باردا عذبا
فهذا الذي ذكرناه هو الجواب الصحيح
وذكرنا جوابا ثانيا أن الشافعي امام في
اللغة فقله فيها حجة . وجوابا ثالثا أن
هذه اللفظة ليست من كلام الشافعي وإنما
هي من كلام المزني وغير عبارة الشافعي
وهذا الجواب ليس بشيء وكيف ينسب
الخطأ إلى المزني وعنه مندوحة وقولهم
لم يذكر الشافعي هذا ليس بصحيح وقد
أنكره الامام الحافظ الفقيه أبو بكر
البيهقي الشافعي فقال في رسالته إلى الشيخ

أبي محمد الجويني أن أكثر أصحابنا ينسبون الغلط في هذا إلى المزني ويزعمون أن هذه اللفظة لم توجد للشافعي قال البيهقي وقد سعى الشافعي البحر مالحا في كتابين أحدهما في أمال الحنج في مسألة كون صيد البحر حلالا للمحرم والثاني في المناسك الكبير. وذكر البيهقي أيضا هذين النصين في كتابه كتاب رد الانتقاد على الفاظ الشافعي. قال البيهقي وذكر الإمام أبو منصور الأزهرى محمد بن عبد الله الفقيه الأديب قال أخبرني أبو عمر غلام ثعلب قال سمعت ثعلبا يقول كلام العرب ماء مالح وسمك مالح وقد جاء عن العرب ماء ملح. قال أبو منصور وإذا حكى ثعلب هذا عن العرب كان حجة قال أبو منصور وسألت أبا حامد الجارولجى صاحب التكملة عن قول الشافعي ماء مالح فقال صحيح جائز تقول ماء ملح ومالح وكلاهما لغة. قال البيهقي وفيما حكى أبو منصور الخشاذى في كتابه عن أبي محمد بن درستويه صاحب المبرد قال ويقال ماء مالح وملك. قال أبو منصور وسألت أبا العلاء الحسن بن كوشاد وهو أوجد أهل عصره أدبا وفصاحة عن هذا فقال يقال ماء ملح إذا

كان أصله ملحاً ومالح إذا مزجته ملوحة قال البيهقي وقد روينا في السنن الكبير عن أبي هريرة قال أتى نضر رسول الله ﷺ فقالوا إنا نصيد في البحر ومعنا الماء المذب فربما نخوفنا العطش فهل يصلح أن تزود من البحر المالح فقال نعم وروى البيهقي حديثاً آخر مرسلًا بامتناده أن رسول الله ﷺ كان إذا شرب الماء قال الحمد لله الذى جعله عذبا فرانا برحمته ولم يجعله مالحا أجابا بذنوبنا والملاح بفتح الميم وتشديد اللام صاحب السفينة. وفي الحديث «ضحى بكبشين أملاحين» قال أهل اللغة الاملاح الذى فيه بياض وسواد وبياضه أكثر *

﴿ ملك ﴾ الملك بضم الميم مصدر الملك بكسر الميم ومنه قولهم فيا التلبية إن الحمد لك والملك وقولهم لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وإما ملك من مال أو غيره فيقال فيه هو ملك فلان وملك يمينه بكسر الميم وفتحها وضما ثلاث لغات الكسر أفصح وأشهر والملاك والملاك بكسر الميم وفتحها والاملاك كله بمعنى التزويج والاملاك أفصح وأشهر. روينا في صحيح مسلم عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله ﷺ

« خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم » *

﴿ ملل ﴾ قال أهل اللغة يقال مللت الشيء بكسر اللام أملة بفتحها وملات منه مللا وملالة وملة أى سمته واستملته بمعنى ملته ورجل ملول ومل وملولة وذوملة وامرأة ملولة وأملة وأمل عليه أى اسامه يقال أدل فأمل وأمل عليه بمعنى أملى والملة الدين وفلان يتملل على فراشه ويتملّل إذا لم يستقر من الوجع كأنه على ملة وهى الرماد الحار. وقوله فى خطبة الوسيط الذى هو داعية الاملال أى السامة *

﴿ ملأ ﴾ قال الجوهري أمليت الكتاب أملى وأملته أملة لغتان جيدتان جاء بهما القرآن واستملته الكتاب سألته أن يمليه على وأقمت عنده ملوة من الدهر وملواة وملواة وملوة وملواة أى حيناً وبرهة حكاهن الفراء. والملى من الزمان الطويل ومضى ملى من النهار أى ساعة طويلة والمألوان الليل والنهار وأمليت له فى غيه أى أطلت وأملى الله تعالى له أى أمهله قلت والاملاء من كتب الشافعى رحمه الله تعالى يتكرر ذكره فى هذه الكتب وغيرها من كتب أصحابنا

وهو من كتب الشافعى الجديدة بلا خلاف وهذا أظهر من أن أذكره ولكن استعمله فى المذهب فى مواضع استعمالاً يوم أنه من الكتب القديمة فمن تلك المواضع فى باب صلاة الجماعة فى مسألة من أحرم منفرداً ثم دخل فى الجماعة وفى باب مواقيت الصلاة فى فصل وقت العشاء فنبهت عليه وقد أوضحت فى شرح المذهب حاله وازلت ذلك الهم بفضل الله تعالى. وقد ذكر الامام الرافعى فى مواضع كثيرة بيان كونه من الكتب الجديدة وذكره فى صلاة الجماعة والصلاة على الميت وغيرها وكأنه خاف ماخفته من تطرق الهم. وأما الامالى القديمة الذى ذكره فى المذهب فى آخر باب ازالة العجاسة فمن الكتب القديمة وهو غير الاملاء المذكور *

﴿ من ﴾ تكرر فى الاحاديث الصحيحة « من غشنا فليس منا » * « من حمل علينا السلاح فليس منا » * « من لم يتغن بالقرآن فليس منا » قال جمهور العلماء المراد بهذا كله ليس على سنتنا أو على هدينا أو أدبنا أو مكارم أخلاقنا وروينا فى كتاب الترمذى رحمه الله تعالى فى أبواب البر والصلة فى باب رحمة

الصبيان عن سفیان الثوري رحمه الله تعالى أنه كان ينكر هذا التفسير ومراده والله تعالى أعلم أن هذا التفسير يخفف النهي ويجره الجاهل على انتهاك الحرمات والنبي ﷺ عبر بهذه العبارات ليكون أبلغ في الزجر فلا ينبغي أن يفسر ويشاع تفسيرها هذا مراد سفیان الثوري رحمه الله تعالى وقول الفقهاء باع منه كذا هكذا يستعملونه بمن وقد عد هذه جماعة من لحن الفقهاء وقالوا صوابه باعه كذا يعدي بنفسه وهذا الإنكار غير صحيح بل قد صح استعمالها عن العرب في صحيح البخاري في حديث وصية الزبير عن عبد الله ابن الزبير قال باع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة ألف يعني نصيبه الذي استوفاه من ابن الزبير . وفي حديث آخر فباع منه فرسا . وفي مسند أبي يعلى الموصلي عن عبد الرحمن بن وعلة النسائي وهو عربي ومن الثقات وقد روى له مسلم في صحيحه قال سئل ابن عباس عن بيع الحر من أدل الذمة وذكر الحديث . وفي صحيح البخاري في كتاب النكاح في باب من قل لا نكاح الا بولي عن عقل بن يسار قل زوجت اختالي من رجل قيل اسم هذه جميل بضم الجيم وذكرها ابن الكلبي

في تفسيره وعبد الغني في المؤلف وفي صحيح مسلم في باب الأمر بوضع الجوائح عن جابر بن عبد الله قال قال أرايت لو بعت من أخيك تمرا ثم أصابته جائحة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئا ثم تأخذ مال أخيك بغير حق فعلى هذا يجوز أن تكون اللفظة تعدي بنفسها وبمن ويجوز أن تكون من زائدة على مذهب الاخفش في جواز زيادة من في الواجب وفي البخاري في أول البيوع في باب ما قيل في الصواغ عن علي قال واعدت رجلا أن يرتحل معي فيأتي بأذخر أردت أن أبيعة من الصواغين واستعين به هكذا هو في جميع الاصول من الصواغين وكذا هو في صحيح مسلم من الصواغين . وفي أول كتاب البيوع من البخاري في باب من اشترى شيئا فوهبه من بايعه عن ابن عمر أن عمر كان له جمل فقال له النبي ﷺ بعنيه فباعه من رسول الله ﷺ وفي أول الباب عن ابن عمر قال بعت من عثمان مالا بالوادي . وفي صحيح مسلم في حديث جابر في بيعه الجمل قال قال النبي ﷺ بعنيه فبعته منه بخمس أواق . **من** المنون الموت قال أبو حاتم السجستاني سمعناها مؤنثة قال وقد ذكرها

قوم كثيرون ويروى لأبى ذؤيب .

• أمن المنون وريبه تتوجع •

ويروى وريبها وهو أكثر قال وقد جملوا

المنون جهما قال عدى بن زيد

من دافت المنون عن ابن أم

من ذاعليه من أن يضام خفير

قال الامام أبو القاسم عبد الواحد

ابن على بن عمر بن اسحاق الاسدى فى

كتاب شرح اللمع فى باب المفعول له

اعلم أن الباء تقوم مقام اللام قال الله

تعالى (فبظلم من الذين هادوا حرمنا

عليهم) وكذلك قال الله تعالى (من أجل

ذلك كتبنا على بنى اسرائيل) •

• مى • الذى بفتح الميم مقصور على

وزن المصا هو رطل وتثنيته منوان

وجعه امناء وقد يقال فى لغة قليلة فى

الواحد من بتشديد النون وكذا وقع فى

أكثر نسخ الوسيط فى مسألة القلتين

وذكره فى المذهب فى بيع الفرر فى مسائل

بيع الصبرة والسمن فى ظرفه يقال من

على اللغة الفصيحة •

• مهر • قوله فى كتاب زكاة الابل

المهرية هى بفتح الميم واسكان الهاء منسوبة

الى مهرة بن حيدان بفتح الحاء المهملة

واسكان المثناة تحت ابن عمرو بن الحارث

ابن قضاة قبيلة كبيرة كذا قاله السمعاني

فى الانساب الا أنه لم يقل إن الابل

منسوبة اليه ولكن قاله جماعات غيره

وقال الواحدى فى البسيط فى تفسير

الاحقاف قال ابن عباس رضى الله تعالى

عنهما الاحقاف واد بين عمان والمهرة

واليه ينسب الجمال المهرية •

• موت • فى الحديث « أن النبى

ﷺ قال موتان الارض لله تعالى

ولرسوله ثم هى اكم منى » ذكره فى أحياء

الموات من المذهب قال أهل اللغة الموتان

بفتح الميم والواو هو الموات . قال الازهرى

فى شرح الفاظ المختصر يقال للارض

التى ليس لها مالك ولا بها ماء ولا عمارة

ولا ينتفع بها الا أن يجرى اليها ماء وتستنبط

فيها عين أو تحفر فيها بئر موات وميتة

وموتان بفتح الميم والواو وكل شئ من

متاع الارض لا روح فيه فهو موتان ويقال

فلان يتبم الموتان فلما ما كان ذا روح

فهو الحيوان وأرض ميتة اذا ييست

ويبس نباتها فاذا سقاها السماء صارت

حية بما يخرج من نباتها ورجل موتان

الفؤاد اذا كان غير ذكى ولا فهم يعنى

باسكان الواو ووقع فى المال موتان وموات

هذه زكاة ولكن عده صاحب الحاوي وغيره في الميتات المستثنات وكل الميتات نجسات الا هذه المذكورات والا الاكدي فانه طاهر على أصح القولين مسلما كان أو كافراً والا ما ليس له نفس سائلة فانه طاهر على وجه ضعیف والخمار المشهور أنه نجس لكن لا يتنجس مامات فيه على المذهب الصحيح والادود الخلل والجبن والتفاح والباقلاد والبنين وما أشبهها فان في جواز أكلها ثلاثة أوجه أصحها يجوز أكلها مع مامات فيه ولا يجوز أكلها منفردة والثاني يجوز مطلقا والثالث لا يجوز أكلها مطلقا وقد أوضحت كل هذه المسائل بدلائلها وبسطت القول فيها في شرح المذهب ثم في شرح التنبيه وانما أشرت الى أحرف منها هنا لذكر الميتة والله تعالى أعلم . وفي الحديث « من مات وهو مفارق للجماعة فانه يموت ميتة جاهلية » ذكره في المذهب في أول قتال أهل البغي وهي بكسر الميم واسكان الياء قال أهل اللغة والميتة بكسر الميم اسم للحالة وكذلك القتلة والذبيحة ويقال مات فلان ميتة حسنة وطيبة وأما قوله صلى الله عليه وسلم في البحر الحل ميتته فبفتح الميم بلا خلاف بين أهل الالة والحديث والفقه ومعناه الحيوان

يعنى بضم الميم فيها وهو الموت الذريع هذا آخر كلام الازهري . قال أهل اللغة ويقال مات الانسان يموت ويمات فهو ميت وميت والجمع موتى وأموات وميتون وميتون ويقال أماته الله تعالى وموته والماتوة صفة للناسك المرأى قاله الجوهرى والمستميت الامر المسترسل له والمستميت أيضا المستقل الذي لا يبالي في الحرب من الموت . قال الجوهرى ويستوى في قولك ميت وميت المذكر والمؤنث قال الله تعالى (لنحيي به بلدة ميتا) ولم يقل ميتة قل قال الفراء يقال لمن لم يموت أنه مائت عن قليل وميت ولا يقولون لمن مات هذا مائت . قال أهل اللغة والعقهاء الميتة مفارقة الروح بنير زكاة وهي محرمة كلها الا السمك والجراد فانهما حلالان باجماع المسلمين ، والا جلد الميتة اذا دبح فان في حله اذا كان الحيوان مأكول اللحم قواين وإن كان الحيوان غير مأكول فطريقان أحدهما لا يحل قولاً واحداً . والثاني أنه على الخلاف في المأكول والا الجنين بعد زكاة أمه اذا انفصل ميتا والصيد اذا قتله الكلب المعلم والسهم ومائي معناه اذا أرسله من هو من أهل الزكاة ولم تمسك زكاته وقد يقال في هذا

البيت فيه قال أهل اللغة والموتة بضم
الميم واسكان الواو ضرب من الجنون
وأما فلان اذا مات له ابن أوبنون
وأما المرأة اذا مات ولدها . وفي
الحديث طريق مناء بكسر الميم وبعدها
همزة وبالمد وتسهيل فيقال ميتاء يباء
ساكنة كما في نظائره . قال صاحب
المطالع معناه كثير السلوك عليه مفعال
من الاتيان قال وقال أبو عبيد وقال
بعضهم طريق ماتي أي يأتي عليه الناس
وهو صحيح أيضاً *

﴿ موث ﴾ يقال مات القبر ونحوه في
الماء يموته ويميته لغتان بالواو والياء ومثته
بكسر الميم أميته ويقال أماته في الماء لغة
قليلة حكاهما المروى وصاحب المطالع
والمشهور الأول مات ثلاثي وقد ثبت
أما بالالف في صحيح البخاري في
كتاب الوليمة في حديث سهل بن سعد
قال قلت للمرأة عرائم أماته *

﴿ مول ﴾ رويناه في حلية الاولياء
عن سفیان الثوري رحمه الله تعالى قال
سمي المال لانه يميل القلوب قلت وهذه

﴿ ميل ﴾ وأما قولهم مسافة القصر
ثمانية وأربعون ميلا بالهاشي فقال أبو
الحسن علي بن سعيد بن عبد الرحمن
العبدري من أصحابنا في كتاب الكفاية
في مسائل الخلاف بين العلماء كلهم الميل
أربعة آلاف خطوة كل خطوة ثلاثة
أقدام بوضع قدم أمام قدم ويلصق به
قال القلي الميل أربعة آلاف خطوة
أوسنة آلاف ذراع أو اثنا عشر ألف
قدم قال والذراع أربعة وعشرون أصبعا
والأصبع ثلاث شعيرات مضمومة بعضها
الي بعض عرضا هكذا قال ثلاث شعيرات
وهو غلط وصوابه ست شعيرات والله
تعالى أعلم *



فصل في أسماء المواضع

الموضع الذي بين مزدلفة وعرفة مأزمين •
 ﴿محسر﴾ المذكور في صفة الحج هو
 بيم مضمومة ثم حاء مفتوحة ثم سين
 مشددة مكسورة ثم راء مهملات في
 صحيح مسلم في باب استحباب استدامة
 التلبية حتى يرمى جرة العقبة عن ابن
 عباس أن وادي محسر من منى •
 ﴿المحصب﴾ المذكور في صفة الحج وهو
 الذي نزل به النبي ﷺ حين انصرف من
 منى وهو بيم مضمومة ثم حاء ثم صاد
 مشددة مهملتين مفتوحتين ثم باء موحدة
 وهو اسم لمكان متسع بين مكة ومنى. قال
 صاحب المطالع هو أقرب الى منى. قال
 وهو الابطح والبطحاء وخيف بني كنانة
 والمحصب أيضا موضع الجمار من منى ولكن
 ليس هو المراد بالمحصب هنا قلت وقد
 أوضحت حد المحصب في الروضة وأنه
 ما بين الجبلين الى المقابر وليست المقبرة
 منه وقال وسى لاجتماع الحصى فيه بحمل
 السيل اليه فانه موضع منهبط وهو بقرب
 مكة وقول صاحب المطالع أنه أقرب الى
 منى ليس بصحيح قال أصحابنا في كتب

﴿مأرب﴾ المذكور في كتاب احياء
 الموات هو بهمزة ساكنة بعد الميم ثم راء
 مكسورة ثم باء موحدة ويجوز تخفيف
 الهمة وجعلها الفا كما في رأس وشبهه •
 ﴿المأزمان﴾ المذكوران في صفة الحج
 هما بهمزة ساكنة بعد الميم الاولى وبهدها
 زاي مكسورة وهما مثنيان واحدهما مأزم
 وهو الذي ذكرته من كونه مهوزا متفق
 عليه لا خلاف فيه بين أهل اللغة والحديث
 والضبط لكن يجوز تخفيفها بقلب الهمة
 الفا كما في رأس وشبهه ولا يصح إنكار
 من أنكر على المتفقهين ترك الهمة ونسبهم
 الى اللحن بل هو غلط فان تخفيف هذه
 الهمة جائز باتفاق أهل العربية فن هز
 فهو على الأصل ومن لم يهز فهو على
 التخفيف فهما جائزان فصيحان والمأزمان
 جبلان بين عرفات والمزدلفة بينهما
 طريق هذا معناهما عند الفقهاء ققولهم
 على طريق المأزمين أى الطريق التي بينهما
 وأما أهل اللغة فقالوا المأزم الطريق الضيق
 بين الجبلين. وذكروا الجوهرى قولاً آخر
 فقال المأزم أيضا موضع الحرب ومنه سى

يثر ب . وروينا في كتاب الترمذي عن
أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله ﷺ آخر قرية من قرى
الاسلام خرابا المدينة قول الترمذي
حديث حسن *

﴿ مرج الصفر ﴾ الموضع المعروف
بقرب دمشق بينهما دون مرحلة . قال
أبو الفتح الهمداني الصفر هنا جمع صافر
كشاهد وشهد والصافر طير جبان ومنه
قولهم أجب من صافر . والصافر اللص
ولا شيء أجب من خلوفه أن يفاجأ على
تلك الحال . والصافر أيضا كل ذى صوت
من الطير قال فان كان الصفر هنا من
المعنى الأول فلا أنه موضع مخافة تكون
به اللصوص التي يصفر بعضها لبعض
وان كان من الثانى فلا أنه مكان خال
يجتمع فيه الطير فيصفر *

﴿ مر ﴾ مذكور في أول صلاة المسافرين
من المذهب في قوله قال عطاء قلت لابن
عباس أقصر الى مر قال لا وهو بفتح
الميم وتشديد الراء ويقال له مر الظهران
بفتح الظاء المعجمة وإسكان الهاء فر
قرية ذات نخل وثمار وزرع ومياه والظهران
اسم الوادى هكذا نقله الحازمي عن
المكندى وهو على أميال من مكة الى

المذهب حد المحصب ما بين الجبلين الى
المقابر وليست المقبرة منه قال وسى
لاجتمع الحصباء فيه لانه منهبط ونحمل
السيال اليه الحصباء . وقال الازرق في حد
المحصب من الحجون مصعدا في الشق
الأسير وأنت ذاهب الى منى الى حائط
حرمان مرتفعا عن بطن الوادى فذلك كله
المحصب والحجون هو الجبل المشرف
على مسجد الحرس بأعلى مكة على يمينك
وأنت مصعد *

﴿ المدينة ﴾ مدينة رسول الله ﷺ
زادها الله تعالى فضلا وشرفا ولها اسماء
المدينة وطيبة بفتح الطاء المهملة وإسكان
الياء وبمدها باء موحدة وطابة وفي صحيح
مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى
عنهما أن النبي ﷺ قال إن الله عز
وجل سمي المدينة طابة قيل سميت
بذلك من الطيب وهي الرائحة الحسنة
والطاب والطيب لغتان بمعنى واحد وقيل
مأخوذة من الشيء الطيب وهو الطاهر
خلوصها من الشرك وطهارتها منه وقيل
لطيبتها لساكنها لأنهم ودعهم فيها وقيل
من طيب العيش بها يقال طاب لى الشيء
أى وافقني ومن اسمائها الدار سميت
بذلك لأنها والاستقرار بها ومن اسمائها

الواحدى قالوا كلهم وسى الاقصى لبعده ماينه وبين المسجد الحرام *

﴿ المسجد الحرام ﴾ زاده الله تعالى فضلا وشرقا. قال الازرقى فى ذرع المسجد الحرام فكسرا مائة الف ذراع وعشرون الف ذراع وذرعه طولا من باب بنى جمع الى باب بنى هاشم الذى عنده العلم الاخضر مقابل دار العباس ابن عبد المطلب اربعمائة ذراع واربعة اذرع مع جدرانه ثم يمر فى بطن الحجر لاصقا بوجه الكعبة وعرضه من باب دار الندوة الى الجدار الذى يلى الوادى عند باب الصفا لاصقا بوجه الكعبة ثلاثمائة ذراع واربعة اذرع. قال الازرقى واما عدد اساطين المسجد الحرام فن شقه الشرقى مائة وثلاث اسطوانات ومن شقه الغربى مائة اسطوانة وخمس اسطوانات ومن شقه الشامى مائة وخمس وثلاثون اسطوانة ومن شقه اليمانى مائة واحد وأربعون اسطوانة طول كل اسطوانة عشرة اذرع وتدويرها ثلاثة اذرع وبعضها يزيد على بعض فى الطول والغلظ من هذه الاساطين على الابواب عشرون اسطوانة منها على الابواب التى تلى الوادى والصفا عشر وعلى التى تلى باب بنى جمع

الى جهة المدينة والشام قال الحازمى قال الواقدى بين مكة ومر خمسة أميال. وقال صاحب المطالع بينهما يريد معنى أربعة أميال. قال وقال ابن وضاح بينهما أحد وعشرون ميلا وقيل مئة عشر ميلا قلت من قال خمسة أو أربعة أميال أو نحوها فهو غلط وانكار للحس بل الصواب أحد القولين الآخرين والله تعالى أعلم. وقوله أقصر الى أمر يعنى اذا سافرت من مكة الى مر *

﴿ المروة ﴾ بفتح الميم ينتها فى حرف الصاد مع الصفا *

﴿ المزدلفة ﴾ فيها مسجد قال الازرقى والماوردي فى الاحكام السلطانية وغيره من أصحابنا المزدلفة ما بين وادى محسر ومازى عرفة وليس الحران منها وتسمى جمعا بفتح الجيم واسكان الميم لاجتماع الناس بها وسميت المزدلفة لازدلاف الناس اليها أي اقترابهم وقيل لاجتماع الناس بها وقيل لاجتماع آدم وحواء وقيل لحجى الناس اليها فى زلف من الليل أي ساعات. قال الازرقى فى ذرع مسجدها تسع وخمسون ذراعا وشبر فى مثله *

﴿ المسجد الاقصى ﴾ هو بيت المقدس باتفاق العلماء وكذا نقل الاتفاق عليه

أربع وعلى الابواب التي تلى الدسعى ست
وذرع ما بين كل اسطوانتين من أساطينه
ست أذرع وثلاث عشرة أصبعا. وذرع
ما بين الركن الاسود الى مقام ابراهيم عليه السلام
تسعة وعشرون ذراعا وتسع أصابع وذرع
ما بين جدار الكعبة من وسطها الى المقام
سبعة وعشرون ذراعا وذرع ما بين
شاذروان الكعبة والقامات ستة
وعشرون ذراعا ونصف ومن الركن
الشامي الى المقام ثمانية وعشرون ذراعا وتسع
عشرة أصبعا من الركن الذي فيه الحجر
الاسود الى حد حجرة زمزم ستة
وثلاثون ذراعا ونصف ومن الركن الاسود
الى رأس زمزم أربعون ذراعا ومن وسط
جدار الكعبة الى جدار المسعى مائتا
ذراع وثلاثة عشر ذراعا ومن وسط جدار
الكعبة الى الجدار الذي يلي باب بني جحج
مائة وتسعة وتسعون ذراعا ومن وسط
جدار الكعبة الى الجدار الذي يلي الوادي
مائة ذراع واحد وأربعون ذراعا وثمانى
عشرة أصبعا ومن وسط جدار الكعبة الذي
يلي الحجر الى الجدار الذي يلي دار الندوة
مائة ذراع وتسعة وثلاثون ذراعا وأربع
عشرة أصبعا ومن الركن الاسود الى
وسط باب الصفا مائة وخمسون ذراعا

وست أصابع ومن الركن الشامي الى وسط
باب بني شيبه مائتا ذراع وخمس وأربعون
ذراعا وخمس أصابع ومن الركن الاسود
الى سقاية العباس وهو بيت الشراب
خمس وأربعون ذراعا ومن الركن الاسود
الى الصفا مائتا ذراع واثنتان وتسعون ذراعا
وثمانى عشرة أصبعا ومن المقام الى جدار
المسجد الذي يلي المسعى مائة ذراع
وثمانية وثمانون ذراعا ومن المقام الى
الجدار الذي يلي باب بني جحج مائتا
ذراع وثمانية عشرة ذراعا ومن المقام الى
الجدار الذي يلي دار الندوة مائتا ذراع
وخمس وأربعون ذراعا ومن المقام الى
الجدار الذي يلي الصفا مائة ذراع وأربعة
وستون ذراعا ونصف ذراع ومن المقام
الى جدار حجرة زمزم اثنتان وعشرون
ذراعا ومن المقام الى حرف زمزم أربع
وعشرون ذراعا وعشرون أصبعا. قال
وللمسجد الحرام ثلاثة وعشرون بابا فيها
ثلاث وأربعون طاقا من ذلك الباب
الأول الكبير الذي يقال له باب بني شيبه
وهو باب بني عبد شمس بن عبد مناف
ويهم كان يعرف في الجاهلية والاسلام
عند أهل مكة فيه اسطوانتان وعليه
ثلاث طاقات والطاقات طولها عشرة

أذرع ووجوها منقوشة بالفسيفساء وعلى
الباب روشن ساج منقوش مزخرف
بالمزخرف والذهب طول الروشن سبعة
وعشرون ذراعا وعرضه ثلاثة أذرع
وتصف ومن الروشن الى الأرض سبعة
عشر ذراعا وما بين مصراعى الباب أربع
وعشرون ذراعا وفي عتبة الباب أربع
مراقى داخلية ينزل بها في المسجد الحرام
ثم ذكر باقى الابواب مفصلة قال وذرع
جدار المسجد الذى يلى باب المسعى وهو
الشرقى ثمانية عشر ذراعا فى السماء وطول
الجدار الذى يلى الوادى وهو الشقى الجمانى
فى السماء اثنان وعشرون ذراعا وطول
الجدار الذى يلى باب بنى جمح وهو الغربى
اثنان وعشرون ذراعا ونصف وطول
الجدار الذى يلى دار الندوة وهو الشامى
تسعة عشر ذراعا ونصف وعدد شرافات
المسجد الحرام مائتا شرافة واثنان
وسبعون شرافة ونصف شرافة وعدد
قناديله أربعمائة وخمسة وخمسون قنديلا
وذرع ما بين الصفا والمروة سبعمائة ذراع
وسنة وستون ذراعا ونصف ذراع. واعلم
أن المسجد الحرام ويراد به الكعبة فقط
وقد يراد به المسجد حولها معها وقد يراد
به مكة كلها مع الحرم حولها بكالها وقد

قد يراد به مكة

وقد يراد به مكة

جاءت نصوص الشرع بهذه الاقسام
الأربعة فى الأول قول الله تعالى (فويل
وجهك شطر المسجد الحرام) ومن الثانى
قول النبي ﷺ « صلاة فى مسجدي هذا
خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد
الحرام » ومن الثالث قوله ﷺ « لا تشد
الرجال الا الى ثلاثة مساجد المسجد
الحرام » الى آخره ومن الرابع قوله
تعالى (إنما المشركون نجس فلا يقربوا
المسجد الحرام بعد عامهم هذا) وأما قوله تعالى
(ذلك لمن يكن أهله حاضرى المسجد
الحرام) فقال العلماء من أصحابنا وغيرهم
حاضروه من كان منه على مسافة لا تقصر
فيها الصلاة. ثم اختلف أصحابنا فى أن
هذه المسافة هل تعتبر من نفس مكة
أو من طرف الحرم والاصح من طرف
الحرم فتحصل من هذا خلاف فى المراد
بالمسجد الحرام هل هو كل الحرم وهو
الاصح أم مكة وحدها. وأما قوله تعالى
(والمسجد الحرام الذى جعلناه للناس سواء
لخمله الشافى رضى الله تعالى عنه وأصحابه
ومن وافقهم على المسجد الحرام الذى
حول الكعبة مع الكعبة فقالوا هذا يستوي
فيه الناس ولا يجوز بيعة ولا اجارته وأما
ماسواه من دور مكة وسائر بقاع الحرم

فيجوز بيعها واجارتها وحمله أبو حنيفة وأصحابه ومن وافقهم على جميع الحرم فلم يجوزوا بيع شيء منه ولا اجارته والمسألة مشهورة بالخلاف. وأما قوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لترى من آياتنا) فقال المفسرون إن المراد به مكة وكان الأسراء من بيت أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله تعالى عنها وليس ما ادعوه من الحرم بذلك. قال الأزرقي ومن باب المسجد الحرام وهو الباب الكبير باب بني عبد شمس الذي يعرف اليوم ببني شيبه إلى أول الأميال وموضعه على جبل الصفا والميل الثاني الذي في حد جبل المغيرة والميل حجر طويل طوله ثلاثة أذرع وهو من الأميال المروانية وموضع الميل الثالث بين مأزى مني وموضع الميل الرابع دون الجرة الثالثة التي تلي مسجد الحيف بخمسة عشر ذراعاً وموضع الميل الخامس وراء قرن الثعالب بمائة ذراعاً وموضع الميل السادس في جدار حائط محسر وبين جدار حائط محسر ووادي محسر خمسمائة ذراعاً وخمس

وأربعون ذراعاً وموضع الميل السابع دون مسجد مزدلفة بمائتي ذراعاً وسبعين ذراعاً وموضع الميل الثامن من حد الجبل دون مأزى عرفة وهو بحيال سقاية زبيدة والطريق بينه وبين سقاية زبيدة وهو على يمينك وأنت متوجه إلى عرقات وموضع الميل التاسع ما بين مأزى عرفة وبين الشعب الذي يقال له شعب المبال الذي بالفيه رسول الله ﷺ حين دفع من عرفة ليلة المزدلفة وموضع الميل العاشر حيال سقاية ابن برمك وبينهما طريق وهو في حد الجبل جبل المنظر وموضع الميل الحادي عشر في جدار الدكان الذي تدور حوله قبله مسجد عرفة مسجد إبراهيم خليل الرحمن صلواته وسلامه على خليفه بينه وبين جدار المسجد خمسة وعشرون ذراعاً وموضع الميل الثاني عشر خلف الامام حيث يقف عشية عرفة على قرن يقال له الثابت بينه وبين موقف رسول الله ﷺ عشرة أذرع فابين المسجد الحرام وبين موقف الامام بعرفة يريد لا يزيد ولا ينقص هذا كلام الأزرقي •

﴿مسجد الخفيف﴾ مسجد عرفة الذي يقال له مسجد ابراهيم عليه السلام قال الازرقى في ذرع ما بين مسجد مزدلفة الى مسجد عرفة ثلاثة أميال وثلاثة آلاف وثلاثمائة وسبعة عشر ذراعا قال وذرع سعة مسجد عرفة من مقدمه الى مؤخره مائة ذراع وثلاثة وستون ذراعا ومن جانبه الأيمن الى جانبه الأيسر بين عرفة والطريق مائتا ذراع وثلاثة عشر ذراعا وله مائتا شرافة وثلاث شرافات ونصف وله عشرة أبواب ومن حد الحرم الى مسجد عرفة الف ذراع وستمائة ذراع وخمسة أذرع ومن نمرة وهو الجبل الذي عليه أنصاب الحرم على يمينك اذا خرجت من مأزعى عرفة تريد الموقف ومن تحت جبل عرفة غار أربعة أذرع في خمسة أذرع ذكروا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزله يوم عرفة حتى يروح الى الموقف وهو منزل الأئمة الى اليوم والغار داخل في حدار الامام ومن الغار الى مسجد عرفة ألفا ذراع واحد عشر ذراعا ومن مسجد عرفة الى موقف الامام عشية عرفة ميل يكون الميل خلف الامام اذا وقف وهو على حبال جبل المشاة •

﴿المشعر الحرام﴾ بفتح الميم كذا الفلاوة في القرآن والرواية في الحديث قال صاحب مطالع الانوار ويجوز كسر الميم لكنه لم يرو الا بالفتح . وقد حكى الجوهري وغيره لغة الكسر ومعنى الحرام المحرم الذي يحرم فيه الصيد وغيره فانه من الحرم ويجوز أن يكون معناه ذوالحرمة واختلف فيه فالمعروف في كتب أصحابنا في المذهب أن المشعر الحرام قرح وهو جبل معروف بالمزدلفة والمعروف في كتب التفسير والحديث والاخبار والسير أنه المزدلفة كلها وسعى مشعرا لما فيه من الشعائر وهى معالم الدين وطاعة الله تعالى وثبت في صحيح البخارى في كتاب الحج في باب من قدم ضعة أهله ليل عن سالم ابن عبد الله قال كان عبد الله بن عمر يقدم ضعة أهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة ويندكرون الله تعالى وهذا دليل على ما قاله أصحابنا •

﴿مصر﴾ البلدة المعروفة فيها لغتان الصرف وتركه والفصيح الذي جاء به القرآن ترك الصرف وما ذكر في فاعرها اسلام السحرة وكانوا خلّاق في لحظة واحدة (قالوا آمنا برب العالمين) قوله

احدي وعشرون أصبعا ووسطه مربع
والقدمان داخلتان في الحجر تسم أصابع
ودخولهما منحرفتان وبين القدمين من
الحجر أصبعان ووسطه قد استدق من
التمسح بهوالمقام في حوض من ساج مريم
حوله رصاص وعلى الحوض صفائح رصاص
ملبس به وعلى المقام صندوق ساج
مستقف ومن وراء المقام ملابس بساج في
الارض في طرفيه ^(١) سلسلتان يدخلان في
أسفل الصندوق ويقفل عليهما فيهما قفلان
وهذا الموضع الذي فيه المقام اليوم هو
الموضع الذي كان فيه في الجاهلية ثم في
زمن رسول الله ﷺ وبمده ولم يغير من
موضعه الا أنه جاء سيل في زمن عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه يقال له
سيل أم نهشل لانه ذهب بام نهشل بنت
عبيدة بن أبي أحيحة فماتت فيه فاحتمل
ذلك السيل المقام من موضعه هذا فذهب
به الى أسفل مكة فأتى به فربطوه في استار
الكعبة في وجهها وكتبوا بذلك الى عمر
فأقبل عمر رضي الله تعالى عنه من المدينة
فرعا فدخل بعمرة في شهر رمضان وقد

في باب مواقيت الحج من المذهب لما فتح
المصران أتوا عمر رضي الله تعالى عنه
يعني ليحدد لهم ميقاتا. المصران بكسر الميم
والنون ثنية مصر وهو البلد الكبير
العظيم والمراد بهما الكوفة والبصرة *

﴿المقام﴾ مقام ابراهيم خليل الله ^(١)
ﷺ هو في المسجد الحرام قبالة باب
البيت وهو موضع معروف هذا مراد
الفقهاء بقوله يصلي ركعتي الطواف خلف
المقام وشبه ذلك من الفاظهم . وأما
المفسرون فقد اختلفوا فيه اختلافا كثيرا
منتشرا وقد قدمنا عن ابن عباس وابن
عمر وابن العاصي في باب الحاء في المواضع
انهما قالوا الحجر الاسود والمقام من الجنة
قال أبو الوليد الازرق في ذرع المقام
ذراع قال وهو مربع سعة اعلاه أربعة
عشر أصبعا في أربعة عشر أصبعا
ومن أسفله مثل ذلك وفي طرفيه من
أعلاه وأسفله طوقان من ذهب وما بين
الطوقين من الحجر من المقام بارز بلا ذهب
عليه طوله من نواحيه كلها تسم أصابع
وعرضه عشر أصابع عرضا في عشر أصابع
طولا وعرض حجر المقام من نواحيه

غبي موضعه وعفاه السيل فجمع عمر الناس
وسألهم عن موضعه وتشاوروا عليه حتي
اتفقوا على موضعه الذي كان فيه فجعل
فيه وعمل عمر الردم لمنع السيل فلم يعلله
سيل بعد ذلك الى الآن وروى الازرقى
أن موضع المقام الذي هو فيه الآن هو
موضعه في الجاهلية وفي زمن النبي ﷺ
وأبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما
وكان ذهب به السيل في خلافة عمر فقدم
عمر فرده الى موضعه بمحض من الناس
وروى نحو هذا عن عروة بن الزبير
وأخرين وبعث أمير المؤمنين المهدي
الف دينار لينصبوا بها المقام وكان قد
انتمى ثم أمر المتوكل أن يجعل عليه ذهب
فوق ذلك الذهب أحسن من ذلك العمل
فعمل في مصدر الحاج سنة ست وثلاثين
ومايتين فهو الذهب الذي عليه اليوم وهو
فوق الذي عمله المهدي والله تعالى أعلم •
﴿ مكة ﴾ زادها الله تعالى شرفاً وفضلاً
هي أفضل الارض عند الشافعي وجماعات
من العلماء وبعدها المدينة وعند مالك
المدينة أفضل ثم مكة وسنبين أدلة ذلك
موضحة إن شاء الله تعالى في المجموع في
شرح المذهب قيل سميت مكة لقلة ماؤها
من قولهم امنك الفصيل ضرع أمه اذا

امتصه وقيل لأنها تمك الذنوب أي
تذهب بها • ولمكة أسماء • بكة بالباء وقد
تقدمت في الباء وتقدم الخلاف في الفرق
بينهما • والبلد الأيمن • والبلدة • وأم القرى
وأم رحم بضم الراء وإسكان الحاء نقله
الماوردي في الاحكام السلطانية عن
مجاهد وقال سميت به لان الناس يتراحون
فيها ويتوادعون • وصالح بفتح الصاد
وكسر الحاء مبني على الكسر كقطام
وحذام ونظائرهما حكاها مصعب الزبيري
قال الماوردي لأنها • والباصة بالباء والسين
المهملة قال الماوردي لأنها تبس من ألحد
فيها أي تحطمه وتهلكه ومنه قوله تعالى
(وبست الجبال بسا) قال الماوردي
وصاحب المطالع وغيرهما ويروي الناسة
بالنون قال في المطالع ويقال الناسة قال
الماوردي لأنها تنس من ألحد فيها أي
تطرده وتنفيه كذا قاله الماوردي • وقال
الجوهري في صحاحه قال الأصمعي النس
النس يقال نس ينس وينس أي يبس
وجاءنا بخبرة ناسة ومنه قيل امكة الناسة
لقلة ماؤها • وقال صاحب المطالع ومن
أسمائها الحاطمة لحطمتها الملحدون • والرأس
مثل رأس الانسان • وكوبي باسم بقعة
فيها والعرش والقادس والمقدسة من

التقديس فمذه ستة عشر اسما (واعلم) أن كثرة الاسماء تدل على عظم المسمى كما في اسماء الله تعالى واسماء رسوله ﷺ ولا نعلم بلدا أكثر اسما من مكة والمدينة لكونهما أفضل الأرض وذلك لكثرة الصفات المقتضية للتسمية . قال الماوردي ولم تكن مكة ذات منازل وكانت قريش بعد جرحهم والعلافة ينتجعون جبالها وأوديتها ولا يخرجون من حرمها انتسابا إلى الكعبة لاستيلائهم عليها وتخصصها بالحرم لخلوهم فيه ويرون أنهم سيكون لهم بذلك شأن كلما أكثر فيهم العدد *

﴿ الملتزم ﴾ ذكروه في هذه الكتب وقالوا هو ما بين ركن الكعبة والباب يعنون بين الركن الذي فيه الحجر الأسود وباب الكعبة وهذا متفق عليه . وقال الازرقى وذره أربعة أذرع وهو بضم الميم وإسكان اللام وفتح التاء والزاي سمي بذلك لأن الناس يلزمونه في الدعاء ويقال له المدعى والمتعود بهتج الواو وهو من المواضع التي يستجاب فيها الدعاء هناك وهي مواضع ذكرتها في المناسك *

﴿ منى ﴾ بكسر الميم تصرف ولا تصرف واقتصر ابن قتبية في ادب

الكاتب على انها لا تصرف واقتصر الجوهري في الصحاح على أن منى مذكر مصروف سميت بذلك لما نعى فيها من الدماء أي تراق وتصب هذا هو المشهور الذي قاله الجماهير من أهل اللغة وغيرهم ونقل الازرقى وغيره انها سميت بذلك لأن آدم لما أراد مفارقة جبريل عليه السلام قال له تمن قال اتمنى الجنة وقيل انها من قولهم منى الله تعالى الشيء أى قدره فسميت بذلك لما جعل الله تعالى من الشعائر فيها . قال الجوهري قال يونس امتنى القوم اذا اتوا منى . وقال ابن الاعرابى امنى القوم وهى من حرم مكة زادها الله تعالى شرفا وهى شعب ممدود بين جبلين احدهما ثبير والآخر الضائع وحدها من جهة الغرب ومن جهة مكة ججرة العقبة ومن الشرق وجهة مزدلفة وعرفات بطن المسيل اذا هبطت من وادى محسر . وقال بعض المصنفين فى هذا ذرع منى من ججرة العقبة الى وادى محسر سبعة آلاف ذراع ومائتا ذراع ومن مكة الى منى ثلاثة اميال . قال الازرقى واصحابنا هى ما بين ججرة العقبة ووادى محسر . قال الازرقى ذرع ما بين ججرة العقبة ووادى محسر سبعة آلاف ذراع ومائتا ذراع قال وعرض منى من مؤخر المسجد

﴿ منى ﴾ بكسر الميم تصرف ولا تصرف واقتصر ابن قتبية في ادب

الذي يلي الجبل الى الجبل الذي يحذائه الف ذراع وثلاثمائة ذراع قال ومن جرة العقبة الى الجمرة الوسطى اربعمائة ذراع وسبعة وثمانون ذراعاً واثنتا عشرة أصبعا ومن الجمرة الوسطى الى الجمرة التي تلي مسجد الخيف ثلاثمائة ذراع وخمسة أذرع

ومن الجمرة التي تلي مسجد الخيف ثلاثمائة ذراع وخمسة أذرع ومن الجمرة التي تلي مسجد الخيف الى أوسط ابواب المسجد ألف ذراع وثلاثمائة ذراع واحد عشر ذراعاً هذا كلام الازرق *

حرف النون

نهر المنبر مكسور الميم وهو من النهر وهو الارتفاع قال الجوهري نبرت الشيء انبره نبراً رفعت منه سمي المنبر قلت واتخاذ المنبر سنة تواترت الاخبار بمنبر رسول الله ﷺ وكان له ثلاثة درجات كذا رويناه في صحيح مسلم وغيره من رواية سهل بن سعد الساعدي ويستحب ان يكون المنبر على يمين المحراب قريباً منه وزوي الازرق في كتاب مكة أن أول من خطب بمكة على منبر معاوية بن أبي سفيان قدم معه من الشام سنة حج في خلافته منبر صغير على ثلاث درجات وكانت الخلفاء والولاة قبل ذلك يخطبون على أرجلهم قياماً في وجه الكعبة وفي الحجر وكان ذلك المنبر الذي قدم به معاوية ربما خرب فيعمر ولا يزداد فيه حتي حج هرون الرشيد في

خلافته فأهدى له عامله على مصر موسى ابن عيسى منبراً عظيماً فيه تسع درجات منقوشات مكان منبر مكة ثم أخذ منبر مكة القديم فجعل لعرقة *

نبط قال العلماء الاستنباط استخراج ما خفي المراد به من اللفظ وسمى النبط والاستنباط لاستخراجهم ينابيع الارض بحيث لا يهتدي اليها غيرهم كاهتدائهم *

نبيع يقال نبع الماء ينبع وينبع وينبع بضم الباء في المضارع وفتحها وكسرهما ثلاث لغات حكاهن الواحدى في تفسير سورة الزمر عن الكسائي والفراء وحكاهن أيضاً في سورة سبحان عن الليث والفراء قال في سبحان نبع الماء ينبع وينبع وينبع نبعاً ونبوعاً ونبعانا *

نبح قوله في خطبة الوجيز المبتدعة

النابضة أى الظاهرة يقال نبغ الشيء
ينبغ وينبغ بضم الباء وفتحها نبوغاً أى
ظهر فهو نابغ *

﴿ نثر ﴾ قال صاحب المحكم النثر
الجذب بجفاء نثره ينثره نثراً فانتثر
واستنثر الرجل من بوله اجتذبه واستخرج
بقيته من الذكر عند الاستنجاء . قال
الازهرى قال الليث النثر جذب فيه
جفوة . وذكر الجوهري والمهروي مثله *

﴿ نثر ﴾ فى المذهب عن عمرو بن عيسى
رضى الله تعالى عنه أن النبي ﷺ قال
« ما منكم من أحد يقرب وضوءه ثم
يتمضمض ثم يستنشق وينثر الا جرت
خطاياه ^(١) وخياشيمه مع الماء » هذا حديث
صحيح أخرجه البخاري فى صحيحه ^(٢)

قبيل كتاب صلاة الخوف بنحو ورقة .
قال الازهرى فى تهذيب اللغة قال ابن
الاعرابى النثرة طرف الأنف . ومنه قوله
ﷺ فى الطهارة استنثر قال ومعناه استنشق
وحرك النثرة فى الطهارة . وروى سلمة عن
الفراء انه قال نثر الرجل وانتثر واستنثر
إذا حرك النثرة فى الطهارة . قال الازهرى
وروى لنا هذا الحرف عن أبى عبيد أنه

(١) أى فيه

(٢) وفى نسخة أخرجه مسلم فى صحيحه

قال فى حديث النبي ﷺ إذا توضأت
فأنثر بألف مقطوعة ولم يفسره أبو عبيد .
قال الازهرى وأهل اللغة لا يجيزون
انتثر من الانتثار وإنما يقال نثر ينثر وانتثر
ينثر واستنثر يستنثر . وروى أبو ازناد
عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله
عنه عن النبي ﷺ أنه قال « إذا توضأ
أحدكم فليجبل فى أنفه ماء ثم لينثر »
هكذا رواه أهل الضبط لالفاظ الحديث
وهو الصحيح عنده وقد فسر قوله
لينثر وليستنثر على غير ما فسرهم الفراء
وابن الاعرابى قال بعض أهل العلم معنى
الاستنثار والنثر أن يستنشق الماء ثم
يستخرج مافيه من أذى أو مخاط . ومما يدل
على هذا الحديث الآخر أن النبي ﷺ
كان يستنشق ثلاثاً فى كل مرة يستنثر
فجعل الاستنثار غير الاستنشاق وأما قول
ابن الاعرابى النثرة طرف الأنف فصحيح
هذا ما ذكره الازهرى . قال صاحب
المحكم النثرة الخيشوم وما والاها واستنثر
الانسان استنشق الماء ثم استخرج ذلك
بنفس الأنف . وقال المهروى فى التزيين
فى نثروا استنثر فى الطهارة يقال نثر ينثر
بكسر التاء ونثر الذكور ينثره بضم التاء
لا غير . وقال الخطابى فى معالم السنن استنثر
معناه استنشق الماء ثم أخرجه من أنفه

وأصله مأخوذ من النثرة وهي الأنف .
وقال صاحب مطالع الانوار الاستنثار
طرح الماء من الأنف بعد استنشاقه قال
وقال ابن قتيبة الاستنشاق والاستنثار
سواء مأخوذ من النثرة وهي الأنف . قال
ولم يقل شيئاً وقد فرق بينهما في الحديث
بقوله فليجعل في أنفه ماء ثم لينثر فدل
على أنه طرحه بريح الأنف مبتدئاً . قوله
في باب الوباء والنثر بفتح النون واسكان
الثاء قال الازهري قال الايث النثر ترك
الشيء بيدك ترمى به متفرقة نثر ينثره
مثل نثر اللوز والجوز والسكر وهو النثار
يقال شهدت نثار فلان قال صاحب المحكم
النثر رميك الشيء متفرقا نثره ينثره
وينثره نثراً ونثاراً ونثرة فانتثر وتنثر
وتنائر . قوله في باب الربا والجمالة من
المهذب روى المزني في المنثور عنه يعني
بقوله عنه الشافعي رضي الله تعالى عنه والمنثور
كتاب من كتب المزني التي نقلها عن
الشافعي وقد تكرر ذكر المنثور في المهذب
والروضة .

﴿ نجد ﴾ في الحديث أن النبي ﷺ
ضحك حتى بدت نواجذه ذكره في كتاب
الصيام من المهذب هو بالذال المعجمة
بلا خلاف بين أهل العلم مطلقاً قال أبو

العباس ثعلب وجماهير أهل اللغة وغيرهم
المراد بالنواجذ هنا الأنياب وكان معظم
ضحك النبي ﷺ تبسماً . وقيل المراد
بالنواجذ هنا الضواحك وقيل المراد بهما
الاضراس وهذا هو الأشهر في اطلاق
النواجذ في اللغة . قال ابن الاثير في النهاية
وعلى هذا القول يكون المراد مبالغة مثله
في ضحكه من غير أن يراد ظهور نواجذه
في الضحك قال وهذا اقيس الاقوال
لاشتهار النواجذ باواخر الاسنان . وضعف
القاضي عياض والمحققون هذا القول
وقالوا الصواب انها الانياب .

﴿ نجد ﴾ روى ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما أن النبي ﷺ نهي عن
النجد . النجد بفتح النون واسكان
الجيـم قال المروى رحمه الله تعالى قال أبو
بكر معنى النهي عن النجد أي لا يمدح
أحدكم السلعة ويزيد في ثمنها وهو لا يريد
شراءها ليسمعه غيره فيزيد قال وأصل
النجد مدح الشيء واطراؤه قال المروى
وقال غيره النجد تنفير الناس عن الشيء
الى غيره والاصل فيه تنفير الوحش من
مكان الى مكان قال صاحب الحاوي أصل
النجد الانارة للشيء ولهذا قيل للصياد
النجد والنجد تنفير الناس عن الشيء ولهذا

الانجيل أناجيل . وقال غير النحاس هو
أفعل من النجل وهو الاصل الذي يتفرع
عن غيره واستنجل الوادي اذا فرماؤه
وقيل هو من السعة من قولهم نجلت
الاهاب اذا شقته ومن عين نجلاء أى
واسعة الشق وتضمن الانجيل سعة لم
تكن لليهود *

﴿نجل﴾ الانجيل اسم لكتاب الله تعالى
(والنجم إذا هوي) جاء ذكره في باب
سجود التلاوة من المذهب قال الماوردي
فيه أربعة أقوال أحدها نجوم القرآن اذا
زلت الآية وكانت تنزل نجوما قاله
بجاهد والثاني أنه الثريا والثالث الزهرة
قاله السدي والرابع جماعة النجوم قاله
الحسن وليس يمتنع أن يعبر عنها بلفظ
الواحد قلت والزهرة بفتح الهاء وإسكانها
قال الواحدى في الوسيط النجم القرآن
سمى نجما لتفرقه في النزول والعرب تسمى
التفرق نجوما والمفرق منجما وهو قول
ابن عباس وفي رواية عنه أنه الثريا وفي
رواية أخرى عنه يعنى الرجوم من النجوم
وهو ما ترمى به الشياطين عند استراق
السمع. قوله عز وجل (وعلامات والنجم
م يهتدون) ذكره في استقبال القبلة من

قيل لطالب السلعة نجاش والطلب نجش
قال وحقيقة النجش التمهى عنه في البيع
أن يحضر الرجل السوق فيرى السلعة تباع
بشئ فيزيد في ثمنها وهو لا يرغب في
ابتاعها ليقضى به الراغب فيزيد لزيادته
ظنا منه بأن تلك الزيادة لرخص السلعة
اغتارارا به وهذه خديعة محرمة *

﴿نجل﴾ الانجيل اسم لكتاب الله تعالى
المنزل على عيسى عليه السلام وهو لإفعل واللغة
المشهورة فيه كسر الهمزة وهي قراءة القراء
السبعة وغيرهم وقراءة الحسن بفتح الهمزة
واختلف النحويون في اشتقاقه فذكر
أبو جعفر النحاس في كتابه صناعة
الكتاب فيه ثلاثة أقوال أحدها أنه من
نجلت الشيء أى أخرجه وولد الرجل
بجمله فيكون مضاه خرج به دارس من
الحق والثاني أنه من تناجل القوم اذا
تنازعوا قال وحكي ذلك أبو عمرو الشيباني
فسمى انجيلا لما وقع فيه من التنازع لانه
وقع فيه من التنازع ما لم يقع في شيء من
كتب الله عز وجل والقول الثالث أنه
سمى انجيلا لانه أصل من العلم الذي أطلع
الله عز وجل خلقه عليه مشتق من قولهم
نجله اذا ولده وكان أصلا له قال وجمع

المهذب . قال الامام الثعالبي قال مجاهد
وابراهيم أراد جميع النجوم فمنها ما تكون
علامات ومنها ما يهتدون به وقال السدي
يعني الثريا وبنات نعش والفرقدين والجدى
يهتدون بها الى الطرق والقبلة . قولهم في
الكتابة انما تصح على نجمين وحل النجم
وأدى نجما من نجوم كتابته وغير ذلك من
الفاظهم كله بفتح النون . قال الراجسي النجم
في الأصل الوقت ويقال كانت العرب
لا تعرف الحساب ويننون أمورهم على
طلوع النجم والمنازل فيقول أحدهم اذا
طلع نجم الثريا أدبت حشك فسميت
الاولقات نجوما ثم سمي المؤدى في الوقت
نجما *

﴿ نحل ﴾ النحل مفتوح النون ساكن
الحاء معروف قال الازهرى قال الليث
النحل دبر العسل الواحدة نحلة قال وقال
أبو اسحاق في قول الله عز وجل (وأوحى
ربك الى النحل) جائز أن يكون سمي
نحلا لان الله عز وجل نحل الناس العسل
الذى يخرج من بطونها قال وقال غيره
عن أهل الغريب النحل يذكر ويؤنث
وأنتها الله تعالى فقال (أن اتخذنى من
الجمال بيوتا) والواحدة نحلة ومن ذكر
النحل فلأن لفظه لفظ مذكر ومن أنه

فلأنه جمع نحلة وذكر الامام الواحدى هذا
الذى ذكره الازهرى ثم قال وهى مؤنثة
فى لغة الحجاز وكذا أنتها الله سبحانه
وتعالى وكذلك كل جمع ليس بينه وبين
واحدة الالهاء . قال الجوهري النحل
والنحلة الدبر يقع على الذكر والأنثى
حتى تقول يعسوب *

﴿ نحو ﴾ النحو فى اللغة القصد ومنه
سمى علم النحو لانه قصد لكلام العرب
يقال نحاه وانتحاه وتنحاه اذا قصده
ونحيته وانتحيته ونحوته قصده *

﴿ نخع ﴾ قوله فى باب الصيد والذباح
من المهذب يكره أن يبالغ فى الذبح الى النخاع
وفسره ثم قال الماوردى عن ابن عمر رضى الله
تعالى عنهما أنه نهى عن النخع فقوله
النخاع فيه ثلاث لغات مشهورة فتح النون
وضمها وكسرهما والنخع بفتح النون
واسكان الخاء قال الازهرى نخع الذبيحة
أن يجعل الذابح فيبلغ القطع الى النخاع
والنخاع فيما أخبر أبو العباس عن ابن
الاعرابى خيط أبيض يكون داخل عظم
الرقبة ويكون ممتدا الى الصليب . وقال ابن
الاعرابى أيضا النخاع والنخاع يعنى
بالكسر والضم خيط الفقار المتصل بالدماغ
هذا ما ذكره الازهرى فى تهذيب اللغة

وقال في شرح الفاظ المختصر النخع قطع
النخاع وهو الخيط الأبيض الذي مادته
من الدماغ في جوف الفقار كلها الى عجب
الذنب وانما تنخم الذبيحة اذا أبين رأسها
وقال صاحب المحكم النخاع والنخاع عرق
أبيض في داخل العنق ينقاد في فقار
الصلب حتى يبلغ عجب الذنب وهو
يسقى العظام ونخم الشاة نخما قطع نخاعها
والمنخم موضع قطع النخاع والنخم القطع
الشديد مشتق من قطع النخاع والنخاعة
ماقله الانسان كالنخامة وتنخم الرجل
رعى بنخاعته واتنخم فلان عن أرضه بعد
والنخم أبو قبيلة من ذلك •

﴿نخل﴾ النخل والنخيل بمعنى الواحدة
نخلة قاله الجوهري •

﴿ندد﴾ في الحديث ند بعير أي نفر
وذهب على وجه شاردا يقال ند يند
بكسر النون ندا وندادا وندودا . والند
بفتح النون الطيب المعروف . وقال ابن
فارس في المجمل والجوهري وغيرهما
ليس هو بعربي قيل هو مخلوط من مسك
وكافور والند بكسر النون هو المثل وجمعه
انداد ويقال في الواحد أيضا النديد
والنديدة بزيادة الهاء •

﴿ندل﴾ المنديل بكسر الميم وهو

معروف قال ابن فارس لعل المنديل مأخوذ
من الندل وهو النقل وقال غيره هو مأخوذ
من الندل وهو الوسخ لانه يندل به قال
أهل اللغة يقال تندلت بالنديل قال
الجوهري ويقال أيضا تمندلت بالنديل
قال وأنكر الكسائي تمندلت وقال
الجوهري في فصل ندل يقال تمندلت
بالنديل لغة في تندلت وقال أبو عمرو في
شرح النصيح قال ابن الاعرابي تقول
العرب أندل لي هذا أي أقله من مكان
الى مكان يقال منه ندلت أندل
ندلا وندولا ومندولا قال ومنه أخذ
المنديل لانه ينقل من واحد الى واحد •

﴿نذر﴾ ثبت في صحيح البخاري
عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما في
مواضع من الكتاب قال نهى النبي ﷺ
عن النذر وهكذا رواه في باب إيهاء النذر
من العبد القدر ثم في باب الوفاء بالنذور
رواه مسلم أيضا من طرق •

﴿نزع﴾ قال أهل اللغة يقال نزع
الشيء أنزعه بكسر الزاي نزعا إذا قلته
وفلان في النزع بفتح النون وإسكان
الزاي أي في قلع الحياة وإخراج الروح
ونزع عن الأمر ينزع نزوعا إذا انتهى
عنه وأقلع ونزع الولد الى أبيه أو خاله

قراءته قوله في باب الربا من المذهب :

لمعفر قد تنازع شلوه

غبس كواسب لا يمن طامها

هذا البيت قبله بيت آخر يظهر معنى

هذا وهو •

خنساء ضيعت الفريز فلم يرم

عرض الشقائق طوفها وبقامها

الخنساء بقرة وحشية والفريز بفتح الفاء

وكسر الراء وهو ولد البقرة وقولهم فلم

يرم بفتح الياء وكسر الراء معناه لم يبرح

وعرض بضم العين هو الناحية والشقائق

بفتح الشين المعجمة جمع شقيقة وهي رملة

فيها نبات وقيل أرض غليظة بين رملين

وقيل رمل رقيق بين رملين ضخمين

وقوله طوفها بفتح الطاء ورفع الفاء أي

ذهابها ومحبتها وهو فاعل يرم وبقامها بضم

الباء الموحدة وبالعين المعجمة ورفع الميم

معطوف على طوفها والبقام الصوت وأما

بيت الكتاب فاللام في قوله لمعفر مكسورة

وهي لام التعليل أي من أجل معفر وهو

الذي عفر بالتراب أي سحب في التراب

والقهد بضم القاف وإسكان الهاء الذي

يلو بياضه حمرة وقيل هو الذي له بياض

بخالطه حمرة أو صفرة وقوله ينازع شلوه أي

يجاذب عضوه وقوله غبس أي ذلب جمع

أو غيره أي أشبهه وذهب إليه في الشبه

ونزع في القوس نزعا أي مداها ونازع

الرجل صاحبه منازعة أي جاذبه في الخصومة

وبينهم نزاعة بفتح النون أي خصومة

والتنازع التخاصم والتزعزت الشيء فالتزعزع

أي قلعه فقتلعت والمنزعة ما يرجع إليه الرجل

من أمر وتديره ورأيه والنزعتان بفتح

النون والزاي واحدهما نزعة بفتحهما

وهو المعروف المشهور في كتب اللغة

وذكر البيهقي في كتابه رد الانتقاد على

الفاظ الشافعي عن أبي العلاء بن كوشاد

الأديب الأصمباني أنه يقال نزعة بفتح

الزاي وباسكانها لثقتان قال يروون ذلك

عن أبي عمرو الشيباني وغيره قلت

والنزعتان هما الموضعان اللذان يحيطان

بالتأصية ينحسر الشعر عنها في بعض

الناس وذلك عمود عند العرب بمدحون

به ويقال منه رجل أنزع بين النزع قال

أهل اللغة ولا يقال امرأة نزعاء لكن يقال

غراء والنزعتان من الرأس عندنا وعند

جماهير العلماء واستحب الشافعي

والأصحاب رحمهم الله تعالى غسلهما مع

الوجه للخروج من خلاف من قال هما من

الوجه . وقوله ﷺ مالي أنازع القرآن

بفتح الزاي معناه أجاز به وأزاحم في

اغبس وهو الذى لونه كالون الرماد وقوله
كواصب أى تكسب انفسها وقوله لا يمين
طعامها فيه قولان أحدهما أنه لائمة عليها
فيه بل يأخذها بالقهر والظلمة لا بالسؤال
والمسكنة بخلاف السنور وشبهه والثاني
أنه لا ينقص ولا يقطع كقول الله تعالى
(أجر غير ممنون) ومعنى البيتين أن هذه
البقرة الخنساء ضيعت ولدها في رعيها
فهي لا تبرح تطوف عليه ولا تبرح
تطوف في ناحية الرمل لاجل المعرظانة
أنه فيها ولا تعلم أن الباب تنازعت
وتجاذبت أعضائه والله تعالى أعلم.

﴿ نسك ﴾ قال صاحب المحكم النسك
والنسك العبادة يعنى بضم النون وكسرها
والسين ما كنهه فيها وقيل انقلب هل يسمى
الصوم نسكا فقال كل حق لله عز وجل يسمى
نسكا يعنى بضم النون وإسكان السين
نسك ينسك نسكا ونسك يعنى بفتح
السين وضمها فى الماضى وضمها فى
المضارع وباسكانها فى المصدر مع فتح
النون قال وتنسك ورجل ناسك والجمع
ناسك والنسك والنسيكة الذبيحة وقيل
النسك الدم والنسيكة الذبيح يعنى بكسر
الذال وهو المذبوح قال والمنسك
والمنسك شرعة النسك وفى التنزيل (وأرنا

مناسكنا) أى متعبداتنا وقيل المنسك
النسك نفسه والمنسك الموضع الذى يذبح
فيه النساءك ونسك الثوب غسله هذا
ما ذكره صاحب المحكم قال الازهرى وقال
الاثير النسك العبادة رجل ناسك عابد وقد
نسك ينسك نسكا قال والنسك الذبيحة
والمنسك الموضع الذى تذبىح فيه النساءك
والمنسك النسك نفسه قال النضر نسك الرجل
الى طريقة جميلة إذا داوم عليها وينسكون
البيت يأتونه. وقال الفراء المنسك فى كلام
العرب الموضع المعتاد الذى يعتاده ويقال
أن لفلان منسكا يعتاده فى خير كان
أو غيره وبه سميت المناسك. وقال ابن
الاعرابي النسك سبائك الفضة كل سبيكة
منها نسيكة وقيل المتعبد ناسك لانه
خلص نفسه وصفها لله من دنس الآثام
كالسبيكة الخالصة من الخبث هذا ما ذكره
الازهرى وقال الهروى كل متعبد بمنسك
ثم سميت أمور الحج مناسك ويقال نسك
إذا ذبح ينسك نسكا والذبيحة نسيكة
وجمها نسك ومنه قوله تعالى (أصدقة
أونسك) والنسك الطاعة قال وقال
بعضهم النسك ما أمرت الشريعة به والورع
مانهى عنه قال قال الازهرى فى قوله
تعالى (إن صلاتى ونسكى) النسك كل ما

يتقرب به الى الله تعالى وقول الناس فلان ناسك من الناسك أى عابد من العباد يؤدي المناسك وما فرض عليه وما يتقرب به اليه . وقال ابن عرفة فى قوله تعالى (ولاكل أمة جعلنا منسكا) أى مذهبا من طاعة الله تعالى يقال نساك فلان نساك قومه إذا سلك مذهبهم هذا ما ذكره الهروى . وقال الجوهرى النسك العبادة وقد نساك وتنسك أى تعبد ونساك بالضم نساكة أى صار ناسكا والناسك العابد والنسيكة الذبيحة والجمع نسك ونسائك تقول منه نساك الله ينساك والمنساك والمنساك الموضع الذى تذبح فيه النسائك . قال الشيخ أبو حامد الاسفراينى من أصحابنا فى كتابه التعليق قال أصحابنا يقال للحج نسك بتخفيف السين والنسك العبادة يقال رجل ناسك إذا كان كثير العبادة والنسك الذبيحة والمنساك موضع الذبح والجمع مناسك قال وإنا سى الحج مناسك لموضع النسك فيه . قال الامام الواحدى عند ذكر قول الله تعالى (وارنا مناسكنا) النسك فى اللغة على معنيين أحدهما ذبح والآخر عبد فلان دري أيهما الأصل وقال فى قوله تعالى (ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) قوله تعالى أو نسك

جمع نسيكة وهى الذبيحة ينسكها لله عز وجل أى يذبحها قال وأصل النسك العبادة والناسك العابد هذا أصل معنى النسك ثم قيل للذبيحة نسك لأنها من أشرف العبادات التى يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى هذا آخر كلام الواحدى . وقال أبو محمد بن قتيبة فى آخر سورة الأنعام من كتابه غريب القرآن أصل النسك ما يتقرب به الى الله تعالى . قوله فى كتاب الصيام من المذهب فى الحديث أمرنا رسول الله ﷺ أن فنساك لرؤية الهلال المراد بالنساك هنا الصوم وهو عبادة داخل فى اسم النسك على ما تقدم ويجوز أن يكون المراد العبادة مطلقا من صوم وصلاة العيدين والتضحية والتكبير فى العيدين وغير ذلك من العبادة المتعلقة برؤية الهلال والله تعالى أعلم •

﴿ نسم ﴾ قوله فى آخر الباب الأول من كتاب اللقطة من الوسيط البعير الذى وجد مذبوحا وقد غمس منسه فى دمه هو بفتح الميم وإسكان النون وكسر السين وهو خف البعير كذا قاله الجوهرى . وقال ابن فارس هو باطن خف البعير وقال الزبيرى فى مختصر العين هو كظفر الانسان . وقال

نشداً لرفعه صوته بالطلب *

﴿نشر﴾ قوله في المذهب في باب بيع الفرر عن عائشة رضى الله تعالى عنها في صفة أبي بكر رضى الله تعالى عنه فرد نشر الاسلام على غرة . النشر بفتح النون والشين المعجمة ومعناه المنقشر ومثله قول الفرز الى حد المكره في كتاب الطلاق من الوسيط والوجيز هذه الطريقة أضمر للنشر هي بفتح النون والشين أي الانتشار . وفي حديث أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي ﷺ كان ينشر أصابعه في الصلاة نشرأ ذكره في صفة الصلاة من المذهب هذا الحديث رواه الترمذى وضعفه . قال البغوى في شرح السنة هذا الحديث لا يصح . قال الجوهري نشر المتاع وغيره يفشره نشرأ بسطه *

﴿نشو﴾ النشوة مبادئ السكر وهو بفتح النون واسكان الشين هذه اللفظة المشهورة . قال الجوهري وزعم يونس أنه سمع فيه كسر النون والرجل نشوان وقد انتشى . والنشا المتخذ من الخنطة المذكور في آخر باب الربا من الروضة وهو مقصور مفتوح النون . قال الجوهري هو النشاستج قارضى معرب حذف شطره تخفيفاً كما قالوا للمنازل منا *

الجوهري قال الكسائي هو مشتق من الفعل يقال نسيم به ينسم نسما . قال الأصمعى قالوا للنعام أيضاً منسم كما قالوا للبعير منسم *

﴿نسو﴾ النسوة بكسر النون وضمها لغتان مشهورتان ذكرهما ابن السكيت وغيره هو جمع لا واحد له من لفظه وواحدته امرأة وأما النساء فقد قال أبو البقاء في اعراب قول الله تعالى (احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم) هو جمع نسوة وقيل لا واحد له والهمزة في النساء مبدلة من واو كقولك في معناه نسوة والله اعلم *

﴿نشب﴾ قال أهل اللغة نشب الشيء في الشيء بكسر الشين ينشب بفتحها نشوبا أي علق فيه وانشبهت أنفيه أي أعلقته فانتشب وانشب اعلق ونشبت الحرب بينهم والنشاب السهام الواحدة نشابة والنشاب صاحب النشاب *

﴿نشد﴾ قوله في الوسيط والوجيز في أول كتاب الايمان ولا تجب كفارة اليمين بالمناشدة وهي أن يقسم غيره عليه . قال الرافعي يقال ناشده اذا ذكره الله تعالى ونشدتك الله أي سألتك بالله أنشد نشداً كأنك ذكرته إياه فنشد أي تذكر وقيل معنى نشدتك بالله أي سألتك بالله برفع نشيدى أي صوتى وسى طالب الضالة

﴿ نصع ﴾ قوله في الوسيط في كتاب
الحيض البحراني الناصع اللون . قال
العلماء الناصع هو خالص اللون . قال
الأصمعي هو كل ثوب خالص البياض
أو الصفرة أو الحمرة فهو ناصع . قال
الجوهري الناصع الخالص من كل شيء
وقد نصع الشيء ينصع بفتح الصاد فيها
نصوعاً إذا وضح وبان .
﴿ نصف ﴾ قال القاضى في المشارق
وصاحب المطالع يقال هو نصف الشيء ونصفه
ونصفه بكسر النون وضمها وفتحها ولفه
رابعة نصيفه بفتح النون وزيادة ياء ونقل
كل ذلك عن الخطابي .

﴿ نصل ﴾ قال الجوهري النصل نصل
السهم والسيف والسكين والرمح وجمعه
نصول ونصال ونصل الحافر خرج من
موضعه ونصل شعره ينصل يعنى بضم
الصاد نصولاً زال عنه الخضاب ولحيته
ناصل وتنصل من كذا أى تبرأ وتنصلت
الشيء واستنصلته إذا استخرجته .

﴿ نضب ﴾ ذكر في الوسيط والروضة
نضوب الماء في غسل الأرض النجسة .
قال أهل اللغة نضب الماء ينضب بضم
الضاد نضوباً أى غار في الأرض وسفل
ونضوب القوم بعدهم . قال الأصمعي

الناضب البعيد ومنه قيل للماء إذا ذهب
نضب أي بعد .

﴿ نظر ﴾ قال الجوهري الناظر
والناطور حارس السكرم قال غيره يقال
بالطاء المهملة والمعجمة . رزجج الراقى
في باب المساقاة المهملة وكذلك رججه غيره .
﴿ نطع ﴾ النطع معروف وفيه أربع
لغات . شهورة كسر النون وفتحها مع
امكان الطاء وفتحها وأنصحه كسر
النون وفتح الطاء وجمعه نطوع وأنطاع
وتنطع في الأمر وفي الكلام أى تعمق
وبالغ فيه .

﴿ نظر ﴾ قال الجوهري النظر تأمل
الشيء بالعين وكذلك النظران بفتح
الطاء وقد نظرت الى الشيء والنظر
الانتظار ودارى تنظر الى دار فلان
ودورنا تناظر أى تقابل والناظر في الملة
السواد الأصفر الذي فيه انسان العين
ويقال للعين الناضرة والناظر الحافظ والنظرة
بكسر الطاء التأخير وأنظرته أخرته .
واستنظره استمهله وتنظره انتظره في مهلة
وقولهم نظار مثل قطام أى انتظروه وناظره
من المناظرة والمنظرة المراقبة وامرأة حسنة
النظر والمنظرة أيضاً والنظارة يعنى بتشديد
الطاء هم القوم ينظرون الى الشيء ونظيره

الشيء مثله. وحكى أبو عبيدة النظر والنظير
بمعنى كالد والنديد. قال الفراء فلان نظيرة
قومه ونظورة قومه أى ينظر اليه منهم ويحجمان
على نظائر. قوله في الوسيط والوجيز والروضة
في باب الاعتكاف لا يجوز الخروج
لاجل النظارة هي بفتح النون وتخفيف
الطاء المعجمة يستعملها المعجم ينعون بها
النظر الى ما يقصد النظر اليه وليست
بمعروفة في هذه اللغة بهذا المعنى. قال
الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله
تعالى لا يجوز أن يقرأه لاجل النظارة
بتشديد الطاء وهم القوم الذين ينظرون
الى الشيء كذا قاله الجوهري *

﴿نميج﴾ قال أهل اللغة النعجة الشاة
الأنثى من الضأن. قال الجوهري النعجة
من الضأن والجمع نماج ونمجات وكذا
قال صاحب المجلد والزبيدي في مختصر
العين وخلائق لا يحصون النعجة الانثى
من الضأن. قال الواحدي النعجة الانثى
من الضأن *

﴿ننم﴾ النمنع المذكور في باب بيع
الاصول والثمار من المهنذب هو البقل
المعروف يقال بضم النسوين وفتحهما
والفتح أشهر. ولم يذكر ابن فارس في

المجلد والجوهري وجماعة سوى النمنع.
ومن حكي اللغتين صاحب المحكم. قال
الجوهري النمنع بقل معروف وكذلك
النمنع مقصور منه والنمنع بالضم الرجل
الطويل. قال صاحب المحكم النمنع
والنمنع بقله طيبة الريح. قال أبو حنيفة
النمنع هكذا ذكره بعض الرواة بالضم
بقله طيبة الريح والطعم فيها حرارة على
اللسان. قال أبو حنيفة والعمامة تقول
نمنع بالفتح هذا آخر كلام صاحب المحكم *
﴿ننق﴾ قال صاحب المحكم ننق بالنم
ينمق ننقا ونمقا ونمقا ونمقا صاحب يكون
ذلك في الضأن والمغز ونمق الغراب نميqa
ونمقا والغين في الغراب أحسن. واستعار
بعضهم النمنع في الارانب هذا آخر
كلام صاحب المحكم. وقال الازهرى
قال أهل اللغة النمنع دعاء الراعى الشاء.
وقال الليث ننق الغراب وننق
بمعنى بالغين المعجمة وبالمهمل. قال
الازهرى النقا من الأئمة يقولون كلام
العرب ننق الغراب بالمعجمة وننق الراعى
بالمهمل ويجوز ننب. قال الازهرى وهذا
هو الصحيح *

﴿نمل﴾ النمل التي تلبس معروفة وهي

ويجوز في إعراب سائلة ثلاث أوجه الرفع والنصب مع تنوينهما والفتح بلا تنوين وهذا الحيوان الذي ليست له نفس سائلة كالذباب والزنبور والنحلة والنملة والقمل والبراغيث والخنافس والعقرب والصرصر وبنات وردان وحمار قبان ونحوها وكذا سام أبرص على الأصح وقيل له نفس سائلة : وأما الحية فالأصح أن لها نفساً سائلة والثاني لا والضدع لها نفس سائلة علي المشهور وهو المذهب وقيل فيها وجهان فإنهما ليس لها نفس سائلة ثم هذا الحيوان لا يتجسس مامات فيه علي المذهب وفي قول ينجمه وسواء الماء الناقص عن القلتين وسائر المائعات وإن كثرت وهذا الخلاف في نجاسة الماء والمائع وأما الحيوان فنجس نفسه قولاً واحداً وقيل في نجاسته قولان كتنجيسه وهذا في الحيوان الاجنبي وفي المتولد من نفس الشيء كدود الخمل والجبن والفأكة والبقلاء فلا ينجمه قولاً واحداً فإذا خرج منه ثم أعيد فيه أو وضع في غيره صار كالاجنبي . وأما النفاس فهو الدم الخارج بسبب الولادة وفي حقيقته خمسة أوجه قال أهل اللغة يقال نفست المرأة إذا ولدت بكسر الفاء وفي النون لفتان أشهرهما ضمها والثاني فتحها ويقال في الحيض

مؤنثة ونعل السيف الحديدية التي تعدل في أسفله وهي أيضاً مؤنثة . وقال أبو حاتم السجستاني في كتابه المذكر والمؤنث النعل مؤنثة قال وكذلك نعل السيف والذابة والنعل من الارض ويقال انعلت اللدابة هذه اللغة الفصيحة ويقال على لغة نعلت بلا ألف . وقوله في باب النذر من التنبيه ونحس نعله في دمه يعني النعل الذي كان المهدي مقلداً به فالضمير في نعله يعود الى المهدي وهذا النعل هو الذي تقدم في قوله حذب العرب ونحوها . وقوله في باب الحجر من المذهب في فصل الحجر على السفينة أن عبد الله بن جعفر رضى الله تعالى عنهما ابتاع ارضا بستين الفا فقال عثمان رضى الله تعالى عنه ما يسرني أن تكون لي بنعل المراد به هذه النعل المعروفة التي تلبس وهما المبالغة في غبنه في صفقته •

* نفس * النفس تطلق على اشياء منها نفس الحيوان وذات الشيء والدم والآدمي ومنه قوله تعالى (النفس بالنفس) وأما قولهم وما ليس له نفس سائلة فالمراد بالنفس الدم ومنه قول الشاعر :

تسيل على حد السيوف نفوسنا

وليست على غير السيوف تسيل

نفست المرأة بفتح النون على المشهور وقال
الاكثرون لا يجوز ضمها . وحكى القاضى
عياض فى شرح مسلم فى كتاب الحج فى
حديث اسماء حين نفست أنه يقال بالضم
والفتح فى الحيض والولادة قال لكن الضم
فى الولادة أكثر والفتح فى الحيض أكثر
وقال ابراهيم الحزبى وغير واحد لا يقال
فى الحيض الا بالفتح وحكى صاحب الافعال
الوجهين فيها جميعا *

﴿ نفع ﴾ النفع ضد الضر يقال نفعه
بكذا ينفعه وانتفع به والاسم المنفعة *

﴿ نقس ﴾ الناقوس المذكور فى
حديث الاذان بضم القاف قال الجوهري
هو الذى تضرب به النصارى لاوقات
الصلاة والنقس ضرب الناقوس وزاد
صاحب المحكم فيه والنقس يعنى بفتح
النون وسكون القاف ضرب النواقيس
وهو الخشبة الطويلة والوبيلة الخشبة
القصيرة وجمع الناقوس نواقيس *

﴿ نقض ﴾ قال الامام أبو منصور
الازهرى قال الايت النقض افساد ما برمته
من عقد أو بناء والنقض يعنى بضم النون
اسم للبناء المنقوض إذا هدم والنقض
والنقضة يعنى بكسر النون هما الجمل
والناقة اللذان قد هزلتهما الاسفار وادبرتهما

والجمع الاقراض . والنقض يعنى بالكسر
مننقض الكفاة من الارض إذا أرادت
أن تخرج نقضت وجه الأرض نقضا
فاننقضت الأرض ويقال انتقض الجرح
بعد البرء وانتقض الأمر بعد التمامه
وانتقض أمر النفر بعد سده . هذا آخر
كلام الازهرى . وقال صاحب المحكم
النقض ضد الابرام نقضه ينتقضه نقضا
وانتقض وتناقض والنقض يعنى بضم النون
البناء المنقوض وناقضه فى الشيء مناقضة
وتقاضا والنقض ماقتضى والجمع اقراض
وقال ابن فارس فى الجمل والجوهري فى
صحاحه النقض والنقض لغتان بكسر
النون هو المنقوض قال الجوهري كالنكث
قلت فقد حصل فى نقض البناء وهو
منقوض لغتان ضم النون وكسرهما فالازهرى
وصاحب المحكم اقتصرا على الضم وابن
فارس والجوهري على الكسر والضم
أولى لجلالة المقتصرين عليه والكسر هو
القياس كالذبوح والمدعى والنكث بمعنى
المدبوح والمدعى والمنكوث وليس بمحسن
ما فعله ابن باطيش وجماعة من شارحى
الفاظ المذهب من اقتصراهم على الكسر
ولم يهتموا أنه متعين اغترارا بما فى صحاح
الجوهري *

﴿نقع﴾ قال الأزهرى قال أبو عبيد سمعت أبا زيد يقول الطعام الذى يصنع عند الأملاك النقيعة يقال منه نقعت أنقع نقوعا قال . وقال الفراء النقيعة ما صنعته الرجل عند قدومه من السفر يقال أنقعت انقاعا . وقال ابن شميل النقيعة طعام الأملاك وربما نقعوا على عدة من الأبل إذا بلغت جزورا منها أى نحره فنلك النقيعة . وقال الأصمعى النقيعة ما نحر من النهب . وقال ابن السكيت النقيعة المحض من اللبن يبرد . وقال الأزهرى قد ذكرت اختلافهم في النقيعة ومأخذة عندي من النقع وهو النحر أو القتل يقال سم ناعم أى قاتل . وأما اللبن الذي يبرد فهو النقيم والنقيعة وأصله من أنقعت اللبن فهو نقيم ولا يقال منقعم ولا يقولون نقعته وهذا سماعى من العرب ويقال سم ناعم ونقيم ومنقوع أى ثابت وقيل سم منقوع وموت ناعم أى دائم ونقعت بالماء ومنه أنقع نقوعا شربت حتى رويت وأنقعتي الماء والنقيم الغبار والنقع رفع الصوت ونقع الصارخ بصوته وأنقع تابعه وأدامه وفلان منقوع أى يستغنى برأيه وأصله من نقعت ونقع البئر فضل مائه وهو المنهى عن بيعه والنقيم البئر الكثيرة

الماء والجمع أنقعة ونقع الماء عليه أى أروى عطشه ونقع الماء ينقع نقوعا ثبت والنقع ما أنقعت من الشيء يقال مقوننا نقوعا لدواء أنقع من الليل والنقيم شراب يتخذ من الزبيب ينقع في الماء من غير طبخ واستنقع الماء اجتمع في نهر وغيره ونقع ينقع نقوعا ونقعت بذلك نفسى اطمانت اليه وانقع لونه تغير هذا كلام الأزهرى وقال صاحب المحكم النقع الماء الناعم والنقيم البئر الكثيرة الماء مذكر والجمع انقعة وكل مجتمع ماء نقع والجمع نقعان والنقع القاع وقيل الأرض الحرة الطيبة الطين ليس فيها انهباط ولا ارتفاع وقيل هو ما ارتفع من الأرض والجمع نقاع وانقع واستنقع في الماء ثبت فيه يينرد ونقع الشيء في الماء وغيره ينقعه نقعا فهو نقيم وأنقعه نبذه والنقيم والنقوع شئ ينقع فيه الزبيب وغيره ثم يصنى ماؤه ويشرب والنقاعة ما أنقعت من ذلك ونقع الماء العطش ينقعه نقعا ونقوعا اذهبه والمنقع والمنقعة انا ينقع فيه الشئ ونقاعة كل شئ الماء الذى ينقع فيه والنقيعة طعام يصنع للقدام عند السفر والنقيعة طعام الرجل ليلة إملاكه ونقع الموت كثر ونقع الصارخ بصوته ينقع نقوعا وأنقعه باغاه

تعالى عنهما أوصا بالمدينة ناقله بأرض له بالكوفة قوله ناقله هو بفتح القاف على وزن يايه وبإفله ومعناه بآله ومثله ناقلت فلانا الحديث إذا حدثته وحدثك والله تعالى أعلم. والنقلة بضم النون واسكان القاف

انتقال القوم من موضع الى موضع والنقل تحويل الشيء. قاله الازهرى عن الليث وهو معروف. قال الازهرى قال أبو العباس النقل الذى ينتقل به على الشراب لا يقال الا بفتح النون وذكر جماعة كثيرون من أهل اللغة أن ما ينتقل به على الشراب نقل بالضم كذا ذكره ابن فارس فى الجمل ثم قال وقال ابن دريد هو بالفتح. قولهم فى المسألة قولان بالنقل والتخريج ذكرنا معناه فى الخاء *

﴿نمر﴾ النمرة شملة من صوف مخططة وقيل فيها أمثال الأهله وهى بفتح النون وكسر الميم ويجوز تخفيفها باسكان الميم ويجوز كسر النون مع إسكان الميم كما فى نظائره والنمر الحيوان المعروف ميمه مكسورة ويجوز إسكانها مع فتح النون وكسرها كما فى الشملة. ونمرة الموضع المعروف عند عرقات وهى بفتح النون وكسر الميم ويجوز فيها ما فى نمرة الصوف *

﴿نمل﴾ النمل معروف الواحدة منه نملة

وما تقع بخبره أى ما عاج به ولا صدقه والنقاع المتكرر بما ليس عنده من مدح نفسه بالشجاعة والسخاء وما أشبهه وتقع له الشرأداه والنقوع ضرب من الطيب هذا آخر كلام صاحب المحكم *

﴿نقل﴾ فى الحديث نهى رسول الله ﷺ النساء عن الخروج الا عجوز فى منقلها المنقلان الخلفان كذا قاله أهل اللغة وغيرهم من غير تقييد وذكر امام الحرمين فى النهاية أن المنقل الخلف الخلق وذكره أيضا غيره والأول هو المعتمد وهو المنقل بكسر الميم وفتحها افتنان والقاف مفتوحة فيهما. قال الازهرى فى تهذيب اللغة قال أبو عبيد قال الأُموى المنقل الخلف. قال أبو عبيد لولا أن الرواية والشعر اتفقا على فتح الميم ما كان وجه الكلام فى المنقل الا الكسر. قال الازهرى وروى أبو العباس عن ابن الاعرابى أنه قال يقال لاخف المنقل والمنقل بكسر الميم فيهما هذا كلام الازهرى. وذكر شيخنا جمال الدين فى المثلث أن المنقل بالكسر والفتح الخلف وبالضم الخلف المصلح. وقوله فى باب بيع الضر من المذهب أن عثمان بن عفان اشترى من طلحة بن عبد الله رضى الله

أوكليك وأنت تراه وما أئمت ماغاب
عنك قتلته •

﴿نهي﴾ قال أهل اللغة النهى خلاف
الأمر ونهيته عن كذا فأنهى عنه وتناهى
أى كف وتناهاوا عن المنكر أى نهى
بعضهم بعضا ويقال هو نهو عن المنكر
بفتح النون وضم الهاء على فعول كشكور
وأنتهى اليه الخبر فأنتهى وتناهى أى
بلغ والانتهاء الابلاغ والنهاية الغاية ومنه
بلغ نهايته . قال الجوهري والنهاية بالضم
مثله ويقال هذا رجل ناهيك من رجل
ونهيك من رجل ونهاك من رجل معناه
أنه يعنى به نيهك عن تطلب غيره وهذه
امرأة ناهيتك من امرأة تذكر وتؤنث
وتثني وتجمع لأنه اسم فاعل وإذا قلت
نهيك من رجل كما تقول حسبك من رجل
لم تكن ولم تجمع لأنه مصدر ويقال فى
المعرفة هذا عبد الله ناهيك من رجل
بنصب ناهيك على الحال قال هذه الجملة
الجوهري . وفى الحديث «أولو الأحلام
والنهي» هو بضم النون وفتح الهاء . قال
الواحدى قال اللحيانى النهيية يعنى بضم
النون العقل وجمعها النهى ورجل نهى ونه من
قوم نهين وسمى العقل نهية لأنه ينتهى
إلى ما أمر به ولا يتجاوز . قال الزجاج

بفتح النون واسكان الميم هذا هو المشهور
وحكى أبو البقاء فى اعرابه يقال باسكان
الميم وضما لغتان . قال الواحدى ويقال
فى الجماعة منها نمل ونمال وأما الائمة التى
فى رأس الاصبع ففيها لغات أفصحها
وأشهرها فتح الهمزة مع ضم الميم والثانية
بضمهما والثالثة بفتحهما والرابعة بكسر
الهمزة وفتح الميم ذكرهن على هذا الترتيب
أبو عمر الزاهد فى شرح الفصيح عن
ابن الاعرابى وقال أخبرنى ثعلب عن
ابن الاعرابى قال هى الائمة وبعدها ائمة
والثالثة ائمة والرابعة ائمة والانامل أطراف
الاصابع وهكذا قال أكثر أهل اللغة
أنها أطراف الاصابع . قال أبو على المرزوقى
فى شرح الفصيح وربما سميت الاصابع
الانامل . وذكر البيهقى فى كتابه رد
الانتقاد عن الامام أبى العلاء بن كوشاد
الاصهباني أنه نقل عن أبى عمرو الشيبانى
وأبى حاتم السجستاني والحربى أنهم قالوا
لكل أصبع ثلاث ائلات وكذلك ذكره
الشافعى رحمه الله تعالى •

﴿نهي﴾ قولهم فى باب الصيد والذبايح
قال ابن عباس كل ما أصميت ودع ما أئمت
قال الراغبى قال الشافعى رحمه الله تعالى
معنى ما أصميت أى ما قتلته بسهمك

ومن قال منائر وهمز فقد شبه الأصل بالزائد كما قالوا مصائب وأصله مصاوب . قال صاحب المحكم جمع المنارة مناور على القياس ومنائر مهموز على غير قياس . قال نعلب إنما ذلك لأن العرب تشبه الحرف بالحرف فشبهوا منارة وهي مفعلة من النور بفعالة فكسروها تكسيرها . وأما سيويوه فيحمل ما همز من هذا على الغلط وقد وقع في التنبيه في باب السلم المنائر بالهمز ولم أره في شيء من النسخ بالواو فإذا كان جائزا على أحد اللغتين فلا بأس وإن كان الأجود بالواو . قال أبو حاتم السجستاني في المذكر والمؤنث النار مؤنثة وجمعها أنور ونيران ونور . النورة المذكورة في المياه قال ابن الصلاح هي حجارة بيض رخوة فيها خطوط *

﴿ نيك ﴾ قال الأزهري في تهذيب اللغة قال الليث النيك معروف والفاعل نايك والمفعول به منيوك ومنيك والأثني منيوكه *

فلان ذونمية أي عقل ينتهي به عن القبايح ويدخل به في المحاسن . قال الزجاج وقال بعض أهل اللغة هو الذي ينتهي إلى رأيه وعقله قال الزجاج وهذا أحسن وهذا معنى قول اللحياني . وقال أبو علي الفارسي يجوز أن يكون النهى مصدرا كالمهدي وأن يكون جمعا كالظلم قال والنهى معناه في اللغة البيان والحبس ومنه النهي والنهى للمكان الذي ينتهي إليه الماء فيستقعر . قال الواحدى يرجع القولان في اشتقاق النمية إلى قول واحد وهو الحبس فالنمية هي التي تنهى وتحبس عن القبايح هذا آخر كلام الواحدى *

﴿ نور ﴾ المنارة التي يؤذن عليها بفتح الميم ذكره الجوهري وغيره والمنارة التي يوضع عليها السراج بفتح الميم أيضا ذكرها الجوهري وصاحب المحكم . قال الجوهري هي مفعلة من الاستنارة بفتح الميم والجمع المناور بالواو لأنه من النور

فصل في أسماء المواضع

ما بين حرتين إلى سواد الكوفة وحده من العرب الحجاز وعن يسار الكعبة اليمن ونجد كلها من عمل الإمامة ذكره

﴿ نجد ﴾ مذكورة في باب مواقيت الحج وفي زكاة الثمار وفي الصلاة من المذهب ومواضع أخرى هي بفتح النون وهي

من المذهب في جزاء الصيد هو بفتح النون وإسكان الدال وبالواو ثم الهاء وهي معروفة بمكة كانت منزل قصي بن كلاب ثم صارت قريش تحضرها إذا حز بها أمر قال الحازمي وهي اليوم في المسجد الحرام قال أقصى القضاة الماوردي في الأحكام السلطانية دار الندوة هي أول دار بنيت بمكة صارت بعد قصي لعبد الدار بن قصي فابتاعها معاوية في الاسلام من عكرمة بن عامر ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ابن قصي وجعلها دار الأمانة وقد تقدم بيان هذا عند ذكر مكة في حرف الميم . وحكى الأزرقي في تاريخ مكة إنما سميت دار الندوة لاجتماع الندى فيها ينشأ ورون ويرمون أمورهم والندى الجماعة ينتدون أي يتحدثون وروى الأزرقي أن معاوية ابن أبي سفيان حج وهو خليفة فاشتري دار الندوة من ابن الزبير العبدي بمائة ألف درهم . وفي كتاب الأزرقي أن دار الندوة صارت كلها في المسجد الحرام وهي في جانبه الشمالي *

* نصيدين * مذكورة في أول البيع من الروضة وهي بفتح النون وكسر الصاد والباء الموحدة وهي مدينة مشهورة بالجزيرة منها كثير من العلماء . قال الجوهري في

صاحب المطالع ^(١) والله تعالى أعلم *
* نجران * مذكورة في باب عقد الدمة من المذهب في قوله ﷺ «أخرجوا اليهود من الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب» هي بفتح النون واسكان الجيم وهي بلدة معروفة كانت منزلا للانصار وهي بين مكة واليمن على نحو مئيل مراحل من مكة قال في المذهب وأما نجران فليست من الحجاز ولكن صالحهم رسول الله ﷺ على أن لا يأكلوا الربى فأكلوه وتقضوا العهد فأمر باخراجهم فأجلاهم عمر رضى الله تعالى عنه وهذا الذي قاله في المذهب هو الصواب وأنها ليست من الحجاز الذي هو مكة والمدينة واليمامة ومحافظها . وأما قول الامام الحافظ أبي بكر الحازمي في كتابه المؤتلف والمختلف في الأماكن نجران من محاليف مكة من صوب اليمن ففيه تساهل . وقال الجوهري في صحاحه نجران بلدة من اليمن *

* بطن نخل * المذكور في صلاة الخوف من الوسيط تقدم بيانه في حرف الباء *

* دار الندوة * مذكورة في الحج

(١) وفي نسخة ذكره صاحب المحكم

صحاحه نصيبين امم بلد وفيه العرب
مذهبان منهم من يجعله اسما واحداً ويلزمه
الاهراب كما يلزم الأسماء المفردة التي
لا تنصرف فيقول هذه نصيبين ومررت
بنصيبين ورأيت نصيبين والنسبة نصيبين
ومنهم من يجري الجمع فيقول هذه
نصيبون ومررت بنصيبين ورأيت نصيبين
وكذا القول في يبرين وفلسطين وسيلحين
وياسين وقنسرين والنسبة على هذا القول
نصبي ويبري وكذا أخواتهما •

﴿ التقيع ﴾ الذي حماه رسول الله
ﷺ مذکور في كتاب إحياء الموات
من مختصر المزني والمهذب والوسيط
وفي كتاب الحج من الوسيط هو بفتح
النون وكسر القاف وهو في صدر وادي
المقيق على نحو عشرين ميلاً من المدينة
قال الشافعي رحمه الله تعالى في مختصر المزني
وهو بلد ليس بالواسع الذي يضيق على من
حوله المرعى إذا حى يعني بالبلد الأرض.
وقال صاحب مطالع الأنوار مساحة ميل
في بريد وفيه شجر ويستجم حتى يغيب
فيه الراكب قال واختلف الرواة في ضبطه
فقيه النسفي وأبو ذر والقاسمي والصدفي
وابن ماهان وغيرهم بالنون وكذا ذكره

الهروي والخطابي قال الخطابي وقد صححه
بعض أصحاب الحديث فقال بالباء وهذا
خطأ إنما الذي بالباء بقيم الفرقد مدفن
أهل المدينة. قال وقال أبو عبيد البكري
هو بالباء مثل بقيم الفرقد وأما تقيع
الخضات بقرب المدينة فبالنون كذا قيده
الحازمي وغيره ونقل الحازمي أن الخطابي
قال من قاله بالباء فقد أخطأ وهو قرية
بقرب المدينة على ميل من منازل بني
سليمة قاله أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى
تقاه الشيخ أبو حامد في تعليقه في كتاب
الجمعة في صلاة الجمعة في التري وتقلته
في شرح المهذب •

﴿ نمرة ﴾ مذكورة في صفة الحج
وهي بفتح النون وكسر الميم وهي عند
الجبل الذي عليه أنصاب الحرم عن يمينك
إذا خرجت من مأزمي عرفة تريد
الموقف قاله الأزرق وغيره وقد تقدم
بيانه في ذكر مسجد عرفة وروي
الأزرق عن عطاء بن أبي رباح أن
منزل رسول الله ﷺ بنمرة يوم
عرفة كان في منزل الخلفاء اليوم إلى
الصخرة الساقطة أسفل الجبل عن
يمينك وأنت ذاهب إلى عرفات والله

تعالیٰ أعلم *

﴿نہاوند﴾ قال السمعانی ہی بضم النون وهی مدينة من بلد الجبل قيل أن نوحا عليه السلام بناها وكان اسمها نوحا وند فأبدلوا الحاء هاء *

﴿النہروان﴾ مذکور فی قتال أهل البنى فی المہذب وهو مکان بقرب بغداد وهو بفتح النون والراء واسکان الماء بينهما هذا هو المشہور فی ضبطه وکذا ضبطه أبو العباس نعلب وابن قتیبہ فی أدب الکاتب والجوهري فی صحاحه وآخرون . وقال ابن الانباری هو بضم النون والراء وذكره ابن الجوالیقی فی کتابہ المغرب بالوجہین فقال النہروان بفتح النون والراء فارسی معرب قال وقال أبو عمرو

سمعت من يقول نہروان بضمها ذکره السمعانی فی الانساب بالضم فقط قال وهی بلدة قديمة لها عدة نواحی خرب أكثرها وهی بقرب بغداد *

﴿نيسابور﴾ بفتح النون من أعظم

مدن خراسان وأشهرها وأكثرها أئمة من أصحاب أنواع العلوم . ولحاكم أبي عبد الله بن البيهقي النيسابوري كتاب كبير في تاريخها شتمل على نفائس كثيرة وروينا عن الحافظ عبد القادر الرهاوي في كتابه الأربعين قال أمهات مدائن خراسان أربع نيسابور ومرو وبلخ وهراة . قال السمعانی فی الانساب نيسابور أحسن مدن خراسان وأجمعها للخيرات وأما قيل لها نيسابور لان سابور لما رآها قال يصلح أن يكون هنا مدينة وكانت قصبا وأمر بقطعه وأن تبنى مدينة فقيل نيسابور الى القصبة وقد جمع الحاكم لها تاريخا في مجلدات قلت ويقال لنيسابور أيضا بر شهر كذا ذكره الحاكم في مواضع كثيرة في أول تاريخها *

﴿نيل مصر﴾ مذکور فی باب أحكام المياه من كتاب احياء الموات من المہذب هو بكسر النون وهو النهر المعروف وهو من أنهار الجنة كما جاء فی الحديث الصحيح *

حرف الہاء

المرض شيء فہتکہ هو بفتح الماء والفاء المحففة ومعناه خرقہ ونفذ منه . قال أهل

﴿هتک﴾ قوله فی المہذب فی أواخر کتاب المسابقة كما لو عرض دون

اللغة يقال هتكت الشيء هناك فانهتكت
والهتكت خرق السر عما وراءه •

﴿ هجر ﴾ قال الواحدى المهاجر الذى
فارق عشيرته ووطنه . وأصله من الهجر
الذي هو ضد الوصل ومنه قيل للقميح
الهجر لانه ينبغي أن يهجر . والمهجرة وقت
يهجر فيه العمل •

﴿ هجع ﴾ قول الله تبارك وتعالى
(كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) جاء
ذكره فى صلاة التطوع من المذهب . قال
المفسرون وأهل اللغة المهجوع النوم بالليل .
وقال الامام الواحدى فى كتابه الوسيط
فى التفسير المهجوع النوم بالليل دون
النهار قال وما صلة والمعنى كانوا يهجعون
قليلا من الليل يصلون أكثر الليل . قال
عطاء وذلك حين أمروا بقيام الليل ثم
نزلت الرخصة قال ويجوز أن يكون المعنى
كان الليل الذى ينامون فيه كله قليلا
ويكون اسما للجنس وهذا معنى قول سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال كانوا أقل
ليلة تمر بهم الا صلوا فيها قال مطرف بن
الشخير قل ليلة أنت عليهم هجوعا كلها
وقال مجاهد كانوا لا ينامون كل الليل
قال واختار قوم الوقت على قوله تعالى
(قليلا) وهو قول الضحاك ومقاتل ثم

ابتدأ فقال من الليل ما يهجعون وهذا
على معنى نفي النوم عنهم البتة . قال عطاء
والمراد بهؤلاء القليل ثمانون من نصارى
نجران آمنوا بمحمد ﷺ وصدقوه هنا
آخر كلام الواحدى . قال الازهرى يقال
أتيت فلانا بعد هجمة أى بعد نومة خفيفة
من أول الليل وقد هجع يهجع هجوعا
إذا نام وقوم هجوع ونسوة هجع
وهواجع وهجع القوم تهجعا إذا ناموا
ومعنى هجيع من الليل وهزيع بمعنى واحد .
قال صاحب المحكم الهجوع النوم بالليل
خاصة ونسوة هجع هجوع وهواجع
وهواجعات جمع الجم •

﴿ هذب ﴾ فى حديث المظلة ثلاثا
ليس معه الا مثل هذه الهدبة هى بضم
الهاء واسكان الدال هذه اللغة الفصيحة .
قال الجوهري ويقال بضم الدال أيضا فى
لغة ويقال هذب بضم الهاء واسكان الدال
من غير هاء فى آخره وهى طرف الثوب
شبهت ذكره فى الاسترخاء وعدم الانتشار
عند الافضاء اليها بالخرقة وكنت عنه بما
ذكرت . وأما اهداب العين فهى الشعور
الناطقة على أشعار العين واحداها هذب
بضم الهاء واسكان الدال وقيل فيه لغة
بفتحها ورجل أهدب كثير شعر أشعار

العين والهندباء المذكور في بيع الاصول والثمار
من المهنذب وهو بقل معروف وهو بكسر
الدال يمد ويقصر لفتان ويقال فيه أيضاً
هندباء بفتح الدال وهندباء وهندب *
﴿ هدد ﴾ الهدد بضم الهاء ين واسكان
الدال بينهما طائر معروف ذو خطوط
متوجة ويقال أيضاً فيه هدد بضم الهاء
الاولى وكسر الثانية وجمعه هداهد بفتح
الاولى وهو محرم ويقال هد البناء يهد
بضم الهاء هدا *

﴿ هدى ﴾ الهدى والهدى لفتان
فصيحتان مشهورتان اسكان الدال مع
تخفيف الياء وكسر الدال مع تشديد الياء
قال صاحب البحر وهو اسم لما يهدى الي
مكة وحرما زادها الله تعالى شرقاً تقرباً
الى الله تعالى من النعم وغيرها من الاموال
الا انه عند الاطلاق اسم للنعم فلهذا قال
أصحابنا اذا نذر هدياً وماله لزمه ماسى
وان أطلق فقولان القديم أنه يجزئه ما يقع
عليه الاسم قال صاحب البحر حتى تجزئه
نمرة أو زبينة لانه يقع عليه اسم الهدى
لغة وشرعاً ودليله في حديث الجمعة من
راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب
بيضة والجديد الاصح لا يجزئه الا
ما يجزى في الاضحية من النعم وأما

الهدية والفرق بينها وبين الهبة والصدقة
والاختلاف في اشتراط الايجاب والقبول
فيها فسنذكره ان شاء الله تعالى في فصل
وهب . والهداية والهدي يطلق بمعنىين
أحدهما خلق الايمان واللفظ والآخر
بمعنى البيان فن الاول (الحمد لله الذى
هدانا لهذا) ونظائره ومن الثانى قول الله
تعالى (انا هديناه السبيل وهديناه
النجدين) أى يئنا له طريق الخير والشر
(وأما نود فهديناهم) أى يئنا لهم
الطريق *

﴿ هذب ﴾ قال أهل اللغة التهذيب
التنقية والتصفية والمهذب المنقى من
العيوب ورجل مهذب أى مطهر
الاخلاق *

﴿ هذد ﴾ قوله في المهذب في وجوب
قراءة الفاتحة على المأموم أن النبي ﷺ
قال « لعلمكم تقرأون خلف امامكم
قلنا نعم هذا يا رسول الله قال لا
تفعلوا الا بفاتحة الكتاب » هذا الحديث
صحيح رواه أبو داود والترمذى
وغيرهما بإسناد صحيح وهذا هو في
سنن أبي داود والدارقطنى والبيهقى وغيرهم
هذا بتشديد الذال ومنصوب مكتوب
بالالف . قال الخطاى في تفسير هذا

عنه ليلة الهرير هو بفتح الهاء وكسر الراء وبعدها ياء ثم راء أخرى وهي حرب جرت بينه وبين الخوارج وكان بعضهم يهر على بعض فسميت بذلك وقيل هي ليلة صفين بين علي ومعاوية رضى الله تعالى عنهما *

﴿ هرو ﴾ قولهم ثوب هروى ودينار هروى هو بفتح الهاء والراء وكسر الواو وتشديد الياء منسوب الى هرة وهي احدي مدن خراسان المشهورة . وقوله في الوسيط والوجيز في باب الربا لا يصح بيع الهروي بالهروى الهروى قد فيه ذهب وفضة *

﴿ هزع ﴾ قال الازهرى قال أبو عبيد قال الاحمر مضي هزيع من الليل وجرس وجوش هذا كاه بمعنى واحد قال صاحب المحكم الهزيع صدر من الليل وقيل نلته أو نحوه والجمع هزع *

﴿ هزل ﴾ قوله عليه السلام ثلاث جدهن جد وهزلهن جد تقدم في الجيم والهزل ضد البجد وقد هزل بفتح الهاء والزاي يهزل بكسر الزاي . قوله سمن ثم هزل هو بضم الهاء وكسر الزاي . قال الجوهري الهزال ضد السمن يقال هزلت الدابة هزالا على مالم بسم فاعله وهزلتها أنا

الحديث المذهب سرد القراءة ومداركتها في سرعة واستعجال قال وقيل اراد بالمذهب هنا الجهر بالقراءة فهذا صواب هذه اللفظة ولا خلاف فيها بين الحدين والشارحين وغيرهم . ووقع في المذهب أجل يا رسول الله ففعل هذا بزيادة لفظه فعل وهكذا هو في رواية البيهقي والذال المشددة أيضاً أى فعل القراءة بالهذ ونهذهما هذاً . وفي رواية الدارقطني نهذه هذاً وندرسه درسا . ورواية أبي داود وأكثر روايات الدارقطني أجل يا رسول الله هذاً وإنما بسطت الكلام في هذه اللفظة لأنى أخاف تصحيفها ممن لم يأخذ الفاظ الحديث من مظانها محققة *

﴿ هذى ﴾ قال الجوهري هذى في مرضه يهذى ويهذى هذيانا . وأما قوله في مختصر المزني في باب الضمان ولا يصح ضمان المبرسم الذي يهذى فقد ذكر صاحب الحاوى في معناه وجهين لاصحابنا وقد سبق بيانه في حرف الباء في برسم *

﴿ هرر ﴾ الهر السور والاثني هرة قوله في صلاة الخوف من المذهب والوسيط صلى على رضى الله تعالى

هزلا فهو مهزول *

﴿هش﴾ ذكر في المذهب في أول كتاب المسابقة أن النبي ﷺ راهن على فرس نجاة سابقة فهدى ذلك وأعجبه هو بفتح الهاء وتشديد الشين أى سر بذلك وفرح به وظهر السرور على وجهه الكريم . قال الجوهري الهشاشة الارتياح والخلقة للمعروف قل ويقال هشت لفلان بكسر الشين أهش بفتح الهاء هشاشة ورجل هش بش *

﴿هث﴾ قوله في باب زكاة الثمار من المذهب وإن كان رطباً لا يجيء منه التمر كالهليث والسكر الهليث بكسر الهاء واسكان اللام وبعدها ياء مثناة من تحت ثم ألف ثم ناء مثناة نقل بعض الفضلاء المصنفين في الفاظ المذهب عن أبي حاتم السجستاني أنه قال في كتاب النخل الهليث نخلة صحيحة الجذع جيدة الرأس حمراء الليف مادة الجريد قائمة الفرع طويلة الخوص مسترسلة السعف دقيقة الشوك وهى أصح النخل وأطولها عرجونا طويلة الشمر أخ تدلى أعناقها وبسرتها صفراء دقيقة الأسفل غليظة الرأس وبسرتها

بشعة الطعم ورطبها أطيب الرطب يجيء مع آخر السكر قال والسكر بضم السين المهملة وتشديد الكاف نخلة تمرها صفراء وهى أرق الرطب وجذعها أجود أجذاع النخل الجيدة الرأس حمراء الرطب فيه سواد قليل قائمة الفرع مادة الجريد طويلة الخوص فى سعتها صفراء وفى خواصها استرخاء صافية اللون مستديرة الجريد غليظة الشوك وفى شوكة سواد قليل طويلة العرجون والشمر أخ تؤكل خضراء وصفراء ومدركة وهى من النخل التى لا تؤتى حتى تسقط أو تضرب هذا آخر ما نقل عن السجستاني رحمه الله تعالى . وذكر صاحب البيان فى باب زكاة الثمار أن الهليث والسكر كثير الماء قليل اللحم والشحم والبرق والمغلى قليل الماء كثير اللحم والشحم *

﴿هليج﴾ ذكر فى أول باب الربا من الروضة الإلهيلىج هو بكسر الهمزة واللام الأولى وفتح اللام الثانية هكذا ضبطه أهل اللغة . قال الجوهري هو معرب قال الجوهري قال ابن السكيت هو الإلهيلىج والإلهيلىجة بالكسر يعنى بكسر اللام ولا تقل هليلىجة قال وقال

ابن الاعرابي هو بفتح اللام وليس في الكلام إفصيل بالكسر ولكن أفصيل مثل أهليلج وبريسم *

﴿ هلع ﴾ قال أهل اللغة الهلوع الضجور وقد هلع بهلم هلمًا . وقال الزجاج هو الذي يفزع ويجزع . وقال صاحب المحكم الهلم الحرص وقيل الجزع وقلة الصبر وقيل هو أسوأ الجزع يقال هلع هلمًا وهلوعًا وهلاعا ورجل هلع وهالع وهلوع وهلواع وهلواعة جزوع حريص وشيخ هالع أي محزن وهلع هلمًا جاع *

﴿ همس ﴾ قوله في الوسيط في مسألة اخلص بالتأخير الصحة همسة حصلت من همس القوم قال أهل اللغة والتفسير الهمس هو الصوت الخفي يقال همس بحديثه إذا أخفاه قال أبو عبيدة الهمس واللكز والذب بمعنى واحد وهو الصوت الخفي والحروف المبهوسة التي يذكرها أهل العربية عشرة يجمعها حته شخص فسكت *

﴿ هملج ﴾ في كتاب الاجارة من المهذب والوسيط ذكر المهلج من الدواب وهو بضم الميم وفتح الهاء واسكان الميم وكسر اللام وهو الذي يكون حسن

السير في سرعة كذا قاله أهل اللغة وذكر صاحب المحيط الوزير أبو القاسم ابن عباد أن الهملاج حسن سير الدابة في سرعة وبخثرة . قال أهل اللغة وجمع الهملاج هماليج كسر ادح ومراديج وهي الناقة الكريمة ويقال للذكر والاثني هملاج والفعل منه هملج بهملج هملجة فهو مهملج كدحرج يدحرج دحرجة فهو مدحرج قال الجوهري هو قارسي معرب *

﴿ هود ﴾ قال الامام أبو الحسن الواحدي في البسيط قال الليث الهود التوبة وقوله عز وجل (انا هدنا اليك) أي تبنا اليك . وقال غيره هاد في اللغة معناه مال يقال هاد يهود هيادة وهودا . وقال المبرد في قوله تعالى (هدنا اليك) أي ملنا اليك ويقال لمن تاب هاد لأن من تاب من شيء مال عنه . قال الليث سميت اليهود يهودا اشتقاقا من هادوا أي تابوا من عبادة المعجل فعلى هذا القول لزمهم هذا الاسم في ذلك الوقت وقال غيره سموا بذلك لانهم مالوا عن دين الاسلام وعن دين موسى فعلى هذا انما سموا يهودا بعد أنبيائهم وقال ابن الاعرابي يقال هاد اذا رجع من خير الى شر ومن شر الى خير

واليهود فالمراد مذهب المجوس واليهودي *
 ﴿ هوس ﴾ قوله في الوسيط وقيل
 يجب في الشتم الحكومة لان التأذى به
 مع كثرة الاتيان أكثر من التلذذ وهذا
 هوس الهوس بفتح الهاء والواو طرف
 من الجنون كذا قاله الجوهري في
 صحاحه *

﴿ هون ﴾ الهون بفتح الهاء هو
 السكنينة والوقار . والهون بالضم الهوان
 قوله في باب الاستطابقة من المذهب حكاية
 عن لقمان عليه الصلاة والسلام « فاقعد
 هونا وأخرج » قوله هونا هو بضم الهاء
 وفتح الواو واسكان الياء غير ممنون تصغير
 هونا والمشهور فيه الهونا بالالف واللام
 كالدينا وقد قيل هونا كما قيل دنيا والهونا
 تأنيث الاهون والهاوون الذي يدق
 فيه معروف . قال ابن فارس في
 الجمل الهاوون الذي يدق فيه
 عربي صحيح قال كأنه فاعول من
 الهون قال ولا يقال هاون لانه ليس
 في الكلام فاعل يعني لا يقال هاون
 بواو واحدة مضمومة وكذا قاله غيره
 وفيه لغة أخرى هاون بفتح الواو
 ذكرها الجوهري قال وأصله بالواوين
 لان جمعه هوانين مثل قانون وقوانين

وسموا اليهود بذلك لتخليطهم وكثرة
 انتقالهم من مذاهبهم . وحكي عن أبي عمرو
 ابن العلاء أنه قال سميت اليهود لانهم
 يهودون أى يتحركون عند قراءة
 التوراة وعلى هذا التهود تفعل من الهيد
 بمعنى الحركة يقال هدته اهيدته هيدا
 كأنك تحركه ثم تصلحه وقيل اليهود
 معرب من يهوذا بن يعقوب عليهما
 الصلاة والسلام بالذال المعجمة عرب ثم
 نسب الواحد اليه فقليل يهودي ثم
 حذفت الياء في الجمع فقليل يهود وكل
 جمع منسوب الى جنس فهو باسقاط ياء
 النسبة كقولهم زنجى وزنج ورومى وروم
 هذا الكلام في أصل هذا الحرف
 ويقال هاد اذا دخل في اليهودية وتهود
 اذا تشبه بهم ودخل في دينهم وتهود اذا
 دعى الى اليهودية ومنه الحديث « قابواه
 يهودانه » هذا آخر كلام الواحدى . وفي
 حديث القسامة « تحلف لكم يهود »
 لفظة يهود مرفوعة غير ممنونة فلا تنصرف
 لان العرب أجرتة اما للقبيلة فامتنع
 صرفه لتأنيثه وتعميره وكذلك مجوس
 قال أبو حاتم السجستاني يهود ومجوس
 لا يتصرفان لانهما اسمان لامتئين
 كالاسمين للقبيلتين قال وأما المجوس

خذفوا منه الواو الثانية استقلا وفتحوا
الاولى لانه ليس في كلامهم فاعل بالضم
﴿ها﴾ قوله في مختصر المزي في
صفة الحج وتطوف المرأة على هيئتها قال
صاحب العين روى هيئتها وروى هيئتها
أى سكينتها •

﴿هيم﴾ قوله في الوسيط الهائم
وراء كى التعاسيف لا يترخص . الهائم
هو الذهاب الى غير مقصود صحيح . قال
أبو عبد الله البخارى في أول كتاب
البيوع من صحيحه الهائم المخالف القصد
في كل شيء . وأما جمع الغزالي بين الهائم
وراء كى التعاسيف فقد قال الشيخ أبو
الفتوح العجلي هما عبارتان عن شيء
واحد وليس كما قال بل الهائم الخارج على
وجهه لا يدري أين يتوجه وإن سلك
طريقا مساو كورا كى التعاسيف لا يسلك
طريقا فهما مشتركان في انهما لا يقصدا ان
موضعا معلوما وإن اختلفا فيما ذكرناه .
قال أهل اللغة يقال هام على وجه يهيم
بهما وهما نازح من عشق أو غيره وقلب
مستهام أى هائم والهيام داء يأخذ الابل
فتهم في الأرض لا ترعى يقال منه ناقة
هيام وهذا مذكور في الروضة في أول باب

الأضحية •

﴿هيه﴾ قال الامام الواحدي رحمه الله
تعالى هيات اسم يسمي به اسم الفعل وهو
بعد في الخبر لاني الأمر ومعنى هيات
بعد وليس له اشتقاق لأنه بمنزلة
الاصوات وفيه زيادة معنى ليست في بعد
وهو أن المتكلم بهيات يخبر عن اعتقاده
واستبعاد ذلك الذي يخبر عن بعده
فكأنه بمنزلة قوله بعد جدا وما بعده لا على
أن يعلم المخاطب مكان ذلك الشيء في
البعد ففي هيات زيادة على بعد وإن كان
تفسيره بعد . قال الفراء في قوله تعالى حكاية
عنهم (هيات هيات لما توعدون) ولم
تكن اللام في ما كان صوابا قال ودخول
اللام عربي ومثله في الكلام هيات لك
وهيات أنت منا وهيات لأرضك وأنشد
فهيئات هيات العقيق وأهله

وهيات خل بالعقيق نواصله
فن لم يدخل اللام رفع الاسم ومعنى
هيات بعد فكأنه قال بعد العقيق . ومن
أدخل اللام قال هيات أداة ليست
مأخوذة من فعل فإذا دخلت اللام كما يقال
هلم لك إذا لم تكن مأخوذة من فعل وقال
الرجاج هيات موضعها الرفع وتأويلها

البعداً توعدون قال ويقال هيهات ما قلت
وهيهات لما قلت فن قال هيهات لما قلت
معناه البعد لقولك . قال أبو علي الفارسي
قول الزجاج إن هيهات في موضع رفع
وأجراؤه أياها مجري البعد في أن موضعه
رفع في قولك البعد لزيد خطأ وذلك أن
هيهات اسم سمي به الفعل فهو اسم لبعد
كما أن شتان كذلك وهيهات أشبه
الاصوات نحو مه وصه وه الا حظه في
الاعراب فكما لا يجوز أن يحكم لشتان
بموضع من الاعراب من حيث كان اسماً
للفعل ولا موضع له من الاعراب كما لا
موضع للهمزة من قوله أقام زيد كذلك
لا يجوز أن يحكم لهيهات بان موضعه رفع
ولجواز أن يكون موضعه رفعاً لدلالته على
معنى البعد لكان شتان أيضاً مرتفعاً لدلالته
على ذلك وليس للاسم الذي يسمى به
الفعل موضع من الاعراب كما لم يكن
للفعل الذي جعل هذا اسماً له موضع فإذا
ثبت أنه اسم سمي به الفعل لا يتخلو من
ذلك ولولا أن شتان وهيهات لبعدي قولك
شتان زيد وهيهات العقيق وأن الاسم مرتفع
به إذ لا يتخلو أن يكون بمنزلة الفعل أو بمنزلة
المبتدأ ولا يجوز أن يكون بمنزلة المبتدأ
لأن المبتدأ هو الخبر في المعنى أو يكون

له فيه ذكر وليس هيهات بالعقيق ولا شتان
يزيد ولو كان اسماً للمصدر لما وجب بناؤه
لأن المعنى الواحد قد يسمى بعده اسماً ويكون
ذلك كله معرباً وأيضاً فانك تقول هيهات
المنازل وهيهات الديار فلو كان هيهات مبتدأً
لوجب أن يجمع إذ لا يكون المبتدأ واحداً
والخبر جماعاً وأظن الذي حمل أبا إسحاق على
أن هيهات معناه البعد رفعاً أنه لم ير في قوله
هيهات فاعلاً ظاهراً مرتفعاً فخمه على أن
موضعه رفع كالبعد والقول في هذا أن في
هيهات ضميراً مرتفعاً وذلك أن
الضمير عائد إلى قوله انكم مخرجون الذي
هو بمعنى الإخراج فصار في هيهات^(١) هذا
الضمير العائد إلى الإخراج فصار في
هيهات ضميراً له والمعنى هيهات إخراجكم
للوعد أي بعد إخراجكم الوعد ففاعل
هيهات في قول الشاعر فهيهات العقيق
الاسم الظاهر وإنما كرر هيهات في الآية
والبيت للتأكيد . وأما قوله ويقال هيهات
ما قلت وهيهات لما قلت فن قال هيهات
فمعناه البعد لما قلت ومن قال هيهات

(١) وفي نسخة فصار هيهات ضميراً له
والمعنى هيهات إخراجكم الوعد ففاعل
هيهات هذا الضمير العائد إلى الإخراج
كما أن فاعل هيهات في قول الشاعر الخ

لما قلت فعناه البعد لقولك قد ذكرنا
أن هيات لا يجوز أن يكون للبعد وأنه
اسم سمي به الفعل فاجازته هيات ما قلت
على أنه للبعد ليس بجائز وأما قلت يرتفع
بهيات كما يرتفع ببعد وأما اجازته هيات
لما قلت فأما قاسه على قوله تعالى (هيات
لما توعدون) وليس قولك مبتداً هيات
لما قلت مثل الآية لان التي في الآية
فيها ضمير كما أعلمتك ولا ضمير فيها
مبتداً فبان أن قوله هيات لما قلت
ليس كما قاسه لانه خال من ضمير الفاعل
فان قال هيات لقولك وكان في هيات
ضمير كما في الآية جاز والا امتنع وقوله
وأما من نون هيات فجعلها نكرة ويكون
المعنى بعد لما قلت ففيه اختلاف قيل إنه
إذا نون كان نكرة لان هذه التنوين في
الاصوات إنما تثبت علماً للتذكير وتحذف
علماً للتعريف كقولهم عاق وعاق وإيه وإيه
فجائز أن يكون المراد بهيات إذا نون
التذكير وقيل إنه إذا نون أيضاً كان
معرفة كما كان قبل التنوين لان التنوين
في مسلمات ونحوه نظير النون في مسلمين
فهو إذا ثبت لم يدل على التذكير كما تدل
عليه في عاق لأنه بمنزلة ما لا يدل على
تعريف ولا تذكير فهو على تعريفه الذي

كان عليه قبل دخول التنوين اذ ليس
التنوين فيه كالذي في عاق. قال أبوالمعاس
وهذا الوجه قوي هذا آخر كلام أبي علي
الفارسي. قال الواحدى فحصل في معنى
هيات ثلاثة أقوال. أحدهم أنه بمنزلة
الصفة كقولك بعيد وهو قول الفراء والثاني
أنه بمنزلة البعد وهو قول الزجاج وابن
الانباري والثالث أنه بمنزلة بعد وهو
قول أبي علي وغيره من حذاق النحويين
فهو على هذه الأقوال بمنزلة الصفة
والمصدر والفعل وفيه لغات فتح التاء
بالتنوين قال الفراء هما أداتان جمعنا
كخمس عشرة قال ويجوز أن يكون نصبها
كنصب ربت وثمت واللغة الثانية هيأنا
بالتنوين مع الفتح. قال ابن الانباري هو
شبيه بقوله تعالى (فقليل ما يؤمنون)
والثالثة هيات بكسر التاء قال الفراء هو
بمنزلة وراك والرابعة الكسر مع التنوين
قال ابن الانباري شبهوه بالاصوات كماق
والخامسة هيات بالرفع بغير تنوين
والسادسة هيات بالرفع والتنوين قال ومن
العرب من يقول ايها في هذه اللغات
كلها ومنهم من يقول ايها بالتنوين
ويحذف التاء كما حذفت الياء من حاش
لله والمستعمل من هذه اللغات كلها استعمالاً

غالباً الفتح بلا تنوين. قال الأزهرى واتفق أهل اللغة على أن ناء هيئات ليست باصلية قال أبو عمرو بن العلاء إذا وصلت هيئات فدخل الناء على حالها وإذا وقعت قبل هيئات وبدل على هذا ما قال سيبويه أنها بمنزلة عرقات بمعنى في التأنيث وإذا كان كذلك كان الوقف بالهاء. قال الفراء كان الكسائي يختار الوقف على الهاء وأنا أختار الناء في الوقف على هيئات وعنده أن هذه الناء ليست ببناء تأنيث هذا آخر ما ذكره الواحدى. قال الجوهرى في فصل إيه ومن العرب من يقول إيهاء فى معنى هيئات وربما قالوا إيهات وربما قالوا إيهان بالنون كالتثنية والله تعالى أعلم •

فصل فى أسماء المواضع

﴿ هجر ﴾ المذكور فى حديث القلنين هى بفتح الهاء والجيم قرية بقرب مدينة النبي ﷺ كانت هذه القلال تعمل بها أولاً ثم علمت بالمدينة وغيرها وليست هذه هجر البحرين المدينة المعروفة التى هى قصبة البحرين بل هذه غيرها. وأما قوله فى المذهب فى أول باب الجزية أن النبي ﷺ أخذ الجزية من مجوس هجر فالمراد بها هجر البحرين. قال الخازنى بين هجر البحرين وبين يبرين صبعة أيام قال الجوهرى فى صحاحه هجر اسم بلد مذكر مصروف قال والنسبة إليها هاجرى. وقال أبو القاسم الزجاجى فى الجمل هجر يذكر ويؤنث. وفى صحيح البخارى فى باب هجرة النبي ﷺ عن أبي موسى الأشعرى عن النبي ﷺ قال « رأيت فى المنام أنى أهاجر من مكة الى أرض بها نخل فذهب وهلى الى أنها اليمامة أو الهجر فاذا هى المدينة » كذا فى جميع النسخ الهجر بالالف واللام لكنه حديث معلق بصيغة جزم •

﴿ همدان ﴾ المدينة العظيمة الجبال وعراق العجم مذكورة فى باب صلاة المسافرين من الوسيط وهى بفتح الميم وبالدال المعجمة •



حرف الواو

﴿ واد ﴾ في المذهب في عشرة النساء
حديث العزل هو الواد الخفي رواه
مسلم قال اهل اللغة الواد بالهمز دفن البنت
وهي حية وكانت العرب تفعله خشية
الاملاق وربما فعلوه خوف العار والموودة
بالهمز البنت المدفونة حية يقال منه
وأدت المرأة ولدها وأدأ . قيل سميت
موودة لانها تنقل بالتراب . ومنه قوله
تعالى (ولا يؤوده حفظهما) *

﴿ وجم ﴾ في الحديث لا تلحل المسألة
الا لثلاثة لذي فقر مدقع أو لذي عدم
مفظع أو لذي دم موجه ذكره في المذهب
في باب النجش فوجع بضم الميم واسكان
الواو وكسر الجيم قال الامام الخطابي رحمه
الله تعالى الدم الموجه هو أن تتحمل حمالة
في حق الدعاء واصلاح ذات البين فتحل
له المسألة فيها والله تعالى أعلم . قوله في
التنبية في باب صلاة المريض وان كان
به وجع فقيل له ان صليت مستلقيا هكذا
ضبطناه وجع بالتنوين من غير اضافة
الى العين وكذا وجد في نسخة المصنف
رحمه الله تعالى وقد يقع في كثير من النسخ
أو في أكثرها وجع العين بالاضافة الى

﴿ وبش ﴾ في الحديث هذه او باش
قريش ذكره في باب السير من المذهب
قال اهل اللغة الاوباش الاخلاط . قال
الجوهري والابواب من الناس الاخلاط
مثل الاوشاب قال ويقال هو جمع مقلوب
من البوش كذا قاله الجوهري في فصل
وبش وقال في فصل بوش البوش الجماعة
من الناس المختلطين يقال بوش بانش
قال والابواب جمع مقلوب منه *

﴿ وجر ﴾ قال القاضي عياض أوجره
ووجره لغتان الاولى أنصح وأشهر اذا
القيت الوجور في حلقه وهو الوجور
بفتح الواو وهو ما صب في وسط الفم
في الحلق واللذود ما صب في أحد جانبيه *

العين والأول أجود والله تعالى أعلم •
 وحده الدرهم الاحدية ذكرها في
 المذهب في باب ما ينقض الوضوء وزكاة
 المسدن وهي بفتح الهمزة والحاء المخففة
 وهي المكتوب فيها قل هو الله أحد الى
 آخرها وكانت هذه الدرهم في أوائل
 الاسلام •

الشاعر :
 وكان ما قدموا لانفسهم
 أكثر نفعاً من الذي ودعوا
 وقال
 ليت شعري في خليلي ما الذي
 غاله في الحب حتى ودعه
 غاله بالغين المعجبة أي أخذه •

• ودع • ثبت في الحديث الصحيح
 عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن
 رسول الله ﷺ قال « إن شر الناس
 عند الله تعالى منزلة يوم القيامة من ودعه
 أوتركه الناس اتقاء نخسه » هكذا رواه
 البخاري ومسلم في صحيحهما ورواه أبو
 داود والترمذي على الشك . وروينا في
 مسند أبي عوانة الاسفرائني عن عمر بن
 الخطاب رضي الله تعالى عنه أنه قال
 « إن أدعكم فلا استخلف عليكم فقد
 ودعكم خير مني » قل القاضي عياض
 في شرح مسلم في حديث سبب نزول
 قول الله تعالى (والضحى والليل إذا سجى)
 النحويون ينكرون الماضي من ودع ووذر
 والمصدر أيضاً قالوا انما جاء منهما المستقبل
 والأمر لا غير . قال القاضي وقد جاء الماضي
 والمستقبل منهما جميعاً . وفي صحيح مسلم
 لينتهين قوم عن ودعهم الجماعات وقال

• ورس • الورس ثبت أصفر يكون
 باليمن يصبغ به الثياب والخز وغيرها
 يقال ورس الثوب توريسا اذا صبغته
 بالورس . قال الجوهري وغيره ويقال ملحفة
 وريسة أي مضبوغة بالورس كذا قاله
 أهل اللغة وريسة براء مكسورة ثم ياء
 ساكنة ثم سين مفتوحة . ووقع في المذهب
 في آخر باب صفة الوضوء فاتيناه بالملحفة
 وريسة كذا هو في جميع نسخ المذهب
 وريسة باسكان الراء وبعدها سين مكسورة
 ثم ياء مشددة وكذا رواه البيهقي في
 السنن الكبير وغيره من أهل الحديث •
 • ورا • التورية أن يوم غير مراده
 فيقصد شيئاً ويتكلم بما يفهم منه غيره
 قال وأصله من وراء كأنه جعل البيان
 وراء ظهره وأعرض عنه . حديث الشفاعة
 « يقول إبراهيم عليه السلام اني كنت خليلاً
 من وراء وراء » هكذا سمع مبنياً على

ورد منصوبا منونا جاز جوازا جيدا وأما
بناء قبل وبعد على الفتح فضعيف عند
البصريين وإن حكاة الكوفيون فلا
يجوز في القرآن العزيز لعدم فصاحته ولا
في حديث رسول الله ﷺ *

﴿وزع﴾ قال الجوهري وزعته
كففته ازعه وزعا فآزعه أي كف
والأوزاع الجماعات. والتوزيع القسمة
والتفريق وتوزعوه تقسموه واستوزعت
الله تعالى شكره فاوزعني أي استلمته
فالهمنى. وقوله في كتاب الرهن فيما إذا
رهن الجارية الحسنة أن كان مما نزع الحشمة
هو بفتح الناء والزاي الخففتين أي يكفه
الحياة ويعنمه *

﴿وسق﴾ قوله خمسة أوسق هي جمع
وسق بفتح الواو وكسر ها. قال الزروري
كل شيء حملته فقد وسقته قال وقال غيره
الوسق ضمك الشيء إلى الشيء بعضه
إلى بعض. قال صاحب المحكم جمع الوسق
والوسق أوسق ووسوق ويقال بكسر
الواو (١) وجمعه أوساق قال والاول
أكثر وأشهر *

﴿وسم﴾ قوله والمستحب أن يسم

(١) وفي نسخة قال صاحب المطالع

جمع الوسق أوساق الخ *

الفتح وهكذا ضبطناه عن مشايخنا في
مسلم وفي المستخرج عليه لأبي نعيم
ومعناه من خلف حجاب. ومثله حديث
معقل أنه حدث ابن زياد بحديث فقال انني
سمعت من رسول الله ﷺ أو من وراء
وراء أي من جاء خلفه وبعده هكذا شرح
معناه الأئمة المحققون. وقال ابن الأثير
وروي مبني على الفتح ثم شرحه
فقال من وراء حجاب وهاتان الكلمتان
أوردهما ابن دحية مفتوحتين فرد
عليه الكندي وقال لا يجوز فيهما إلا
البناء على الضم قبل وبعد إذا قطعتا
عن الإضافة بنيتا على الضم ومنع ابن
دحية الضم. وقال أبو البقاء الصواب وراء
وراء لأن تقديره من وراء ذلك أو من وراء
شيء آخر فإن صح الفتح قبل قلت صح
الفتح والحمد لله لأن سماع الأئمة وتنبههم على
الفتح أقوى دليل على أنه ما روي بالضم فحق
أبي البقاء أن يقول إن صح الضم ولا
يقول إن صح الفتح وتوجيهه أغنى الفتح
أن نكون الكلمة مؤكدة كشذر مذر
وشفر مذر وسقطوا بين بين وورد في
حديث معاذة الاسدي « اللهم اجعل
قوت فلان يوم يوم » ركبهما وبناهما
على الفتح نحو لقيته صباح مساء وإن

الموسم . وقوله في الوسيط في القسم الثالث من كتاب البيوع اذ من عادة العرب في الموسم شراء صبرة مكابلة المواسم بفتح الميم جمع موسم . قال الازهرى قال الايث موسم الحج سمي موسما لانه معلم يجتمع اليه قال وكذلك كانت مواسم أسواق العرب في الجاهلية •

﴿ وصى ﴾ قال أهل اللغة يقال أوصيته ووصيته بكذا وأوصيت ووصيت له ووصيت اليه بجملة وصيا . قال الرافعي قال الازهرى اللفظة مشتقة من قولهم وصى الشيء بالشيء يصيه اذا أوصله به وأرض واصمة كثيرة النبات وصى هذا التصرف وصية لما فيه من وصل القرية الواقعة بمد الموت بالقرى المنجزة في الحياة ودلائل الكتاب والسنة واجماع الامة متعاضدة على أصل الوصية •

﴿ وضم ﴾ قوله في باب الولية من الروضة والوضيمة هي الطعام المتخذ عند المصيبة هي بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة وهي لفظة عربية حكاهما الجوهري عن الفراء •

﴿ وعظ ﴾ قال ابن فارس في المحمل الوعظ التخويف والعظة الالام منه قال الخليل وهو التذكير بالخير فيما يرق

أبل الصدقة والبقر والغنم . قال الخطابي انما موسم لتتميز عن أملاكه وينزه صاحبها عن حبها من شرائها لئلا يكون عائداً فيما أخرجه الى الله تعالى قال وفيه تأكيد اشعار البدن لتتميز من أملاكه وفيه أن النهي عن المثل وتعذيب الحيوان مخصوص به . قال الجوهري وسمه وسمما وسمه اذا أثرت فيه بسمه . وكى والهاء عوض عن الواو قال والميسم المكواة وأصل الياء واو فان شئت قلت في جمعه مياسم على اللفظ وان شئت قلت . واسم على الاصل قال الازهرى قال الايث الموسم أثر كية تقول بعير موسوم أى قد وسم بسمه تعرف بها إما كية واما قطع في اذن . قال والميسم المكواة وهو الشيء الذي توسم به الدواب والجمع المواسم . قال غيره يقال وسمه يسمه وسمما وسمه وأصله من السمة وهي العلامة ومنه قوله تعالى (سيأثم في أجورهم) أى علامات إيمانهم وخشوعهم . ومنه موسم الحج لانه معلم لجميع الناس وفلان موسوم بالخير وعليه سمة الخير أي علامته . ونوسمت فيه كذا أى رأيت فيه علامة . وقوله في الديات من المهذب كلان ينشد في

قال الجوهري توقيح الحافر تصليب
بالشحم المذاب *

﴿ وقص ﴾ الوقص في الزكاة هو
ما بين النصابين وفي لغتان فتح القاف
واسكانها والمشهور في كتب اللغة فتحها وقد

عد الامام ابن بري من لحن الفقهاء الاسكان
المشهور في كتب اللغة والسنة الفقهاء

اسكانها. وقد عد القاضي أبو الطيب في
تعليقه وصاحب الشامل وغيرهما فصلا

في أن الصواب الاسكان وتقليط من
زعم من أهل اللغة أنه بالفتح وتقلوا أن

أكثر أهل اللغة قالوه بالاسكان ثم قيل
هو مشتق من قولهم رجل أوقص إذا

كان قصير العنق لم يبلغ عنقه حد أعناق
الناس فسمي وقص الزكاة لتقصاته عن

النصاب. قال أهل اللغة والقاضي أبو الطيب
وصاحب الشامل وغيره من أصحابنا

الشنق بالشين المعجمة والنون المفتوحتين
وبالقاف هو ما بين الفريضتين أيضاً مثل

الوقص. قال القاضي أكثر أهل اللغة
يقولون الشنق مثل الوقص لا فرق بينهما

وقال الأصمعي الشنق يختص بأوقاص
الابل والوقص يختص بالبقر والغنم قلت

وقد قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى في

له قلبه. وقال الجوهري في الصحاح الوعظ
النصح والتذكير بالمواقب يقال وعظته

وعظاً وعظة فأنعظ أي قبل الموعدة.
وقال الزبيدي في مختصر المين الوعظ

والموعدة والمعدة سواء *

﴿ وغر ﴾ قوله في الوسيط في أول كتاب
النكاح في خصائص النبي ﷺ فإن ذلك

يوغر صدورهن هو بضم الياء المثناة تحت
واسكان الواو وكسر الغين المعجمة أي

تحميها من الغيظ. قال الجوهري الوغر
شدة توقد الحرق ومنه قيل في صدره على

وغير باسكان الذين أي ضمن وعداوة
وتوقد من الغيظ والصدر بالفتح تقول

وغير صدره على يوغر وغوراً فهو واغر
الصدر على وقد أوغرت صدره على فلان

أي احمته من الغيظ وأوغرت الماء أي
أغليته *

﴿ وفق ﴾ التوفيق خلاف الخذلان.
قال امام الحرمين وغيره من أصحابنا

المتكلمين التوفيق خلق قدرة الطاعة
والخذلان خلق قدرة المعصية والموفق

في شيء لا يتضرر منه خلافة *

﴿ وقح ﴾ قوله في كتاب السير من
الوسيط إذا أخذ الشحم لتوقيح الدواب

البويطي وليس في الشنق من الابل والبقر والغنم شيء قالوا والشنق ما بين شيتين من العدد قال وليس في الاوقاص شيء قال والاقاص ما لم يبلغ ما تجب الزكاة فيه هذا نصه في البويطي بحروفه ومنه نقلته. قلت والمشهور في كتب اللغة والفقه أن الوقص ما بين الفريضتين وقد استعملوه أيضا فيما لا زكاة فيه وإن كان دون أول النصاب كالاربعة من الابل وهذا النص الذي نقلته من البويطي موافق لهذا وقال الشافعي في مختصر المزني الوقص ما لم يبلغ الفريضة هكذا رأيت في نسخ مختصر المزني بالسين المهمة وكذا رواه الامام الحافظ أبو بكر البيهقي في كتابه معرفة السنن والآثار عن الربيع عن الشافعي قال البيهقي كذا في رواية الربيع الوقص بالسين قال وهو في كتاب البويطي بالصاد. وروى البيهقي بأسناده في السنن عن المسعودي راوى هذا الحديث أنه قال في أوقاص البقر الاوقاص ما دون الثلاثين وما بين الاربعين والستين. قال المسعودي وهي الاوقاص بالسين فلا يحملها بالصاد قلت فصل من جميع هذا أنه يقال وقص بفتح القاف واسكانها ووقص بالسين

وشنق وانه يستعمل فيما لم تجب فيه الزكاة مطلقا لكن أكثر استعماله فيما بين الفريضتين وإن منهم من فرق بين الشنق والوقص كما تقدم والله تعالى أعلم •

﴿ وقف ﴾ سورة الواقعة هي القيامة كذا قاله ابن عباس وأبو عبيدة والاختش وغيرهم فالواقعة والقيامة والآزفة والقارعة بمعنى واحد. قال الواحدي هذا الذي قاله هؤلاء من أن الواقعة هي القيامة هو الصحيح قال وأما قول مقاتل أنها الصيحة وهي النفخة الأخيرة فبعيد لأن الله تعالى وصفها بقوله تعالى (خافضة رافعة) وهذا من صفة القيامة لا من صفة النفخة •

﴿ وقف ﴾ الوقف والتحبيس والتسبيل بمعنى واحد وهي هذه الصدقة المعروفة وهذه الفاظ صريحة فيها والوقف في اصطلاح العلماء عطية مؤبدة بشروط معروفة وهي مما اختص به المسلمون. قال امامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه لم يجبس أهل الجاهلية فيما علمته دارا ولا أرضاً تبرراً يجبسها قال وإنما جبس أهل الاسلام قال صاحب التهذيب الوقف أن يجبس عينا من أعيان ماله فيقطع

الامر والعهد والعهد واليمين والسر
وغير ذلك أو كده توكيداً أو كدته توكيداً
قال الجوهري والواو أفصح قال وكذلك
أو كده وأكده أي كاداً فيها أى شدة
وأقنه وتأكده الامر وتوكده أي استوثق
﴿ وكل ﴾ الوكيل معروف ويقال
منه وكله توكيلاً والاسم الوكالة والوكالة
بفتح الواو وكسرها لغتان فصيحتان
ذكرهما ابن السكيت وغيره . والتوكل
الاعتماد يقال توكلت على الله تعالى أو
على فلان توكلاً أى اعتمدت عليه
والاسم التكلان بضم التاء واسكان
الكاف وهذا الامر موكل الى فلان
ووكلت الامر اليه وكلاً ووكلوا اذا
فوضته اليه وجعلته نائباً . قال الجوهري

ويقال واكلت فلاناً مواكلاً اذا اكملت
عليه واكمل عليك . وقوله في الخطبة
حسي الله ونعم الوكيل قيل الوكيل
في صفته سبحانه وتعالى بمعنى الموكل اليه
وقيل الموكل اليه بتدبير خلقه وقيل القائم
بمصلح خلقه وقيل الحافظ •

﴿ ولد ﴾ قال الجوهري الولد يكون
واحداً وجمعاً وكذلك الولد يعنى بضم
الواو واسكان اللام والولد بكسر الواو
لغة في الولد . والوليد الصبي والعبد والجمع

تصرفه عنها ويجعل منافعها لوجه من
وجوه الخير تقرباً الى الله تعالى . قال
صاحب التتمة حقيقة الوقف تحبب مال
يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه يقطع
تصرف الواقف وغيره عن رقبته وتصرف
منافعه وفوائده الى وجوه البر يقصد به
التقرب الى الله تعالى قال وسعى وقنا
لان عين المال موقوفة ويسمى حبساً لان
عين المال تصير محبوسة على تلك
الجهة بعينها . قال أصحابنا العطايا أقسام
الوقف والهبة والهبة والعمرى والرقبي
والمنحة والمارية وصدة التطوع والوصية
والاقطاع وقد ذكرنا حد الوقف وسيأتي
حد الهبة والهبة والصدقة في فصل وهب
ان شاء الله تعالى •

﴿ وقى ﴾ الاوقية بضم الهمزة على
المشهور وفيها لغة قليلة الاستعمال وقية
يخذف الالف وقد ثبتت هذه اللغة القليلة
في صحيح البخارى من كلام رسول الله
ﷺ من روايات ذكرها في باب اذا
اشترط البائع ظهر الدابة الى مكان
سمى جاز من حديث جابر في بيعة الجمل
وذكرها مسلم فيه وجاءت بها أحاديث
صحيحة أخرى •

﴿ وكد ﴾ قال أهل اللغة يقال وكدت

ولدان وولدة والوليدة الصبية والامة
والجمع الولائد ويقال ولدت المرأة ولاداً
وولادة ويقال أولدت أى حان ولادها
والوالد الاب والوالدة الام وهما الوالدان
وتولد الشيء من الشيء يعنى حصل منه
وميلاد الرجل اسم الوقت الذى ولد فيه
والمولد اسم للموضع الذى ولد فيه وولد
الرجل ابله توليداً كما يقال نتجها نتجاً
ورجل مولد اذا كان عربياً غير محض
هذا آخر كلام الجوهرى *

وله * في الحديث « لا تولد والدة
بولدها » مذكور في كتاب البيع هو بضم
الناء وفتح الواو واللام المشددة ويجوز
في الهاء الوجهان في نظائره وهما رفعها
واسكانها فلاسكان على النهى والرفع على
أنه نهى بلفظ الخبر وهو أبلغ في الزجر
وقد تقدمت نظائره قال أهل اللغة والغريب
الوله ذهاب العقل والتحير من شدة
الحزن ويقال رجل وله وامرأة والهة
بائبات الهاء وحذفها ومن ذكر الوجهين
فيها ابن فارس ويقال في الفعل منه وله
بفتح اللام يله بكسرهما ووله بكسرهما
يوله بفتحهما لمتان فصيحتان ذكرهما
الهروى وغيره قالوا ومعنى التولية المنهى
عنه في الحديث أن يفرق بين المرأة

وولدها فتجعل والهة *
* ولى * قولهم فى المحجور عليه مولى
عليه هو بفتح الميم واسكان الواو وكسر
اللام وتشديد الياء ويقال أيضاً بضم الميم
وفتح الواو وتشديد اللام المفتوحة مثل
المصلى عليه . قال الامام أبو السعادات
المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجزرى
فى كتابه نهاية الغريب اسم المولى يقع
على معان كثيرة فذكر ستة عشر معنى
فقال هو الرب والمالك والسيد والمنعم
والمعتق والناصر والحب والتابع والجار
وابن العم والحليف والعقيد والصهر
والمعبد والمنعم عليه والمعتق قال وأكثرها
قد جاءت فى الحديث فيضاف كل واحد
منها الى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه
وكل من ولى أمراً أو قام به فهو مولاه
وولى وقد تختلف مصادر هذه الاسماء *
* وهب * قال أهل اللغة يقال وهبت
له شيئاً وهباً وهباً ناسكاً الهاء وفتحها
وهبة والاسم الموهب والموهبة بكسر
الهاء فيهما قال الجوهرى والتهاب قبول
الهبة والاستيهاب سؤال الهبة وتواهب
القوم أى وهب بعضهم بعضاً ورجل
وهاب ووهابة أى كثير الهبة لامواله
والهاء للمبالغة . وأما قول الفزائى وغيره

في كتب الفقه وهبت من فلان كذا فهو مما ينكر على الفقهاء لادخالهم لفظة من وأما الجيد وهبت زيدا مالا ووهب له مالا وجوابه أن ادخال من هنا صحيح وهي زائدة وزادتها في الواجب جائزة عند الكوفيين من النحويين وعند الاخفش من البصريين . وقد روينا أحاديث فيها وهبت منه كذا ويقال هب زيدا منطلقا بمعنى أحسب فيعادي الى مفعولين ولا يستعمل منه ماض ولا مستقبل . قال أصحابنا والهبة في اصطلاح العلماء تملك العين بغير عوض وقد زاد صاحب التتمة زيادة حسنة فقال تملك الغير عينا للتودد واكتساب المحبة وهذا الذي قاله نخرج به صدقة التطوع من الحد وهي مندوب اليها بالاجماع لدخولها في عموم قوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى) وقوله تعالى (لن تناولوا البر حتي تنفقوا مما تحبون) وقوله تعالى (ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر) الى قوله تعالى (وآتى المال عل حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين) وقوله تعالى (فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا) والحديث عن رسول الله

ﷺ « تهادوا تحابوا » والهبة والهدية متقاربتان فالامر باحدهما أمر بالآخر . قال صاحب التتمة والهدية في معنى الهبة الا أن غالب ما يستعمل لفظ الهدية فيما يحمل الى انسان أعلى منه قلت هذا ليس كما قال بل تستعمل في حمل الانسان الى نظيره ومن فوقه ودونه . قال صاحب التتمة وأما الصدقة فهي صرف المال الى المحتاجين بقصد التقرب الى الله تعالى . وقال صاحب الشامل الهبة والهدية وصدقة التطوع بمعنى واحد وكل واحد من الفاظها يقوم مقام الآخر الا أنه اذا دفع شيئا ينوى به التقرب الى الله تعالى الى المحتاجين فهو صدقة وان دفع ذلك الى غير محتاج للتقرب اليه والمحبة فهي هبة وهدية . وكذا قال الشيخ نصر المقدسى في تهذيبه الهبة والهدية ما يقصد بهما في الغالب التواصل والتحاب والصدقة ما يقصد به التقرب الى الله تعالى وقال الرافعي كلاما لخصته في الروضة ﴿ وهب ﴾ الوعدة بفتح الواو واسكان الهاء هي المكان المطمئن وجهها وهاد ووهب قاله الجوهري * ﴿ ومن ﴾ قال الازهرى في تهذيب

وهن بين وهنا فيهما ووهنه هو وأوهنه
ورجل واهن ضعيف لا بطش عنده
والانثى واهنة وهن وهن هذا آخر كلامه
وقال الجوهرى فى صحاحه الوهن الضعف
وقد وهن الانسان ووهنه غيره يتعدى ولا
يتعدى ووهن أيضا بالكسر وهنأى ضعف
وأوهنته أيضاً ووهنته توهينا وقال ابن فارس
فى المجل وهن الشئ بين وأوهنته أنا
ووهنته ضعفته *

اللغة قال الليث الوهن الضعف فى العمل
والأمر وكذلك فى العظم ونحوه وقدهن
العظم بين وهنا وأوهنه يوهنه ورجل
واهن فى الأمر والعمل موهون فى العظم
والبدن والوهن لغة فيه . وقال أبو عبيد
الموهن فيه والوهن نحو نصف من الليل
هذا آخر ما نقلته عن الازهرى . وقال
صاحب المحكم الوهن الضعف فى العمل
والأمر ونحوه والوهن لغة فيه ويقال وهن

حرف الواو المفردة

فى قوله وبمحمدك فقال معناه سبحانه
الله وبمحمدك سبحانه *

قوله فى دعاء الاستفتاح سبحانه
الله وبمحمدك قال الخطاى أخبرنى
ابن خلاد قل سألت الزجاج عن الواو

فصل فى أسماء المواضع

الحازمى فى الأماكن وقال الحازمى وج
اسم لحصون الطائف وقيل لواحد منها
وحديث تحريم صيد وج رواه أبو داود
فى سننه من رواية الزبير بن العوام رضى
الله تعالى عنه وإسناده ضعيف قال البخارى
لا يصح ثنية الوداع بفتح الواو وتقدم
بيانها فى الناء *

* وج الطائف * المنهى عن صيده
مذكور فى كتاب الحج من المذهب
والوسيط هو بفتح الواو وتشديد الجيم
قال فى المذهب هو وادى الطائف وكذا
قال غيره من أصحابنا الفقهاء وأما أهل
اللغة فيقولون هو بلد الطائف وربما اشتبه
هذا بوح بلحاء المهمله ناحية بمان ذكره



حرف الياء

﴿ يدى ﴾ قال أصحابنا وغيرهم من الفقهاء وأهل اللغة اليد اسم لهذه الجارحة المعروفة من المنكب الى رؤس الاصابع . قال أبو سليمان الخطابي في كتاب التيميم من معالم السنن ما بين المنكب الى اطراف الأصابع كله اسم لليد قال وقد يقسم بدن الإنسان على سبعة أرباب اليدين والرجلان ورأسه وظهره وبطنه وقد يفصل كل عضو منها فيقسم تحت اسماء خاصة كالضد في اليد والذراع والكف فاسم اليد يشتمل على هذه الأشياء كلها وإنما يترك العموم في الأشياء ويصار الى الخصوص بدليل يفهم أن المراد من الاسم بعضه لا كله وهو مما عدم دليل الخصوص كان الجواب اجراء الاسم على عومه واستيفاء مقتضاه برمته هذا آخر كلام الخطابي ومحل من العلم مطلقا ومن اللغة خصوصا بالغاية العليا *

﴿ يرع ﴾ قوله في أول الشهادة من الوسيط والوجيز والروضة في اليراع وجهان هو بفتح الياء وتخفيف الراء والعين المهملة وهو جمع يراعة أو اسم جنس واحده يراعة وهي الزمارة التي تسميها الناس

الشباب : قال أهل اللغة اليراع القصب الواحدة يراعة . قال صاحب المحكم في باب العين مع الماء والراء المبرعة القصبة التي يزمر بها الراعي واعلم أن المذهب الصحيح المختار تحريم استماع اليراع صححه بغوي وغيره . وقد صنف الامام أبو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين النعلبي الدواعي خطيب دمشق ومفتيها المحقق في علومه كتابا في تحريمه مشتملا على نفائس واظن في دلائل تحريمه رحمه الله تعالى *

﴿ يس ﴾ قول الله تبارك وتعالى (يس) جاء ذكره في كتاب الجنائز . قال الماوردي هذه السورة مكية في قول الجميع الا ابن عباس وقناة فانها قالا الا آية منها وهي قوله تعالى (وإذا قيل لهم) الآية قال الماوردي في قوله عز وجل (يس) خمس تأويلات أحدها أنه اسم من اسماء الله تعالى أقسم به قاله ابن عباس والثاني أنه فواتح من كلام الله تعالى افتتح به كلامه قاله مجاهد والرابع أنه يا محمد قاله محمد بن الحنفية وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله تعالى سباني

التقاء الساكنين ومنهم من يفتحها كما في ابن
وقيل الفتحه اعراب قال ويس اسم
للصورة كهايل والتقدير اتل يس والقرآن
قسم على كل وجه هذا آخر كلام أبي
البقاء . وقد اختلفت القراء السبعة في امالة
فتحة الياء من يس فاماها أبو بكر وحمزة
والكسائي وأما الباقون فاطصوا ففتحها
واختلفوا أيضاً في اظهار النون وادغامها
في الواو وكل ذلك فصيح *

﴿ يقن ﴾ قال الامام أبو القاسم
الرافعي في باب الاجتهاد في المياه اعلم
أن الفقهاء كثيراً ما يعبرون بلفظ المعرفة
واليقين عن الاعتقاد القوي علماً كان
أو ظناً مؤكداً ويمجرى ذلك في لسان
أهل العرف *

﴿ يمن ﴾ ذكر القاضي عياض في شرح
مسلم في أحاديث الخوض في أول كتاب
المناقب قولين أحدهما أن جميع المؤمنين
من الامم يأخذون كتبهم بإيمانهم ثم يعذب
الله تعالى من يشاء من عصاتهم والثاني
أنما يأخذه يمينه الناجون من النار خاصة
والله تعالى أعلم *

في القرآن سبعة أسماء محمد وأحمد وطه
ويس والمزمل والمدثر وعبدالله والخامس
أنه يا انسان قاله الحسن وعكرمة والضحاك
وسعيد بن جبير ثم اختلفوا فقال سعيد
ابن جبير وعكرمة هو بلغة الحبشة . وقال
آخرون بلغة كلب . وقال الشعبي بلغة طي .
وحكى الكلبي انها بالسريانية والله تعالى
أعلم هذا ما ذكره الماوردي ولم أر في
هذه النسخة التي حصلت لي القول الثالث
واظنه يارجل كما حكاه غيره . ومن قال
إنها بالسريانية فعناه ذلك أصلها ثم عربته
العرب وتكلمت به . وقوله صلى الله عليه وسلم سماني
عبد الله يعني في قول الله تعالى (وأنه لما
قام عبد الله يدعوه) وذلك مذكور في
الاسماء من هذا الكتاب من اسمائه صلى الله عليه وسلم .
قال الامام أبو الحسن الواحدي من قال
معناه يا انسان فوجهه من العربية أنه
اكتفى بالسين من انسان كما يكتفى
بالحرف من الكلمة . وقال الامام أبو البقاء
العكبري النحوي في كتابه اعراب
القرآن الجمهور على إسكان النون من يس
ومنهم من يظهر النون لانه حقق بذلك
إسكانها ومنهم من يكسر النون على أصل

فصل في أسماء المواضع

﴿ يبرين ﴾ مذكورة في المذهب في باب عقد الذمة في حد جزيرة العرب هي بفتح الياء واسكان الباء الموحدة وكسر الراء بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ثم نون وهو موضع معروف وراء النجاة وفيه نخل ذكره الجوهري في صحاحه في فصل الباء الموحدة من باب النون فجعل الياء زائدة والنون أصلاً وهي عنده يفعيل وغلطوه في هذا وقالوا بل الصواب ذكره في فصل الياء المثناة من تحت من باب الراء لان الياء أصل والنون زائدة وهو فعلمين لقولهم فيه يبرون وقد تقدم في حرف النون عند ذكر نصيبين شيء يتعلق يبرين *

﴿ بللم ﴾ ميقات أهل اليمن هو بفتح الياء واللامين واسكان الميم بينهما ويقال فيه باللم بهمزة بعد الياء وهو على مرحلتين من مكة . وفي شرح مسلم لعباض بللم جبل تهامة على مرحلتين من مكة شرفها الله تعالى *

﴿ النجاة ﴾ بفتح الياء مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف وأربع من مكة سميت باسم جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام يقال أبصر من زرقاء النجاة فسميت النجاة لكثرة ما أضيفت إليها والنسبة إليها ينامي *

﴿ اليمن ﴾ الاقليم المعروف ويقال في النسب اليه رجل يمني ويمن بالتخفيف من غير ياء لان الالف بدل منها فلا يجتمعان . وحكي صيبويه يمانى بالياء المشددة وقوم يمنيون ويمانية ويمايون ويماون على حكاية صيبويه ذكر هذا كله الجوهري وغيره ومن حكاه عن صيبويه أيضاً صاحب المطالع الانوار . وذكر أبو محمد بن السيد في كتابه الاقتضاب في شرح أدب الكاتب أن المبرد وغيره أيضاً حكوا أن التشديد في اليماني لغة وأنشد الجوهري لامية بن خلف :
يمانيا يظل يشد كبيراً
وينفخ دأماً لهب الشواظ

قلت واليمن تشتمل على نهامة وعلى نجد
 اليمن. والمراد بقولهم ميقات حججاج اليمن
 يلم أي ميقات أهل نهامة لأن أهل نجد
 اليمن ميقاتهم قرن. وقد ذكرت هذا في
 أروضة ولكن نبهت عليه هنا أكملًا لهذا
 الكتاب والله تعالى أعلم بالصواب ، وإليه
 المرجع والمآب ، إنه الكريم الوهاب ،
 والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على
 سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين ، وعلى
 آله وصحبه أجمعين *

بحمد الله وتوفيقه تم الجزء الثاني من القسم الثاني من تهذيب الأسماء واللغات
 للعالم الأمام الرباني أبي زكريا محيي الدين بن يحيى النورى قدس الله روحه ونور مرقعه
 وضر محه وبه ينتهى الكتاب كله وله الخول ومنه المعونة وصلى الله على سيدنا محمد
 النبي الامى الذي أوتى جوامع الكلم وعلى آله وصحبه والتابعين *

﴿ تنبيه ﴾

قد تفضل الشيخ الجليل عبد النواب الملتاني بنسخة خطية قديمة من كتاب
 تهذيب الأسماء واللغات من القسم الأول وهى النسخة الوحيدة فى الصحة خاصة
 العلامة الأديب معلم الآداب العربية بمدرسة الحكومة بلأهر شكر الله سعيهما
 وزادهما الله علما وعملا

مدير ادارة الطباعة المنيرية — محمد منير الدمشقي

